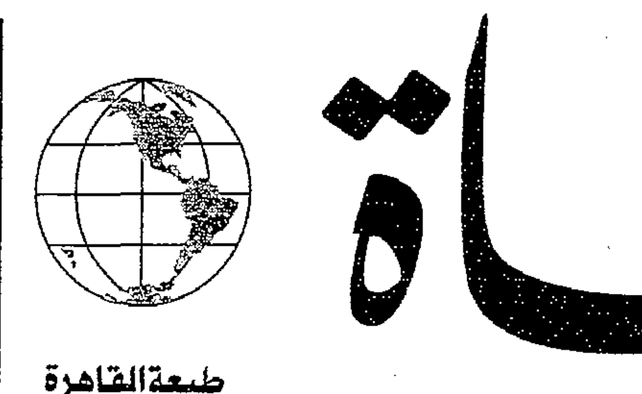
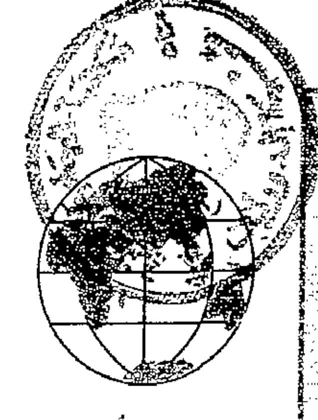




AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة





ملاحق الحياة
تيارات — كل جمعة
منوعات — كل سبت
آفاق — كل احد
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT THURSDAY, 9 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11678
ان الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٩ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ١٠ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٧٨

الملك فهد: في النهاية لن تكون مشاكل بين المملكة واليمن

□ الرياض – من سليمان نمر:

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «قناعته التامة بانه لن تكون في النهاية اية مشاكل بين اليمن والمملكة». واشار في حديث مع قادة المنطقة الشمالية السعودية وضباطها وقوات درع الجزيرة في مدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن لدى استقباله لهم مساء اول من امس الى المفاوضات السعودية – اليمنية الجارية حالياً في الرياض. وقال: «ان التفاهم جار الآن من خلال مناقشات بين وفد سعودي ووفد يمني للوصول الى النتائج التي نريد على أساس إذا كانت لهم حقوق عندنا يأخذونها ولنا حقوق عندهم يجب ان نأخذها».

واعرب العاهل السعودي عن استغرابه «لبعض الاخبار والأنباء غير الصادقة وغير الحقيقية» عن الوضع بين البلدين. وقال: «لا بد ان هناك أناساً يريدون ان تكون الفتنة هي الأساس والقاعدة». واكد ان المملكة لا تريد لليمن سوى الاستقرار والسلام وانه «لا بد ان تكون بين البلدين صداقة على اسس وقواعد سليمة لا تتغير بتغير الظروف». واكد ايضاً أن السعودية لا تريد ان تكون لها مشكلة مع احد ولا الدخول في مشكلة مع أحد. وقال: «لا نريد ان نخلق لأحد مشكلة ولكن لن نترك احداً يخلق لنا مشكلة او يحاول ان يسيء الينا». ووصف الملك فهد علاقات بلاده مع جميع الدول العربية بانها «علاقة ممتازة جداً» ومع العالم الخارجي بانها «علاقة ممتازة ومتوازنة». وقال: «لنا علاقات طبيعية وممتازة مع الولايات المتحدة ومع بريطانيا وفرنسا ومع جميع دول العالم واثبتت هذه العلاقات جدواها عندما احتجنا اليهم (...) والدول العظمى تخطب ود هذه البلاد وتنشد صداقتها».

واكد ان المملكة «جزء لا يتجزأ من دول مجلس التعاون الخليجي الست». وقال: «ان السعودية مرتبطة ارتباطاً متكاملاً بدول الخليج وجزء من الدول الخليجية الست ولا نستطيع ان نسمح لأحد في العالم ان يفرق بين هذه الدول الست. ولا يوجد عندنا اي ميزة على بعضنا البعض الا الالتفاف والاتفاق والاندماج مع بعضنا البعض في جميع الامور». واشار الى انه «لا انفصال لدول الخليج عن الأمة العربية»، مؤكداً ان «الدول العربية هي أمة عربية واحدة». وتحدث الملك فهد طويلاً عن الانجازات الصناعية والزراعية والاقتصادية والنهضة الحضارية التعليمية التي حققتها المملكة خلال السنوات الماضية، مؤكداً ان «السعودية ليست بحاجة الى احد».

مدرعتان روسيتان تجتازان نهراً قرب غروزني لملاحقة المقاتلين الشيشانيين. (رويتر)

تعزيزات شيشانية الى غروزني ونصف مليون يضربون في روسيا

□ موسكو – «الحياة»:

■ في وقت اعلن نصف مليون من عمال المناجم الروس إضراباً سياسياً «تحذيرياً» لمدة ٢٤ ساعة من المتوقع ان يزيد مشاكل الرئيس بوريس يلتسن، بدا أمس ان الشيشانيين غيروا رأيهم وبدلا من سحب قواتهم من غروزني أرسلوا اليها تعزيزات جديدة. (تفاصيل أخرى ص٨)

ووصل في شاحنات الى غروزني مقاتلون من معقلهم في غوديرميس جنوب البلاد وتوجهوا فوراً الى محطة الباصات الرئيسية الواقعة في جنوب العاصمة حيث جرت امس معارك عنيفة مع القوات الروسية.

ولم يظهر ما يشير الى ان القوات الشيشانية ستنسحب من غروزني وهي فكرة ناقشها قادتها

التتمة في الصفحة (٤)

بهاء الكيخيا التقت غالي

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ أبلغت السيدة بهاء العمري زوجة وزير الخارجية الليبي السابق منصور الكيخيا الذي اختفى في مصر منذ ١٤ شهراً، الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي انها اتخذت اجراءات قانونية في الولايات المتحدة للحصول على معلومات عن اختفاء منصور، وانها تدرس جدياً امكان اتخاذ اجراءات قانونية اخرى في مختلف الأماكن، بما في ذلك امكان رفع دعوى ضد مصر لأن منصور اختفى في القاهرة.

وسيستقبل مستشار الأمن القومي الاميركي، انتوني ليك في ١٧ الشهر الجاري بهاء الكيخيا في واشنطن وستسلمه وثائق مفصلة بالمطالب المحددة من الحكومة الاميركية خصوصاً في اطار «قانون حرية المعلومات» للمواطنين الاميركيين، كما قالت الكيخيا لـ «الحياة».

وصرحت السيدة الكيخيا بأنها سلمت غالي نسخة عن مذكرة

التتمة في الصفحة (٤)

السعوديون واليمنيون ناقشوا العلاقات الثنائية

□ الرياض – «الحياة»:

■ تواصلت في الرياض اعمال فريقي التفاوض السعودي واليمني، إذ عقد الجانبان جلسة عمل طويلة ليل الثلثاء – الأربعاء امتدت حتى الفجر تناولت العلاقات الثنائية. وشارك في الجلسة أعضاء الفريقين ومثل الجانب السعودي السيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير المعارف والجانب اليمني السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية والدكتور اسماعيل الوزير المستشار القانوني للرئيس علي عبدالله صالح. وتابع الفريقان العمل على اعداد بقية بنود مذكرة التفاهم التي تسعى الرياض وصنعاء الى التوصل اليها.

وأبدت مصادر الوفدين ارتياحها الى سير المحادثات والى الخطوات التي انجزت حتى الآن وأكدت ان «نقاطاً ايجابية عديدة اتفق عليها حتى الآن وان المفاوضات ستستمر في اجواء ودية للتوصل الى صياغة نهائية لبنود مذكرة التفاهم خلال الأيام القليلة المقبلة». ورفضت هذه المصادر الحديث عما تم انجازه من تقدم، مشيرة الى انها تفضل عدم استباق الأمور. لكنه علم من مصادر مطلعة ان فريقي التفاوض انتهيا من الاتفاق على الأسس التي ترسم الحدود المشتركة بين البلدين على اساسها وانهما دخلا في مرحلة معالجة قضايا العلاقات السعودية – اليمنية وكيفية اعادتها الى أوضاعها الطبيعية. ولوحظ ان فريقي التفاوض يعقدان اجتماعاتهما خلال الليل ويتفقان على الأسس بعد تبادل وجهات النظر. ويتولى بعد ذلك خبراء من كل جانب صياغة ما اتفق عليه وفق صيغ قانونية يُراعى فيها الوضوح والدقة. ومن المقرر ان يكون فريقا التفاوض التقيا للمرة العاشرة في ساعة متقدمة ليل الأربعاء – الخميس.

نيويورك: ٣ متهمين بتفجير مركز التجارة لوحقوا سنوات قبل العملية

□ نيويورك – «الحياة»:

■ اقرّت سلطات مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) خلال محاكمة المتهمين بالتآمر لتفجير معالم في نيويورك وتنفيذ اغتيالات سياسية انها تعقبت ثلاثة ممن دينوا بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك منذ العام ١٩٨٩، وزرعت اجهزة تنصت في منزل الشيخ عمر عبدالرحمن، زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر، قبل عشرة ايام من تفجير المركز. وأثارت هذه الشهادة التساؤل مجدداً عن سبب تقصير الـ «اف. بي. آي» في الحؤول دون عملية التفجير التي أدت الى مقتل ستة اشخاص وجرح الف آخرين في ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٩٣.

ورفض القاضي الاميركي مايكل موكاس طلب محامي الدفاع عن عبدالرحمن وعشرة آخرين متهمين بالتآمر اسقاط الدعوى وبالتالي بطلان المحاكمة بعدما اعترف المتهم الرئيسي صديق ابراهيم صديق علي بالمؤامرة المفترضة وادعى تورط جميع المتهمين بها.

ونقلت صحيفة «نيويورك نيوزداي» عن مصادر ان صديق علي (٣٤ سنة) «تباهى امام الآخرين المتهمين بالمؤامرة الارهابية المزعومة بأن الادعاء العام عرض عليه ان يدفع لعائلته ٥٠٠ الف دولار، وأن يضمن سفر افرادها من السودان الى الولايات المتحدة، مقابل شهادته» في المحكمة ضد المتهمين الآخرين.

وزادت الصحيفة ان صديق، قبل اسبوعين من اعترافه بالتهم الموجهة اليه وموافقته على التعاون مع السلطات الحكومية، أبلغ المتهم السيد نصير ان الحكومة عرضت عليه صفقة الـ ٥٠٠ الف دولار في مقابل تعاونه، وذلك في اطار تطمين نصير الى انه لن يقبل بالصفقة.

وتركت اعترافات صديق محامي المتهمين الآخرين في حال ارتباك تام، واستؤنفت المحاكمة في نيويورك للاستماع الى الشهادات وتقديم الأدلة. وقدم الادعاء العام نصاً لمحادثات هاتفية لعبدالرحمن في

التتمة في الصفحة (٤)

وفد الترويكا ينقل عن الرئيس السوري ان «أياً من اللبنانيين لم يطلب انسحابنا»

الاسد «غير قلق» على عملية السلام

□ دمشق – من رنده تقي الدين وابراهيم حميدي:

■ وصل وفد الترويكا الأوروبية برئاسة وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه يوم أمس الى تل أبيب، المحطة الثانية له بعد دمشق التي اجرى فيها محادثات مع الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

وأكد الرئيس الأسد تمسك سورية بعملية السلام وقال انها «لن تتخلى» عن تحقيق السلام، برغم «العراقيل» التي تضعها اسرائيل، في وقت أشار الشرع الى ان التقدم «لا يحتاج الا لبضعة أشهر اذا كانت اسرائيل جادة» في ذلك.

وأعلن الوزير السوري بعدها ان المحادثات التي تناولت عملية السلام والعلاقات الثنائية ودعوة سورية الى المؤتمر الأوروبي – المتوسطي كانت «ايجابية ومثمرة جداً»، فيما أكد جوبيه دعم دول الاتحاد لاقامة سلام يقضي «بانسحاب كامل مقابل تطبيع كامل للعلاقات» بين سورية واسرائيل.

وقال مصدر رفيع المستوى في وفد الترويكا، ان الوفد شعر بأن الرئيس الأسد «لم يكن قلقاً على مسيرة السلام وبدا مطمئناً» في حين ان الوزير الشرع عبّر عن قلقه لأن الولايات المتحدة تعجز حالياً عن الضغط الكافي على اسرائيل.

واضاف ان الرئيس الأسد يشكك «في قدرة رابين على الحصول من الكنيست الاسرائيلية على التزام بانسحاب كامل من الجولان». ووصف لزواره (أعضاء الترويكا) وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بأنه من الحمائم في حين ان رابين نصف صقر ونصف حمامة».

وقال الوزير جوبيه، حسب المصدر نفسه، للأسد ان الترويكا الأوروبية مصرة على ان يطبق قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥، الخاص بلبنان ولكنها ايضاً تأمل بأن ترى انسحاباً كاملاً للقوات الأجنبية من لبنان بما فيها القوات السورية. ورد الرئيس الأسد: «نحن دائماً مستعدون للانسحاب من لبنان إذا طلبت منا ذلك السلطات اللبنانية وحتى الآن لم يطلب أحد من اللبنانيين انسحابنا». وروى الرئيس الأسد لزواره الأوروبيين في حديثه عن لبنان انه عندما كان أمين الجميل رئيساً للجمهورية زاره يوماً وقال له ان والدته تصلي يومياً للرئيس الأسد، مشيراً الى ان السلطات اللبنانية قريبة جداً من سورية، وروى ايضاً لزواره ان سورية في عهد الرئيس الجميل أيدت العماد ميشال عون عندما كان قائداً للجيش.

وأوضح ايضاً ان المسار اللبناني – الاسرائيلي «لن يتقدم قبل ان يتقدم المسار السوري – الاسرائيلي».

وقالت مصادر الترويكا انه رغم كل المعلومات التي تشير الى جمود في المسار السوري – الاسرائيلي فقد كان ارتياح الأسد ملفتاً ولاحظ أحد أعضاء الوفد الأوروبي ان الأسد كان يقول لنفسه «التاريخ اعطاني حق» فهو لن يستعجل من اجل سلام يكون مكلفاً. وكان ملفتاً انه بخلاف الوزير الشرع لم ينتقد الادارة الاميركية.

ونال المؤتمر الأوروبي – المتوسطي الذي يعقد في برشلونة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل حيزاً واسعاً من المحادثات، وبدا ان سورية تعقد «آمالاً» بتحقيق تقدم «جوهري» في الفترة المقبلة، اذ ان الشرع قال ان التقدم «لا يحتاج الا لبضعة اشهر (...) اذا كانت اسرائيل جادة في الوصول الى سلام عادل وشامل»، مشيراً الى ان دمشق «تدرس بعناية كبيرة الدعوة الموجهة لها لحضور مؤتمر برشلونة، الذي ستحضره اسرائيل» وان التطورات المقبلة في المفاوضات (السورية – الاسرائيلية) ستساعد على اتخاذ القرار المناسب».

وعلقت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية كاترين كولونا أهمية كبيرة على الموقف السوري، وقالت لـ «الحياة» في دمشق، ان الجانب السوري «فهم ان المؤتمر مختلف عن عملية السلام والمفاوضات المتعددة الاطراف» التي تقاطعها سورية ولبنان، واضافت ان الشرع «أبدى استعداداً وتفهماً كبيرين للمؤتمر، لكنه لم يقل نعم لحضور سورية فيه ولم يقل لا» واوضحت ان المؤتمر «مختلف عن المفاوضات المتعددة الأطراف. انهما عمليتان مختلفتان. انه اجتماع يبحث في التعاون الاقتصادي والسياسي».

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد التقى جوبيه والوفد المرافق الذي يضم وزيري الدولة الألماني فون بريتز والاسباني وستنورف ونائب رئيس المفوضية مانويل مارين، في حضور الشرع، وان اللقاء الذي استمر نحو ثلاث ساعات تناول «عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع الذي وصلت اليه والدور الذي يمكن ان تلعبه أوروبا، والعلاقات السورية – الأوروبية». وزاد ان الأسد «عرض العراقيل التي وضعتها اسرائيل وتضعها في وجه التقدم نحو السلام العادل الشامل منذ مؤتمر مدريد الى الآن». ونقل عن الرئيس السوري قوله ان «تصرفات اسرائيل ومواقفها لا تدعو الى التفاؤل، لكن سورية لن تتخلى عن هدف السلام العادل الشامل المستند الى قرارات الشرعية الدولية».

وذكر الناطق الرئاسي ان الأسد «رحب بدور أوروبي نشط لدفع عملية السلام الى طريق تحقيق السلام

التتمة في الصفحة (٤)

الاعتقالات مستمرة في غزة وعرفات ينشئ محكمة لأمن الدولة

□ غزة، القاهرة – «الحياة»:

■ تابعت الشرطة الفلسطينية أمس حملة الاعتقالات في غزة، وأشارت مصادر مطلعة الى اعتقال نحو ٩٠ معارضاً واغلاق مكتب صحيفة تابعة لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين»، فيما شنت القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية حملة جديدة اعتقلت خلالها ٢١ شخصاً في بيت لحم والخليل ونابلس ورام الله يعتقد انهم من عناصر ومؤيدي حركتي «حماس» و«الجهاد».

ويجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ليبحثا في نتائج اجتماعات القاهرة الخاصة بالانتخابات والتي انتهت أمس الى الفشل حسب ما صرح رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات.

وقال العقيد حسن أبو لبدة المدير العام لشؤون العدل في السلطة الفلسطينية ان عرفات وقع أول من أمس مرسوماً بإنشاء محكمة لامن الدولة وأن رئيسها وقضاتها الذين لم يقع عليهم الاختيار بعد سيكونون من العسكريين. وقال أبو لبدة ان دور المحكمة سيكون «نظر جميع قضايا الأضرار بالأمن القومي الذي يهدد سلامة بلادنا وأمنها».

وقال مسؤولون فلسطينيون في غزة ان ٧٢ شخصاً من المعتقلين الذين احتجزتهم الشرطة الفلسطينية خلال اليومين الماضيين في منطقتي الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا اعضاء في «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» التي أعلنت مسؤوليتها عن قتل حارس اسرائيلي في غزة يوم الاثنين الماضي. وان عبداللطيف الحاج وهو عضو اللجنة المركزية للجبهة كان بين المعتقلين.

وقال شهود عيان ان الشرطة الفلسطينية أغلقت «مكتب الأبرار الصحافي» في مدينة غزة الذي يديره مؤيدون لحركة «الجهاد الاسلامي»، واعتقلت الناشر علاء الصفطاوي الذي ينشر صحيفة «الاستقلال» الاسبوعية.

الى ذلك، قال السيد مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس الفلسطيني ان عرفات سيطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي في لقائهما اليوم الخميس بتحديد تواريخ لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي واجراء الانتخابات الفلسطينية. «ويجب ان تكون هناك تواريخ واضحة لبدء الانسحاب والانتخابات». واضاف

التتمة في الصفحة (٤)

بداية الصراع بين رجال الدين وفصائل المجاهدين؟

افغانستان: «طالبان» تكفّر حكمتيار بعدما اتهمها بالتعاون مع البريطانيين

□ بيشاور (باكستان) – من أحمد موفق زيدان:

■ اصدرت حركة طالبان فتوى بتكفير رئيس الوزراء الافغاني قلب الدين حكمتيار رداً على اتهامه لها بتلقي دعم من باكستان وارتباطها بالبريطانيين. وجاء ذلك في وقت استمرت الاشتباكات بين الجانبين في اقليم وردك (جنوب كابول). لكن الاشتباكات ابتعدت عن عاصمته ميدان حيث نجح انصار حكمتيار في الحفاظ على مواقعهم.

وكان رئيس الوزراء الذي يتزعم الحزب الاسلامي اتهم في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية صباح أمس الحركة المؤلفة من طلاب الشريعة في افغانستان بالتعاون مع باكستان «التي زودتها ميليشيات للقتال في صفوفها». واضاف ان «السفير البريطاني السابق لدى اسلام اباد نيكولاس بارنيكسون هو الذي اطلق فكرة تأسيس الحركة. وأبلغنا الحكومة الباكستانية بالتحركات المشبوهة لبعض الديبلوماسيين البريطانيين لكنها لم تفعل شيئاً». ووعد حكمتيار بتقديم احتجاج رسمي الى الحكومة الباكستانية.

ولاحظ المراقبون مؤشرات عدة الى بداية مرحلة جديدة عنوانها الصراع بين رجال الدين (الممثلين في طلاب الشريعة والعلماء) والمجاهدين الذين تحولوا الى فصائل سياسية تتنافس على السلطة.

وعلى اثر الاتهامات التي وجهها اليها حكمتيار، عقد الناطق باسم الحركة في بيشاور (غرب باكستان) سردار احمد مؤتمراً صحافياً أكد فيه ان علماء الدين المنضوين في صفوفها التقوا امس في منطقة جلوزي قرب بيشاور. وحكم العلماء المجتمعون بتكفير زعيم الحزب الاسلامي الذي اتهم الحركة بالتعاون

التتمة في الصفحة (٤)

أعضاء في لجنته التحضيرية لـ«الحياة»:

البرلمان الكردي لن يمهد لدولة والحل فيديرالية في تركيا

□ لندن – من زهير قصيباتي:

■ تجري اللجنة التحضيرية لـ «البرلمان الكردستاني في المنفى» اتصالات في عواصم ومدن أوروبية تمهيداً لافتتاح البرلمان الشهر المقبل. واكد ثلاثة من أعضاء اللجنة لـ «الحياة» ان البرلمان «سيطلق مبادرة من اجل حل سلمي» للحرب بين الدولة التركية وحزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان الملقب بـ «أبو»، وذلك «على أساس الفيديرالية في تركيا بين الشعبين الكردي والتركي». وشدد الثلاثة على ان البرلمان لن يمهد للانفصال عن تركيا ولن يتدخل في الشؤون الداخلية» للاكراد في الدول المجاورة لها.

والأعضاء الثلاثة هم حسن نمر ودل بخوين دارا وياشار كايا الذي يعرّف نفسه بانه «الرئيس الفخري» لحزب الديموقراطية المحظور في تركيا. وكان كايا أصدر اول صحيفة كردية يومية في اسطنبول هي «اوزغور غوندم» عطلتها السلطات التركية في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

وكشف الأعضاء الثلاثة في اللجنة لـ «الحياة» انهم اجروا نقاشات مع اوجلان قبل اعلان التحضير لافتتاح البرلمان الكردي الذي تعتبر تركيا انه سيهدد «وحدتها الوطنية» ووحدة أراضيها، وشددوا على أن «البرلمان لن يمهد لدولة» كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا معتبرين ان الحل الوحيد هو فيديرالية.

ورفضوا كشف مكان افتتاح البرلمان «لاعتبارات امنية وأخرى تتعلق بالضغوط التي تمارسها الحكومة التركية على حكومات اوروبية لمنع هذه الخطوة». لكنهم اكدوا ما ذكره عضو اللجنة التحضيرية النائب في البرلمان التركي سابقاً محمود كيليتج من أن «البرلمان الكردستاني في المنفى» الذي أعلن تأسيسه في بروكسيل منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي، سيفتتح الشهر المقبل في مدينة أوروبية.

يذكر ان كيليتج هو واحد من

التتمة في الصفحة (٤)

النقاد الاميركيون يعترفون للمرة الأولى بالاصول العربية لتصاميم زهاء حديد

«أعمال المهندسة العراقية مثيرة ومبهجة وأخاذة... وجواهر مشرقة»!

□ لندن – من محمد عارف:

■ «مثيرة ومبهجة وأخاذة وجواهر مشرقة» – بهذه العبارات وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» أعمال المهندسة العراقية زهاء حديد المعروضة الآن في قاعة «غراند سنترال ترمينال» في مدينة نيويورك. وتحدث النقاد الاميركيون للمرة الاولى عن الاصول العربية والعراقية لتصاميمها وعلاقتها بالعمارة السومرية والإسلامية، وقالوا إن «مشاهدة هذه الأعمال هنا في أسمى صرح للتداول الحضاري يقربنا من إدراك المعنى الأعمق لبعدها التاريخي والعمراني». وذكر الناقد المعماري الأميركي هربرت موشامب أن جزءاً من بهجته يأتي من «معرفة أن الموقع الرئيسي في وسط حي مانهاتن يمكن جمهوراً واسعاً ومتنوعاً من مشاهدة تصاميم هذه المعمارية ذات الموهبة المفرطة». وقارن الناقد تصاميم زهاء، التي «تبث إحساساً قوياً بالحركة الدينامية»، بأعمال أبرز المهندسين العالميين في القرن العشرين.

الجوهرة المعكوسة

وصممت زهاء بنفسها جناح المعرض على شكل معين شبه منحرف، وعرضت فيه ٩٠٠ عمل في الرسم والتصميم، إضافة الى نماذج عن أعمالها المعمارية الرئيسية في الصين وبريطانيا والمانيا والنمسا. كثير من هذه الأعمال نقل من معرض خاص لها اقيم أخيراً في مدرسة التصميم في جامعة هارفرد حيث تضاهي شهرة المهندسة العراقية نجوم السينما والغناء. وكما حدث مع جميع تصاميمها المعمارية، أثارت قوة رسومها إعجاباً جعل ناقد «نيويورك تايمز» يلجأ الى عبارات رومانسية منسية مثل «الجمال الأثيري» و«النداء المغوي». وتبدو بنايات زهاء وكأنها مشتقة من رسومها التي تمثل بالنسبة إليها عملية تحويل ما تراه من الأشياء الى مادة خام للعمارة. وكما قال مرة مدير «متحف الفن الحديث» في نيويورك «أمام لوحاتها يحس المشاهد بالرغبة في أن يسكنها». وقد يكون الفن هو مصدر قوة أعمالها المعمارية التي يحسها النقاد الأميركيون في «الحركة الدينامية المنبعثة ليس من اسلوبيا في تشكيل الكيان المعماري أو تجميل السطح بل التحكم بكل عنصر في البناية من أجل تفجير طاقة داخل الحيز المعماري وحواليه». وتلجأ «نيويورك

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
09
9 770967 559026

واشنطن: الحكومة اللبنانية حققت تقدماً لكن التهديد ضد الأميركيين مستمر

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أعرب سفير لبنان لدى الولايات المتحدة الدكتور رياض طبارة عن ارتياحه لنتائج المحادثات الأمنية التي جرت يومي ٦ و٧ شباط (فبراير) الحالي بين الجانبين اللبناني والأميركي. وقال إن الخطوات المقبلة في الحوار الأمني ستقررها حكومتا البلدين وانه والفريق اللبناني المرافق له شرح الانجازات الأمنية التي حصلت في لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية.

واستبعدت الناطقة باسم وزارة الخارجية كريستين شيلي بشكل غير مباشر ان تتخذ إدارة الرئيس بيل كلينتون قراراً «برفع الحظر عن سفر الأميركيين إلى لبنان حين يراجع الوزير وارن كريستوفر قرار الحظر في وقت لاحق من الشهر الحالي، لكنها اعترفت «بان الحكومة اللبنانية حققت تقدماً مهماً لجهة إعادة بسط سلطتها وفي مجال إعادة الإعمار بعد فترة طويلة من الاضطرابات...». وقالت الناطقة: «رغم ذلك فإن المشاكل الأمنية لا تزال قائمة والتهديد ضد الأميركيين مستمر».

وذكر السفير طبارة الذي ترأس الفريق اللبناني إلى المحادثات مع الجانب الأميركي انه أكد بأن بيع تذاكر السفر إلى لبنان في الولايات المتحدة ليست قضية أمنية ولا يؤثر على سلامة الأميركيين خصوصاً إذا بيعت التذاكر إلى مسافرين يحملون جواز سفر أميركياً. وأضاف طبارة انه ابلغ الجانب الأميركي أيضاً بأن رحلات طيران الشرق الأوسط إلى نيويورك لا تشكل مسألة أمنية. فالطائرات تفتش في بيروت وفي نيويورك «وتكلمنا عن قضية شحن البضائع وعن توسيع الأعمال القنصلية في بيروت، كي تتوقف معاناة اللبنانيين الراغبين في الحصول على تأشيرات دخول أميركية». وقال إن الجانب اللبناني لم يطلب رسمياً رفع الحظر الأميركي، خصوصاً ان المسألة تؤثر على أميركا أكثر من تأثيرها على لبنان.

وأكد طبارة انه شرح الانجازات اللبنانية في مجال ضبط الأمن خصوصاً أمن مطار بيروت «إذ هو أكثر المطارات أمناً». وقال إن الجانب الأميركي أشاد بما حققه لبنان في هذا المجال، وأعرب عن ارتياحه للمعلومات الجديدة خصوصاً ان ما كان متوفراً لديه كان معلومات قديمة. وانه شرح تراجع الجريمة في لبنان، وأظهر قدرة الأجهزة الأمنية على القبض على الفاعلين لا بل تفادي وقوع جرائم خصوصاً الجرائم السياسية. وقال إن المعلومات التي قدمها الفريق اللبناني كانت دقيقة وعملية ومصحوبة بالصور حول الوضع الأمني لمطار بيروت.

ونفى أن يكون جرى أي بحث في المسائل السياسية، فموضوع حزب الله لم يكن مطروحاً على جدول الأعمال. وأوضح ان السفير روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط أكد ان القرار لا يشمل المقاومة اللبنانية أو مفاوضات السلام وأن التركيز ينصب على سلامة المواطنين الأميركيين ووضع مطار بيروت. وقال السفير طبارة إن الجانب اللبناني حصر كلامه بالحالة الأمنية الجديدة في لبنان والتعاون الوثيق بين السلطات اللبنانية والقوات السورية. واعتبر ان مجيء الفريق اللبناني إلى واشنطن ساهم في حل مسائل عديدة كانت موضع تساؤلات في أذهان المسؤولين الأميركيين وبالتالي فإنه ساهم أيضاً في تسريع عملية اتخاذ القرار. وذكر انه وجد لدى الجانب الأميركي اهتماماً ورغبة في تحسين العلاقات وتفهماً ان لبنان بات في وضع أمني أفضل لمتابعة القرار.

اجتماع اللجنة الوزارية ولجنة البيئة يشدد على محاسبة المسؤولين عن قضية النفايات

□ بيروت - «الحياة»:

■ على خلاف الإحتقان الذي ولدته قضية النفايات السامة على غير صعيد، وتجلت في مطالبة عدد من النواب باقالة وزير البيئة المهندس سمير مقبل، فإن حالاً من الهدوء سيطرت على الإجتماع المشترك للجنة الوزارية المكلفة من هيئة الإغاثة العليا ايجاد حل للنفايات، واللجنة النيابية للبيئة والسياحة والشؤون البلدية والقروية والزراعة، ولم تسجل المناقشات حصول اي انتكاسة سياسية، سوى تشديد النواب على ضرورة محاسبة المسؤولين على ادخال النفايات السامة والمقصرين في التصدي لها.

ولوحظ غياب النائب سليم سعادة، احد اشد المعارضين لوزير البيئة والنائب سمير عون الذي تراجع في تصريح له امس عن اتهام زميله النائب جاك جو خادريان بانه يحاول لفلفة القضية بناء على طلب رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

واللافت في الإجتماع المشترك ان الوزير مقبل تعرض لحملة من عدد من النواب، في مقابل احساس الحضور بان زميلهم جو خادريان قرر الدخول في مهادنة، ومارس دوراً في تنفيس الإحتقان على خلاف التصريحات والإتهامات التي كان ادلى بها في اليومين الاخيرين.

وكان الإجتماع المشترك عقد في الأولى والنصف من بعد ظهر امس في المجلس النيابي وحضره نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية رئيس اللجنة الوزارية ميشال المر والوزيران فؤاد السنيورة وسمير مقبل وعدد كبير من النواب في مقدمهم رئيس اللجنة النيابية للبيئة ايلي سكاف ورئيس اللجنة الفرعية النائب جو خادريان ومقررها النائب محمد قباني. وغاب عن الإجتماع وزير الصحة مروان حمادة.

وفي معلومات «الحياة» ان المر عرض في مستهل الإجتماع المشترك للتصور الأولي الذي توصلت اليه اللجنة الوزارية لمعالجة قضية النفايات السامة ويقع في مراحل اربع للعمل على التخلص من النفايات.

ونقل نواب عن المر قوله «ان دورنا يقتصر على الشق المتعلق بمعالجة النفايات لجهة التخلص منها، ولا علاقة لنا بتحديد المسؤولية، فالقضاء هو الذي يحدد من المسؤول بعدما احيل الملف على المجلس العدلي ولنا كل الثقة في القضاء». وابلغ الى النواب ان «اللجنة منفتحة على كل المقترحات شرط ان تكون محصورة في معالجة ملف النفايات، ونحن على استعداد للاخذ بها، وان دورنا يقتصر على هذه الناحية ولسنا في وارد توفير الغطاء السياسي لأحد، او تامين الحماية لمن يثبت القضاء ادانته لعلاقته بالنفايات».

ثم تحدث الوزير مقبل وعرض لكل ما لديه من معلومات واقاض في الحديث عن الجهود التي قام بها، وعن الدور الذي ادته وزارة البيئة على هذا الصعيد. وتبعه النائب جو خادريان الذي اوضح انه لا يتهم الوزير مقبل، وان الأسماء الواردة في التقرير الرسمي وكانت انبعت في بعض وسائل الإعلام ووجهت اليها تهم في ملف النفايات «كنا تسلمناها من مديرية المخابرات في الجيش».

ودعا الى التعاون بين اللجنتين من اجل ايجاد المعالجة الجذرية، مشدداً على ان «القضاء وحده هو الذي يحدد المسؤولية».

وتحدث النائب قباني وقال ان «التعاطي مع ملف النفايات يجب ان ينطلق من الثوابت الآتية: ايجاد العلاج للنفايات السامة، وتحديد المسؤولية القضائية والسياسية. واذا كنا نبحث في هذا الإجتماع في توفير الحل للتخلص من النفايات فهذا لا يمنعنا من تحديد المسؤولية السياسية ما دامت المسؤولية القضائية يتولاها القضاء ونحن نثق به». وحمل الوزير مقبل المسؤولية السياسية. واتهمه بـ «التقصير في التصدي لملف النفايات». وسأل عن «مصير الجهود والمناظرات الإعلامية التي قادها وزير البيئة منذ اكثر من سبعة اشهر ولم نجد لها اثراً في وضع اليد على النفايات». وتابع «شكك الوزير مقبل في قدرات الخبراء في البيئة الذين نتعاون واياهم في لجنة البيئة». وسأل «ماذا فعل معاليه سوى انه تعرض لهؤلاء واحالهم على النيابة العامة؟».

وتطرق الى العاملين في وزارة البيئة. وسأل «كيف يسمح الوزير بان يكون في وزارته هذا الحشد من المتهمين؟ ففي الوزارة نحو ١٤ موظفاً وقد تبين ان لمعظمهم علاقة بالنفايات وهم كانوا ينتمون الى «القوات اللبنانية»».

وهنا تدخل الوزير مقبل وقال للنائب قباني «ان هذا الكلام غير صحيح»، فرد عليه «انا لم اقل هذا الكلام من عندي فالأسماء واردة في تقرير اعدته مديرية المخابرات في الجيش».

ولوحظ ان الوزير مقبل لم يتطرق الى المستشارين، بل دافع عن بعض الموظفين. ومنهم الموظفة جولي صليبا. وسأل كيف تتهم هذه الموظفة بانها تنتمي الى «القوات» ولها علاقة بالنفايات مع ان سنها لم يتجاوز الـ ٢٤ عاماً».

وأكد وزير البيئة انه لم يعين كل الموظفين. وان بعضهم كانوا يعملون في وزارات اخرى وتم نقلهم الى وزارته. وقال ان بينهم من هم صغار في السن فكيف يكونون في «القوات»؟

ونفى ان يكون طلب احالة الخبراء الذين تعاونوا مع اللجنة النيابية للبيئة على النيابة العامة. فرد قباني «الجميع قرأوا الخبر في الصحف ولم يصدر اي تكذيب».

ثم تحدث عدد من النواب، فاشار بيار حلو الى ان «الموضوع ليس موضوع معارضة او موالاة فهناك كارثة كبيرة، علينا ان نتحلى بروح وطنية وان نتعاون للتخلص من النفايات ولا اعتقد ان هناك خلافاً في المبدأ على ضرورة الإلتفاف حول بعضنا وعدم التلهي بالمزايدات». وركز زهير العبيدي على «توحيد الموقف وعدم الغوص في توجيه الإتهامات ولنترك القضية في يد القضاء».

وتحدث النائب بشارة مرهج عن موضوع التلوث في شكل عام، وطالب بحلول جذرية، بينما ركز النائبان السيد ابراهيم الأمين السيد وسليم حبيب على الأضرار التي لحقت بقطعان الماعز التي نفقت، وطلب من الوزير مقبل الذهاب الى هناك ليرى بام عينه، خصوصاً انه يبدي اهتماماً «ونحن نرشده الى هذين المكانين فليتفضل».

وعلم ان العدد الاكبر من النواب شدد على ضرورة الدعوة الى عقد جلسة للهيئة العامة في المجلس للبحث في قضية النفايات، وسألوا الوزير مقبل عما فعله منذ تسلمه حقيبة البيئة؟

تصريحات رسمية

وبعد الإجتماع المشترك الذي انتهى في الرابعة بعد الظهر، قال النائب جو خادريان ان اللجنة الوزارية اطلعت النواب على اقتراحاتها لإيجاد حل للقضية، مثنياً على جهودها وداعماً اياها «لأن توجهاتها واقتراحاتها عملية وستحل مشكلة البيئة وبراميل النفايات جذرياً». وطمأن الشعب اللبناني «الى ان ليس من خطر في الوقت الحاضر يهدد الوطن، وبفضل الجهود الوزارية والنيابية سنجد الحل الجذري للموضوع».

اما الوزير المر فقال ان اللجنة الوزارية عرضت لمقترحاتها وبعد مناقشتها تفصيلاً «اخذنا بوجهات نظر النواب وببعض الملاحظات ودوناها لتضمينها التقرير الذي سترفعه الى الهيئة العليا للإغاثة.

وكان، في نهاية الإجتماع، شبه اجماع تقريباً بين الوزراء والنواب على ان المشكلة يلزمها تعاون من الجميع لإيجاد الحل الجذري. واتفقنا على تعديل المقترحات وفق اقتراحات النواب وسنعمل جاهدين لتنفيذ هذا الأمر بناء على طلب صديقنا الوزير (السابق) جو خادريان الذي يجاهد في سبيل هذه القضية، وان تكون هناك خطوات سريعة». وكرر عرض المراحل الأربع للحل، موضحاً ان نواباً طلبوا الإستعانة بخبراء اجانب للكشف على اماكن طمر البراميل.

ونوه بجهود المجلس العدلي خصوصاً لجهة تعيين محقق عدلي لهذه القضية. «لنا ملء الثقة فيه، لذا نعتبر انه سيحقق في كل التفاصيل وموقف الحكومة يتلخص بانها لا تريد ان يكون اي شيء مخبأ، اياً كان حجم المسؤول الذي سيطاوله التحقيق».

وعن اشارة النائب سمير عون الى امكان وجود لفلفة للموضوع وحملة على بعض اعضاء اللجنة ومنهم المر؟ اجاب «نحترم النائب سمير عون كونه نائباً اما خبراته في قضايا السير والبيئة فليتركها لنا. ولا اعرف مدى امكاناته وخبرته في هذا الموضوع. واذا كانت لديه مقترحات لحل ازمة السير فنحن منفتحون وليتقدم بها لنتبناها ونكون له من الشاكرين. اما اذا كان يريد فقط القدح والذم فنحن نترك الحكم للراي العام الذي سيحكم على اعمالنا في الوزارة الى الآن».

ولفت إلى ان «التحقيق في القضية اصبح في يد القضاء الذي لن يوفر احداً، وكل شخص مسؤول سيحدد القضاء نسبة مسؤولية ويتخذ الإجراءات اللازمة في حقه». ودعا الى «معالجة الموضوع بواقعية وترك القضاء يتحرك لأن موقف الحكومة واضح». وقال «بحسب الجو الحكومي لا ارى ازمة وزارية. وكل وزير يتحمل مسؤوليته ولسنا في جو ازمات». ونفى ان تكون هناك علاقة بين هذا الموضوع ومسالة التمثيل الأرثوذكسي في الحكومة.

ثم سئل جو خادريان هل اعضاء لجنة البيئة موافقون على هذا الكلام؟ اجاب «لقد توافقوا على ضرورة ان نطمئن الشعب ونضع حداً نهائياً لهذه الضجة التي اثيرت. وكنا حريصين على ابعاد القضية عن السياسة. ولاحظنا ان عمل اللجنة الوزارية يطمئننا. وتم التفاهم بيني وبين الوزير المر على ان تبقى اللجنتان على اتصال دائم وتعاون لإيجاد حل نهائي للقضية. وقد طالب غالبية النواب بجلسة عامة للبحث في الموضوع وسانقل الإقتراح الى الرئيس بري».

منح الصلح: الشفاء من الطائفية باداء جديد وتوازن صحيح

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى السيد منح الصلح ان «الشفاء من الطائفية لا يكون بنصوص جديدة انما باداء جديد، بل بتوازن صحيح نخلص له جميعاً» وان «وحدتنا الوطنية هي الاساس في مواجهتنا الحاضر والمستقبل».

جاء كلام الصلح خلال الافطار السنوي الذي اقامه اصدقاء «دار الندوة» لدعم نشاطها، في حضور الوزير هاغوب دمرجيان والنواب بشارة مرهج وجوزف مغيزل وعصام نعمان وعدد من الشخصيات. وقال «ان من حق لبنان ان يعتبر نفسه الضحية الاولى في عهد هذا النظام العالمي الجديد، وهو الذي تاسس على قاعدة التفاعل والتساند بين الاديان، فاذا هو متروك من السياسة الدولية لجشع اسرائيل وبلعها في تدنيس الارض اللبنانية والعدوان عليها بالطريقة التي تشاء ضاربة عرض الحائط بنصوص الشرعية الدولية سواء بالنسبة الى القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بتحرير الارض اللبنانية من الوجود الاسرائيلي او بالنسبة الى الجولان في سورية الشقيقة سالبة من السلام الذي تتحدث عنه الولايات المتحدة كل صدقية وجدية».

وسأل «اي شرع هو هذا النهج الذي تسلكه دول العالم بنصرة الظالم على المظلوم في لبنان وفي كل بلد عربي. فالقرار الرقم ٤٢٥ الذي اتخذته الامم المتحدة الذي يخرج اسرائيل من ارضنا يتحول بمرور الايام على عدم تنفيذه، اكبر لطخة في تاريخ العلاقات الدولية والقانون الدولي واكبر استهانة بوجود وكرامة وطن متقدم امتحنه الغرب قبل الشرق وسماه بنيامين العالم الحر اي ابنه المدلل. وها ان اللبنانيين مهجرون في وطنهم ومهاجرون مشردون في كل بلد من بلدان العالم؟ بل اي شرع هو هذا النهج الذي سلكه العالم في قضية الجولان السوري العربي وفي قضية تمييز اسرائيل لحق امتلاك القوة النووية وفي الاثارة الداخلية ضمن كل وطن عربي تارة باسم اليمين المضطهد وتارة باسم اليسار وحقوق الانسان، وكان المطلوب الا يرتاح اي وطن عربي؟». واضاف الصلح «في حين لا تزال الدولة اللبنانية تعاني، بسبب الظروف الدولية، العجز عن مواجهة حاجات البلاد الحياتية وهموم الغالبية الساحقة من المواطنين، حتى ليبلغ بها حد التفكير بعدم اجراء الاستحقاق الرئاسي في زمنه، نجدها عازفة تماماً بحجة التقيد بمقررات الطائف عن التفكير في طرح اصلاحات جوهرية من دونها لا يستطيع لبنان ان يتقدم خطوة واحدة الى امام ونعني بها انتخاب الرئيس انتخاباً مباشراً من الشعب، والفصل بين الوزارة والنيابة والضريبة العادلة على المدخول، وكم يكون هذا العهد صاحب فضل على مستقبل البلد لو انه ارفق حديثه عن احتمالات التمديد والتجديد بالحديث عن هذه التعديلات الضرورية في صيغة ممارسة السلطة لتكون للبنان دولة قادرة على حماية ديموقراطيته ودوره واستقلاله».

ميرزا استمع إلى افادة نصر ٣ ساعات وسمير عون كرر مواقفه

مقبل أكد أنه باق ولن يستقيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ بقيت قضية النفايات السامة وتفاعلاتها في واجهة الأحداث امس، في وقت واصل القضاء تحقيقاته فيها. وسيل التعليقات والتصريحات، خصوصاً النيابية.

واستمع قاضي التحقيق العدلي القاضي سعيد ميرزا، التاسعة قبل ظهر امس، الى افادة مستشار وزير البيئة الدكتور قيصر نصر بصفة شاهد في قضية النفايات. واطلع منه على المعلومات المتوافرة لديه عن القضية قرابة ثلاث ساعات متواصلة. ثم بدأ في الثانية عشرة ظهراً بتدوين افادته على المحضر.

وقال نصر بعد جلسة الإستجواب التي انتهت في الرابعة الا ربعاً انه عرض مع قاضي التحقيق «ملف النفايات منذ العام ٨٧ الى الآن، واجاب عن الإيضاحات التي طلبت منه». واكد «ان كل ما يعرفه سلمه الى القضاء».

واستدعى القاضي ميرزا الرائد شارل عطا من مديرية امن الدولة لاستجوابه غداً الجمعة، والى جلسة السبت الخبراء الدكتور بيار ماليشيف والدكتور ولسون رزق والدكتور ميلاد جرجوعي وفؤاد غرة ومرسيل ابي نادر وغبريال عيسى الخوري. وتسلم ملف النفايات من وزارة البيئة، وبعض الأجوبة عن الإستنابات السرية التي سطرها، وهو سطر امس استنابة الى المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات لتسليمه اسماء الذين توفوا واصيبوا من جراء النفايات وتقارير المستشفيات في هذا الشأن.

موقف مقبل

وقال الوزير سمير مقبل امس انه باق في الحكومة ولن يقدم استقالته كما يتمنى بعضهم. واضاف انه دخل الحكم «تلبية لطلب الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري نظيف اليدين من اي دماء بريئة ولم الوث ضميري بتهجير الناس او ذمتي بسرقة اموال الشعب، ومارست مسؤولياتي بامانة واخلاص واضعاً مصلحة الشعب والوطن فوق كل مصلحة وتمكنت بمساعدة الحكومة والمجلس النيابي من انشاء وزارة للبيئة على رغم ضعف امكاناتها هي اهم وزارة بيئة مع انظمتها في المنطقة، وفي امكانها ان تقدم الى لبنان وشعبه في المستقبل اجل الخدمات وتصون المصلحة العامة ومصالح المواطنين وحياتهم من اي تلوث».

ورفض الرد على الوزير وليد جنبلاط وقال «لا مشكلة بيني وبين الوزير جنبلاط فقط معلوماته خاطئة. وقضية دخان معمل سبلين يجب فصلها عن السياسة فهي قضية بيئية وانا واثق في ان الوزير جنبلاط كزعيم ونائب عن الشعب لا يقبل باستمرار هذه المشكلة تتفاعل واي استغلال سياسي لها لا يخدم معالجتها، وادعوه الى معالجة هذه المشكلة ووضع خاتمة لها بما يريح ضميره الوطني وهذا انا واثق منه».

وفي شأن اتهامات النائب سمير عون له فوصفها بـ «التجني والإفتراء والكذب والتضليل». وقال انه سيلجأ الى القضاء لمواجهة النائب عون «ولوضع حد لأفتراءاته وكذبه». واكد ضرورة الإستمرار في معالجة مشكلة النفايات وفقاً لسلم اولويات. وسخر من «الإتهامات التي يحاول بعض النواب والسياسيين إلصاقها بـ «الأوادم» في هذا البلد الذين اثبتوا اخلاصهم وتفانيهم ونجاحهم في حياتهم العامة والخاصة». وقال انه «سيتصدى بقوة للفجور السياسي في هذا البلد وحتى تصبح الكلمة فيه مسؤولة».

مواقف نيابية

وسجلت امس مواقف نيابية عدة. وقال النائب نجاح واكيم لإذاعة «صوت الشعب» الشيوعية امس «ان المطلوب تبديل للحكومة وليس تعديلها». واشار الى «محاولات لاستخدام قضية النفايات السامة لاغراض سياسية». واعتبر ان «التستر على هذه القضية ليس مسؤولية وزير فقط بل مسؤولية التشكيلة الحكومية كلها التي تتستر على كوارث وطنية لا تقل خطورة عن موضوع النفايات، من مثل الفساد السياسي على صعيدي السلطة والإدارة».

واضاف «لم ار ان هذه الحكومة نجحت في اي مجال. والمسالة ليست مسالة تعديل حكومي وتحقيق اغراض سياسية لهذه الجهة او تلك، بل ضرورة تبديل حكومة وقيام اخرى تتحمل المسؤولية افضل من الحكومة الحاضرة».

واعتبر ان «المرحلة تفترض تغيير هذه الحكومة - الكارثة. ولكن اذا كان امر التغيير سيكون مرهوناً باعتبارات خارجية، فهذا يعني ان لبنان لا شأن له بإدارة نفسه وحكم نفسه».

عون مجدداً

وعقد النائب سمير عون امس مؤتمراً صحافياً في ساحة النجمة، اوضح فيه ان لا دخل لمعمل سبلين في الحديث الذي ادلى به الى صحيفة «النهار»، في شأن النفايات، رداً على المؤتمر الصحافي للوزير السابق قيصر نصر اول من امس.

وقال ان الإتهامات التي وجهها ضد نصر «اصبحت من صلاحية القضاء»، موضحاً ان الدعوى التي تقدم بها «قضائية وليست سياسية». واضاف «اذا اردنا الحديث عن موضوع السياسة في ادارات الدولة، فالدولة كلها ملوثة من كل الميليشيات الموجودة فيها، ولا يمكننا الحديث عن ميليشيا واحدة، فهذا الامر لا اخوض فيه».

وعن «التقرير السري» الذي اذيع خلال اجتماع لجنة البيئة النيابية قبل ثلاثة ايام، قال «لقد كثر الحديث عنه ولم يبق منه شيء سري. فما ورد فيه تناول اشخاصاً تورطوا في قضية النفايات عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨. من هنا لا تكون للوزير مقبل اي علاقة به. انما تحدث التقرير عن الأشخاص الذين اعطيت انا اسماءهم، وتوسع بالنسبة الى علاقة بعض الأشخاص الثانويين الذين نفذوا خلال تلك المرحلة. والتقرير خال في تحقيقه من اي معلومات جديدة، ولا يجدر شغل البال فيه، خصوصاً انه تناول بعض الإنتماءات لبعض الأشخاص. وانا لا يهمني هذا الموضوع، بل يهمني ما تقدمت به من شكوى تخص الشعب».

وعن اللجنة الوزارية المكلفة من الهيئة العليا للإغاثة ايجاد حل جذري لموضوع النفايات، كرر القول انها «اصبحت عرجاء لأن الشخص الذي يحوز ثقتنا ويتمتع بصدقية وبحس وطني، وهو الوزير مروان حمادة وعنى انه اذا وجد ان هناك لفلفة او لعباً في الموضوع فسيقدم استقالته من هذه اللجنة وهذا ما حصل، فقد قدم استقالته ويمكنكم ان توجهوا الأسئلة اليه عن اسباب هذه الإستقالة. اما باقي الأعضاء فكيف يمكن تكليفهم هذا الأمر وسنتحدث عن كل عضو بمفرده وعن الهالة التي يتمتع بها. فوزير البيئة سمير مقبل لماذا لم يفتش عن حل منذ سنتين، وقد غطسنا زيادة في التلوث. بدلاً من ان يخلصنا من الوضع الراهن؟ واين الصدقية؟ وكيف يمكننا الإتكال عليه حتى نخرج من هذه القضية؟ والوزير فؤاد السنيورة، فمستشاره تميم موسى متهم، واذا كان تعيينه (السنيورة) في اللجنة من اجل تامين المدفوعات للتخلص من النفايات فهذه ليست مشكلة، وانا لا ارى اي دخل له في حل مسالة النفايات. اما رئيس اللجنة الوزير ميشال المر فنحن نقدر له نشاطه وحركته، الا اذا كان يريد حل قضية النفايات على طريقة حل ازمة السير. من هنا، فإن كل واحد منا يتمتع بصدقية بطريقة عمله الحكومي. وعلى ذلك علينا ان نفتش على موضوع آخر، يمكننا من ان نمنح الثقة للوزير المر، ولكن ليس في موضوع النفايات».

واضاف عون «ان ما طرحه الوزير المر قصة نفسية. وان طريقة الحل التي تحدث عنها ستاخذ اكثر من اربعة اشهر او خمسة، فيكون الذي مات مات والذي قتل قتل والأرض التي يمكن ان تتلوث تلوثت، هذا اذا حلت هذه القضية في اربعة اشهر كما قال الوزير المر».

واعتذر عن عدم حضور الإجتماع المشترك للجنة الوزارية ولجنة البيئة، مشيراً الى ان النائب جاك جو خادريان رئيس لجنة البيئة الفرعية «اعطى تصريحاً مهماً لكنه اعطى براءة ذمة للوزير مقبل بعد تدخل الرئيس بري في الأمر. فهذا الأمر سيبقى تحت البحث وسنتناوله مستقبلاً ضمن اطار خاص وفي سياق بداية اللفلفة للموضوع».

لكن النائب عون استدرك، بعد لقائه امس الرئيس بري في مكتبه، في شأن ما قاله عن دخوله على الخط «ان دولة الرئيس اكد لي ان موضوع اللفلفة بالنسبة اليه غير وارد، وقلنا له ان سوء الظن من حسن الفطن. وبعدما تأكد لي عدم وجود اي نية للفلفة، يمكنني القول ان تأكيد الرئيس بري جاء نوعاً من التطمين ليس لي فقط انما للجميع».

شهيب

وحمل النائب اكرم شهيب وزارة البيئة مسؤولية ما يحصل. واعتبر ان الوزير مقبل «يتحمل في صورة خاصة مسؤولية مباشرة عن الأخطاء والتقاعس والإهمال». واضاف «اننا اذ نترك للقضاء ان يقول كلمته، نتساءل عن سبب وجود (الوزير السابق) قيصر نصر وامثاله في وزارة البيئة، ولماذا عينه الوزير مقبل في هذا المنصب؟ ومن اجل اي غاية؟». وطالب «باجراءات عملية سريعة لمعالجة هذه القضية وتخليص اللبنانيين من هذا الرعب الجاثم على ارضهم بعيداً من الروتين وتضييع الوقت».

مواقف أخرى

الى ذلك، اعلنت وزارة الموارد المائية والكهربائية ان المياه الجوفية في لبنان غير ملوثة. واوضحت في بيان امس ان مصالح المياه في ارجاء لبنان كافة تجري فحصاً دورياً للمياه الجوفية في المختبرات لتدارك اي خطر قد يطرأ مستقبلاً. واوضحت انها قررت اخذ عينات من مصادر المياه الرئيسية في جعيتا وافقا والبرنوني ونبع العسل لإرسالها الى فرنسا واجراء الفحوص المخبرية عليها لمزيد من الإطمئنان والدقة، باعتبار ان المختبرات المحلية لا تملك الوسائل الكفيلة لإظهار النتائج في شكل دقيق.

واكدت شركة ترابة سبلين، رداً على الدكتور نصر، ان كل منشآتها «صممت وجهزت لأن تكون صالحة بيئوياً واستناداً الى اهم المواصفات العالمية». الا انها لفتت الى ان «شركات لبنان لم تبدأ بعد بوضع هيكلية لتبني المواصفات التي حددتها الدول الراقية للتلوث البيئي»، آملة من جمعية الصناعيين «الدعوة الى طاولة مستديرة للبحث في كل شؤون البيئة وتأثير الصناعة فيها وتلافي الأخطار».

محكمة التمييز تقرر اعادة فتح قضية قتل ميلوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وافقت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضي معين عسيران امس على طلب النيابة العامة التمييزية نقض حكم محكمة الجنايات في حق المتهمين بالمشاركة في جريمة خطف السفير الاميركي فرنسيس ميلوي عام ١٩٧٦ وقتله.

وكانت محكمة الجنايات في بيروت اصدرت بتاريخ ٩٤/٧/٢١، حكمها في الجريمة بانزال عقوبة السجن ٤ سنوات مع الاشغال الشاقة في حق المتهم بالمشاركة في خطف ميلوي الفلسطيني ناصق كمال واسقاط دعوى الحق العام عن متهم آخر هو ياسم الفرخ بمقتضى احكام العفو.

وبررت محكمة الجنايات حكمها في حق كمال بانه لم يشارك في القتل بل في الخطف. الا ان النيابة العامة التمييزية طلبت نقض الحكم، معتبرة ان الجريمة واحدة لا تتجزأ وبالتالي لا يمكن الفصل بين عملية الخطف وعملية القتل.

وذكر مصدر قضائي ان موافقة محكمة التمييز الجزائية على طلب النقض، يعني اعادة المحاكمة مجدداً بكاملها في شأن التهم الموجهة الى كمال والفرخ، غيرهما.

وكان كمال طلب نقض الحكم الذي صدر عن المحكمة في حقه الا ان موافقة محكمة التمييز على طلب النيابة العامة نقض الحكم يبطل النظر في طلبه هو ويبقيه خاضعاً للمحاكمة من جديد.

على صعيد آخر، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على الفلسطينيين ياسر خالد عبد الرزاق وفوزي حسين الحسن وخالد حسن شبلي وعماد محمد عبد الرحيم وعلي محمد حليحل، وهم من حركة «فتح» بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وكل من يظهره التحقيق في جرائم تأليف جمعية لارتكاب الجنايات والنيل من سلطة الدولة وهيبتها ومحاولة القيام باعمال ارهابية ومحاولة قتل رجال الامن اثناء الوظيفة واطلاق النار عليهم من اسلحة حربية وسرقة بندقية سنداً الى احكام المادتين ٥ و٦ من قانون ٥٨/١/١١ معطوفتين على المواد ٢٠١ و٣٣٥ و٢٠١/٥٤٩ عقوبات، و١٤٤ / قضاء عسكري و٧٢ / اسلحة.

وقال ملف الإدعاء ان هؤلاء قاموا بتفجيرات عدة ومحاولة تفجير في بيروت وضواحيها ومخيمي شاتيلا ومار الياس مستهدفين اعضاء من المجلس الثوري (جماعة ابو نضال).

وادعى على جوزف عبود بردقان بجرم قبض مبالغ مالية من اجل تطويع عناصر في قوى الأمن الداخلي وامن الدولة سنداً الى المادتين ٦٥٥ و٣٥٧ / عقوبات. واحال الجميع على قاضي التحقيق العسكري للتحقيق معهم.

سعد

وابدى القاضي لحود مطالعته في قضية محاولة اغتيال النائب مصطفى سعد في صيدا، وطلب فيها اتهام المدعى عليه الموقوف حسين هاشم جهير بالجناية المنصوص عليها في المادتين ٥ و٦ من قانون ٥٨/١/١١ معطوفتين على المادة ٢٠١ عقوبات والمواد ٢٧٨ و٢٨٤/٢٨٣ عقوبات واصدر مذكرة قبض في حقه، ومذكرة تحر دائم توصلاً الى معرفة الهوية الكاملة للعناصر المشتركين في الجرم في اواخر العام ١٩٩٤. وورد في المطالعة ان المتهم «اقدم على فعله بتكليف من اجهزة امن الشريط الحدودي المحتل والمخابرات الإسرائيلية العدوة».

طلب اعدام

من جهة اخرى، طلب قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع عقوبة الإعدام للجنديين السوريين علي خلف ورمضان جقال، المتهمين بقتل المواطن بديع اسحق على طريق بعبدات ليل ٩٤/١٢/٢٤ بسبب عدم امتثاله لطلبهما التوقف بسيارته.

واحال القاضي طليع الجنديين اللذين كان قائد جهاز الأمن والإستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان سلمهما الى السلطات اللبنانية، الى المحكمة العسكرية الدائمة للمحاكمة.

وكان معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية طلب انزال عقوبة الإعدام بهما.

الهراوي بحث مع وزراء ونواب قضيتي النفايات والغاء الطائفية

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل ظهر امس في قصر بعبدا وزير الشؤون الإجتماعية شاهي برصوميان وعرض معه لشؤون وزارته ومن ثم وزير الإقتصاد والتجارة هاغوب دمرجيان.

وفي اطار اللقاءات النيابية الأسبوعية، استقبل رئيس الجمهورية على التوالي النواب روبير غانم وجان غانم وغسان الأشقر وسورين خان اميريان واحمد عجمي ومحمود طبو ومحمد قباني الذي اوضح انه جاء بصفته عضو اللجنة النيابية الفرعية المكلفة متابعة موضوع النفايات السامة. وقال قباني «عرضت مع فخامة رئيس الجمهورية للتطورات على صعيد ملف النفايات السامة والصناعية، لأني اتابعه في صورة شخصية منذ اشهر».

وعلمت «الحياة» ان محادثات رئيس الجمهورية مع زواره من الوزراء والنواب دارت على ملاحقة قضية النفايات السامة وضرورة العمل من اجل التخلص منها.

وعرض النواب على رئيس الجمهورية ما لديهم من اقتراحات، واكد لهم انه مع متابعة هذا الملف حتى النهاية «واؤيد كل ما توافقون عليه في سبيل ايجاد الحل الجذري لهذه المشكلة».

ونقل النواب عن الرئيس الهراوي «انا لن اتدخل فالقضاء وضع يده على ملف النفايات وهو الجهة الصالحة لتحديد المسؤولية وكان يجب معالجة هذه المشكلة في صورة سريعة وعملية».

واكد الرئيس الهراوي امام النواب ان «القضاء سيحاسب المسؤولين عن احضار النفايات الى لبنان ومن تثبت التحقيقات ضلوعه في هذه الجريمة فانه يستحق العقوبة».

اما عن الدعوة التي اطلقها رئيس المجلس النيابي نبيه بري لتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية فإن النواب ابدوا رأيهم في الموضوع. واقترح بعضهم ضرورة تحضير الأجواء وصولاً الى التوافق على طرحه على نحو يحول دون حصول تباين في المواقف.

وفهم ان نواباً اشاروا امام الهراوي الى انهم يفضلون التريث في الوقت الحاضر في انتظار تحضير الأجواء وتبديد حال الحذر التي تسود بعض الأوساط السياسية والروحية.

من جهة ثانية، يشارك الرئيس الهراوي قبل ظهر اليوم في قداس عيد مار مارون الذي تحتفل به الطائفة المارونية في كنيسة مار مارون في الجميزة ويشارك الى جانبه اركان الدولة والوزراء والنواب والمسؤولون.

عون وشوفينمان التقيا في باريس

■ باريس - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة أن اجتماعاً عقد في باريس امس بين العماد ميشال عون ووزير الدفاع الفرنسي السابق جان بيار شوفينمان.

وذكرت المصادر أن الاجتماع عقد في منزل شوفينمان بناء لدعوة وجهها إلى عون، وتناول البحث خلاله الأوضاع في المنطقة على ضوء مسيرة السلام.

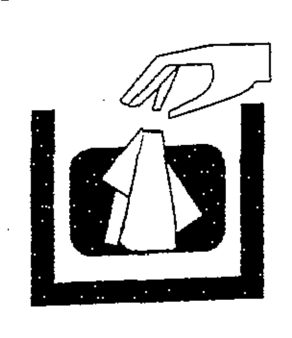
وهذا اللقاء هو الأول الذي يعقد بين عون وشوفينمان، وتم في «أجواء ايجابية جداً» على حد قول المصادر التي لم تشأ كشف تفاصيل أخرى.

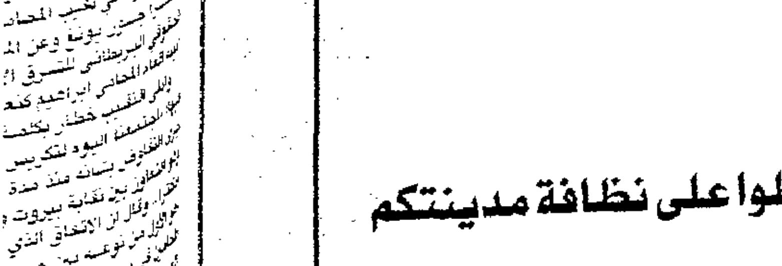
في غضون ذلك، تكتمت أوساط عون حول اللقاء ورفضت التعليق عليه.

شركات الضمان ووزارة البلديات

■ بيروت - «الحياة» - ابلغت جمعية شركات الضمان في لبنان الى وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية ان «الرسم البلدي الذي تقتطعه من عقود التامين والبالغ ٦ في المئة من مجموع الاقساط يجب ان ينفق للاغراض التي وجدت اساساً من اجلها وهي تجهيز فرق الإطفاء والدفاع المدني بوسائل وادوات للمكافحة». ولفتت الى ان «مجموع المبالغ المقتطعة لمصلحة الصندوق البلدي المشترك تزيد عن عشرة بلايين ليرة لبنانية سنوياً».

ورفعت الجمعية مذكرة الى الوزير فرنجية في هذا الشأن.





سلّم الهراوي رسالة من يلتسن والتقى بويز

بوسوفاليوك: توقّف عملية السلام أمر خطير

□ بيروت - «الحياة»:

■ سلّم نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك عصر امس رسالة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي من نظيره الروسي بوريس يلتسن تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان بوسوفاليوك زار بيروت امس من ضمن جولة على بعض عواصم المنطقة شملت دمشق وتشمل لاحقاً بعد عمان وتل ابيب، والتقى وزير الخارجية فارس بويز في قصر بسترس في حضور السفير الروسي غينادي ايليتشيوف والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ومدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري ومدير مكتب بويز السفير ملحم مستو.

وأعرب بوسوفاليوك عن سروره وارتياحه للاجتماع، معتبراً ان «الافكار والتحليلات العميقة التي تناولها الوزير بويز مهمة جداً لفهم التطورات الديناميكية والخطيرة التي تشمل المنطقة وخارجها». وأوضح ان الحديث تناول عملية السلام، والعلاقات الثنائية «التي احرزنا في شأنها نجاحات في العام الماضي، ووقعنا بالاحرف الاولى اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري واتفاق حماية مشتركة للاستثمارات وجهّزنا مشروعاً لاتفاق منع ازدواجية الضرائب، ووقعنا اتفاق السياحة». واوضح ان هدفه كان ترتيب زيارة وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف لبيروت في اطار جولة شرق اوسطية، في نهاية آذار (مارس) المقبل، «وتوصلنا الى اتفاق من حيث المبدأ عليها ونامل في ان تساعدنا في رفع مستوى علاقاتنا المشتركة وفهم طبيعة الامور في المنطقة».

وسئل عن عملية السلام، فقال «ان روسيا على اتصال مستمر مع الاطراف المعنيين. بالامس زرت دمشق، واليوم في لبنان، وغداً في الاردن، فاسرائيل. طبعاً خلال لقاءاتنا نحن نبدي افكارنا، ماذا استطيع ان اقول لكم؟ فنحن، كروسيا، نشهد بعض التوقف، اذا صح التعبير، في بعض مسارات العملية السلمية، بل نرى كذلك تدهور الجو الاعلامي في هذه العملية. تبادلات اعلامية لا تنفع بل تضر بالعملية. ونحن، كراع روسي، نلفت المشاركين في المسيرة الى ضرورة تجنّب مثل هذه التبادلات».

واضاف «اننا على اتصال مستمر مع الراعي الاميركي. ومنذ مدة تحدث الوزير كوزيريف مع (نظيره الاميركي وارن) كريستوفر في جنيف، تفصيلاً في عملية السلام، واتفقا على زيادة التنسيق في ما بيننا».

وما المطلوب لتحريك المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل؟ اجاب «الضروري والمهم هو الارادة السياسية من حيث المبدأ والخطوات العملية لتطبيق هذه الارادة».

وهل يؤيد تحرك وفد «الترويكا» الاوروبية الذي بدأ جولة في دمشق وسيزور اسرائيل، وغزة ولبنان، لتحريك مسار المفاوضات؟ اجاب «اتصالاتنا مع اوروبا كثيرة ومكثفة جداً، نرحب دائماً بدور اوروبا وانا شخصياً اشارك في الكثير من المؤتمرات المكرسة للشرق الاوسط واشهد ان الاوروبيين يؤدون دوراً مهماً ومتزايداً، فنحن نرحب بهذه الزيارة وبدور اوروبا».

وهل الوفد الاوروبي على تنسيق مع روسيا؟ اجاب «اذا كنا في صدد فرنسا، فان موضوع الشرق الاوسط يبحث في استمرار».

وعن مستقبل عملية السلام، قال «انا اكون طموحاً زيادة اذا اقدمت على تحديد مدة، مثلاً خمسة اشهر او ستة. اسمع بعض الناس يحددون مثل هذه المدة ويعطون تسعة اشهر او ستة او سنة. اعتقد ان هذا اسلوب في السياسة لدفع الاطراف الى اتخاذ تدابير مستعجلة. ولكن بالنسبة الى موضوع الشرق الاوسط الذي تلتقي فيه مسائل وقضايا ومصالح بالمئات ويجب ترتيبها بالكومبيوتر ان تقول ان خمسة اشهر او ستة. فهذا امر اما ساذج واما «مبسوط» (مبسط).

وهل من خطر على الغاء العملية؟ اجاب «بالتأكيد، اي توقف في عملية السلام خطير واكثر من ذلك هو هدية لاعداء السلام في المنطقة».

وهل يأمل من هذه التحركات الديبلوماسية الكثيفة الاميركية والروسية والاوروبية في هذه المرحلة ان تحقق تقدماً فعلياً قريباً؟ اجاب «هذا هو هدفنا».

وهل من الممكن ان يتحقق قريباً اي تقدم؟ اجاب «قريباً جداً، هذا منذ خمسة اشهر».

وهل تطرق البحث الى ازمة الشيشان، وهل طلب شيئاً محدداً؟ اجاب «نعم، اجبنا عن بعض الاسئلة التي طرحها معالي الوزير في موضوع الشيشان». واعتبر ان «هذه مأساة روسيا وكل مواطن روسي، وكلما اقترب موعد نهاية هذه المأساة، نكون جميعنا سعداء. اقسم لكم ان في كل عائلة روسية النساء يبكون عندما يشاهدون التلفزيون ويرون الشهداء والدم».

وكان بوسوفاليوك وصل الى مركز العريضة على الحدود اللبنانية - السورية في الشمال، السابعة صباحاً، واستقبله السفير ايليتشيوف وممثل عن وزارة الخارجية. وانتقل الى وزارة الخارجية التي بلغها في التاسعة والنصف صباحاً. وبعد زيارة الهراوي في قصر بعبدا، غادر بوسوفاليوك بيروت الى دمشق.

الحسيني: الحكومة ماتت وتنتظر موعد دفنها

□ بيروت - «الحياة»:

■ علق رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني على خبر الغاء جلسة مجلس الوزراء بسبب «استمرار خضوع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى العلاج من النزلة الصدرية»، فقال في تصريح امس «هذا ما حذرنا منه مراراً وتكراراً، حيث يتم الغاء جلسات مجلس الوزراء، تارة بسبب زيارات رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الخاصة للخارج، وتارة اخرى بسبب زياراته العلاجية، وتارة اخيرة بسبب العلاج من النزلة الصدرية في الداخل. في حين ان جوهر اقامة مؤسسة مجلس الوزراء، كمؤسسة قائمة في ذاتها، لها مقرها الخاص ونظامها الخاص، ومحاضر جلساتها الاصولية التي نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني وبالتالي الإصلاحات الدستورية، هو نقل السلطة الإجرائية من الشخص الى المؤسسة، حيث في الحال الاولى تلغى جلسات مجلس الوزراء تبعاً لظروف الشخص الشخصية او الصحية، بينما في الحال الثانية تستمر المؤسسة في العمل بصرف النظر عن ظروف الاشخاص، فتستمر في العمل برئاسة من ينوب عن الغائب، اياً كان الغائب، وتبقى مصالح البلاد مستمرة لا تعطلها ظروف الاشخاص».

وحذر من «الإستمرار في خرق الدستور وتعطيل مصالح الناس» معتبراً ان «الحكومة ماتت وتنتظر موعد دفنها، ولا يبقى الا قيام حكومة توقف الإنهيار الإقتصادي والإجتماعي وتعيد الى كلمات الوفاق الوطني معانيها، في انتظار قيام عهد جديد يتكفل باستئناف مسيرة حل الازمة اللبنانية، واقامة الدولة المدنية القادرة والعادلة التي تحفظ الحياة الوطنية المشتركة، وتؤمن السلطة الموثوق بها والمسؤولة».

صفير التقى بوانتي ورشيد الخازن ووديع الخازن

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير امس السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي، ثم النائب رشيد الخازن، وعرض مع كل منهما للاوضاع العامة. ثم رأس الإجتماع الشهري لنوابه العامين.

وظهراً استقبل عضو اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية وديع الخازن بعد عودته من الخارج، يرافقه السيد جان خوري. وقال الخازن «بحثنا مع صاحب الغبطة في الطروحات الاخيرة، خصوصاً مسألة الغاء الطائفية السياسية، اضافة الى بعض الهموم المعيشية والبيئية، في ظل الجمود الذي يلف الساحة السياسية بعد تفاعل الازمات وآخرها ازمة النفايات السامة».

حيمري مثّل الهراوي في وداع فارس

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر السيد عصام فارس امس بيروت الى الولايات المتحدة وكان في وداعه في صالون الشرف في المطار السفير مارون حيمري مدير المراسم في رئاسة الجمهورية موفداً من الرئيس الياس الهراوي.

وقبيل مغادرته ادلى فارس بتصريح اعرب فيه عن شكره وعائلته «لمختلف الاوساط الرسمية والسياسية والشعبية والاعلامية للعاطفة النبيلة التي ظهرت تجاهي وتجاه عائلتي في مصابنا الاليم بوفاة شقيقي المرحوم نزيه». وخص فارس بالشكر رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء والمسؤولين العرب والاجانب وفي طليعتهم القيادة السورية والبطريرك اغناطيوس الرابع هزيم والكاردينال نصرالله صفير وقائمقام مفتي الجمهورية الشيخ رشيد قباني والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان والوزراء والنواب والتشخصيات الديبلوماسية والروحية والنقابية والاعلامية والحزبية. وتمنى فارس «ان يطيل الله عمر الجميع ولا يريهم مكروهاً».

وكان فارس استقبل اول من امس مزيداً من المعزين بين ابرزهم الوزير عبدالله الامين والنواب جان غانم، مصطفى سعد، سامي الخطيب، سليمان كنعان، وجيه البعريني، اسعد هرموش، والوزير السابق مصطفى درنيقة. والسادة مخايل الدبس وعثمان العثمان والشيخ جبران طوق وسمير فرنجية ووديع الخازن وعبدالله الزاخم وقائد الدرك العميد تيودور ميكاري والعميد انطوان سعادة، والعميد ميشال رحباني، والعميد رستم غزالة، ونقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي.

كنعان يؤكد أنه يتجاوز التعاون الحقوقي إلى دور لبنان

توقيع أول بروتوكول بين نقابتي محامي بيروت وبريطانيا

□ بيروت - «الحياة»:

■ تم أمس في دار نقابة المحامين في بيروت توقيع أول بروتوكول بين النقابة في بيروت ونقابة المحامين في بريطانيا والمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط في حضور سفيرة بريطانيا في بيروت مايف جيرالدين فورث. ووقع عن الجانب اللبناني النقيب ميشال خطار. وعن الجانب البريطاني نقيب المحامين في انكلترا جون يونغ وعن المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط امينه العام المحامي ابراهيم كنعان.

وأدلى النقيب خطار بكلمة جاء فيها: «اجتمعنا اليوم لتكريس اتفاق جرى التفاوض بشأنه منذ مدة طويلة وهو التعاون بين نقابة بيروت ونقابة انكلترا». وقال ان الاتفاق الذي حصل «هو الأول من نوعه بين جمعية المحامين في بريطانيا وبلد من البلدان العربية ويهدف إلى تبادل المعلومات القانونية والخبرات والتعاون بين النقابتين بحيث يمكن لكل نقابة الاعتماد على الأخرى في تدريب المحامين الذين ينتمون إليها في البلد الآخر، وهذا أمر مهم جداً خصوصاً بالنسبة إلى لبنان».

والقى النقيب يونغ كلمة شرح فيها الهدف من توقيع هذا البروتوكول خاتماً بتقديم شعار نقابة المحامين في بريطانيا للنقيب خطار. وقال المحامي ابراهيم كنعان إن البروتوكول «يؤمن نوعاً من الآفاق الجديدة للمستقبل وللعمل ولتطوير مهنتنا في لبنان». وأضاف «أود ان اوضح عناصر هذه المعاهدة إذ من الضروري ان يعرف المحامون اللبنانيون انه أصبح في لندن اليوم من يهتم بهم وخصوصاً المحامين المتدرجين (...) هناك اربعة محامين لبنانيين بدأوا تدرجهم في شركات كبيرة مثل شركة «فريش فيلد» التي تضم نحو ١٣ الف محام في العالم، اضافة إلى شركة «كلايترز اند بايلز» وغيرها». وختم: «هذا المشروع أكبر بكثير من مجرد تعاون حقوقي، انه يدل على دور لبنان كملتقى للحضارات والمجتمع الحر والعدالة والحرية، ومن الضروري أن تكون بداية العلاقة بين النظم الحقوقية والأنظمة الشرق اوسطية من لبنان».

بري يؤكد وجوب معالجة آثار الاحتلال

لقاء نيابي إعلامي تحضيراً لـ١٤ آذار

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان ما حصل ويحصل في الجنوب من جراء الاحتلال الاسرائيلي هو مخطط عام كان يراد منه تقسيم لبنان. فالقضية لا تتعلق باحتلال قسم من الجنوب والبقاع الغربي، انما بوجود مخطط اعدته اسرائيل».

واضاف «من هذا المنطلق فان قضية الجنوب والبقاع الغربي هي قضية كل لبنان، فاسرائيل كانت تريد تقسيم لبنان بدءاً من الجنوب».

كلام الرئيس بري جاء خلال استقباله بعد ظهر امس ممثلي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في حضور رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية امين الحافظ والنواب قبلان عيسى الخوري وروبير غانم ومحمد عبدالحميد بيضون، ومدير المغتربين في وزارة الخارجية السفير اليزيه علم ونقيبي الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا، لمناسبة انعقاد الاجتماع الاول من اجل التحضير ليوم ١٤ آذار (مارس)، يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي المحتلين واطلاق الدعوة لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

في مستهل اللقاء، قال الرئيس بري «ان الدافع الاكبر الى هذا الاجتماع ليس لمجرد وجود الاحتلال الاسرائيلي على رغم جسارته وجسامته، انما للتوجه الى جيل بكامله بعضه تربّى تحت الاحتلال، وبعضه الآخر ولد في ظل حراب العدو». وتابع «نحن اليوم في العام ١٩٩٥ واسرائيل كانت احتلت الجنوب في العام ١٩٧٨، وهذا يعني ان هناك جيلاً بكامله بلغ سن الرشد. وعلينا ان نحسن التوجه اليه، وان نعرف كيف نخاطبه، خصوصاً اذا حصل التحرير».

وذكر الرئيس بري «ان اسرائيل تحتل اكثر من نصف الجنوب، اذ ان مساحة الشريط الحدودي تبلغ ١٢٠٧ كيلومترات مربعة من المساحة البالغة ٢٤٠٠ كيلومتر مربع، اي ثلاثة اضعاف مساحة غزة وأريحا، وربع مساحة لبنان، وهي حاولت وتحاول اللعب على الوتر الطائفي لكنها لم تفلح، فالجنوب يمثل في الحقيقة ما يسمى بالتوازن الطوائفي وهو اكثر مناطق لبنان قاطبة يمثل هذا التوازن وكأنه قيس على المسطرة».

وتحدث بري عن دور الاعلام في مخاطبة الجيل الذي يرزح تحت الاحتلال «حتى لا نعاني المشكلة نفسها التي عانتها الولايات المتحدة فور انتهاء الحرب الفيتنامية ولا تزال تعاني آثارها النفسية. لو افترضت ان تحرير الجنوب والبقاع الغربي حصل غداً، فهناك جيل بكامله، وهو يطرح علينا سؤالاً، كيف نريد ان نعيش معه وكيف سنعالج الآثار النفسية المترتبة على الاحتلال وماذا يجب ان نقدم اليه».

واكد رئيس المجلس «ان الاعلام سواء بالكلمة او بواسطة الصورة، قادر على ان يتوجه الى هذا الجيل، ويشرح تاريخ لبنان وميزاته، ونحن نعلّق اهمية على دور الاعلام في احتضان هذا الجيل واشعاره بالانتماء الى لبنان».

وشكر للاعلام «الدور الذي يؤديه في التوجه الى اهلنا في الشريط الحدودي، للحؤول دون اخضاعه للتأثير النفسي الذي يمارسه الاحتلال، ونحن سنتوجه الى هؤلاء باسم كل لبنان، الى كل لبنان، في الجنوب والبقاع الغربي».

وكان الاجتماع التحضيري النيابي - الاعلامي ليوم الرابع عشر من آذار (مارس) رأسه الحافظ والقى كلمة جاء فيها «ان موضوعنا هو الاجتياح الاسرائيلي للجنوب في ١٤ آذار ١٩٧٨، وبقاء هذا الاحتلال حتى الآن على رغم صدور القرار الرقم ٤٢٥ بطلب وموافقة من الولايات المتحدة. فالجهود الديبلوماسية وغير الديبلوماسية التي بذلت من اجل جلاء المحتل، كانت منصبة على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥. وعندما دعينا الى الدخول في عملية السلام، لم نقبل بهذا الدخول الا على شرط هذا القرار».

ولفت الى «ان لبنان تلقى من واشنطن، رسالة التأكيدات الاميركية التي نصت صراحة على ان دخولنا المفاوضات سيتم على اساس القرار الرقم ٤٢٥ وان اسرائيل اطلعت على هذه الرسالة، لكن هناك تجاهلاً من اطراف عالميين كثر ناهيك بالطرف الاسرائيلي»..

وقال ان التجاهل الاميركي للقرار ٤٢٥ «تمثل في عدم تناوله من جانب الرئيس بيل كلينتون سواء عندما التقى الرئيس حافظ الاسد في جنيف او لدى زيارته لسورية، اضافة الى تجاهل وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر وكل المسؤولين الاميركيين الذين زاروا بيروت».

وتابع الحافظ «ان القرار الرقم ٤٢٥ وضعه المندوب الاميركي في مجلس الامن اندرو يونغ، وعلى رغم ذلك صدرت عن الجمعية العمومية للامم المتحدة مواقف اريد لها ان تكون بديلة من القرارات الدولية واشارت الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ على خلاف القرار الرقم ٤٢٥».

واستغرب «كيف يمكن لبنان ان يستأنف المفاوضات اذا لم تتم على اساس القرار الرقم ٤٢٥». وتطرق الى «اهمية حملة التوعية في الداخل والخارج من اجل التذكير بالقرار». وركّز على «دور الاعلام في توعية جيل الشباب والتأكيد لهم ان خلاص لبنان من المحنة يكون في انهاء الاحتلال، فهو المفتاح لاستكمال السيادة والاستقلال». وتحدث النواب عيسى الخوري وغانم وبيضون ونقيبا الصحافة والمحررين وعدد من الصحافيين، وركّزوا على ضرورة إطلاق حملة منظّمة في ١٤ آذار تنطلق من اعداد برنامج اعلامي مرئي ومسموع ومقروء، اضافة الى اقامة نشاطات لتوعية الطلاب في الجامعات والمدارس الثانوية والتكميلية وإطلاعهم على ما يدور في الجنوب والبقاع الغربي، وتعريفهم بهذه المنطقة الواقعة تحت الاحتلال.

واتفق على عقد اجتماع آخر بهدف اقرار البرنامج النهائي للنشاطات التي ستقام في مناسبة ١٤ اذار.

بري بحث مع المطران باشا تشكيل هيئة الغاء الطائفية

■ بيروت - «الحياة»: بحث رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس موضوع تشكيل الهيئة الوطنية المولجة تقديم الاقتراحات في شأن الغاء الطائفية السياسية مع مطران بيروت للروم الكاثوليك حبيب باشا ورئيس رابطة ابناء الطائفة نصر عودة ونائبه طوني يارد وعضو الرابطة كمال سماحة.

وقال المطران باشا بعد لقائه بري «ان هناك اتفاقاً في الرأي مع بري على ان الامر يتطلب الكثير من الدراسة. وهذه اللجنة التي ستتشكل هي للاعداد، على امر طويل لما يجب ان نعمله في لبنان على الصعيدين التربوي والنفسي لكي نتهيأ لهذا الامر».

واضاف «شعرنا ايضاً اننا لا نستطيع ان نسرّع في هذه القضية لئلا نقع في اخطاء لا نستطيع معالجتها لكن انشاء هذه اللجنة امر لا بد منه اعداداً للمستقبل».

وقال «ان الجنوب في حاجة الى تعاطف من جميع المسؤولين لكي نخرجه من الوضع المأسوي الذي يعيشه». واوضح انه تناول مع الرئيس بري مسألة النفايات السامة والوضع على صعيد مفاوضات السلام «ووجدنا لدى الرئيس بري صورة واقعية لا تتعدى الوضع كما هو، بما يحتويه من صعوبات ومن تسهيلات، ورؤية نحو المستقبل».

وكان بري التقى وزير البيئة سمير مقبل ثم نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر ووزير الاسكان محمود ابو حمدان ووزير الدولة جان عبيد، و٣٨ نائباً للبحث في الشؤون المطروحة على المجلس النيابي.

الفلسطينيون يتحفظون ووعد اميركي بمعاملة تفضيلية للتجارة مع السلطة الوطنية

اجتماع طابا دعا الى انهاء المقاطعة والتصدي لقوى "تعمل ضد السلام"

□ القاهرة - طابا - «الحياة»:

■ اختتم وزراء الاقتصاد والتجارة الخارجية والصناعة والتعاون الدولي في كل من مصر والولايات المتحدة واسرائيل والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية أمس الاجتماع الخماسي الاقتصادي الذي استغرق جلسة عمل واحدة. وكان بدأ التحضير لأعماله مساء اول من أمس في شكل مشاورات للبحث في التعاون بين الاطراف المشاركة كنواة للتعاون الاقليمي في ما يتعلق بتنمية التبادل التجاري وانشاء طرق وخطوط اتصالات ودعم الحركة السياحية.

وصدر عن الاجتماع، الذي شارك فيه كل من وزير التجارة الاميركي رونالد براون، ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري محمود محمد محمود، ووزير التجارة الاردني علي ابو الراغب، ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث، ووزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ميخا خاريش، بيان اكد التزام هذه الاطراف عملية السلام ومساندة جهود الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل وبالتعاون الاقتصادي والتنسيق التجاري لإقامة مستقبل افضل تسوده المنافع الحقيقية». كما تحدث البيان عن «مشاريع اقليمية تؤكد ان المنطقة مفتوحة للاستثمارات»، في الوقت نفسه الذي لفت الى «قوى تعمل ضد السلام وتريد بقاء المنطقة متورطة في عدوان» لكنه اكد انها «لن تستطيع ان تعيق هذه المسيرة».

وهذا نص البيان:

«في حدث غير مسبوق لم يكن من الممكن تصور حدوثه منذ اعوام قليلة ماضية اجتمع الاطراف الخمسة في طابا واكدوا التزام المشاركين عملية السلام واهداف التعاون والتنسيق الاقتصادي والتجارة والتنمية التي تدعم وتعتبر جزءا اساسيا من هذه العملية. وفي الوقت نفسه فإن الاجتماع يوضح ان القوى التي تعمل ضد السلام أو التي تريد بقاء هذه المنطقة متورطة في عداوات لن تستطيع ان تعوقهم».

وبالنظر الى الالتزامات التي تضمنها اعلان المبادىء واتفاقية باريس الاقتصادية الموقعتين بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. فإن وزراء التجارة يحضون على الاسراع في تنفيذ هاتين الاتفاقيتين من دون عوائق لحرية انسياب التجارة والاستثمار.

ويؤكد الوزراء التزامهم العمل على بناء مستقبل من السلام والرخاء الذي يحقق فوائد لشؤون تلك المنطقة.

إن اجتماع طابا الذي استضافته حكومة مصر يعتبر أول فرصة لوزراء تجارة المنطقة والولايات المتحدة لمناقشة المواضيع التجارية التي تعتبر جزءا مهما من عملية السلام. ولقد اجتمع وزراء التجارة للعمل متعاونين في نطاق الاهداف التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر القمة الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد في الدار البيضاء في المغرب، ومؤتمر القمة المزمع عقده في عمان في الاردن في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥. والنشاطات الجارية حالياً في مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية المنبثقة عن محادثات السلام المتعددة الاطراف.

ودعا وزراء التجارة الى زيادة التعاون بين اقتصادياتهم واكدوا الحاجة الى تطوير القطاع الخاص واتفقوا على تنمية اتصالات القطاع الخاص المتزايدة وزيادة المشاريع الاقليمية بهدف الاعلان عن ان المنطقة مفتوحة الآن للاعمال وان هناك مشاركة جديدة بين القطاع العام والخاص سيتم دعمها.

واتفق وزراء التجارة على اتخاذ كل الاجراءات الممكنة لازالة العقبات لتحرير وفتح الاسواق في المنطقة للتجارة والاستثمار. ويعلنون مساندتهم لكل الجهود لانهاء المقاطعة لاسرائيل.

ويدرك وزراء التجارة اهمية الاسراع في الاستثمارات وخلق فرص العمل للفلسطينيين والسلطة الفلسطينية ومن اجل تحقيق ذلك اتفق الوزراء على ان فكرة اقامة مناطق صناعية حرة تبشر بالامل. ويعلن وزراء التجارة عن الحاجة لتحرير وتنسيق السياسات التجارية وعبر الجميع عن التزامهم التعاون التجاري الثنائي والاقليمي بما يتماشى مع الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الغات) ومبادىء منظمة التجارة العالمية.

واتفق وزراء التجارة ايضا على وضع القوانين والاجراءات التي تعمل على تنمية الاستثمار الاقليمي وتخفيض القيود على رؤوس الاموال والملكية الى ادنى حد كما تكفل تلك القوانين ايضا الحماية الملائمة لتلك الاستثمارات وضمان حل المنازعات بطريقة عادلة وفي وقت ملائم. وتعهد الجميع اتخاذ خطوات لحماية حقوق الملكية الخاصة بالشركات التي تزاول نشاطا بالمنطقة.

كما اتفق الوزراء على أن هناك حاجة الى برامج تدريبية في مجالات الادارة والتسويق ومراقبة الجودة والمواصفات القياسية. كما اتفقوا على تشجيع تنظيم وفود تجارية اقليمية ومناسبات اخرى لتنمية التجارة وكذلك مساندة اجراء حوار بين القطاعين العام والخاص لتطوير تمويل المشاريع المشتركة، خصوصاً وكذلك لتشجيع وضع مشاريع اقليمية.

وأكد وزراء التجارة مرة ثانية مساندتهم لانشاء بنك شرق اوسطي لزيادة تشجيع التنمية الاقتصادية الاقليمية.

ولتنفيذ الاهداف التي وضعت خلال الاجتماع أعلن وزراء التجارة الخطوات التالية:

١- القيام بتكليف مجموعة من الخبراء الحكوميين بالتعرف على دراسة وسائل ازالة العوائق امام أسواق حرة مفتوحة للتجارة والاستثمار في المنطقة مع الولايات المتحدة باعتبار انها شريك تجاري مهم وستقوم هذه المجموعة بتنسيق عملها مع الجهود المكملة الجارية حالياً في لجنة الاشراف لمجموعة العمل الخاصة بالتنسيق الاقتصادي الاقليمي وستقدم المجموعة تقريرها للوزراء خلال ستة اشهر.

٢- انشاء مجموعة من الخبراء الحكوميين ومن القطاع الخاص لانشاء شبكة معلومات للشرق الاوسط يستفيد منها كل المشاركين. ويرحب وزراء التجارة بانعقاد قمة عمان الاقتصادية المرتقبة خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ ويدعون المؤسسات الدولية العامة والخاصة الى التأييد الكامل لهذه المبادرة المهمة والتي من شأنها تنمية التجارة والاستثمار في المنطقة.

٣- التعاون لتنظيم دورات تدريبية وبعثات تجارية ومناسبات أخرى للترويج للتجارة لمساندة تطوير القطاع الخاص. وسيواصل الوزراء جهودهم من اجل زيادة مشاركة القطاعين الخاص والعام في التنمية الاقتصادية الاقليمية لضمان افضل مناخ ممكن للتجارة والاستثمار من دون قيود.

٤- العمل على تنمية دور القطاع الخاص في المنطقة. واتفقت الاطراف، في هذا الصدد، على مساندة الجهود المبذولة لدراسة إمكان انشاء مجلس اعمال للمنطقة. وقررت الاطراف الخمسة الاجتماع مرة اخرى خلال فترة اثني عشر شهرا لمراجعة التقدم في انجاز الاهداف التي ينظمها هذا الاعلان».

وكان الدكتور شعث الذي التقى قبل بدء اعمال الاجتماع الوزير المصري، تحفظ عن مشروع البيان وطلب من الجانب المصري التدخل لدفع اسرائيل للسماح بانشاء معبر لتسهيل حركة التبادل التجاري المباشر مع مصر. وأكد محمود محمد محمود ان بلاده ستعمل على تذليل الصعوبات وستبذل مساعيها لزيادة التبادل التجاري مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وانتقد شعث عدم تضمن البيان النص على ضرورة رفع الحصار الاقتصادي الاسرائيلي على الضفة الغربية وغزة، لكنه أعلن بعد اجتماعه مع وزير التجارة الاميركي، انه سيوقع على الاتفاق «بروح عدم قيام اسرائيل في المستقبل بفرض الحصار على الضفة وغزة والقدس». وأشار في تصريحات للصحافيين الى أن البيان يدعو الى «حرية التجارة وحرية المرور كذلك رفع المقاطعة العربية لاسرائيل بينما الحدود الفلسطينية جميعها مغلقة بواسطة اسرائيل والاراضي الفلسطينية محرومة من حرية مرور البضائع والافراد».

وتساءل: «كيف يمكن ان ينجح مؤتمر طابا ونصدر بيانا يتضمن حرية العبور وانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل بينما الارض الفلسطينية تخضع لاقصى اجراءات الحصار التي لم تشهدها من قبل حيث لا توجد أي حرية للجانب الفلسطيني للتجارة مع مصر والاردن كما لم تسمح اسرائيل للسلطة الفلسطينية ببناء ميناء أو مطار على الارض الفلسطينية».

ولفت شعث الى ان البيان الختامي لاجتماع طابا يتضمن فقرات سياسية مثل الدعوة الى «محاربة الارهاب والتطرف وانهاء المقاطعة العربية لاسرائيل» وطالب «بضرورة الاهتمام بحماية حقوق الفلسطينيين» وأكد أن «هذا العمل لا يمكن ان يتم بنجاح من دون تقدم يسبقه في المجال السياسي».

وفي هذا السياق صرح الوزير المصري بعد لقائه وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، بانهما بحثا في العقبات التي تواجه التجارة بين مصر واسرائيل والصعوبات التي تصادف مصر والسلطة الفلسطينية في هذا الصدد» مشيرا الى أن الجانب الاسرائيلي «ابدى اهتمامه بتذليل الصعوبات والعقبات وان هناك اتصالات بين الجانبين لوضع الحلول بما يتفق والاتفاقات التي ابرمتها اسرائيل مع الجانب الفلسطيني ومع مصر في اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة التي عقدت أخيراً».

أما وزير التجارة الاميركي فوصف اجتماعات طابا بانها «تاريخية لأنه للمرة الاولى يتقابل فيها وزراء التجارة والاقتصاد لكل من مصر والاردن وفلسطين واسرائيل واميركا للتحدث في التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الخمس».

واضاف: «هناك اتجاه لانشاء صندوق للاستثمار من الشرق الاوسط تشرف عليه الهيئة الدولية لتشجيع استثمارات القطاع الخاص وهي هيئة اميركية مستقلة وهيئة الاوبك سوف تنشئ ضمانات للقروض لاعطاء القروض وضمانها للمشاريع في غزة والضفة الغربية».

وذكر براون ان الولايات المتحدة سوف تعطي الجانب الفلسطيني معاملة تفضيلية في التجارة، مشيرا الى انه اخبر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بذلك خلال زيارته لغزة وأوضح ان زيارته المقبلة للكويت والامارات وقطر تستهدف محاولة اشراك دول الخليج في التعاون مع دول اجتماع طابا. (راجع تفاصيل أخرى في الصفحة ٩)

زوجة رئيس مجلس النواب الأميركي "تعمل ممثلة لشركة اسرائيلية"

□ واشنطن - من حسن ستدروسي:

■ اعترف رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش اول من امس بوجود تناقض ظاهري في المصالح في السماح لزوجته بأن تعمل لدى شركة اسرائيلية تقوم بالترويج لاقامة منطقة تجارية حرة قرب بئر السبع، الا انه نفى ارتكاب اي خطأ في هذا الشأن. وكانت تقارير صحافية افادت بان زوجته ماريان تعمل منذ ايلول (سبتمبر) الماضي ممثلة لشركة «اسرائيل اكسبورت ديفيلوبمنت كوربوريشن» (آي إي دي سي) في واشنطن حيث ستسعى الى اجتذاب انشطة تجارية وصناعية الى المنطقة الواقعة في ليكيت في اسرائيل للحصول على فوائد ضريبية. وتحاول الشركة ايضا اقناع الحكومة الاسرائيلية بمنحها عقد ادارة المنطقة.

وذكر غينغريتش انه يؤيد دائما التجارة الحرة في اي مكان في العالم كوسيلة لخفض الحاجة الى المساعدات الخارجية الاميركية. واعترف انه ايد فكرة اقامة منطقة تجارية حرة خلال لقاءات مع زعماء اسرائيليين، لكن اصر على انه لم يدع الى استئجار اي شركة معينة لادارة العملية وفي الوقت نفسه لم يمارس تأثيرا على شركة «آي إي دي سي» لتوظيف زوجته. ومعلوم ان المستثمرين الرئيسيين في الشركة هم يهود اميركيون بينهم لورنس تيش رئيسة شبكة تلفزيون «سي بي إس».

وقال الزعيم الجمهوري لمجلس النواب ردا على اسئلة وجهت اليه خلال مؤتمر صحافي: «توجد مشكلة مظهر تتعلق بكل شيء افعله تقريبا». واضاف ان زوجته «تعمل في الواقع لدى شركة خاصة. انها لا تمارس اي تأثير على الحكومة الاميركية. وهي خبيرة تخطيط محترفة بحكم خلفيتها وتبدي اهتماما بالغا بكيفية خلق فرص عمل في اميركا واسرائيل على السواء. وتعتقد ان خلق وظائف سيسمح لاسرائيل بخفض حاجتها الى المساعدات الخارجية، وهو ما سيؤيده معظم الاميركين. كما تعتقد بان خلق وظائف للاسرائيليين والفلسطينيين على السواء يمثل خطوة الى الامام في عملية السلام، وهو ما سيؤيده معظم الناس». ودعا الى ترك زوجته وشأنها لان الموضوع يتعلق بنشاط تجاري خاص ولا يتضمن استخدام اموال دافعي الضرائب. وأصر غينغريتش على انه لم يتجاوز الحدود المسموح بها. وقال «لم أشر ابداً الى تلك الشركة في حديثي مع مسؤول اسرائيلي ولم اؤيدها اطلاقا بأي شكل». واضاف انه ايد اقامة مناطق ومشاريع تجارية حرة طيلة حياته السياسية، مشيرا الى انه كان حض ياسر عرفات ونلسون مانديلا وكل مسؤول اسرائيلي التقاه على تبنيها.

واعتبر ان اقامة مناطق تجارية حرة «على غرار هونغ كونغ وسنغافورة لخلق وظائف كي يحصل الناس في غزة على فرص افضل للعمل ويضعف احتمال ان يصبحوا ارهابيين هو شيء جيد للعالم. هذه هي نصيحتي للحكومة الاسرائيلية. لا اقترح عليهم اي شركة (...) لا يهمني البتة من يختارون. اعتقد انه يوجد فرق هائل».

وأكد غينغريتش في مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» انه كان يؤيد مفهوم المنطقة التجارية الحرة «قبل ان اعرف بوجود شركة»، وانه سيؤيد هذا المفهوم «في اي مكان على الارض». وفي المقال نفسه، اعترف لاري سيلفرستين رئيس «اي إي دي سي» بأن الشركة وظّفت السيدة غينغريتش لديها «لانها تعرف اشخاصا عبر صلات سياسية وبمختلف الطرق». الا انه دافع عن زوجها غينغريتش، قائلا: «لا اعتقد انه توجد اي علاقة مباشرة او غير مباشرة» رغم ما قد توحي به المسألة. واشار الى ان «تأييد غينغريتش كان موجودا قبل توظيف زوجته».

وكان من المتوقع ان تقوم السيدة غينغريتش باول زيارة الى اسرائيل امس، حسب ما افادت تقارير. ولم تكشف اي تفاصيل عن عقد عملها او عن الراتب الذي تتقاضاه. وكانت بدأت العمل لدى «آي إي دي سي» في ايلول (سبتمبر) الماضي، اي قبل شهرين من انتصار الجمهوريين في انتخابات الكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) وسيطرتهم على الكونغرس، الامر الذي مهد الطريق لزوجها كي يصبح رئيسا لمجلس النواب وهو ثالث ارفع منصب يتم شغله بالانتخاب في الولايات المتحدة.

مصر ترفض الاشتراك مع اسرائيل في غرفة تجارة شرق أوسطية

القاهرة - من حسين عبدالهادي:

صرح السيد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية لـ «الحياة» بانه ليس من المناسب انشاء غرفة تجارة اقليمية شرق اوسطية تشارك فيها مصر مع اسرائيل والاردن وفلسطين لتسهيل وتنشيط التبادل الاقتصادي والتجاري اضافة الى اقامة مجلس اعمال اقليمي.

ووصف طلب اسرائيل في هذا الشأن بانه «غير ملائم» مؤكدا ان الاتحاد ملتزم اهمية حدوث تقدم في مسيرة السلام اولا قبل التطبيع الاقتصادي، معربا عن تأييده «اقامة غرف مشتركة بين مصر من جانب وكل من فلسطين والاردن من جانب آخر لتنشيط التبادل بينها».

وأفادت مذكرة رسمية ارسلها الاتحاد للخارجية المصرية بشأن زيارة رئيس غرفة التجارة والصناعة الاسرائيلي الى مصر لتوقيع انشاء غرفة التجارة المصرية - الاسرائيلية ترحيب الاتحاد بهذه الزيارة اواخر آذار (مارس) المقبل والاعتذار عن توقيع اي اتفاق في الوقت الراهن.

يذكر ان رئيس غرفة التجارة والصناعة الاسرائيلي كان طلب تنفيذ توصيات مؤتمر القمة الاقتصادية في الدار البيضاء ونتيجة لاجتماع القاهرة الاول للجنة التجارة التابعة لمجموعة عمل التعاون الاقتصادي الاقليمي في الشرق الاوسط في ٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي التي اشترك فيها وفود اقتصادية من مصر واسرائيل والاردن وفلسطين والاتحاد الأوروبي. الى ذلك نفى محمود العربي تسلم اي مذكرة رسمية بشأن رفع اسرائيل اسم مصر من قائمة الدول التي يشترط للاستيراد منها تصريح مسبق، مؤكدا ان هذه المعلومة لم تتعد الحديث الاعلامي.

تخفيف عقوبة قاتل اسرائيلي

القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت الرئاسة الاسرائيلية ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان قرر أول من امس الثلثاء تخفيف عقوبة قاتل داعية سلام اسرائيلي كان حكم عليه بالسجن المؤبد العام ١٩٨٣.

وكان يونا افروشمي الناشط الاسرائيلي من اليمين المتطرف ألقى في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٨٣ قنبلة يدوية على متظاهرين من حركة «السلام الآن» التي ترفض ضم الاراضي المحتلة كانوا يحتجون على الاجتياح الاسرائيلي للبنان في حزيران (يونيو) ١٩٨٢ فقتل المتظاهر اميل غرينزويغ في الانفجار وحكم على المعتدي بالسجن مدى الحياة بعد بضعة أشهر.

وبناء على توصية من وزير العدل ديفيد ليبعي قرر الرئيس الاسرائيلي خفض عقوبة افروشمي الذي قد يفرج عنه خلال عشر سنوات. ومن المقرر ان يستفيد اثنا عشر قاتلاً اسرائيلياً آخرين لم تكشف هوياتهم من خفض مماثل للعقوبة.

ويتمتع الرئيس الاسرائيلي الذي ينتخبه البرلمان لخمس سنوات بحق اصدار العفو وخفض العقوبات لكنه لا يستطيع في معظم الاحيان ممارسة هذه الصلاحيات الا بتصديق وزاري.

ميتران وبالادور عقدا اجتماعاً تناول الأزمة الجزائرية

سيفي والقروي أكدا العزم على تطوير العلاقات

□ باريس - من آرليت خوري:
□ ساقية سيدي يونس (تونس) - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة الجزائرية السيد مقداد سيفي والوزير الأول التونسي السيد حامد القروي عزم حكومتيهما على تطوير العلاقات الثنائية وتنشيط الجهود «لبناء مغرب عربي موحد».

وكان سيفي والقروي يتحدثان امس في اجتماع شعبي عقد في مدينة ساقية سيدي يوسف الحدودية التونسية التي قصفها الطيران الحربي الفرنسي يوم الثامن من شباط (فبراير) العام ١٩٥٨ رداً على الدعم الذي قدمته تونس لمقاتلي «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية.

ووصل وفد جزائري رفيع المستوى براً صباح امس الى بلدة ساقية سيدي يوسف (٢١٠ كلم غرب العاصمة تونس) برئاسة سيفي وضم وزير الداخلية عبدالرحمن مزيان الشريف ووزير المجاهدين محمد سعيد عباد ووزير الشؤون الدينية ساسي العمودي والناطق الرسمي باسم الحكومة احمد عطاف. وكان في استقباله وفد تونسي مماثل برئاسة القروي وعضوية وزير الداخلية محمد جغام ووزير الشؤون الدينية علي الشابي ووزير الدولة للشؤون المغاربية سعيد بن مصطفى.

واعتادت تونس والجزائر على احياء الذكرى السنوية للغارة الفرنسية على ساقية سيدي يوسف، إلا ان مستوى الحضور في احتفالات امس يعتبر أعلى من المعتاد اذ اقتصر في السنوات الاخيرة على وزيري الداخلية، ما يعكس عودة الحرارة الى العلاقات التونسية - الجزائرية لمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لاحداث العام ١٩٥٨.

وقال القروي في كلمة افتتح بها اجتماع امس في بلدة «الساقية» ان معركة الساقية عززت اللحمة بين الشعبين وكرست وحدة المصير. وشدد على ان تونس والجزائر قطعتا شوطاً مهماً في تحقيق التكامل بينهما وتطوير التعاون في جميع المجالات. واكد ان خيار الاندماج المغاربي خيار لا رجعة فيه في اطار اتحاد المغرب العربي وان التنسيق والتكامل يسيران بخطى ثابتة.

وقال سيفي في كلمة القاها في المناسبة ان تونس والجزائر تتفقان في خياراتهما وتطلعهما الى التنمية والاستقرار والتكامل. واكد ان المؤازرة التي لقيتها الجزائر من التونسيين ايام الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي ومن اجل الاستقلال ارست اسس التقارب والتكامل والعمل المشترك لبناء المغرب العربي الموحد الذي كان حلم القيادات الوطنية التي صنعت مرحلة الاستقلالات.

وشدد على ان اتحاد المغرب العربي الذي راسته الجزائر منذ قمة تونس في شباط (فبراير) من العام الماضي يتقدم نحو الأهداف التي حددها مجلس الرئاسة خصوصاً بعدما استكملت جميع اللجان الوزارية المغاربية اجتماعاتها اخيراً. وتوقع ان تشكل قمة الجزائر المقبلة التي يرجح ان تعقد في اذار (مارس) انعطافاً في مسيرة الاتحاد ولبنة اخرى في بناء مستقبل موحد لشعوب اتحاد المغرب العربي.

في باريس، عقد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الحكومة ادوار بالادور اجتماعاً صباح امس تناول الأزمة الجزائرية، وذلك في اعقاب الخضة الداخلية التي اثارها اقتراح ميتران عقد مؤتمر برعاية الاتحاد الاوروبي حول الجزائر.

وقال الوزير فيليب دوست بلازي الناطق باسم الحكومة الفرنسية ان هذا الاجتماع سبق الاجتماع الحكومي الاسبوعي، وان «القضية» التي اثارها اقتراح ميتران عقد مؤتمر دولي للسلام في الجزائر «مبالغ بها الى اقصى حدود».

وأضاف ان الحكومة الفرنسية «قلقة جداً» ازاء الوضع القائم في الجزائر، وان «فرنسا التي تامل في استعادة الجزائر استقرارها حددت لنفسها مسلكاً من ثلاثة بنود هي اولاً، ان فرنسا تامل في ان يتمكن الاقتصاد الجزائري وبالتالي الشعب الجزائري من الاستفادة من الدعم الدولي الذي يحصل عليه، وفي الاستمرار في المساعدة الثنائية التي تقدمها (فرنسا) بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي. ثانياً، ترفض فرنسا النشاطات غير المشروعة على ارضها والتهديدات الامنية المنبثقة عنها لكنها تامل في ان تتمكن الجزائر من التوصل الى حل لصعوباتها الحالية بفضل الحوار السياسي بين كل الذين ينبذون العنف والارهاب. ثالثاً، تدعم فرنسا الجهود التي تخدم هذا الهدف وتعتبر ان على الجزائريين انفسهم تحديد الأسس الضرورية للتسوية السياسية.

واشار الى ان «هذا ما يمكن قوله في اعقاب الاجتماع الصباحي الذي عقد بين رئيس الوزراء والجمهورية».

وكان الاقتراح الذي تقدم به ميتران يوم الجمعة الماضي تسبب بأزمة ديبلوماسية مع الجزائر التي استدعت سفيرها لدى باريس حسين جودي للتشاور كما استدعت السفير الفرنسي لديها ميشال ليفيك وطالبته بتوضيح موقف الرئيس الفرنسي الذي رأت فيه تدخلاً في الشؤون الجزائرية الداخلية.

مدني نقل الى المستشفى وبلحاج لا يزال في جنان المفتي

□ لندن - من كميل الطويل:

■ أكدت مصادر في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ان الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج لم ينقلا الى السجن.

وأوضحت ان مدني نقل الى المستشفى بناء على طلبه بعدما شعر بألم في المعدة.

وقالت ان نجله عقبه يزوره يومياً في المستشفى بعدما برأته محكمة العاصمة من تهم عدة كانت منسوبة اليه.

وأفادت المصادر نفسها ان الشيخ علي بلحاج لا يزال في جنان المفتي لكن ثمة قيوداً اضافية على استقبالاته واتصالاته.

وكان نبأ نقل الشيخين الى السجن راج في اوساط عسكرية جزائرية ونقلته «الحياة» عن مسؤول جزائري.

وعلى الصعيد الأمني، اوردت صحيفتا «ليبيرتي» و«لو ماتان» أمس ان شخصين قتلا وأصيب آخرون كثيرون بجروح الاثنين الماضي في هجوم شنته مجموعة اسلامية مسلحة على قرية اغريبس في منطقة القبائل. والضحيتان هما مدير مدرسة ومدرس كانا في مقهى عندما فتحت مجموعة مسلحة النار على رواده.

وكتبت «لوماتان» ان المجموعة الارهابية وصلت الى القرية على متن شاحنة صغيرة بعد الافطار عندما كان المقهى يعج بالناس وفتحوا النار الأمر الذي أرغم كل الرواد على اللجوء الى داخل حيث القت المجموعة قنبلة يدوية.

وأوضحت الصحيفة ان شخصاً أصيب بجروح طفيفة بشظايا الزجاج الذي تطاير بفعل انفجار القنبلة وان شخصين اصيبا بجروح عندما القيا بنفسيهما من النافذة.

وتابعت الصحيفة ان المجموعة المسلحة قتلت لدى انسحابها مدرساً امام المقهى ثم قتلت مدير المدرسة الذي حاول اسعاف احد الجرحى. وذكرت ان شابين قتلا الأحد في مدينة تيزي اوزو كبرى مدن منطقة القبائل.

ومن جهة أخرى اوضحت صحيفة «ليبرتيه» ان «مواطنين» اضرموا النار الاثنين في تيكستير في الفيلا التي يملكها رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) عباسي مدني في منطقة القبائل.

بوستة يحتج لدى الفيلالي على اعتقال مستشار في بلدية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ ابلغ محمد بوستة زعيم حزب «الاستقلال» المغربي المعارض رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي احتجاج حزبه ضد اعتقال مستشار في احدى البلديات في محافظة خنيفرة شمال البلاد. وجاء في رسالة الاحتجاج ان قيادة الحزب ناقشت الحادث واعتبرته انتهاكاً للحقوق التي يضمنها الدستور، كون المستشار «اعتقل وهو يعبر عن رايه» في اجتماع كان يدرس موازنة البلدية.

وراءت المصادر في رسالة حزب الاستقلال الى رئيس الوزراء المعين بداية تصعيد في المواجهة مع حكومته المرتقبة، اذ انها المرة الأولى التي تدرس فيها قيادة الحزب حدثاً من هذا النوع وتصدر في شأنه بياناً سياسياً، ما يعني الحرص على متابعة سلوك الادارة التي تحولت الى هدف مباشر لانتقادات احزاب المعارضة، اثر انتكاس مشاورات تشكيل حكومة التناوب.

ونشرت وسائل اعلام معارضة امس مقتطفات من تقرير لوزارة الخارجية الاميركية تحدث عن مواقف احزاب المعارضة ازاء الانتخابات الاشتراعية الأخيرة وخصوصاً الاقتراع غير المباشر الذي تعتبره مزوراً ويعكس تدخل الجهاز الاداري في سلامة الانتخابات، وركزت على الجانب المتعلق بسريان مظاهر انتهاك حقوق الانسان، بخاصة اوضاع السجون والانباء المتداولة عن وفاة اعداد من السجناء في الاعتقال الاحترازي.

وتزامن الحديث عن التقرير الأميركي مع صدور بيان للديوان الملكي يحدد يوم ١٥ اذار (مارس) المقبل موعداً لزيارة يقوم بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للولايات المتحدة كونه يبحث والرئيس الاميركي بيل كلينتون في العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى تطور الوضع في منطقة المغرب العربي ونزاع الصحراء الغربية وآفاق خطة السلام في الشرق الأوسط ووضع القدس الشريف.

ويردد منتسبون لأحزاب المعارضة ان الادارة الاميركية كانت تضغط في اتجاه تكريس مزيد من الانفتاح السياسي في المغرب على احزاب المعارضة، وانها كانت تراهن على تشكيل حكومة من هذه الاحزاب، في حين ردد مسؤولون اميركيون انهم ينظرون بارتياح الى الاصلاحات الدستورية والسياسية التي ينفذها الملك الحسن الثاني، وكذلك الى تطبيق الاصلاحات الاقتصادية. ويقول ديبلوماسيون غربيون ان اختيار الملك الحسن الثاني تشكيل حكومة من احزاب المعارضة كان يهدف الى اشراك الفاعليات السياسية في ادارة شؤون البلاد لتلافي حدوث فراغ سياسي، وان دور المغرب لجهة بناء توازن استراتيجي في منطقة الشمال الافريقي وبخاصة في حال سيطرة الاسلاميين على الحكم في الجزائر، كان سيتعزز بمشاركة فاعليات المعارضة في الحكومة.

الى ذلك يتوقع المراقبون ان يشكل تطور الاوضاع في منطقة المغرب العربي محوراً بارزاً في محادثات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مع الرئيس بيل كلينتون ان لجهة دعم الجهود الدولية الرامية الى تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية لانهاء النزاع، او لجهة رسم معالم الخريطة السياسية الجديدة في منطقة الشمال الافريقي، في ضوء تنامي حركات التيارات الاسلامية المتشددة، اذ بدا لأكثر من مراقب سياسي ان المغرب يؤيد التصورات الاميركية لحل أزمة الجزائر ومعاودة ترتيب التوازن الاستراتيجي في المنطقة. وبدا ذلك واضحاً من خلال عدم تورطه في مسايرة التوجهات الفرنسية في التعاطي والأزمة الجزائرية، على رغم العلاقات المتميزة بين البلدين، واصدرت الأحزاب الرئيسية في المعارضة في الفترة الأخيرة بياناً يؤكد مساعي الحوار في اجتماعات روما. ودعت الى عقد اجتماعات بين الفاعليات السياسية في الجزائر للبحث في خطة دعم الحوار، كذلك فإن المغرب لم يوقع حتى الآن على خطة اقترحتها الجزائر في اجتماعات مغاربية لمواجهة التيارات الاسلامية المتشددة.

عدد سكان المغرب تجاوز ٢٦ مليون نسمة

■ الرباط - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي امس ان عدد سكان المغرب تجاوز ٢٦ مليون نسمة استناداً الى النتائج غير النهائية للاحصاء العام الذي جرى في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وأوضح المصدر انه مقارنة مع معطيات الاحصاء الذي جرى في عام ١٩٨٢ فان هذه النتائج التي رفعت اول من امس الى الملك الحسن الثاني تشير الى زيادة سكانية بلغت ٥٦٥٤٠٣٨ نسمة اي بزيادة تقدر بـ ٢٧,٧ في المئة خلال الاعوام الـ ١٢ الفاصلة بين الاحصاءين الاخيرين.

ويبلغ المعدل السنوي للزيادة السكانية ٢,٠٦ في المئة.

محسوبون على علي ناصر ومستقلون يعلنون قيام «مجموعة الحوار»

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ دعت مجموعة الحوار الديموقراطي التي اعلن اول من امس عن تاسيسها في عدن «جميع القوى السياسية في الساحة اليمنية الى حوار وطني جدي تسمو فيه مصلحة الوطن والمواطن فوق مصلحة الاحزاب والافراد او الجماعات».

واكدت المجموعة المحسوبة على الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد وتضم ايضاً بعض الشخصيات المستقلة في صنعاء في بيان لها صدر امس ان «المصالحة الوطنية الشاملة هي مفتاح الحل لخروج البلاد من ازمتها السياسية والاقتصادية الراهنة» مشيرة الى ان «الوحدة والديموقراطية في خطر حقيقي دون تطبيع الاوضاع وازالة آثار الحرب وعمل كل ما من شأنه اعادة صياغة كل الأوضاع السياسية والاجتماعية».

وقال البيان ان «مجموعة الحوار الديموقراطي في اليمن وهي تتابع باهتمام بالغ مجريات الاحداث والتطورات الداخلية والخارجية تقدر كل جهد طيب يبذله حزبا الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح والتجمع اليمني للاصلاح برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر) لتطبيع الأوضاع مع دول الجوار وفي مقدمها الشقيقة المملكة العربية السعودية على اسس حسن الجوار والسيادة وضمان المصالح والمنافع المشتركة»، وزاد: «إن إلغاء الآخرين شيء مستحيل ودون الحوار والمصالحة لا يمكن للنظام والسلطة الاستمرار». وخلص بيان مجموعة الحوار الديموقراطي الى توجيه نداء الى الرئيس علي عبدالله صالح والرئيس السابق علي ناصر محمد الموجود في منفاه الاختياري في دمشق يركز على «اهمية العمل الجاد، والتشاور، والبحث عن مفتاح الحل والخروج بالبلاد من ازمتها الراهنة لمجابهة كل التحديات الاخرى لما لذلك من اهمية وطنية وتاريخية».

من جانب آخر اكد السيد طه احمد غانم محافظ عدن ان «المحافظة تشهد وضعاً امنياً جيداً» مشيراً الى «ضرورة التنسيق المشترك بين مختلف الاجهزة».

«تنظيم التصحيح»

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من «الامانة العامة لتنظيم التصحيح في الجمهورية اليمنية» ينفي الانضمام الى جبهة الاحزاب المعارضة التي اعلن عنها اخيراً في صنعاء. واتهم السيد مجاهد الكهالي الذي اتصل بـ «الحياة» باسم الامانة العامة هذه الجبهة بأنها «صنعتها السلطة». وقال البيان «ان اساليب التكاذب والاعلان عن الاسماء البراقة لها يهدف الى إفساد الحياة السياسية والاجهاز على ما تبقى من الديموقراطية في البلاد».

افغانستان: «طالبان» تكفّر

تتمة الصفحة الاولى

مع البريطانيين.

وقال الناطق باسم الحركة ان «من يتعامل مع الكافر البريطاني هو مثله. وما دام كلام حكمتيار يقصد به تكفيرنا فهو كافر لأن من كفّر المسلم فقد كفر». ومعلوم ان لدى الافغان حساسية شديدة تجاه الانكليز كونهم خاضوا ضدهم ثلاث حروب. ولاحظ مراقبون للشأن الافغاني تحولاً في طريقة تعاطي اذاعة كابول مع الأنباء عن الاشتباكات بين طالبان والحزب الاسلامي. وفي حين كانت الاذاعة التي تديرها اوساط الرئيس الافغاني برهان الدين رباني تهلل لانباء تقدم طالبان على انصار حكمتيار، اصبحت تتحدث على محاصرة مقاتلي الحزب الاسلامي للطالبان.

وجاء ذلك في وقت وضعت قوات الجمعية الاسلامية التي يتزعمها رباني في حال تأهب قصوى تحسباً لأي اعتداء قد يشنه الطالبان على العاصمة كابول. وكان الطالبان طردوا حاكم ولاية غزني قاري بابا اثر دخولهم الى المدينة. وهو أحد انصار الجمعية، ما دلّ على ان طلاب الشريعة غير منحازين الى اي من فصائل المجاهدين وينظرون اليها نظرة واحدة.

وابلغت مصادر مستقلة «الحياة» ان المعارك هدأت في ميدان امس بعدما استطاع الحزب الاسلامي ابعاد طالبان مسافة ٢٥ كيلومتراً عن المدينة التي تعتبر معقله. واضافت هذه المصادر ان ما لا يقل عن ٤٠ قتيلاً سقطوا في صفوف طالبان.

والتقى المبعوث الدولي ووزير الخارجية التونسي السابق احمد المستيري امس في مزار الشريف زعيم الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم. وكان مستشاره السياسي تشارلز سانتوس التقى اول من أمس رئيس الوزراء الافغاني الذي وعد بدراسة لائحة اسماء الحكومة الانتقالية التي اعدتها المنظمة الدولية. وقالت مصادر الحزب الاسلامي ان حكمتيار شكا خلال لقائه مع سانتوس من تأخير اعلان المنظمة خطتها لانتقال السلطة في افغانستان.

البرلمان الكردي لن يمهد

تتمة الصفحة الاولى

ثمانية نواب اكراد صدرت بحقهم في انقرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي احكام بالسجن لاتهامهم بدعم حزب العمال. وكان ستة منهم غادروا الاراضي التركية وانشأوا مركز ارتباط في بروكسيل. وفقد جميع النواب الاكراد في البرلمان التركي وعددهم ١٣ مقاعدهم بعد اتهامهم بالخيانة، وهم ينتمون الى حزب الديموقراطية الذي حظرت انقرة نشاطاته لاتهامه بالتحريض على الانفصال.

وقال ياشار كايا لـ «الحياة» انه يزور بريطانيا وزميليه في اللجنة التحضيرية حسن دمر ودل بخوين بدعوة من برلمانيين اعضاء في حزب العمال البريطاني «وعقدنا الأحد الماضي في لندن اجتماعاً موسعاً للجالية الكردية علماً ان ٢٥ الف كردي يقيمون في بريطانيا». واضاف: «اسسنا جمعية صداقة مع ويلز وأجرينا اتصالات مع شخصيات ومنظمات لاطلاعها على التحضيرات الجارية لافتتاح البرلمان الكردستاني».

وسئل هل وعد اولئك البرلمانيون الاعضاء في حزب العمال البريطاني بدعم هذه الخطوة فاجاب: «ما زلنا في بداية الطريق والمسالة تحتاج الى جهد مكثف، لكن النائب العمالي عضو البرلمان الاوروبي ريتشارد بالف آيد الفكرة على أساس المناداة بفيديرالية» في تركيا.

واقر بان «كل الحكومات تعارض دولة كردية مستقلة»، في حين رأى دمر ان «الاميركيين كانوا يسمون منظمة التحرير الفلسطينية ارهابية قبل ان تتفاوض مع اسرائيل، وهذا يمكن ان ينطبق أيضاً على حزب العمال» الكردستاني.

واعتبر ان الموقف الاميركي من المسالة الكردية «غير واضح» على رغم ادانة واشنطن «اعمالاً ارهابية» تصف بها الهجمات المسلحة التي ينفذها حزب العمال ضد مصالح الدولة التركية وجيشها منذ ١٥ آب (اغسطس) ١٩٨٤.

وشدد اعضاء اللجنة التحضيرية الثلاثة على أن «البرلمان الكردستاني هو الذي سيفاوض الحكومة التركية لوقف النار وحل المسالة سلماً في اطار فيديرالية لتحقيق مساواة بين الشعبين الكردي والتركي». وسئل كايا ودل بخوين هل اعلان البرلمان قرار اتخذه اوجلان فذكرا ان «القرار لم يصدر عن اوجلان بل عن اكثرية الشعب الكردي خصوصاً الجالية الكردية في المنفى». ولم يوافقا على القول ان البرلمان هو محاولة لايجاد قناة وسطى للاتصال بالحكومات الغربية وابعاد صفة «الارهاب» التي يطلقها بعض هذه الحكومات على حزب العمال، ما يعزى الى اسباب عدة من بينها مراعاة تركيا.

ويوضح أعضاء اللجنة ان البرلمان الكردي «لا يمثل حزباً معيناً، بل الشعب خاصة في كردستان الواقعة تحت سيطرة تركيا، وسيكون للاقليات في هذه المنطقة كالاشوريين والكلدان والعلويين واليزيديين تمثيل نيابي ضمن ٧٥ عضواً بينهم ٥ لاكراد الكومنولث (اسرة الدول المستقلة) و١٢ للجبهة الوطنية لتحرير كردستان» الجناح السياسي لحزب العمال. ورداً على سؤال قال كايا ان «اوجلان شدد على عدم خضوع البرلمان لنفوذ اي حزب، وقبل بان يكون البرلمان ممثلاً لجميع الاكراد في العالم».

وهل يؤيد استمرار الهجمات التي يشنها حزب العمال في هذه المرحلة اجاب: «الاكراد يحملون السلاح (في جنوب شرقي الاناضول) والاتراك يستخدمون الطائرات والدبابات ويخربون القرى الكردية. البرلمان (الكردي) لن يعمل لتوسيع رقعة الحرب». ورأى ان «الحكومة التركية تعيش ازمة سياسية واقتصادية خانقة، ولن تكون الحرب في مصلحتها اذا استمرت. ان التناقضات الموجودة في تركيا، داخل الحكومة وفي صفوف الجيش واوساط الاحزاب، ستجبر انقرة على التفاوض مع الاكراد». وكرر أن البرلمان الكردستاني «سيتبنى الفيديرالية وسيكون له القرار حرباً أم سلماً، على رغم سعيه الى حل سياسي».

وسئل ايضاً هل يرفض صفة الارهاب التي تطلقها السلطات التركية على هجمات حزب العمال فاجاب: «الاتراك لا يعترفون بوجود شعب كردي، والكفاح المسلح في مناطق الاكراد في تركيا مهد لاعلان خطوة (تاسيس) برلمان المنفى. في كل الأحوال نحن شعب لا يعشق الحرب بل اجبر على حمل السلاح. ولسنا اعداء للاتراك او الفرس أو العرب كشعوب».

ورفض اعتبار البرلمان «غطاء» لحزب العمال معرباً عن اقتناعه بان الاكراد «سيكون لهم، ككل الشعوب، جيش بمعنى قوة دفاعية ذاتية قد تسمى شرطة او غيرها، في اطار فيديرالية». وزاد: «سنوثق العلاقة مع برلمان اربيل» الكردي في شمال العراق.

يذكر ان اللجنة التحضيرية تضم ٢٣ عضواً، بينهم ممثل واحد لـ «الجبهة الوطنية لتحرير كردستان». ويقول «الرئيس الفخري» لحزب الديموقراطية المحظور ان المبادرة المرتقبة ترتكز الى دعوة الى «وقف العنف»، ويؤكد ان البرلمان الكردستاني «لن يتدخل في الشؤون الداخلية» للاكراد في دول مجاورة لتركيا.

وكان علي بغيت ونجاة بولدان النائبان الكرديان سابقاً، العضوان في حزب الديموقراطية عقدا مؤتمراً صحافياً في موسكو الشهر الماضي اعلنا خلاله بدء التحضير لتاسيس برلمان كردي في المنفى تشارك فيه «الجبهة»، التي شكلت في اراضي الاتحاد السوفياتي السابق. وأبدت انقرة استياءها من استضافة موسكو النائبين، واجرى الجانبان الروسي والتركي محادثات لـ «تنسيق الجهود» من اجل تفادي الارهاب. واعلن الرئيس سليمان ديميريل آخر ايلول (سبتمبر) الماضي ان مواجهات السنوات العشر بين الجيش التركي ومقاتلي حزب العمال اوقعت نحو ١٢ الف قتيل.

الاعتقالات مستمرة في غزة

تتمة الصفحة الاولى

كنفاني ان «لقاء اليوم سيحدد الشروط والتواريخ والوسائل للبدء في اعادة الانتشار والانتخابات، هذا في حالة كان هناك تجاوب من الجانب الاسرائيلي». وكان اعلن عن لقاء عرفات - رابين في ختام القمة الرباعية العربية الاسرائيلية الخميس الماضي في القاهرة والتي خصصت لدفع عملية السلام.

وفي القاهرة، انهى المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون أمس اجتماعات جولتهم التاسعة من دون تسجيل اختراق يذكر. وقال الدكتور عريقات «حاولنا خلال الجولات الثماني السابقة تحقيق تقدم وغطينا معظم الاهتمامات الاسرائيلية وكنا نتمنى تحقيق صياغة مشتركة للمواضيع الموجودة في الاتفاق لكن من دون جدوى». وأضاف: «توجهنا الى الحكومة الاسرائيلية وتوقعنا ان تبدأ الصياغة المشتركة لتحديد البنود الواجب ادراجها في الاتفاق المرحلي وافترضنا ان تكون اسرائيل متفهمة لطبيعة المجلس التشريعي لكنها لم تتجاوب مع مطالبنا، وكذلك هناك قضية أخرى لم نتوصل اليها وهي الاشراف المشترك المتفق عليه».

وتابع: «اقترحنا ضمن النقاط التي تم ارسالها الى الجانب الاسرائيلي ان تشمل المراقبة الدولية ما يتعلق بالمعايير المقترحة للتصويت والترشيح والتأكيد عليها وحق كل فلسطيني مهما يكن لونه وانتماؤه السياسي بالاشتراك في الانتخابات وضرورة مشاركة سكان القدس، ولكننا فوجئنا في جلسة أول من أمس أن اسرائيل تبدأ بالصياغة في نقطة تتعلق بمعايير الترشيح، وهذا شيء مستغرب لأنه شأن فلسطيني والمعايير معروفة وحاولنا مرة أخرى اليوم معرفة الرد الاسرائيلي على هذه المسألة التي تعتبر حجر الاساس لكن الجانب الاسرائيلي لم يرد».

وكان يوئيل سنغر رئيس الوفد الاسرائيلي ذكر انه سيعقد جولة مفاوضات مع عريقات في مدينة اريحا التي يقيم فيها المسؤول الفلسطيني. غير ان عريقات أكد ان هذا اللقاء لا يدخل في اطار المفاوضات الخاصة بالانتخابات الفلسطينية.

وكان عريقات ذكر، في تصريحات صحافية قبل ختام هذه الجولة، ان الجانب الفلسطيني أكد للوفد الاسرائيلي رغبته في ان تكون الانتخابات مفتوحة لكل فلسطيني يبلغ سنه ١٨ عاماً بغض النظر عن انتمائه الفكري او موقفه السياسي من عملية السلام. وحجب هذا الحق ينزع عن الانتخابات صفة الديموقراطية، فلكل نظام ديموقراطي معارضوه والفلسطينيون يرغبون في ان يكون نظامهم ديموقراطياً له معارضة.

تعزيزات شيشانية الى غروزني

تتمة الصفحة الاولى

العسكريون اول من امس في إطار خططهم لشن حرب عصابات طويلة الأمد في جبال القوقاز.

في تطور آخر من شأنه ان يثير صداعاً جديداً للكرملين، اعلن عمال المناجم الروس إضراباً تحذيرياً لمدة ٢٤ ساعة امس واعلنوا نيتهم محاصرة مبنى الحكومة والدعوة الى استقالتها في حال عدم الاستجابة لمطالبهم. وتوقف عن العمل زهاء ٢٠٠ من مجموع ٢٢٨ منجماً في مختلف انحاء روسيا ابتداء من سيبيريا شمالاً وحتى روستوف جنوباً. وشارك في الإضراب ٥٠٠ الف عامل، اي زهاء ٩٠ في المئة من العدد الاجمالي. ويطالب المضربون بتسديد ديون متراكمة تتمثل في رواتب لم تكن الحكومة تدفعها طوال ٧ اشهر وبلغ مجموعها قرابة الفي بليون روبل.

لكن هناك مضاعفات سياسية خطيرة للاضراب، اذ ان عمال المناجم يعتبرون السند الأساسي ليلتسن ودعموه في مواجهته مع الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف وفي معركة الانتخابات الرئاسية.

نيويورك: ٣ متهمين

تتمة الصفحة الاولى

الفترة التي زرعت فيها اجهزة التنصت في منزله بعدما تقرر انه قد يكون «عضواً في مجموعة متورطة بالارهاب الدولي». وعرض الادعاء صوراً التقطها مكتب التحقيقات الفيدرالي للاشخاص الثلاثة الذين دينوا بتفجير مركز التجارة وهم محمود ابو حليمة ونضال عياد ومحمد سلامة، وكذلك السيد نصير اثناء تدرب على استخدام بنادق ومسدسات في مكان مرخص له في «لونغ ايلاند». والتقطت هذه الصور في اطار ملاحقة الـ «اف. بي. اي» المشرفين على «صندوق الكفاح الافغاني» الذي جمع الأموال للمجاهدين الافغان.

في الخرطوم («الحياة») اعلن الوزير مصطفى عثمان رئيس مجلس الصداقة الشعبية العالمية ان الولايات المتحدة واجهزة استخبارات سعت الى ادانة السودانيين الذين اتهموا بالتورط في تفجير مركز التجارة والتآمر لتفجير مقر الأمم المتحدة. وتابع ان صديق علي «مورست عليه ضغوط» من قبل الادارة الاميركية وان القضية لها ابعاد سياسية وهناك حملة واسعة تستهدف المسلمين في الولايات المتحدة والاساءة الى سمعتهم عبر الاتهامات.

أعمال المهندسة العراقية

تتمة الصفحة الاولى

تايمز» في تفسير أعمالها الى «رؤية» كونية ترى فيها «السطوح والكتل المندفعة بصورة دراماتيكية تبرز على خلفية سوداء مثل مسافرين بين المجرات الكونية يتحركون نحو لقاء حميم في أغوار الفضاء».

واهتم النقاد للمرة الأولى بالخلفية التراثية لأعمال زهاء التي بدت كما يعتقدون في بناياتها في دوسلدورف في المانيا، وقالوا عنها: «نظراً الى اصولها العراقية يمكن القول ان لهذا العمل الغرافيكي صلة بالدور البارز للخطوط في العمارة الإسلامية». وهم يرون «البعد الإسلامي» يظهر في استكشافاتها الهندسية وفي تعاملها مع الهندسة ليس كمجرد وسائل لإنتاج اشكال وانماط جذابة، بل كأيديولوجيا «حديثة في التزامها الشكلية، وقديمة في ارتباطها بالمعتقد الديني والتقليد الاجتماعي».

ويحتل تصميم بناية اوبرا مدينة كارديف الذي فازت بواسطته زهاء أخيراً على أبرز المعماريين العالميين مركز الاهتمام. ويبدو المعرض الذي أقيم برعاية رابطة المهندسين في نيويورك كمناسبة للتذكير بالصراع الجاري في بريطانيا حول هذا التصميم الذي وصف بانه مثل «جوهرة معكوسة». فقد ادعت الجهات البريطانية المسؤولة عن بناء الاوبرا التي تزيد كلفتها على ١٥٠ مليون دولار أن جمهور مدينة كارديف يفضل تصاميم منافسيها الأوروبيين. وأثار الادعاء استياء شديداً في الأوساط المعمارية الدولية، واعتبر الدكتور فرانسيس دافي رئيس المعهد الملكي للمعماريين في بريطانيا محاولة انتزاع الفوز من زهاء بانه: «معيب وشائن ولا يليق بالمهنة».

الاسد «غير قلق»

تتمة الصفحة الاولى

العادل والشامل. وان سورية التي كان لها دور رئيسي في اطلاق عملية السلام في المنطقة متمسكة بهذه العملية». ونقل كورية عن جوبيه قوله ان السلام بين سورية واسرائيل «يتطلب انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة. واوروبا مستعدة لتقديم أي مساهمة ممكنة لدفع عملية السلام الى الأمام».

وبعد اللقاء أعرب الشرع عن «الارتياح الشديد» للمحادثات التي اجراها الوفد مع الأسد، وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع وفد الترويكا «كان اللقاء ايجابياً وبناءً وجرى في جو ودي تأكد خلاله حرص الجانبين على اقامة افضل العلاقات بينهما في مختلف المجالات خصوصاً بعد زوال العوائق في طريق تلك العلاقات». واشار الى ان عملية السلام كانت في «صلب المحادثات وكانت وجهات النظر متفقة على ضرورة تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة على اساس قرارات مجلس الأمن ٢٣٨ و٢٤٢ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام».

واشار الوزير السوري الى ان دمشق فهمت ان الجانب الأوروبي «يعلق اهمية كبيرة على هذا المؤتمر. نحن سندرس بعناية الدعوة الموجهة لنا، ونامل ان تساعد التطورات المقبلة في عملية السلام على اتخاذ القرار المناسب لمشاركة سورية فاعلة في مؤتمر برشلونة».

وبعدما تحدث جوبيه عن تطور العلاقة بين سورية والاتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة خصوصاً في مجال رفع حظر بيع السلاح الى سورية واقرار البروتوكولين الماليين الثالث والرابع، أمل في ان تكون سورية «حاضرة تماماً» في الاجتماع الأوروبي - المتوسطي نتيجة «الاجواء الايجابية في علاقاتنا»، وأشار الى ان المحادثات تناولت بـ «صراحة كل الموضوعات الاقتصادية والسياسية وفي المجال السياسي وحقوق الانسان ومنع انتشار الاسلحة النووية اضافة الى العملية السلمية».

واكد وزير الخارجية الفرنسي ان مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية «يجب ان تمضي قدماً على اساس القرارات الدولية ومبدأ الانسحاب الكامل من الجولان مقابل التطبيع الكامل للعلاقات والسعي الى ترتيبات امنية يوافق عليها الطرفان». ولفت جوبيه الى انه ذكر في محادثاته مع المسؤولين السوريين «تأكيد الاتحاد الأوروبي إدانته الاعمال الارهابية التي تسعى الى تعطيل مفاوضات السلام وبدا لنا ان التقارب كبير بين وجهات نظر الجانبين في شأن ذلك».

واعرب رئيس وفد الترويكا عن «القلق الكبير حيال الجمود الذي يشهده مسار عملية السلام ولضرورة إطلاق مبادرة تعاود الحوار وتشجع الذين اختاروا خيار السلام»، واضاف انه لذا قبلت الدول المعنية بالمفاوضات مشاركة اوروبا في عملية السلام «فنحن مستعدون لذلك».

ونفى ان يكون الموقف الاسرائيلي «سلبياً» لانه لم يتناقش مع الاسرائيليين بعد «وساحاول في تل ابيب تأكيد اهمية بلوغ اهداف السلام على اساس قرارات الامم المتحدة وساتحدث مع المسؤولين الاسرائيليين بالصراحة نفسها التي كانت في سورية». واشار الى ان الدور الأوروبي يختصر في «مد الجسور لجعل الحوار مستمراً» بين سورية واسرائيل. واعرب الشرع عن امله بقيام اوروبا «بدور فاعل وان هذا الدور يخدم جميع الأطراف في المرحلة المقبلة» لكن جوبيه شدد على عدم نية اوروبا «طرح مبادرات تتداخل مع ما هو موجود اصلاً. اذ لا نريد تعقيد المشكلة»، فعلق الشرع قائلاً «ان الكرة الآن في الملعب الأوروبي» واضاف ان بلاده «راغبة في دور أوروبي».

وشرح جوبيه اهداف مؤتمر برشلونة في اطار «الحوار السياسي وتدابير بناء الثقة والاستقرار في المنطقة اي التعاون الاقتصادي المالي، والبعد البشري الذي يتمثل في مسائل تربوية وثقافية». وأشار الى ان اسرائيل مدعوة مع دول المشرق العربي اضافة الى دول المغرب العربي، نافياً وجود أي علاقة للمؤتمر مع المفاوضات المتعددة الاطراف، وقال «انه ليس في اطار المتعددة لكننا سنبقى راعيين لها». واوضح ان الجانب السوري «وعدنا بدراسة الدعوة منطلقين من قناعة ان حصول تطورات في المفاوضات السلمية سيساعد في قرار مشاركة» دمشق في المؤتمر الذي تحضره اسرائيل. ورفض بشدة كلام البعض القائل بان أوروبا «مكتوفة الايدي». وقال: «إننا مشاركون فاعلون في اجتماعات المفاوضات. من ساعد الشرطة الفلسطينية؟ ومن ساعد في دفع رواتب العاملين فيها؟».

مفاوضات السلام

وقال وزير الخارجية السوري رداً على سؤال ان «اتخاذ خطوات لاحقة تدفع عملية السلام (في المسار السوري - الاسرائيلي) الى امام» يتوقف على «مواقف جديدة وايجابية» تظهر في محادثات السفير السوري في واشنطن وليد المعلم مع فريق السلام الاميركي. واكد ان المحادثات التي شارك فيها الى المعلم رئيس هيئة الاركان العماد حكمت الشهابي في نهاية العام الماضي بينت ان الجانب الاسرائيلي «كان متعنتاً ومعطلاً لاحراز أي تقدم في المحادثات»، وعبر عن الأسف «لأن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تصف الأمور على عكس ما هي عليه، وتعتبر سورية متعنتة. هذا غير صحيح ابداً».

وأوضح الوزير الشرع انه اذا كانت اسرائيل «جادة في الوصول الى سلام عادل وشامل وتقدم جوهري على المسار السوري، فالامر لا يحتاج سوى لبضعة اشهر. اما اذا كانت غير جادة فلن يتحقق السلام ابداً حتى لو استمرت المحادثات سنوات»، وعبر عن «الأمل في ان يكون الطرف الآخر جاداً في مفاوضات السلام»، وعلق جوبيه في هذا المجال «لا بديل من السلام وسنبقى داعمين لتحقيق السلام على أساس قرارات الامم المتحدة».

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية كولونا لـ «الحياة» ان الجانب الأوروبي اكد «اذا كان الخيار امامنا هل ننتظر أم نتابع جهود تحقيق السلام في المنطقة، فإن خيارنا هو الاستمرار برغم كل الصعوبات لانه لا توجد خيارات اخرى». وزادت ان جوبيه حاول اقناع سورية «بالتعجيل في المفاوضات وعدم الانتظار» مؤكدة انه «لم يطلب من سورية الانضمام الى المتعددة لان الموقف السوري معروف لنا تماماً». واشارت الى ضرورة وجود «موقف واضح من الارهاب» في المنطقة، وان السلام «سيكون اقوى اذا توقفت المنظمات عن اعمال العنف التي تعيق السلام»، لكنها اشارت الى ان سورية عزت السبب الى «وجود جو يساهم في (خلق) العنف».

بهاء الكيخيا التقت غالي

تتمة الصفحة الاولى

المطالبة بالمعلومات عن منصور الكيخيا التي رفعتها أمام السلطات الأميركية بموجب قانون حرية المعلومات. وقالت ان «ردوداً قليلة وصلتنا عن طريق المحامي بيل روجرز، تضمنت رسالة وجهها الرئيس بيل كلينتون الى الرئيس المصري حسني مبارك في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ خصه فيها على بذل الجهد للعثور على منصور.

وشددت السيدة الكيخيا على ان النظر في امكان رفع دعوى ضد مصر «لا يعني انني ضد مصر أو الشعب المصري، وانما يعكس فقط سعيي الى الحصول على معلومات في شأن التحقيق». وتابعت «ما زلت اطالب واطالب بالمعلومات، ولا احد يرد علي. واذا تقرر رفع الدعوى فذلك سيكون فقط نتيجة اضطراري الى فتح الملف لأن منصور اختفى في القاهرة».

وزادت «مضى ١٤ شهراً على اختفاء منصور، وبدأ العذاب النفسي يحل بي وبعائلتي وكل الأبواب مسدودة بلطف. الكل يسايرني، كل الناس والحكومات. انما لا شيء ملموس لذلك لجأت الى القانون».

وعن تفاصيل لقائها الأمين العام للأمم المتحدة، قالت السيدة الكيخيا «سألته بماذا تنصحني، لم يرد. قال ان الأمم المتحدة تبذل جهدها من اجل الحقيقة وستستمر في بذل الجهد». وتابعت ان الدكتور بطرس غالي «كرر ثلاث مرات ان لقاءه معي سيساعد في جلاء القضية ويدع العالم يعرف ان الامم المتحدة مع قضية منصور». وزادت «وعندما قلت له ان من واجب الأمم المتحدة ان تسعى الى كشف مصير رجل كمنصور هو في مأزق، قال، معك حق».

واضافت انها سبق وبعثت برسالة الى الأمين العام ليسلمها الى رئيس افريقيا الجنوبية نلسون مانديلا كي يبذل جهده من اجل منصور. وقالت انها بحثت مع الامين العام في تلك الرسالة. واثناء وجودها في نيويورك اجتمعت الكيخيا مع مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة السفير محمد الزوي «لفتح الباب ولو قليلاً، انطلاقاً من مشاعري وأحساسي بان منصور موجود في طرابلس مع الأمل بأن يساهم ذلك في اطلاق سراحه أو السماح بمشاهدته اذا كان حياً».

وشددت على «انني لا اريد ان تموت هذه المشاعر وهذا الأمل، ولذلك قابل الليبيين ولقائي مع السفير كان بهدف التعبير عن حسن النية».

شمل استكشافاً أولياً للنقاط التي قد تشكل عوائق للوحدة الوطنية

استطلاع للرأي: غالبية الشعب الأردني تؤيد إقامة روابط وحدوية بين الأردن وكيان فلسطيني

□ عمان - من أيمن الصفدي:

■ افاد استطلاع للرأي انيع في عمان امس ان غالبية الشعب الأردني تؤيد إقامة «روابط وحدوية» بين الأردن وفلسطين في حال قيام «الكيان الفلسطيني على ارض الضفة الغربية وقطاع غزة».

واشار الاستطلاع الذي أعده مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية على ثلاث عينات، الأولى «العينة الوطنية» التي شملت ١١٧٦ فرداً فوق التاسعة عشرة من العمر، والثانية «عينة قادة الرأي» التي شملت ٥٠٠ شخصية من القطاعات السياسية والنقابية والحزبية والبرلمانية. والثالثة «عينة مخيمات اللاجئين» التي شملت ٣٧٩ فرداً، ان نسبة ٧٢،٦ في المئة تؤيد روابط وحدوية أردنية - فلسطينية.

ووجد الاستطلاع ان ٣٠.٤ في المئة من الاردنيون يؤيد وحدة اندماجية مع فلسطين اذا ما قام كيان في فلسطين في الضفة الغربية وغزة، فيما أيد ذلك ٣٧،٨ في المئة من الاردنيين من اصل فلسطيني و٢٦.٥ في المئة من قادة الرأي الأردنيين من اصل شرق اردني و٣٦.٨ في المئة من قادة الرأي الاردنيين من اصل فلسطيني. واشار الاستطلاع الى ان ٤٤.٤ في المئة من عينة المخيمات تؤيد هذه الوحدة.

وأيد ١٧ في المئة من الاردنيين وحدة فيديرالية مع الكيان الفلسطيني وقال ١٨،٤ في المئة انهم يؤيدون وحدة كونفديرالية. واكد الاستطلاع ان ٢٠،٥ في المئة من الاردنيين من أصل فلسطيني يؤيدون وحدة فيديرالية في حين يؤيد ٢٠.٧ في المئة وحدة كونفيديرالية.

وكشف الاستطلاع، وهو الأول من نوعه في الاردن حول العلاقة الاردنية - الفلسطينية ان ١٥ في المئة من قادة الرأي من أصل اردني يؤيدون وحدة كونفيديرالية في حين يؤيد ١٩ في المئة منهم وحدة كونفيديرالية، ويؤيد ٢١.١ في المئة من قادة الرأي الاردنيين من أصل فلسطيني وحدة فيديرالية او كونفيديرالية.

اما في المخيمات فقد انخفضت النسبة المؤيدة لعلاقات وحدوية أردنية - فلسطينية من ٤٤.١٤ في المئة في حالة الوحدة الاندماجية الى ١٥.٤ في المئة في حالة الوحدة الفيديرالية و١١.٨ في المئة في حال الوحدة الكونفيديرالية.

ولاحظ الاستطلاع الذي اجري على عينة المخيمات والعينة الوطنية في الفترة ما بين ٣٠ آب (اغسطس) الماضي الى ٦ ايلول (سبتمبر) وعلى عينة قادة الرأي في الفترة الواقعة بين ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) و٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ان «غالبية» المعارضين للرابط الوحدوي كانوا من المواطنين من اصل اردني».

واشار الاستطلاع الى ان نسبة الذين افادوا بوجود اختلافات تشكل عائقاً امام دمج المواطنين من أصل أردني وفلسطيني في «بوتقة الشعب الواحد» داخل الأردن تراوحت بين ١٤.٩ في المئة و٣٤.٤ في المئة في العينة الوطنية وبين ١٨.٢ في المئة الى ٤٩ في المئة في عينة قادة الرأي وبين ١١،٥ في المئة الى ٣٨،٤ في عينة المخيمات.

ويلاحظ هنا ايضاً ان نسبة الاعتقاد بوجود خلافات تعيق الاندماج بين فئتي الشعب الأردني كانت اعلى بين قادة الرأي.

وكانت هذه النسبة اعلى ايضاً بين الأردنيين من أصل أردني. فعلى سبيل المثال أفاد ٣٩.١ في المئة من العينة الوطنية من أصل أردني ان هناك اختلافاً «في درجة التعصب الاقليمي» بين فئتي المجتمع، بينما افاد ٣٠ في المئة من الأردنيين من أصل فلسطيني بوجود هذا الاختلاف.

وارتفعت النسبة بين الأردنيين من أصل اردني الذين يشعرون بوجود هذا الاختلاف في عينة قادة الرأي اذ وصلت الى ٦١.٣ في المئة بينما وصلت الى ٤٠.٥ في المئة بين الاردنيين من أصل فلسطيني.

ورأى ٤١.١ في المئة من الاردنيين في العينة الوطنية وجود اختلاف بين فئتي الشعب في «درجة الولاء للدولة» بينما افاد ٥٩.٣ في المئة منهم في عينة قادة الرأي بوجود هذا الاختلاف.

اما الأردنيون من أصل فلسطيني فافاد ٢٢.٥ في المئة منهم في العينة الوطنية بوجود هذا الاختلاف، وارتفعت النسبة الى ٣٠ في المئة في عينة قادة الرأي. وكان سكان المخيمات الاقل اعتقاداً بوجود اختلافات بين فئتي المجتمع وعوائق امام اندماجهما.

وعزا الدكتور مصطفى حمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية ارتفاع نسبة الاعتقاد بوجود العوائق في عينة قادة الرأي الى «ارتفاع نسبة وعيهم السياسي او ارتفاع درجة التجديف عندهم».

وافاد الاستطلاع ان ٧٠.٦ في المئة من العينة الوطنية و٦٢،٦ في المئة من قادة الرأي و٧٤،٢ في المئة من عينة المخيمات يعتقدون بوجود «عدد قليل من الاختلافات التي تشكل عائقاً» امام اندماج شريحتي المجتمع الأردني. واشار الى ان ٦٨.٧ في المئة من العينة الوطنية و٥٦.٤ في المئة من عينة قادة الرأي و٦٥.٩ في المئة من عينة المخيمات يعتقدون انه تم «الانصهار» الى «درجة كبيرة» بين فئتي المجتمع.

واشار الاستطلاع الى ان «دراسة اولية» لاستكشاف النقاط التي قد تشكل عائقاً امام الوحدة الوطنية أوضحت ان المواطن الاردني من أصل اردني يرى ضمن هذه النقاط:

١- تركز قطاع الاعمال الخاصة بين المواطنين من أصل فلسطيني.

٢- تخوف المواطنين الأردنيين من أصل أردني من الأعداد المتزايدة للمواطنين من أصل فلسطيني.

٣- إزدواجية الولاء لدى المواطنين من أصل فلسطيني.

٤- عدم تقدير المواطنين من أصل فلسطيني للفوائد التي حصلوا عليها نتيجة انتمائهم للأردن.

واوضح الاستطلاع ان النقاط المتعلقة بالمواطن الاردني من أصل فلسطيني تتضمن:

١- تركز التعيين في القطاع العام لمصلحة المواطنين من أصل اردني.

٢- عدم تمثيل المواطنين من أصل فلسطيني في الحكومة والبرلمان بما يتناسب واعدادهم داخل الأردن.

٣- حصر الوظائف الحساسة بين المواطنين من أصل أردني.

٤- محاباة الجهاز الحكومي للمواطنين من أصل أردني في مختلف المعاملات.

واشار الاستطلاع الى ان افراد عينة قادة الرأي العام هم «الاكثر اعترافاً بوجود هذه العوائق» اذ تراوحت نسبة الذين اقروا بوجودها بينهم بين ٤٣.٦ في المئة و٥٨.٨ في المئة، بينما وصلت النسبة الى ٢٩.٩ في المئة و٤٤.٥ في المئة في العينة الوطنية وبين ٢٠،٨ في المئة و٥٧،٧ في المئة في عينة المخيمات.

وعلى سبيل المثال اشار ٦٦ في المئة من قادة الرأي من أصل أردني الى وجود «إزدواجية الولاء لدى الأردني من أصل فلسطيني» ما يشكل عائقاً امام الوحدة الوطنية، في حين اشار ٤٠.٩ في المئة من الاردنيين من أصل فلسطيني في العينة نفسها الى وجود هذه الازدواجية وتشكيلها عائقاً امام الوحدة الوطنية.

اما في العينة الوطنية فافاد ٣٥،٤ في المئة من الاردنيين من أصل أردني بوجود هذا العائق بينما أشار اليه ٢٤،٧ في المئة من الاردنيين من أصل فلسطيني في العينة نفسها. اما في عينة المخيمات فانخفضت النسبة الى ٢٢،٢ في المئة.

وحول اعتبار الأردنيين من أصل فلسطيني حصر الوظائف الحساسة بين الأردنيين من أصل شرق اردني عائقاً امام الوحدة، افاد الاستطلاع ان ٧٤ في المئة من الاردنيين من أصل فلسطيني في عينة قادة الرأي يقرون بوجود هذا العائق، في حين يقربه ٤٣،٩ في المئة من الأردنيين من أصل أردني في العينة نفسها. ويرى ٣٣،٣ في المئة من الأردنيين من أصل أردني في العينة الوطنية في هذه النقطة عائقاً، بينما يقول ٥٥،٢ في المئة من الأردنيين من أصل فلسطيني في العينة نفسها بوجود هذا العائق، وتصل نسبة الذي يجدون هذا العائق الى ٥١،٦ في المئة في عينة المخيمات.

واشار الاستطلاع الى ان ٢٢.٦ في المئة من أفراد العينة الوطنية و٧٤.٤ في المئة من أفراد عينة المخيمات قالوا ان العلاقة بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية «يسودها نوع من عدم الثقة او انها عدائية».

وافاد ٢٥ في المئة من الاردنيين من أصل أردني و١٨ في المئة من الاردنيين من أصل فلسطيني في العينة الوطنية بان العلاقة يسودها عدم الثقة، بينما اقر بذلك ٧٣.١ في المئة من الأردنيين من أصل اردني و٦٨ في المئة من الأردنيين من أصل فلسطيني في عينة قادة الرأي. اما في عينة المخيمات فكانت النسبة ١٩.٧ في المئة.

وقال الاستطلاع ٦١.٣ في المئة من أفراد العينة الوطنية و٨٤.٣ في المئة من عينة قادة الرأي العام و٥٨.١ في المئة من عينة المخيمات افادوا بانه يجب على الأردن والمنظمة العمل على تحسين العلاقة بينهما.

وفي حين رأى ٥٦.٣ في المئة من الاردنيين من أصل أردني و٦٦.٢ في المئة من الاردنيين من أصل فلسطيني في العينة الوطنية ضرورة تحسين العلاقة، رأى ذلك ٨٣ في المئة من الأردنيين من أصل أردني و٨٥.٤ في المئة من الأردنيين من أصل فلسطيني في عينة قادة الرأي العام.

ويلاحظ أن نسبة الذين لم يروا ضرورة لتحسين هذه العلاقة كانت أعلى بين الأردنيين من أصل أردني في العينتين الوطنية وقادة الرأي، على رغم انها كانت ضئيلة وكانت الأعلى في النسبة الوطنية اذ وصلت الى ٣١.٤ في المئة في العينة الوطنية و١٢.٦ في عينة قادة الرأي مقارنة بـ ١٩.٥ في المئة بين الأردنيون من أصل فلسطيني في العينة الأولى و٨.٩ في المئة في عينة قادة الرأي.

واظهر الاستطلاع ان المطلوب من المنظمة حسب غالبية العينات لتحسين علاقاتها مع الأردن هو «اظهار حسن النية والتنسيق مع الحكومة الأردنية والسعي الى الوحدة مع الأردن».

أما الاجراءات التي اشار الاستطلاع الى ان على الحكومة الأردنية اتخاذها لتحسين العلاقات مع المنظمة فهي «اظهار حسن النية والسعي الى التنسيق والوحدة مع المنظمة ودعم المنظمة في المجالات كافة».

ويلاحظ من الاستطلاع ان النسبة كانت أعلى في الاعتقاد بان على المنظمة اتخاذ الاجراءات المذكورة لتحسين علاقتها مع الأردن عن نسبة الذين قالوا ان على الأردن اتخاذ هذه الاجراءات لتحسين العلاقة مع المنظمة.

وأشار الاستطلاع الى ان «هناك توجهاً واضحاً (للاعتقاد) بان الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير واسرائيل لها تأثيرات ايجابية في الأردن أكثر مما لها سلبيات». وافاد ان أفراد عينة قادة الرأي كانوا اكثر قناعة بحجم التأثيرات السلبية من افراد العينة الوطنية وأفراد عينة المخيمات.

وتركزت التأثيرات السلبية في «النتائج الاقتصادية وإضعاف موقف الأردن التفاوضي (عينة قادة الرأي)».

أما أهم التأثيرات الايجابية التي اشار اليها الاستطلاع فهي ان الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية «قد تشيع جواً من الأمن والاستقرار وتفتح الطريق أمام الأردن للمفاوضات».

وأشار الاستطلاع الى عدم وجود «تفاؤل قوي حول امكانية قيام دولة فلسطينية نتيجة المفاوضات الجارية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل». وتراوحت نسبة الذين يعتقدون بامكانية حصول الفلسطينيين على دولة مستقلة نتيجة المفاوضات بين ١٦.١ في المئة لأفراد عينة المخيمات و١٩ في المئة لأفراد العينة الوطنية و١٦.٢ في المئة لأفراد عينة قادة الرأي.

وتوقع ١٨.١ في المئة من الأردنيين من أصل اردني و٢٠ في المئة من الأردنيين من أصل فلسطيني في العينة الوطنية ان تؤدي المفاوضات الى قيام دولة فلسطينية مستقلة في حين انخفضت النسبة الى ١٧ في المئة من الأردنيين من اصل أردني و١٥،٤ في المئة بين الاردنيين من أصل فلسطيني في عينة قادة الرأي.

وقالت مقدمة الاستطلاع ان هدف الدراسة هو توفير بيانات تفصيلية عن العلاقة بين المواطن الأردني من أصل أردني والمواطن من أصل فلسطيني ووصف كيف يرى كل منهما الآخر «وهواجسهما ومخاوفهما والعوائق التي قد تحول دون انصهارهما».

وقالت مصادر في مركز الدراسات الاستراتيجية، وهي الجهة الاكاديمية الأردنية التي كانت سباقة الى دراسة الوضع السياسي الأردني، ان المركز سينظم قريباً مؤتمراً لعدد من الخبراء والمختصين والساسة لدراسة نتائج الاستطلاع والوصول الى توصيات من أجل معالجة السلبيات التي اظهرها الاستطلاع في العلاقة بين فئتي المجتمع الأردني.

عرفات يدعو الى 'وقفة لتدارس' مجمل نتيجة العملية السلمية

■ القاهرة - أ ف ب، رويتر - دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدول العربية الى «وقفة لتدارس نتائج ومجمل» عملية السلام مع اسرائيل وطلب من الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والمصري حسني مبارك «التحرك بسرعة لانقاذ العملية السلمية برمتها».

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «الأهرام» الحكومية المصرية امس ان «المشكلة الخطيرة التي تواجهنا هي استمرار الاحتلال الاسرائيلي». واضاف «وهنا تاتي مقولة اننا نحتاج الى وقفة مع اشقائنا العرب نتدارس فيها نتائج ومجمل ما حصلنا عليه وتوصلنا اليه».

ورداً على سؤال عما اذا كان يعني بذلك امكانية الدعوة الى عقد قمة عربية جديدة قال عرفات «سيكون هناك تحرك على كافة المستويات».

وعن القمة التي عقدت الخميس الماضي في القاهرة بين عرفات والرئيس حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قال عرفات: «كنا نتوقع ان يكون هذا الاجتماع مدخلاً لحل هذه المشاكل المعقدة (المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية) وتنفيذ ما اتفقنا عليه تنفيذاً دقيقاً وأميناً بما يخدم عملية السلام (...) ولكن حتى الآن لم ينتج عن هذا الاجتماع اي تقدم في هذا الاتجاه».

وأعرب عن آمله بان يكون لقاؤه اليوم الخميس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي «دافعاً لعملية السلام حتى لا تحدث نكسة في العملية بمجملها».

وقال عرفات ملمحاً الى القادة الاسرائيليين «ربما يعلل البعض هذا التأخير (في تطبيق الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية) بالأمن». واضاف «لكنني اريد أن اذكر ان الامن ليس من طرف واحد. الأمن للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وإذا كان هناك متطرفون في الجانب الفلسطيني، هناك متطرفون في الجانب الاسرائيلي».

وذكر عرفات في هذا السياق بمجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي قتل فيها مستوطن يهودي ٢٩ فلسطينياً في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

ورداً على سؤال عن موقفه من برنامج المعارضة المسلحة الذي يهدف الى اسقاط السلطة الفلسطينية واتفاق اوسلو قال عرفات ان «التلكؤ في تنفيذ الاتفاق يعطي هذه الاوراق للقوى المتطرفة وكأنما هناك تناغم بين القوى المتطرفة الفلسطينية والقوى المتطرفة الاسرائيلية وكلاهما لا يريد الاتفاق ولا يريد السلام».

وأكد ان عملية نتانيا وقعت في هذا الاطار. وقال عرفات: «هذا ما اعلن عنه فتحي الشقاقي (الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين) بصراحة في تصريحه الأول الذي كشف فيه عن أبعاد هذه المؤامرة».

وأكد عرفات في الوقت نفسه ان «الحوار لن يتوقف لحظة واحدة مع التنظيمات الفلسطينية». وقال «نحن في السلطة الوطنية نشجع مثل هذا الحوار بين كل التنظيمات الفلسطينية».

من جهة ثانية قال عرفات ان اتفاقاً تم التوصل اليه بين اسرائيل والفلسطينيين على مشاركة فلسطينيين من القدس الشرقية في انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وأكد: «اتفق على ان يكون هناك موقعان لاقتراع سكان القدس: صندوق امام المسجد الاقصى وآخر امام كنيسة القيامة». أشار الى ان ذلك تم «بناء على جهد الرئيس مبارك عندما اوفد وزير الخارجية عمرو موسى الى اسرائيل في هذا الشأن».

وفي ما يتعلق بالمساعدات الدولية قال عرفات «من المؤسف اننا تلقينا كثيراً من الوعود من الدول المانحة والبنك الدولي ولكن القليل منها قد تم تنفيذه بخاصة واننا نتسلم وطناً دمره الاحتلال كاملاً على مستوى البنية الأساسية له».

وعن الوضع في أراضي الحكم الذاتي قال رئيس السلطة الفلسطينية «ليكن واضحاً للجميع ان نشوء افغانستان جديدة في فلسطين لن يحدث».

أولمرت: زيارة وفد الترويكا الأوروبية الى 'بيت الشرق' 'فضيحة دولية'

■ القدس المحتلة - ا ف ب - وصف رئيس بلدية القدس المحتلة ايهود أولمرت امس زيارة ثلاثة وزراء من الاتحاد الأوروبي الى «بيت الشرق» مقر المؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة بأنها «فضيحة دولية».

وقال نائب ليكود أبرز احزاب المعارضة اليمينية في اسرائيل في حديث الى المراسلين: «على الحكومة الاسرائيلية ان تتخذ تدابير فعالة ضد الحكومات التي تسعى بمثل هذه التحركات الى النيل من السيادة الاسرائيلية على القدس» المحتلة.

وعلم من مصدر ديبلوماسي ان الحكومة الاسرائيلية «طلبت من دون جدوى» من الترويكا الأوروبية الا تقوم بزيارة «بيت الشرق» لكنها قبلت في آخر الامر بهذه الزيارة على ان ترتدي «طابع المجاملة فقط».

وكان وزير الشرطة موشي شاحال أعلن الخميس الماضي: «طلبنا من وزراء الترويكا الأوروبية الا يزوروا بيت الشرق ولكن اذا ما قرروا برغم ذلك ان يقوموا بهذه الزيارة فلن نعترض على أن يكتفوا بتناول القهوة هناك».

وفي الجانب الفلسطيني هاجم السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس لدى السلطة الوطنية الفلسطينية اي تحرك من شأنه اعاقة نشاطات «بيت الشرق». وقال: «بيت الشرق كان مقر الوفود الفلسطينية الى مفاوضات السلام وذلك قبل اتفاقات اوسلو. الأوروبيون زاروه في السابق وليس هناك من سبب حتى يتغير الوضع».

ويقع «بيت الشرق» في القسم الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل وضمته عام ١٩٦٧ وهو امر لم يعترف به المجتمع الدولي. وكان البرلمان الاسرائيلي اقر نهاية كانون الأول (ديسمبر) قانوناً يحظر أي نشاط سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

القيمة المقدرة للوثائق العربية والتبتية والاشورية تقدر بـ ١٠٠-١٥٠ مليون دولار

«سرقة العصر»: ٦ اسرائيليين من أصل روسي نقلوا ٨٩ مخطوطة من مكتبة الى خارج روسيا

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ عبر هالة من السرية تتسرب معلومات عن «سرقة العصر» التي تمكنت خلالها عصابة تضم ستة اسرائيليين من اصل روسي من نقل ٨٩ مخطوطة قديمة من مكتبة سانت بطرسبورغ الى خارج الحدود الروسية.

واضفى على القصة بعداً سياسياً ضلوع «الجنرال» ديما، فيها، واعتقاله بتهمة التورط في سرقة ٨٩ مخطوطة من القرون ٦ - ١٨ باللغات التبتية والعربية والاشورية وغيرها وقدرت قيمتها الاجمالية بـ ١٠٠ - ١٥٠ مليون دولار.

واعتقل «الجنرال» دميتري ياكوبوفسكي في جناحه الفخم في فندق «متروبول» بوسط موسكو حيث كان يستاجر طابقاً كاملاً لمكتب استشارات قانونية.

وكان هذا الشاب محامياً مغموراً بزغ اسمه فجأة بعد ان اقام اتصالات مع وزير الدفاع السوفياتي السابق دميتري يازوف ومنح رتبة عقيد وتفتحت امامه «ابواب الاقوياء». لكن شهرة «الجنرال» بلغت ذروتها حينما شارك في لجنة ذكر انها لفقت وثائق ضد نائب الرئيس الروسي السابق الكسندر روتسكوي، ورقي اثر ذلك الى رتبة جنرال لكنه اعتكف في منزل فخم بكندا بعد ان اتضح تزوير الوثائق المنسوبة الى روتسكوي.

واشار المحققون الى ان ياكوبوفسكي اشرف على عملية تهريب المخطوطات المسروقة الى اسرائيل والى تورط حارسه الشخصي وسائقه اللذين ضبطا في كمين نصبه رجال الشرطة قرب منزل كانت تحفظ فيه المخطوطات المسروقة.

اعتقال الستة

واتضح ان للقصة ذيولاً في اسرائيل حيث اعتقل ستة اشخاص بتهمة التورط في الفضيحة بينهم فيكتور ليفاداف الذي كان اسم عائلته ليبيديف قبل مغادرته روسيا. وعمل البروفيسور ليبيديف قبل الهجرة في مكتبة سانت بطرسبورغ الحكومية ويشتبه في انه كان «دليلاً» لزملائه في الجريمة.

وذكر اناتولي اولينيكوف المسؤول عن التحقيق في السرقة ان هيئات الأمن الروسية سلمت الاسرائيليين «شواهد دامغة» على تورط الستة. لكن الشرطة الاسرائيلية التي اعتقلتهم رفضت تسليمهم الى الروس بحجة عدم وجود اتفاق في هذا الشأن بين البلدين، ويتوقع ان يساقوا الى محكمة اسرائيلية في حال ثبوت التهمة ضدهم.

ولم يوضح التحقيق الصلة بين الاسرائيليين وياكوبوفسكي ذي الاصول اليهودية ولكن محاميه هنري بادفا ذكر ان «اعداءه السياسيين» الصقوا به تهمة لـ «اخراجه من اللعبة» وتأمين صمته وامتناعه عن كشف فضائح تتعلق بصلاته مع كبار المسؤولين الروس.

وقال لـ «الحياة» احد العاملين في مكتب ياكوبوفسكي ان «اسراراً كبرى» ستكشف في حال صدور حكم بادانته وذكر ان وثائق محفوظة الآن في عدد من عواصم العالم سوف تنشر «في الوقت المناسب».

الرياض: المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية يقر مساعدات لجمعيات في ١٧ دولة

■ جدة، الرياض - «الحياة» - عقد المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اجتماعه الثالث مساء اول من امس الثلثاء برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي رئيس المجلس وذلك في قصره في الرياض.

وعقب الاجتماع اوضح الامين العام للمجلس الدكتور عبدالعزيز ابراهيم السويل في تصريح لوكالة الأنباء السعودية ان المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية تدارس في اجتماعه الثالث جدول الأعمال المقر مقدماً من الامير سلطان بن عبدالعزيز «واتخذ بشأنه القرارات التي تهدف الى خدمة الاسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض انطلاقاً من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ومتابعة الأمير سلطان بن عبدالعزيز المعروف بنشاطاته الاسلامية الرائدة التي تمد يد العون والمساعدة الى جميع المسلمين». وقال انه من هذه المنطلقات «كانت القرارات قرارات ايجابية تهدف الى المساعدة وصون الدعوة الاسلامية ونشرها في كافة اصقاع المعمورة».

وأشار الى ان «كل هذه القرارات تعنى بنصرة الاسلام والمسلمين» ومن ضمنها تقرير مساعدة بعض الجمعيات الاسلامية في نحو ١٧ بلداً، ورعاية مراكز اسلامية في عدد من القارات «وهي مراكز اشعاع للدعوة الاسلامية ولرعاية الجاليات الاسلامية المنتشرة في جميع انحاء العالم». ودعا الدكتور السويل في ختام تصريحه الله «ان يجعل كل هذه الأعمال في موازين قيادة هذه البلاد وان يجعلها دفعاً للشرور عن قيادتها ومواطنيها والمقيمين على اراضيها».

وحضر الاجتماع الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اعضاء المجلس الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، والامير سعود الفيصل وزير الخارجية، والسيد محمد ابا الخيل وزير المال والاقتصاد الوطني، والدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي، والدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزير العدل، والدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، والدكتور احمد محمد علي.

رسالة من صدام حسين الى البشير

السودان: لقاء «ايجابي» مع المهدي

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان) السوداني السيد محمد الامين خليفة انه عقد لقاء «ايجابياً» مع السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق، زعيم حزب الامة المحظور «تناول هموم الوطن ومشاكله السياسية والاقتصادية». وقال خليفة امام اعضاء المجلس امس ان المرحلة المقبلة «ستشهد توحيد الرؤى وتكثيف اللقاءات الوفاقية».

وكانت معلومات ترددت خلال الاسابيع الماضية افادت ان حكومة الرئيس عمر حسن البشير «على وشك الوصول الى اتفاق مصالحة مع المهدي». ويأتي لقاء خليفة والمهدي تأكيداً لهذه المعلومات على رغم ان الصادق المهدي نفى ذلك.

على صعيد آخر، تسلم الرئيس السوداني البشير رسالة من الرئيس صدام حسين تتعلق بالتطورات الاخيرة الخاصة بمطالب العراق رفع الحصار عنه. وقال السيد لطيف نصيف جاسم المبعوث الخاص للرئيس العراقي ان العراق «يعتبر روسيا وفرنسا والصين الدول التي يمكن ان يعول عليها كثيراً لرفع الحصار عنه».

من جهة ثانية، اعلن قائد قوات الدفاع الشعبي ان العمليات الحربية الدائرة في جنوب السودان في الوقت الراهن تمثل «آخر المعارك التي يخوضها الجيش والدفاع الشعبي ضد متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق قبل تحرير كل المدن الجنوبية وطرد الحركة الشعبية خارج حدود البلاد».

وقال العميد الركن عبدالمجيد محمود قائد «الدفاع الشعبي» ان اعلان استيلاء الجيش على مدينة نمولي اصبح مسألة وقت وان مدن مريدي وياميبو ستعود الى سيطرة الحكومة قبل الخريف المقبل. واضاف في كلمة امام كتائب من المجاهدين اطلق عليها «لواء الشهداء» توجهت امس لدعم العمليات العسكرية في الجنوب ان هناك اكثر من مائة الف عنصر من الدفاع الشعبي سيتحركون في آذار (مارس) المقبل لتحرير كل المدن الواقعة في جنوب المنطقة الاستوائية وطرد حركة جون قرنق خارج السودان.

واستطرد العميد عبدالمجيد قائلاً: «قواتنا لم تعتد على اية دولة مجاورة وان كانت اوغندا تدعم قرنق فلا بد لها من اطلاق اتهامات ضد السودان من دون سند».

على الصعيد نفسه نسبت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية الصادرة امس الى مصدر امني في القيادة العامة للجيش السوداني قوله ان الحكومة السودانية لم تخرق المجال الجوي الاوغندي ولم تدعم حركة جوزيف كوني المعارضة. واضاف المصدر الامني رداً على وزير الدفاع الاوغندي ان الحكومة الاوغندية كاذبة في ادعائها وهي فشلت في القضاء على معارضيها في الشمال في حملات عسكرية قادها الرئيس يوري موسيفيني بنفسه.

واتهم المصدر السوداني الحكومة الاوغندية «بتصعيد التوتر عند الحدود واستخدام متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في حرب ضد حركة كوني المعارضة وعندما طلبت اوغندا العام الماضي سحب المراقبين العسكريين من الحدود، كان هدفها، دعم حركة قرنق».

الى ذلك اعلن الوزير ليتو رول دينق الامين العام لمجلس السلام السوداني ان التوتر في العلاقات السودانية - الاوغندية يمكن احتواؤه عبر لقاء سياسي يضم الفريق البشير وموسيفيني.

واستبعد ليتو في تصريحات صحافية فشل مبادرة دول «ايغاد» الاربع بسبب توتر العلاقات مع دولتين من المجموعة وكشف عن اتصالات جرت مع السفير الكيني في الخرطوم فيليب موانذ خلال الاسبوع الماضي بغرض البحث في آخر خطوات مساعي «ايغاد».

الخرطوم: السفير الأميركي ينتقد مجالس الترشيح للانتخابات

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ أبدت الولايات المتحدة تحفظاً عن الطريقة التي اتبعتها الحكومة السودانية في ادارة عملية الترشيح للانتخابات المقررة الشهر المقبل، وتكوين مجالس مهمتها تحديد المرشحين.

وقال السفير الأميركي في الخرطوم دونالد بيترسون ان حكومته تتحفظ عن مجالس الترشيح التي «ربما أبعدت بعض المرشحين». وتابع ان الولايات المتحدة «مهتمة بالانتخابات» مشدداً على اهمية اجراء «انتخابات ديموقراطية نزيهة وعادلة يشارك فيها الجميع». واضاف السفير الذي زار اول من أمس مقر الهيئة العامة للانتخابات والتقى القاضي عبدالمنعم النحاس رئيس الهيئة «لا يمكن لن نحدد هل الانتخابات التي ستجري في السودان ستعيد علاقاتنا معه الى ما كانت عليه أم لا ولا يمكن استباق الأمر». واكد القاضي النحاس ان عمليات تسجيل الناخبين انتهت أمس وان نسبة اقبال المواطنين في ولاية الخرطوم بلغت ٤٧ في المئة.

على صعيد آخر أعلن أمس في الخرطوم ان المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي يرأسه الدكتور حسن الترابي قرر عقد دورة استثنائية في ٣٠ آذار (مارس) المقبل.

في بروكسيل (رويتر) أعلنت وزارة الخارجية البلجيكية أمس أن السودان رفض منح تأشيرة دخول لرجل دين كاثوليكي بلجيكي بارز، ينوي حضور مؤتمر في جنوب السودان.

وذكر ناطق باسم الوزارة ان السفير البلجيكي في القاهرة المسؤول عن تمثيل بلاده لدى السودان يحقق في سبب رفض منح الكاردينال غودفريد دانيلس التأشيرة. وسنحتج لدى الحكومة السودانية وسنطالب بتوضيح هذا التصرف». وكانت الخرطوم اتهمت القوات الجوية البلجيكية باسقاط ذخائر فوق اراضي السودان في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي ورفضت الحكومة البلجيكية هذا الاتهام. وشاركت طائرات بلجيكية في اسقاط اغاثة في السودان خلال الأشهر السبعة الماضية في اطار عملية ينظمها الاتحاد الأوروبي.

السفير السويسري في الأردن عاد الى مركز عمله

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكد مصدر اردني مسؤول امس ان السفير السويسري المعتمد لدى المملكة جيان فيديريكو بيدوتي، عاد لتسلم مهامه في عمان منذ اسبوع بعد استدعائه من قبل الخارجية السويسرية للتشاور إثر تلقيها تهديدات تعرض حياته للخطر.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان بيدوتي، الذي التقى امس وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي، كان استدعي الى بيرن بي منتصف الشهر الماضي في سياق التحقيق في التهديدات التي تلقتها الخارجية السويسرية.

وأوضح ان التحقيقات اظهرت ان التهديدات، التي شملت ايضاً عدداً آخر من الديبلوماسيين الغربيين في المنطقة، كانت «زائفة» وان السفير السويسري عاد الى عمله كالمعتاد. الا ان المصدر اشار الى اتخاذ «اجراءات امنية اضافية» لطمأنة الحكومة السويسرية الى سلامة سفيرها في عمان.

وكانت تقارير صحافية نشرت في سويسرا قالت ان الخارجية السويسرية تلقت تهديدات من حركة «فتح - المجلس الثوري» التي يتزعمها صبري البنا (أبو نضال) اثر خطوات اتخذتها السلطات السويسرية في ما يتعلق بحساب مصرفي، يعود الى «ابو نضال».

ويذكر ان مجموعة ارهابية تابعة لـ «ابو نضال» كانت دينت الصيف الماضي بتهمة اغتيال السكرتير الأول في السفارة الأردنية في بيروت السيد نائب المعايطة في ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤.

اسرائيل تفرض تعتيماً على وثائق تتعلق بطرد الفلسطينيين عام ٤٨

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قال مصدر اسرائيلي ان ادارة المحفوظات الوطنية الاسرائيلية فرضت رقابة على وثائق رسمية نشرت أخيراً وتتعلق بطرد الفلسطينيين خلال الحرب العربية - الاسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨.

وكانت الادارة التابعة لرئاسة مجلس الوزراء نشرت الاسبوع الماضي اربعة آلاف صفحة من بروتوكولات اجتماعات الحكومة الاسرائيلية الموقتة خلال الفترة من أيار (مايو) ١٩٤٨ تاريخ اعلان «دولة اسرائيل» ونيسان (ابريل) ١٩٤٩. لكنها حذفت منها الفقرات التي تتعلق بنزوح اكثر من ٧٠٠ الف فلسطيني فروا امام تقدم الجيش الاسرائيلي او طردوا من ديارهم اضافة الى الأعمال البشعة التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي.

وقال المسؤول في ادارة الارشيف يهوشوا فروينليش ان «٩٥ في المئة من النصوص التي حظر نشرها تتعلق بجرائم ارتكبها الجنود الاسرائيليون ضد السكان العرب واجراءات طرد فعلية». مضيفاً «لكننا لم نفرض رقابة على مناقشة السياسة العامة المتعلقة بهجرة الفلسطينيين».

«تجاوزات»

وكانت الحكومة ناقشت في ذلك الحين سبل وضع حد للتجاوزات (من اغتصاب ونهب وقتل للاسرى) التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون خلال اجتياح القرى العربية.

وقال المؤرخ الاسرائيلي توم سيغيف ان ادارة المحفوظات فرضت رقابة على تصريح لرئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك ديفيد بن غوريون حول رغبته في طرد مئة الف عربي من الجليل شمال فلسطين. وصرح سيغيف لوكالة «فرانس برس» مستنداً الى مصادره الخاصة بأن «بن غوريون اقترح في ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ خرق الهدنة مع الجيش الأردني معتبراً ان اسرائيل يمكن ان تستفيد من استئناف القتال لاستكمال الاستيلاء على الجليل وطرد مئة الف فلسطيني لكن الحكومة رفضت اقتراحه هذا».

واضاف سيغيف ان الادارة فرضت ايضاً رقابة على الأنباء المتعلقة بهجرة فلسطينيي اللد والرملة، شرق تل ابيب، الذين طردتهم الوحدات الاسرائيلية التي كانت تحت أمرة رئيس الوزراء الحالي اسحق رابين.

وحالياً يقيم اللاجئون الفلسطينيون وابناؤهم في الأردن ولبنان وسورية بشكل أساسي اضافة الى الضفة الغربية وقطاع غزة. ويطالب هؤلاء بحق العودة الذي تنكره عليهم اسرائيل.

اوستروفسكي يقاضي شبكة تلفزيون كندية بتهمة تحريض اليهود على قتله

■ أوتاوا - ا ف ب - قال مصدر قضائي كندي ان عميلاً سابقاً في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) طالب محطة تلفزيون كندية بمبلغ ٢,٥ مليون دولار كندي لاتهامها بانها حرضت اناساً على قتله.

فقد رفع العميل السابق فيكتور اوستروفسكي دعوى قضائية أمام محكمة في اونتاريو (وسط كندا) اتهم فيها محطة «سي. تي. في» وهي أول محطة خاصة ناطقة باللغة الانكليزية في كندا بانها «اذاعت دعوة للقتل» موجهة ضده. وأوستروفسكي هو مؤلف كتابين عن نشاطات «موساد» ثار جدل حولهما. وهو الآن مواطن كندي وقد اكد في السنة الماضية انه يخشى على حياته بسبب التهديدات التي صدرت ضده في اسرائيل.

وكانت محطة «سي. تي. في» اذاعت في منتصف تشرين الأول (اكتوبر) الماضي حديثاً مع الصحافي الاسرائيلي جوزيف ليبيد بعد يومين من مقالة له نشرتها صحيفة «معاريف» الاسرائيلية بعنوان «الدفاع عن قاتل» كتب فيها ان أوستروفسكي لا يستحق الحياة.

وفي حديثه للمحطة الكندية اتهم ليبيد وهو مدير سابق لشبكة التلفزيون الاسرائيلية «برودكاستينغ كوربوريشن» اوستروفسكي بالخيانة وقال ان «موساد» لا تملك للأسف ان تفعل شيئاً يذكر حياله والا تكون قد أساءت الى العلاقات بين كندا واسرائيل. واعرب ليبيد ايضاً عن أمله بأن يتولى «يهودي يحترم نفسه في كندا» أمر اوستروفسكي.

وجاء في عريضة الدعوى التي اقامها أوستروفسكي ان محطة «سي. تي. في» رتبت الحديث مع ليبيد «بنية مبيتة»، وهي ان يكرر ليبيد دعوته الى «جميع اليهود الكنديين والأميركيين الشماليين للاشتراك في قتل فيكتور اوستروفسكي».

وأضافت العريضة ان المحطة الكندية «كانت تعلم او كان يجب ان تعلم» انها بذلك تعرض «حياة اوستروفسكي وأفراد عائلته لخطر جسيم وشديد».

وقد طالب عميل «موساد» السابق بتعويضات عن القلق الذي انتابه بسبب المحطة الكندية وأيضاً عن التكاليف المالية للتدابير التي اتخذت او سيتعين اتخاذها ليكفل لنفسه الحماية. وقارن محاميه ادوارد كوريغان بين حالته وحالة الكاتب البريطاني سلمان رشدي الذي صدرت فتوى باهدار دمه بعد كتابه «الآيات الشيطانية».

ويهاجم أوستروفسكي في كتابيه عناصر متشددة في «موساد» اتهمها بانها سعت الى تدبير مؤامرة لاغتيال الرئيس السابق جورج بوش وبانها لجأت الى التضليل الاعلامي لاقناع الأميركيين بقصف ليبيا وبانها لم تدع وسيلة الا لجأت اليها كي تنحرف عملية السلام في الشرق الأوسط عن سيرها.

واوضحت محطة «سي. تي. في» ان ليس لديها اي تعليق على هذه الدعوى القضائية.

بوادر صدام عنيف بين الحكومة المصرية والنقابات المهنية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بدا في مصر امس ان مواجهة في الطريق بين الحكومة والنقابات المهنية.. اذ عقد اعضاء مجالس ١٢ نقابة مهنية اجتماعاً لمناقشة اتخاذ خطوات للرد على اعتقال السلطات عدد من النقابيين، لكن الاجتماع تحول الى مناقشة انباء ترددت عن عزم الحكومة المصرية على التقدم الى مجلس الشعب باقتراح لتعديل قانون النقابات المهنية الموحد. وتتضمن التعديلات المقترحة «منح اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات النقابات صلاحيات واسعة لادارة العملية الانتخابية وادارة عمل النقابات بعد انتهاء مدة المجالس القائمة». وتحدث في المؤتمر القطب الاخواني البارز سيف الاسلام حسن البنا الامين العام لمجلس نقابة المحامين وطالب بالافراج عن النقابيين المعتقلين. وقال: «لا حل لمشاكل مصر كلها الا بالحفاظ على النقابات المهنية وتمكين المواطنين من الادلاء باصواتهم في النقابات».

وطرحت خلال الاجتماع آراء طالبت بالاعتصام داخل النقابات المهنية او تنظيم مسيرات للاحتجاج وكذلك اعلان الاضراب عن العمل. لكن المجتمعين استقروا على اعلان توصيات منها: تنظيم مؤتمر صحافي في مقر نقابة الاطباء بعد غد السبت لشرح ابعاد الازمة الجديدة مع الحكومة والتعديلات المقترحة على قانون النقابات المهنية. ودعوة المنتمين الى النقابات المهنية الى الاعتصام في حالة اقدام الحكومة على تقديم التعديلات الى مجلس الشعب من دون عرضها على الجمعيات العمومية للنقابات المهنية.

عيديد ينتقدها ويحذر من تحولها عن مهمتها الحالية

طلائع القوات الاميركية تصل الى مقديشو لتغطية انسحاب القوات الدولية

□ مقديشو - من يوسف خازم:

■ هبطت في مطار مقديشو امس الاربعاء أول مجموعة من القوات الاميركية ترافقها مجموعة عسكريين ايطاليين وذلك لاعادة فتح مكتب اتصال بين قيادة «عملية الامم المتحدة الثانية في الصومال» (يونوصوم - ٢) وبين قيادة «عملية الدرع المتحد» المتمركزة في عرض البحر مقابل العاصمة الصومالية.

ووصل امس ايضاً الى مقديشو مساعد الأمين العام للامم المتحدة لشؤون عمليات حفظ السلام السفير كوفي انان وذلك في آخر زيارة له الى هذا البلد في اطار «يونوصوم - ٢». وسيطلع انان على سير خطة اجلاء القوات الدولية من الصومال قبل الأيام الأخيرة لتنفيذها، وسيغادر مقديشو غداً الجمعة لنقل تقرير الى الأمين العام الدكتور بطرس غالي عن خطة الاجلاء.

وكانت سفينتان مروحيتان وصلتا صباح امس الى الشاطئ الصومالي المقابل لمطار العاصمة، ونزلت منهما مجموعة من الضباط والعسكريين من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) ومن القوات الايطالية. وبعد قليل من نزولهم حطت في المطار طائرتا هليكوبتر اميركيتان تقل احداهما قائد القوات المشتركة الخاصة في «عملية الدرع المتحد» الجنرال الاميركي طوني زيني، ونزل من الطائرة الأخرى ضباط اميركيون.

وعلمت «الحياة» ان الجنرال زيني سيلتقي ضباط الوحدات العاملة في اطار «يونوصوم - ٢» للتنسيق معهم في عملية الاجلاء المتوقع ان تبدأ قبل الموعد المقرر لها وهو ٣٠ من الشهر المقبل.

واكدت مصادر عسكرية في «يونوصوم - ٢» لـ «الحياة» في مقديشو ان طلائع القوات الاميركية - الايطالية التي نزلت امس في مقديشو، ستفتح مكتباً للاتصالات في ما بين عمليتي «يونوصوم - ٢» و«الدرع المتحد».

عيديد

واثار وصول طلائع القوات الاميركية - الايطالية الى مقديشو امس انتقادات حادة من «التحالف الوطني الصومالي» الذي يتزعمه الجنرال محمد فارح عيديد.

وقال بيان لـ «التحالف» وزع امس في مقديشو «ان القوات الاميركية عادت لتعرض عضلاتها امام الصوماليين والصحافيين الاجانب في بلادنا (...) ونعتبر وصول القوات الاميركية اليوم (امس) من دون علمنا المسبق الى مقديشو استفزازاً لمشاعرنا (...) اذ كان سبق واتفقنا مع وفد عسكري وسياسي اميركي على ان قواتهم ستبقى على متن سفنها حتى موعد سحب القوات الدولية من مقديشو».

تحذير

وحذر «التحالف» من خرق الاتفاق مرة اخرى، واوضح انه في حال تخطت العملية الاميركية مهمتها وطال وجودها عن الفترة المحددة لها في مقديشو «فإن التحالف سيتعامل مع القوات الاميركية على انها قوات اجنبية تحتل ارضنا».

وبدت السفن العسكرية الاميركية امس منتشرة في عرض البحر على مسافة قريبة من شاطئ مقديشو وهو المشهد نفسه الذي شاهده الصوماليون في التاسع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢.

ففي ذلك اليوم انتشرت عشرات السفن التابعة للبحرية الاميركية في المكان نفسه. ولكن مهمتها كانت آنذاك المساعدة في ايصال الاغذية الى الصوماليين الذين فتكت بهم المجاعة واودت بحياة ٣٥٠ الف شخص منهم. وعرفت تلك المهمة التي شاركت فيها قوات من نحو ٣٠ دولة الى جانب الاميركيين بـ «عملية اعادة الأمل» التي انتهت في آذار (مارس) ١٩٩٣. لكن المهمة الحالية للقوات الاميركية التي اطلق عليها «عملية الدرع المتحد» تنحصر في ضمان انسحاب آمن لقوات «يونوصوم - ٢» البالغ عددها نحو ثمانية آلاف عسكري.

الرئيس الجزائري يستقبل وزيراً عراقياً

■ الجزائر - ا ف ب - أعلن مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري الأمين زروال استقبل في العاصمة الجزائرية امس وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى كمبعوث خاص للرئيس العراقي صدام حسين.

الصحاف في أنقرة اليوم

■ انقرة، بروكسيل - ا ف ب، رويتر - اعلنت وزارة الخارجية التركية امس انه يتوقع وصول وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى انقرة اليوم. وستكون هذه الزيارة الأولى من نوعها منذ حرب الخليج.

وقال وزير الخارجية التركي مراد كارايالشين حين أعلن السبت الماضي الزيارة التي كانت مقررة الاثنين وارجئت ان «من المهم استئناف العلاقات على المستوى الوزاري، ونواصل اتصالاتنا حتى الآن على مستوى كبار الموظفين».

واكد الناطق باسم الخارجية التركية فرهاد اتامان امس ان «اعادة فتح موقتة» لخط انابيب النفط العراقية الممتدة عبر الأراضي التركية و«الوضع في شمال العراق» سيكونان في صلب المحادثات التي ستشمل «كل اوجه العلاقات التركية - العراقية». وزاد ان الزيارة ستستمر ثلاثة ايام.

على صعيد آخر اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع البلجيكية ان الولايات المتحدة طلبت من بلجيكا ان تقدم سفينة حربية لتشارك في الخليج في مراقبة الحظر الدولي المفروض على العراق. واوضح الناطق ليل الثلثاء ان وزير الدفاع البلجيكي كارل بينكستن طلب من رئيس الاركان ان يدرس امكان استجابة الطلب الاميركي وإرسال فرقاطة من البحرية البلجيكية.

واضاف ان نتائج هذه الدراسة سترفع الى الحكومة بعد زيارة للولايات المتحدة يبدأها اليوم رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك ديهين. وتتوقع الحكومة البلجيكية ان تكرر واشنطن طلبها خلال المحادثات التي سيجريها ديهين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير الدفاع وليام بيري.

السفير السوري في واشنطن عاد الى مقر عمله

■ دمشق - ا ف ب - قال مصدر ديبلوماسي في دمشق امس ان سفير سورية لدى الولايات المتحدة وليد المعلم وهو عضو في الوفد السوري المفاوض مع اسرائيل، عاد قبل يومين الى مقر عمله في واشنطن. الا انه «ليس هناك ما يشير حالياً الى استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية».

وكان المعلم شارك نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي في واشنطن في محادثات رعتها الولايات المتحدة الاميركية الى جانب رئيس هيئة الاركان العامة حكمت الشهابي وشارك فيها عن الجانب الاسرائيلي السفير لدى واشنطن ايتامار رابينوفيتش ورئيس الاركان السابق ايهود باراك.

وبعد هذه الجولة من المحادثات التي لم تحقق اي تقدم عاد المعلم الى دمشق.

ايران تدعو مصر الى حوار «غير رسمي» في طهران

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان ايران دعت مصر الى عقد لقاءات واجتماعات غير رسمية مكثفة خلال الايام المقبلة على مستوى السياسيين والمسؤولين السابقين والديبلوماسيين والمفكرين والباحثين في طهران لمناقشة القضايا الخلافية وتوضيح المواقف تجاه القضايا الثنائية والمتعددة والاقليمية والدولية من جانب كل طرف للوصول الى تفاهم مشترك. واتهمت جهات خارجية من مصلحتها بقاء هذه الخلافات.

وجاءت دعوة ايران خلال لقاءات غير رسمية عقدت بين ديبلوماسيين من البلدين في عواصم اوروبية اتهم خلالها الديبلوماسيون الايرانيون وسائل اعلام عربية بممارسة سياسة هجومية غير موضوعية تستهدف تشويه صورة ايران وتصويرها على انها دولة معادية للمصالح العربية، وطلبوا وقف الحملات الاعلامية من هذا النوع، كما عبروا عن اعتقادهم ان هناك جهات من مصلحتها استمرار الهجوم على سياسة ايران، خصوصاً اتهام طهران بالعمل على نسف الاستقرار ودعم الارهاب ما يعبر عن سوء نية لتشويه مواقف ايران.

يذكر ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اكد غير مرة ان بلاده لا تمانع في عقد لقاءات رسمية بين المسؤولين في البلدين في اطار تبادل وجهات النظر والتنسيق ازاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، ونفى وجود وساطة من طرف ثالث لتحسين العلاقات، واكد ان ايران «دولة مسلمة وجارة للمنطقة من الطبيعي ان يتم التشاور معها في تلك القضايا».

وذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان القاهرة ترحب بالحوار وحل الخلافات بالطرق السلمية، وقالت ان هناك خطوات بدأت في هذا الاتجاه، معربة عن الامل بان تسفر هذه الخطوات عن مزيد من التفهم للتحفظات المصرية على السياسة الايرانية والعمل على تنقية الاجواء وحل الخلافات. وكان عباس مالكي وكيل الخارجية الايرانية مدير معهد الدراسات التابع للوزارة اجرى لقاءات في هذا الاطار في القاهرة مع مسؤولين سابقين ومفكرين مصريين خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

مصر: مقتل شرطي في هجوم للمتطرفين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون الدينيون هجماتهم ضد رجال الأمن في الصعيد في مصر، فاطلق مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» امس النار على شرطي في جهاز مباحث امن الدولة فقتلوه واستولوا على سلاحه.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «ثلاثة متطرفين اطلقوا النار على الشرطي السري عمر محمد عطاالله اثناء ذهابه الى عمله فقتل فوراً، وانتقلت قوات أمن الى مكان الحادث وفرضت طوقاً امنياً ومشطت المناطق الزراعية المتاخمة لمكان الحادث والقت القبض على ١٢ متطرفاً».

الى ذلك، اصدر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي قراراً بنقل العميد احمد شندي مأمور مخفر شرطة بندر ملوي الى مديرية امن المنيا وتعيين العميد عبدالوهاب دسوقي بدلاً منه، واصدر قراراً بوقف ٧ ضباط آخرين عن العمل الى حين انتهاء التحقيقات معهم بسبب تقصيرهم في مهماتهم اثناء العمليات الارهابية التي نفذت اخيراً في ملوي وابو قرقاص. ومن بين الذين شملهم هذا القرار الرائد عاصم حمزة رئيس فرع البحث الجنائي في ملوي والملازم اول محمد خيري من قوة فرع البحث والملازم اول محمد عبدالرحيم معاون المباحث في ملوي والملازم اول ابراهيم المحمدي وذلك بسبب هجوم شنه متطرفون على سيارة للشرطة الاسبوع الماضي في ملوي حيث لم تتعامل قوات الشرطة مع المتطرفين ما اتاح لهم فرصة للفرار.

وفي القاهرة كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا مع اعضاء تنظيم «طلائع الفتح» الذي صدر قرار باحالة قضيتهم على المحكمة العسكرية وعددهم ٥١ متطرفاً، أن أعضاء التنظيم خططوا لتفجير عدد من الوزارات ومحطات الكهرباء ومترو الانفاق واغتيال عدد من المسؤولين.

وكشفت التحقيقات ايضاً ان المتطرف الهارب في الخارج ياسر علي السري كان يرسل اموالاً لأعضاء التنظيم لشراء الاسلحة والمتفجرات.

واعترف المتهمون بقتل الجندي في حرس الحدود محمد حسن رجب في السويس وسرقة سلاحه واستخدامه في السطو على محل مجوهرات في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ وقتل ثلاثة من اصحابه المسيحيين. وتبين ان ثلاثة من المتهمين هم نبيل المغربي وانور عكاشة ومحمد الاسواني معتقلون الآن لاتهامهم في عدد من العمليات الارهابية التي نفذها اعضاء تنظيم «الجهاد». ويضم التنظيم ايضاً اثنين من العسكريين هما حسام حسن وعمرو عبدالمنعم شاركا في قتل الجندي.

واعترف جمال شهري بزيارة أعضاء التنظيم المحبوسين وتلقيه تكليفات منهم بشراء الملابس العسكرية والاسلحة لتنفيذ عمليات ارهابية.

وأكد المتطرف حسام حسن اسماعيل (رقيب مفصول من الجيش) انه انضم الى التنظيم عن طريق المتطرف جمال شهري عبدالوكيل واشتركا في مهاجمة احدى الوحدات العسكرية وسرقة الاسلحة والمتفجرات.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تحذر من تفجر الوضع الأمني في المنيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان أمس تقريراً بعنوان «المنيا: دائرة العنف تتسع وآليات جديدة للانتقام والتطورات اللاحقة تكشف أوضاعاً اكثر قتامة». وانتقد التقرير «نزوع العناصر المسلحة المشتبه في انتمائها الى الجماعة الاسلامية الى تصعيد أعمال العنف من دون اكتراث بما يترتب عليها من ترويع الأبرياء وسقوط العديد منهم قتلى». وانتقد ايضاً «انتهاج أجهزة الأمن أساليب جديدة من شأنها تهديد حقوق الانسان».

وسجل التقرير مقتل ٦٥ شخصاً في محافظة المنيا خلال الشهرين الأخيرين من ١٩٩٤، واشار الى ان المعدل الشهري لعدد ضحايا العنف الدموي في المحافظة ارتفع في صورة مخيفة خلال تلك الفترة مقارنة بالشهور السبعة السابقة. اذ ارتفع متوسط عدد الضحايا شهرياً من ٩ الى ٤٠ ضحية.

وأعربت المنظمة عن أسفها «كون التطورات اللاحقة تثير مزيداً من المخاوف ازاء استشراء العنف في صورة تعد سابقة اذ بلغ حصاد العنف الدموي خلال كانون الثاني (يناير) الماضي ٨٧ قتيلاً من بينهم ٢٥ من رجال الشرطة و٥٠ من عناصر الجماعات الأصولية المسلحة و١٢ مواطناً، ووفقاً لهذا التطور فإن حصاد العنف خلال شهر واحد يكون بلغ ٣١ في المئة من مجمل الحصاد الدموي للعنف خلال ١٩٩٤ بأكمله».

وذكر التقرير ان الأحداث التي وقعت أخيراً كشفت «امتداد بؤر العنف الى مواقع متعددة داخل محافظة المنيا بعدما كانت متركزة داخل مدينة ملوي، وشمل هذا الامتداد مدينة سمالوط التي شهدت في ٢٨ كانون الثاني مقتل ١٢ شخصاً دفعة واحدة، يشتبه في انتمائهم الى الجماعة الاسلامية المسلحة. واتسعت دائرة العنف في مدينة ابو قرقاص التي شهدت في ٢٧ كانون الثاني مقتل ٦ من رجال الشرطة دفعة واحدة خلال هجوم مسلح على سيارة كانت تقلهم. وانتقلت اعمال العنف الى دائرة محافظة بني سويف حيث قتل ثلاثة من عناصر الجماعة الاسلامية أثناء القبض عليهم».

وطالبت المنظمة بـ «وضع حد لهذه الحلقة الشريرة من أعمال العنف وانهاء الاحتكام الى شريعة الغاب التي تنذر بتقويض كامل لسيادة القانون وعصف بكل مبادئ حقوق الانسان».

اجتماع عربي - اسرائيلي لمكافحة المخدرات

■ القاهرة - «الحياة» - تجري اتصالات بين مصر والاردن واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية لتحديد موعد للاجتماع الاقليمي بين الاطراف الاربعة على مستوى رؤساء الادارات المعنية بمكافحة المخدرات في اجهزة الامن للبحث في التعاون الامني في هذا المجال.

وكان مقرراً عقد الاجتماع في القاهرة في شباط (فبراير) من العام الماضي الا ان مصر طلبت تأجيله وقتها بسبب مذبحة الحرم الابراهيمي.

ويسعى برنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات الى عقد الاجتماع لوضع صيغة مشتركة للتعاون في هذا المجال بين دول المنطقة.

استراتيجية اميركية جديدة لمنع انتشار الأسلحة النووية بعد الحرب الباردة

نادر أحمد *

■ قبل انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي ارتكزت الاستراتيجية العسكرية والسياسية الاميركية على تعزيز الثقة القومية بجدية الحكومة على ردع اي عدوان يقع على مصالحها الاستراتيجية في العالم. من ذلك المنطلق استهدفت الاستراتيجية الاميركية منع انتشار الأسلحة النووية بواسطة سياسة تعطيل او منع الانتشار باي وسيلة ممكنة. واتخذت تلك السياسة ابعاداً مختلفة منها السيطرة على تصدير الاجزاء الحساسة وتدقيق لوائح الجمارك والجهات التي تشتري تلك الاجزاء والضغوط السياسية وحث مختلف الدول على توقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية منها والكيماوية وغيرها من الاجراءات التي باتت معروفة لدى الجميع. لكن انتهاء الحرب الباردة غيرت تماماً ابعاد تلك الاستراتيجية القديمة وبات واضحاً ضرورة وضع استراتيجية جديدة لمرحلة «النظام العالمي الجديد» وهي الاطروحة التي ركز عليها الرئيس السابق جورج بوش إبان ازمة احتلال الكويت لتعزيز المصالح الاميركية حول العالم. صواريخ سكود التي استعملها العراق ضد ايران إبان حربه معها لم تستقطب الاهتمام الدولي المطلوب الى ان استخدمت ضد اسرائيل في حرب الكويت. كذلك فإن الأسلحة الكيماوية المدمرة التي استخدمها صدام ضد شعبه الاعزل وضد الايرانيين لم تهز الضمير العالمي بتلك الدرجة التي اثيرت عندما هدد بقصف اسرائيل بالرؤوس الكيماوية وحرق نصفها وهو سيناريو اعد للاستهلاك الاقليمي اكثر من كونه واقعاً سياسياً. لهذا فإن التغيير الجديد في الاستراتيجية الاميركية كان مطلوباً وبشدة وكان من المفروض ان يتخذ ابعاداً جديدة من سياسة الحد من لانتشار الأسلحة الفتاكة الى سياسة محاربة انتشار تلك الاسلحة بوسائل مختلفة. صحيح ان الاستراتيجية القديمة لمنع الاسلحة النووية نجحت نجاحاً جيداً لكن ظروف الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وتفهم الطرفين للنتائج الوخيمة المترتبة على استخدام الأسلحة الفتاكة واستعداد الاتحاد السوفياتي للمشاركة في عملية الحد من انتشار تلك الاسلحة كانت كلها عوامل مساعدة لذلك النجاح. اما بعد انهيار «الكتلة الشيوعية» واندلاع حرب الخليج الثانية، تغيرت الظروف العالمية كثيراً عما كانت عليه. وتبعاً لذلك تغيرت استراتيجية مواجهة انتشار الأسلحة الفتاكة التي يمكن ان تهدد المصالح الاميركية بالخطر.

قبل اكثر من ١٥ عاماً كانت الظروف العالمية تختلف عما هي عليه الآن اذ ان السلاح الوحيد الذي كان مورد القلق هو السلاح النووي الذي اتخذت من اجل منعه تدابير مختلفة ضمن سياسة الحد من انتشار الاسلحة النووية. وتلخصت الاستراتيجية التي اتخذت آنذاك في منع حصول دول العالم الثالث على السلاح النووي لكنها لم تعن ضرورة محاربة الدول التي تبغي الحصول على السلاح النووي لمنعها من الحصول عليه. وكان الهدف الاساسي هو اجبار دول العالم على توقيع اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية. طبعاً استثنيت اسرائيل من التوقيع على تلك الوثيقة. اما الآن فقد تغيرت تلك الاستراتيجية تماماً وانعكس ذلك على تصريحات المسؤولين في ادارة واشنطن عند تحدثهم حول موضوع الحد من انتشار الاسلحة النووية. فالتصريحات لا تتركز الآن حول منع الدول من الحصول على الاسلحة النووية فقط وانما تتركز ايضاً حول منعها من الحصول على التقنية العسكرية حتى التقليدية منها التي تساعد على تطوير انواع الاسلحة التي يمكنها تهديد أمن ومصالح الولايات المتحدة وحليفاتها. واشارت المصادر المخابراتية والمسؤولون الى ان الولايات المتحدة يجب ان تحدد استراتيجيها لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل ويضمنها الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية ووسائل نقل تلك الاسلحة كالصواريخ والمدفعية الثقيلة والاجهزة المستخدمة لصنع تلك الاسلحة والأسلحة الخاصة والاسلحة المتقدمة كالليزر وغيرها والتقليل من عدد وانواع الاسلحة التقليدية ومنع تصنيع الأسلحة التقليدية والاسلحة الاخرى التي يمكن ان تهدد مصالح الولايات المتحدة في العالم. وبهذا برز تعبير جديد وهو تعبير «استراتيجية المواجهة» أو «الاستراتيجية المعاكسة» لانتشار الاسلحة للحلول محل «استراتيجية الحد من انتشار الأسلحة النووية» التي كانت متبعة سابقاً.

وتعتمد سياسة المواجهة هذه على بعض العناصر المهمة لكنها تستهدف بالدرجة الأولى محاربة انتشار الأسلحة بدلاً من بذل الجهود في مجال نزع الاسلحة واتخاذ رد الفعل المناسب عند امتلاك دولة معينة لسلاح فتاك. ان استراتيجية مواجهة انتشار الأسلحة الفتاكة تعني وضع استراتيجية تعمل باتجاه معاكس اي افتراض حصول دولة معينة مستقبلياً على سلاح نووي او سلاح فتاك وافتراض تهديدها لأمن الولايات المتحدة وحليفاتها كاسرائيل مثلاً، ثم وضع افتراضات مختلفة حول كيفية مواجهة تلك الدولة.

يعتمد مثل هذا التقييم على وضع استراتيجية عسكرية لمواجهة هذه التهديدات اذ يمكن لاصحاب القرار السياسي تقدير درجة الاهتمام بمثل تلك الحدث والاسلوب الأمثل في مواجهته كتعطيل حدوثه او وقفه او مواجهته عسكرياً. وتستند هذه الاستراتيجية اساساً على اجهزة المخابرات المختلفة وتعاونها بهذا المضمار مع اجهزة مخابرات الدول الحليفة للحصول على المعلومات الكاملة في شأن حصول الدول المعادية على الأسلحة التقليدية وغير التقليدية. والدول المعنية في الوقت الحاضر هي ايران وليبيا والعراق وكوريا الشمالية. وربما تضاف في فترة لاحقة دول اخرى او تحذف من اللائحة بعض الدول وذلك حسب الظروف السياسية والمصالح الدولية وقرب هذه الدولة او تلك من خط السياسات الاميركية المتقلبة والمتغيرة. مثلاً مع كون باكستان من الدول الحليفة للولايات المتحدة حالياً إلا انها قد تدخل ضمن مضمار الدول المعادية مستقبلاً لكونها من الدول الاسلامية. لهذا تثار الضجة بين الحين والآخر حول امتلاك باكستان للقنبلة النووية لتأخير البرنامج النووي ومنعه من التطور في مقابل البرنامج الهندي. ان عملية وضع مثل هذه الاستراتيجية الجديدة تعتمد اساساً على مصادر مخابراتية ذات دقة معينة وافتراضات مختلفة ذات احتمالات متباينة. لكن تعاون مصادر المخابرات مع واضعي القرار السياسي في كل خطوة ضمن هذه الاستراتيجية يؤدي في نهاية الامر الى تحديد موارد الخطر ودرجة احتمال حدوثه ومن ثم وضع استراتيجية خاصة به مع اتخاذ بعض الاحتمالات الهامشية للأخذ في الاعتبار حدوث بعض الأمور غير المتوقعة خلال مرحلة المواجهة.

من الواضح ان دور المخابرات الاميركية وعملها في هذا المجال لا يزال متلبساً بالغموض خصوصاً وان هناك حالة من عدم وجود عدو واضح كما كان «الاتحاد السوفياتي» سابقاً وعدم تحديد الأسلحة التي يجب منع انتشارها وكيفية محاربتها ضمن استراتيجية «معاكسة انتشار الأسلحة الفتاكة» التي يمكنها تهديد المصالح الاميركية بالخطر. السؤال هو كيف يمكن معاكسة مثل ذلك الانتشار؟ وهل يستخدم الجانب العسكري فقط كما علمت اسرائيل ضد المفاعل النووي العراقي في عام ١٩٨١ ام ان هناك الجانب السياسي والديبلوماسي وهما الجانبان اللذان نجحا في تخفيف الأزمة النووية مع حكومة كوريا الشمالية في الآونة الأخيرة. ويذكر ان «استراتيجية معاكسة الانتشار» لم تحدد بالضبط مواصفات الدول التي يجب منعها من الحصول على الاسلحة الاستراتيجية ما عدا القول انها الدول التي يمكنها تهديد المصالح الاميركية بالخطر. لكن العراق في الثمانينات كان من الدول الحليفة للولايات المتحدة التي ساعدته بشتى الوسائل في حربه ضد ايران لكنه انقلب الآن الى دولة معادية. هذا يعني ان الاستراتيجية يجب ان تأخذ في الاعتبار حدوث التقلبات السياسية المفاجاة ودخول دولة او خروجها من قائمة الدول المعادية للمصالح الاميركية. اي انها استراتيجية تتطلب العمل السريع والجاد لمواجهة المتغيرات السياسية والعسكرية.

في الوقت الحالي مثلاً توجد في القائمة الاميركية اسماء دول متهمة بمساندة الارهاب لكن الولايات المتحدة تتعامل معها تجارياً واقتصادياً، فهل تأخذ الاستراتيجية الجديدة مثل هذا العامل في الاعتبار، ثم ما هو موقف الولايات المتحدة من دول حليفة لكنها تحاول الحصول على اسلحة استراتيجية او موقفها من الصين التي ترغب في تطوير ترسانتها العسكرية للحصول على اسلحة متطورة؟

تدخل هذه الاسئلة والاحتمالات كلها ضمن الاستراتيجية الجديدة لمعاكسة انتشار الأسلحة الفتاكة لكنها تخضع لعوامل المتغيرات والاحتمالات. فمثلاً تركز الاستراتيجية على اقوى الاحتمالات كإمكان حصول ايران على اسلحة نووية يمكنها تهديد مصالح الولايات المتحدة لكنها لا تعير الكثير من الأهمية الآن مثلا على احتمال حصول دولة صديقة كمصر على سلاح استراتيجي لأن مصر لا تدخل ضمن قائمة الدول المعادية في الوقت الحالي على الأقل. كذلك فإن الاستراتيجية الجديدة لمنع انتشار الأسلحة الفتاكة لم تحدد بالضبط نوعية الأسلحة التي تشمل اسلحة متباينة التطور الى الأسلحة النووية. الرؤية الجديدة تترك الباب مفتوحاً حول اسلحة الدمار ولا تركز على جانب من دون الآخر. على سبيل المثال يقول بعض المحللين العسكريين ان حصول ايران على طائرات متقدمة قد لا يعني انها تهدد مصالح الولايات المتحدة في منطقة الخليج اذ ان بامكان الطائرات الاميركية والأسلحة المضادة منع الطائرات الايرانية من مهاجمة قطع الاسطول الاميركي. لكن حصول ايران على غواصات روسية يمكنها العمل في المياه الضحلة قد يشكل عاملاً خطراً، على رغم كون تلك الغواصات غير متقدمة تقنياً، بذريعة قدرتها على تدمير القطع البحرية الاميركية العاملة في مياه الخليج الضحلة التي يصعب فيها استخدام اجهزة التصنت الالكتروني. اي ان هذه الغواصات يجب ان تدخل ضمن قائمة الاسلحة الفتاكة على رغم عدم تطورها التقني.

ويبين هذا ان هناك تعاوناً قوياً بين الاجهزة الاميركية والدول الحليفة للحصول على معلومات دقيقة في ما يتعلق بتسلح مختلف الدول وتحديد ابسط انواع الاسلحة التي ربما تشكل خطراً في يوم ما على مصالح الولايات المتحدة. وتوجد في الوقت الحالي اكثر من وجهة نظر داخل الادارة الاميركية تتعلق بتحديد الأسلحة الخطرة. فهناك من يقول بضرورة تشكيل قائمة تشمل تقنية الأسلحة التي يجب مراقبتها والسيطرة عليها وتقوم وجهة النظر هذه على سياسة قصيرة المدى. وهناك من يطرح وجهة نظر ثانية امام لجنة المخابرات التي اقترحها مجلس الشيوخ عام ١٩٩٠ وقدمت من قبل هنري راوين، الذي احتل منصب مساعد وزير الدفاع لشؤون الامن العالمي، وتتلخص بالتركيز على مواطن الخطر المثيرة للقلق واسبابها. واقترحت ثلاثة معايير وهي ان الاسلحة وتقنيتها يمكن ان تثير القلق في حال (١) تمكن دولة معينة من احداث تخريب استراتيجي قوي على الولايات المتحدة وحليفاتها و(٢) عدم امتلاك الولايات المتحدة للدفاع ضد تلك الدولة و(٣) حصول تلك الدولة على الاسلحة وتقنيتها يؤثر على موازين القوى في تلك المنطقة من العالم ويؤثر على سمعة الولايات المتحدة وهيبتها.

التخريب الاستراتيجي هنا لا يعني بالضرورة امتلاك تلك الدولة لتقنية متطورة اذ ان تقنية بسيطة او متوسطة يمكنها احداث مثل ذلك التخريب كما في حال احتمال اغراق قطعة بحرية اميركية على يد البحرية الايرانية. والتخريب الاستراتيجي كان يعني في الماضي التخريب النووي على يد دولة عظمى كالاتحاد السوفياتي لذلك منعت الولايات المتحدة وحليفاتها الغواصات النووية السوفياتية من السيطرة على بحار العالم ومنعت الصواريخ النووية السوفياتية من مهاجمة الولايات المتحدة بواسطة سياسة الرد بالمثل. لكن الوضع الدولي الجديد قد يعني تمكن دولة صغيرة من احداث ضربة عسكرية استراتيجية مؤثرة على الولايات المتحدة وحليفاتها في اي لحظة ممكنة. ومن هنا تبرز الأهمية المخابراتية التي تشكل حجر اساس الاستراتيجية الجديدة.

ابان الحرب الباردة ركزت المخابرات الغربية جهودها على المعسكر الشيوعي للحصول على المعلومات المطلوبة حول مختلف الأسلحة والتوجهات السياسية والعسكرية، اما الآن فان الجهود منصبة على مجموعة من الدول التي تدخل قائمة الدول المعادية والدول المحتمل دخولها القائمة مستقبلاً. والعمل المخابراتي هنا لا يكمن في جمع المعلومات السرية فقط حول دولة معينة لكنه يقيم ايضاً الاخطار العسكرية المحتملة حالياً ومستقبلاً مع تحليلات كافية لوضع استراتيجية خاصة لمعاكسة تسلح تلك الدولة. وتوضع لذلك قائمة طويلة بالاحتمالات المختلفة التي تتطلب طرقاً تحليلية مختلفة لتشكيل السيناريو اللازم. مثل هذه المعلومات قد تشمل مثلاً احتمال نقل صواريخ بالستيكية صينية من نوع (ام ١١) او تقنية صناعة الصواريخ الى باكستان وبصورة مناقضة للاتفاقيات المعقودة بين الصين واميركا. وقد تخفيان الصين وباكستان الامر على الولايات المتحدة لضمان عدم حدوث رد فعل قوي يتمثل في مقاطعة تجارية او ضغوط سياسية. ودور المخابرات هنا يكمن في الحصول على مثل هذه المعلومات والتأكد من صحتها. والتدقيق في صحة المعلومات هنا مهم لضمان عدم السقوط في مأزق ديبلوماسي يعرض سمعة الولايات المتحدة للخطر.

الى ذلك تركز المخابرات على معلومات معينة لكنها تفشل في الحصول على معلومات اكثر اهمية. فقد تركز على مسألة حصول دولة او تطويرها لأجهزة الرؤية الليلية لكنها تفشل في الحصول على معلومات حول تطوير تلك الدولة لطائرات يمكنها الطيران من دون طيار بشري. وهنا فان المعلومات الاخيرة هي اكثر تأثيراً على المصالح الاميركية من تطوير اجهزة الرؤية الليلية. ويعني هذا وجود تخصص وتركيز معين حول الجانب المطلوب التجسس عليه حسب اهميته وتأثيره. كذلك فان مثل هذا التجسس يبين مواطن الضعف والقوة لمخططي السياسة الاميركية اذ يمكن استغلال مواطن القوة لمواجهة الدولة المعادية.

لا شك في ان مثل هذه الاستراتيجية الجديدة ستتطلب الكثير من الأموال لأنها تركز على دول عديدة بدلاً من دول معسكر واحد كما كانت في السابق. لهذا رصدت الادارة في العام الجاري موازنة تقدر بحوالي ستة ملايين دولار لدراسة طرق منع انتشار الاسلحة الفتاكة وهي دراسة تقوم بها وزارة الدفاع الاميركية. مثل هذه الدراسة يمكنها تحديد الاهداف المخابراتية بدقة للحصول على المعلومات المطلوبة باستمرار على رغم تعدد الدول التي يمكنها تهديد المصالح الاميركية بالخطر. وبالطبع فإن الهدف الأساسي من ذلك لا يكمن فقط في منع انتشار تلك الاسلحة من قبل الدول المعادية وإنما تغيير تلك الأنظمة لضمان استمرار المصالح الغربية في مختلف دول العالم.

* باحث عراقي مقيم في بريطانيا



معركة فقهية بين المذاهب اليهودية في بريطانيا
رئيس الحاخامين الارثوذكس يكفر المذهب الماسورتي

جعفر هادي حسن *



■ وجّه رئيس حاخامي اليهود الارثوذكس في بريطانيا الدكتور جوناثان ساكس في الأيام الماضية رسالة من أربع صفحات الى حاخامي الارثوذكس ضمنها نقداً قاسياً وشديداً لأحد المذاهب اليهودية الرئيسية وهو المسمى «المذهب الماسورتي» في بريطانيا (يسمى مذهب اليهودية المحافظة في الولايات المتحدة). وفي نقده هذا أخرج رئيس الحاخامين «المذهب الماسورتي» عملياً من اليهودية التقليدية التي يعتنقها رئيس الحاخامين.

وقبل ان نتحدث عن النقد وردود الفعل حوله أود ان اذكر شيئاً مختصراً عن «المذهب الماسورتي». يعتبر هذا المذهب من احدث المذاهب اليهودية الدينية التي دخلت الى بريطانيا، وترجع أصوله الى منتصف القرن الماضي في المانيا إذ اطلق عليه في البداية «المذهب اليهودي التاريخي الايجابي». وعندما انتقل الى الولايات المتحدة سمي «مذهب اليهودية المحافظة» وهذا هو الاسم الشائع له في الوقت الحاضر.

واطلق عليه معتنقوه «ماسورتي» في بريطانيا لتأكيد يهودية الاسم إذ ان كلمة «ماسورتي» تعني بالعبرية «تقليدي، نقلي، سلفي» لكي يبعدوا السمة السياسية (محافظ Conservative) عن الاسم لأنه يوجد في بريطانيا حزب سياسي كبير بهذا الاسم.

زعيم هذا المذهب في بريطانيا اليوم الحاخام الشهير لوي جيكوبس (ولد عام ١٩٢٠م) وله مؤلفات كثيرة في الفقه والفكر اليهوديين وهو مرجع في هذين الحقلين. والحاخام جيكوبس وإن كان قد نشأ نشأة ارثوذكسية لكنه منذ الخمسينات كانت له اختلافات مع هذا المذهب لذلك سدّت رئاسة الحاخامية في بريطانيا الطريق عليه للحصول على بعض المناصب المهمة في مؤسسات الطائفة اليهودية، وذلك بسبب بعض الآراء التي تخالف آراء المذهب الارثوذكسي. والتفت حول الحاخام جيكوبس مجموعة من اليهود تؤيد آراءه، فانشأ في الستينات كنيساً خاصاً به ولأتباعه وأخذوا يستعملون اسم «ماسورتي» لمذهبهم.

ولهذا المذهب اليوم خمسة كنس في لندن، وبعد ان كثر أتباعه سعى هؤلاء الى انشاء فروع في مقاطعات بريطانيا. وهم على وشك انشاء كنيس لهم في مانشستر. وتقول الاحصاءات ان هناك اكثر من الفي عائلة في بريطانيا تتبع هذا المذهب. وله فرع في اسرائيل لكنه غير معترف به من قبل المؤسسة الدينية اليهودية هناك.

ويختلف هذا المذهب مع الارثوذكس على طبيعة التوراة، كذلك في بعض الممارسات الدينية التي يعتبرها المذهب الارثوذكسي مخالفة للشريعة اليهودية. بالنسبة الى التوراة يؤمن المذهب الارثوذكسي بان التوراة كلها - كلمة كلمة - أوحيت من قبل الرب الى النبي موسى عليه السلام. اما المذهب «الماسورتي» فإنه لا يرى ذلك بل يعتقد اتباعه بان بشراً قد ساهموا في كتابة نصها وصياغتها في اوقات مختلفة من التاريخ وإن كانت هي في الأصل وحياً. وبسبب مساهمة البشر في كتابتها فهي لا تخلو من اخطاء ومتناقضات. ولا يعتقدون كذلك بان التلمود هو شريعة شفوية كما يعتقد اليهود الارثوذكس. ويترتب على هذا نتائج مهمة منها ان عقد الزواج لا يكون شرعياً من وجهة نظر الارثوذكس ويترتب على ذلك الشك في يهودية الطفل المولود من هذا الزواج وعدم الاعتراف به يهودياً، وعدم قبول شهادة الشخص من هؤلاء الى غير ذلك من نتائج كثيرة.

ومن الاختلافات في الممارسة الدينية العملية ان «الماسورتي» لا يجب عليه ان يلبس كبّاه (قلنسوة) في كل وقت، ويجوز له ان يركب سيارة الى الكنيس يوم السبت إذا كانت المسافة بعيدة، ويجوز للمرأة ان تقرأ مقاطع من التوراة في الصلاة في الكنيس وكل هذه لا تجوز عند الارثوذكس. وهناك اختلافات كثيرة غير هذه لسنا بصدد استقصائها هنا.

وفي اطار تجدد الخلافات بين الطرفين نشرت رسالة رئيس الحاخامين في صحيفة «جويش تريبيون» الارثوذكسية التي تصدر في لندن في العدد ١٢٦٤ تاريخ ١٩٩٥/١/١٢م. وجاء فيها قوله «لا شك في ان اليهود في بريطانيا يواجهون خطراً. ان الماسورتي في الوقت الحاضر يقوم بحملة على مستوى القطر من اجل انشاء فروع له في المقاطعات البريطانية. والخطر هو ان هذه الحملة تشن مع محاولات حقيقية يقصد منها التضليل. ان هذا المذهب على العكس من نظيره الاميركي (مذهب اليهودية المحافظة) يدعي بانه ارثوذكسي، سلفي ويتبع الشريعة اليهودية، بل انه ادعى بان رئيس الحاخامين السابق الحاخام هرتز - الذي كان مدافعاً صريحاً عن المذهب الارثوذكسي - كان من اتباع مذهب اليهودية المحافظة. ان ادعاءهم بانهم ارثوذكس هو ادعاء كاذب وحقير ولا يمكن الاعتذار عنه. وقد قلت ذلك علانية وباستمرار، وهم يعرفون ذلك ولذلك فإني أهاجم دائماً من قبل المتحدث باسم الماسورتي».

وجاء في الرسالة عن عقود الزواج ومراسم التحول الى اليهودية التي ينفذها «الماسورتي» قوله «ان رأي رئاسة الحاخامية حول عقود الزواج ومراسم التحول الى اليهودية عند الماسورتي معروف منذ بداية الثمانينات ولم يحدث اي تغيير حول ذلك. وهو ان عقود الزواج ومراسم التحول الى اليهودية التي تنفذ تحت اشراف غير اليهود الارثوذكس هي باطلة وغير صحيحة في الشريعة اليهودية. وما يقال غير ذلك فإنه محض خيال». واتهم «الماسورتي» بـ «اللصوصية الفكرية».

وجاء في الرسالة ايضاً «فتوى» خطيرة لا تتعلق بالماسورتي فحسب وهي قوله «ان كل يهودي لا يؤمن بمبدأ «توراة من هاشمايم» (التوراة من السماء، اي الهية) فهو مقطوع الصلة بعقيدة الأجداد» أي لا صلة له بالدين اليهودي. وهو بهذا يخرج فعلياً من اليهودية كل يهودي لا ينتمي الى المذهب الارثوذكسي. وهؤلاء هم أكثر عدداً من اليهود الارثوذكس.

وجاء في رسالته ايضاً ان مشروعه الذي يسمى «الاستمرارية اليهودية» الذي يُنفق عليه ملايين الجنيهات سيكون تنفيذه على مبادئ المذهب الارثوذكسي من دون غيره من المذاهب الأخرى على غير ما كان مقرراً عندما طُرح المشروع اولاً في كتابه (Will We Have Jewish Grandchildren?).

ويعتبر نقد رئيس الحاخامين هذا اشد نقد واعنفه يوجهه الى اية مجموعة يهودية منذ تسلمه منصبه قبل ثلاث سنوات. ولم يكن حاخامو المذاهب الأخرى واليهود بصورة عامة يتوقعون ان يصدر منه نقد بهذه القسوة والشدة، إذ توقعوا منه ان يكون اكثر انفتاحاً على بقية المذاهب إذ انه بالاضافة الى مؤهلاته الدينية فهو متخرج من جامعة كمبردج ومتحصل على الدكتوراه منها في الفلسفة.

وكانت ردود الفعل سريعة من بقية المذاهب إذ قال الحاخام جوناثان ويتنبرغ من «المذهب الماسورتي» ان «مئات الآلاف من اليهود ابتعدوا تماماً عن اليهودية بسبب ما يصرح به رئيس الحاخامين من أن معتقدات المذهب الارثوذكسي هي المعتقدات الصحيحة في اليهودية». وقالت الحاخامة جوليانيو برغر من مذهب «اليهودية الاصلاحية»: «إذا كان هذا ما يتفوه به رئيس الحاخامين الارثوذكس فليس هناك مجال للعمل معه». وقالت: «ان كل شخص له ذرة من العقل يعرف من التناقضات الموجودة فيها انها (التوراة) ليست كلها الهية».

وقال الحاخام برختو نائب رئيس اتحاد الكنيس الحر «ان ما قاله رئيس الحاخامين بان كل من لا يعتقد بان التوراة قد اُمليت من الله على موسى مقطوع الصلة بعقيدة الأجداد هو الغاء لوجود كل اليهود العقلانيين». وقال الحاخام غولدبيرغ «من اتحاد الكنيس الحر» ايضاً: «ان ما قاله رئيس الحاخامين سيخرج ٩٠ في المئة من اليهود البريطانيين».

وبرر رئيس مكتب رئيس الحاخامين نقده هذا بقوله «على رغم ان سياسة رئيس الحاخامين هي الابتعاد عن نقد المذاهب الأخرى إلا ان الحملة الاستثنائية المضللة التي يقوم بها المذهب الماسورتي هي التي دفعته الى ذلك».

وهناك رأي آخر يختلف عن الرأيين إذ قال ديفيد روزنبرغ عضو اللجنة القومية لليهود الاشتراكيين «ان هناك حرباً يستعر أوارها في الطائفة اليهودية، وان رئيس الحاخامين يشن حرباً دفاعية ماكرة لكن نتيجتها خاسرة...».

وقال غيرد: «ان هناك معركة بين المجموعات اليهودية الارثوذكسية، فرئيس الحاخامين يريد ان يرضي بعض الحاخامين المتشددين من الارثوذكس الذين يعتقدون بان رئيس الحاخامين يميل الى اليسار». ويرى البعض بانه مهما كان تشدده تجاه غير الارثوذكس فإنه لا يمكن ان يرضى عنه هؤلاء الحاخامون لانهم لا يعتقدون بان رئيس الحاخامين مؤهل للمنصب الذي يحتله لأنه لم يدرس دراسة تقليدية في يشيفاه (مدرسة دينية يهودية) مثلهم، لذلك فإنهم الى اليوم لا يطلقون عليه لقب «راب» الذي يطلق عادة على رئيس حاخامي الارثوذكس.

ويعتقد ان رسالة «فتوى» رئيس الحاخامين سيكون لها تأثير بعيد المدى وعميق التأثير ليس على الطائفة اليهودية في بريطانيا بل على اليهود خارجها كذلك.

* باحث وأكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في أسفل صفحة الرأي.

المعارضة بين الداخل والخارج

■ السيد رئيس التحرير

دأبت «الحياة» بين وقت وآخر، على الكتابة عن ليبيا. واطلعت أخيراً عما كتب حول قضية اختفاء السيد منصور الكيخيا، وما كتبه بعض الأخوة الليبيين وغيرهم عنه وعن المعارضة الليبية في الخارج.

انني، مع الكثيرين مثلي، نعتبر انفسنا معارضين، ولكن من الداخل... واعتقد تبعاً لذلك بان لكل منا تصوراً قد يختلف باختلاف الموقع الموجود فيه. وعليه، فالنظرة لمستقبل ليبيا وما يجب ان يكون عليه لا تعالج بالبساطة والتنظير، بل بدراسة واعية، شاملة ومحيطة باوضاع ليبيا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، دراسة للتاريخ والجغرافيا، دراسة للتركيبة الاجتماعية، دراسة لتجربة الحكم الملكي السابق: سلبياته وايجابياته، دراسة لما حصل ويحصل الآن والنتائج التي نراها الآن على أرض الواقع منذ انقلاب ٦٩. المطلوب ايضاً الوعي الكامل بما يدور في العالم من تطورات وتغييرات. التسليم بوجود عالم يحيط بك فيطلب منك التسليم بما كان يعد - في زمن سابق - سيادة، وذلك لتشابك المصالح بين الامم نتيجة التطورات الهائلة في وسائل الاتصال والتقدم التكنولوجي وتشابك الاقتصادات. المطلوب دراسة الاوضاع القبلية التي عزفت جماعة الأول من سبتمبر على أوتارها، وأحيتها بطريقة مدمرة ومكشوفة ارجعت البلاد الى الوراء سنوات كثيرة (...)

من هذا المنطلق، وايماناً بهذا المبدأ، تكون الصراحة والمكاشفة أهم الاسس التي سيتوصل بها المخلصون الى الطرق الصحيحة والسبل السليمة لغاياتهم ومعرفة الضار من النافع والصحيح من السقيم، والاتفاق بعدها على انجع الوسائل واقربها الى الصواب للمضي قدماً لتحقيق التغيير المنشود.

فهل المعارضة الليبية في الخارج نهجت هذا السبيل؟

الجواب - كما نسمع - بالنفي.

فاخواننا في الخارج يتعاركون على جلد الدب قبل صيده!! منظمات كثيرة، تحت مسميات عدة. لكن كم عدد رجالها؟ بعضها لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة (...) ترفع ايديولوجية بعينها وتدين بالفكر لجهة ما...

فهل حسب الجميع حساب الشعب الليبي في الداخل؟ ان الليبيين في الداخل لا ينظرون الى هذه الجبهات بثقة ولا يعطونها اي ثقل... بينما اخواننا في الخارج يتجاهلون هذا الواقع (...) لذلك يتوجب على الجميع في الداخل والخارج - اذا ارادوا الابتعاد عن هذه العقدة - ان يبلوروا تصوراً واضحاً للحكم القادم في ليبيا. منصور الكيخيا محل تقدير واحترام داخل ليبيا وخارجها، لأسباب كثيرة أهمها:

- ايمانه الكامل بالحوار الهادئ والاقناع المصحوب بدماثة الخلق ونكران الذات.

- رفض منصور لكل ما من شأنه التعامل او التواطؤ مع الاجنبي، الذي يعرف - بحكم التجربة والاحتراف - انه يخدم مصالحه بالدرجة الاولى.

اعتقد ان منصور - انطلاقاً من هذه القيم - انبرى لتوحيد صفوف المعارضة، واعتمد الحوار مع كل الاطراف حتى النظام الحاكم للوصول الى مصلحة ليبيا التي يجب ان تهم الجميع. فهل بعد غياب منصور يتحرك أحد؟؟ اعتقد لا (...)

ان الاجماع - داخلياً وخارجياً - منعقد على شيء واحد مهم. هذا الشيء هو ضرورة التغيير، اذ ان ليبيا وصلت الى مرحلة من الفساد والقهر والتأخر لا ينفع معها الا التغيير واعادة النظر في كل شيء.

ولكن كيف يتم هذا؟؟

هنا تختلف الرؤى والاجتهادات حول الكيفية والطريقة التي يجب ان يتحقق بها هذا المطلب. فالبعض ينادي بضرورة التغيير الجذري الذي يتطلب قلع النظام من جذوره وما يمثله باي ثمن وباي شكل.

واخرون - واعتقد بان الاستاذ منصور كان منهم - يرون ان الاصلاح والتغيير الى الافضل هو الهدف، واذا كان النظام مستعداً للمحاورة للوصول الى هذا الهدف بالحسنى وتجنيب البلاد ما لا تحمد عقباه وقطع الطريق على القوى الاجنبية المتاجرة بهذا البلد فذلك لا بأس به...

فهل رصت المعارضة صفوفها وحاولت الاستفادة من كل الظروف الدولية المحيطة للوصول الى اهدافها؟ وهل وعت المعارضة تجربتها مع الانظمة التي تعاملت معها حتى الآن؟

لماذا منصور الكيخيا بالذات؟

لأن الخط الذي يمثله والنهج الذي يسير عليه والفكر الذي يعتنقه والاطروحات التي يدفع بها... تجعل منه البديل المتاح والوجه المشرق للشعب الليبي الذي جعل منه القذافي مثالاً لكل سوء وعنواناً لكل ارهاب!!

اننا في الداخل نناضل بطريقة مختلفة... غير كافية، ولكنها موجودة. ولكننا نرجو من اخواننا في الخارج، ولديهم فرص الاطلاع وحرية الحركة والمشاركة في المؤتمرات، والبعد عن متناول اليد، ان يعيدوا النظر في طرق النضال وانتهاز هذه الفرص لاستخدامها في سبيل تحقيق الاهداف التي نسعى جميعاً لتحقيقها، لتعديل مسار هذا الوطن واعادته الى الحظيرة الدولية ليساهم بدوره عربياً واسلامياً ودولياً بطريقة ايجابية وبناءة...

فهل يا ترى نطلب المستحيل؟

طرابلس - ب. ط. ف



جنديان روسيان يستريحان على طريق قرب الحدود بين الشيشان وانغوشيتيا المجاورة (أ ف ب)

غروزني تنفي احتمال حوار مع روسيا وتنتقد العالم الاسلامي

يلتسن يواجه اضرابا سياسيا "تحذيريا" يشارك فيه نصف مليون من عمال المناجم

□ موسكو - من جلال الماشطة:
□ غروزني - من أسعد طه:

■ شارك ٥٠٠ الف من عمال المناجم الروس في اضراب تحذيري لمدة ٢٤ ساعة أمس الأربعاء واعلنوا نيتهم محاصرة مبنى الحكومة والدعوة الى استقالتها في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

على صعيد آخر، اكدت موسكو امس سيطرتها على العاصمة غروزني، فيما ذكر الشيشانيون ان معارك ضارية جرت في ضواحيها وهددوا ببدء حرب عصابات في شمال القوقاز كله.

وتوقف عن العمل زهاء ٢٠٠ من مجموع ٢٢٨ منجماً في مختلف انحاء روسيا ابتداء من سيبيريا شمالاً وحتى روستوف جنوباً. وشارك في الاضراب ٥٠٠ الف عامل، أي زهاء ٩٠ في المئة من العدد الاجمالي. ويطالب المضربون بتسديد ديون متراكمة عن مرتبات لم تكن الحكومة تدفعها طوال ٧ اشهر ويبلغ مجموعها قرابة الفي بليون روبل.

ووجه فيتالي بودكو رئيس نقابة عمال الفحم رسالة الى الرئيس بوريس يلتسن ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين اكد فيها ان «سلطة الثقة بالحكومة استنفدت». واضاف انه لا يحق للسلطة ان «تطعم الشعب بالوعود وتطالبه باستمرار العمل ودعم الاصلاحات».

وخلال يوم واحد ستبلغ خسائر الدولة ما قيمته اربعة بلايين روبل لكن الخسائر السياسية ستكون فادحة خصوصاً ان عمال المناجم كانوا السند الأساسي ليلتسن في مواجهته مع الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف واثناء معركة الانتخابات الرئاسية.

واعلن العمال ان موسكو إذا لم تستجب لمطالبهم فانهم سيطوقون في الثامن والعشرين من الشهر الجاري مبنى الحكومة ويبدأون اضراباً متواصلاً يرفعون خلاله المطالب الاقتصادية بشعارات سياسية في مقدمها استقالة الحكومة واجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

واصدرت نقابة عمال المواصلات امس بياناً ايدت فيه المضربين واشارت الى انها قد تلجأ الى اجراءات مماثلة للحصول على المستحقات المتراكمة على الدولة.

ويقدر مجموع الديون المحلية المتراكمة عن مرتبات ومدفوعات أخرى بـ ٦٠ ألف بليون روبل. وفي حال تسديدها ستضطر الحكومة الى اصدار سيولة نقدية غير مغطاة، ما يعني ارتفاع نسبة التضخم اضعافاً عدة وانهيار الوضع المالي وحجب قروض بستة بلايين دولار يجري التفاوض عليها مع صندوق النقد الدولي حالياً.

وكان عمال المناجم اشاروا الى ان الحكومة التي تحجب مرتباتهم بحجة المصاعب المالية انفقت آلاف البلايين على الحملة القوقازية وستضطر الى صرف مبالغ مماثلة لاعادة اعمار ما هدمته الحرب الشيشانية.

وجددت موسكو أمس تأكيدها على «السيطرة الكاملة» على غروزني وتطويقها من جميع المحاور. وذكر الجنرال ايفان بابيتشيف قائد احدى المجموعتين اللتين اقتحمتا المدينة ان وحداته انجزت مهمتها وتستعد للانسحاب على ان تحل بدلاً منها قوات وزارة الداخلية.

لكن مراسل وكالة «انترفاكس» للانباء ذكر ان معارك موضعية جرت في المدينة. وقال ان الشيشان ما زالوا يسيطرون على الضواحي الجنوبية الغربية التي تعرضت لقصف مدفعي عنيف. وحاولت القوات الروسية الاستيلاء على بلدة شيشان أول التي تبعد عشرة كيلومترات عن غروزني وذكر سليم خان دانشايف الناطق باسم الرئيس جوهر دودايف ان الروس «يريدون مسحوشا عن الأرض».

واضاف ان العاصمة ليست مطوقة بالكامل. وقال ان لدى القوات الشيشانية دبابات ومدرعات. لكنه اشار الى ان حرب عصابات ستبدأ في شمال القوقاز في حال رفض موسكو التفاوض مع دودايف الذي اكد انه ما زال موجوداً في غروزني.

واشار السفير الاميركي في موسكو الى قلق بلاده من غياب «محاولات جدية» لتسوية الأزمة سلمياً. واضاف عند زيارته مدينة تيومين في غرب سيبيريا امس ان موسكو لم تبد استعداداً حقيقياً لمثل هذه التسوية واعرب عن قلقه من «المستوى العالي» للضحايا بين المدنيين.

وكان يولي ريباكوف النائب في البرلمان الروسي أعلن ان لديه قوائم بـ ٢٥ ألف مدني قتلوا خلال العمليات، وذكر ان رجال وزارة الداخلية الروسية يطلقون النار لمجرد الاشتباه. وقال ان الجثث كانت تلقى من هليكوبترات في وديان سحيقة.

وذكر سيرغي شاخراي نائب رئيس الوزراء الروسي ان هذه الأرقام «ليست صحيحة». لكنه لم يقدم أرقاما بديلة. وذكرت القيادة العسكرية ان عدد قتلاها بلغ ٩٠٧ والجرحى ٣٤٠٠ منذ بداية العمليات.

وجرى امس في ضواحي غروزني تبادل جثث ٤٤ شيشانياً بـ ٣ ضباط أسرى روس. واشار مراسل وكالة «ايتار - تاس» الرسمية الى ان اقارب القتلى توافدوا من مختلف انحاء الجمهورية الشيشانية للتعرف الى ذويهم.

ويجمع المراقبون على ان فداحة الخسائر البشرية والاقتصادية والسياسية خلال الحملة القوقازية واضرابات عمال المناجم غدت أسباباً لاهتزاز خطير في شعبية الرئيس يلتسن وموقعه.

وفي محاضرة القاها في العاصمة الكورية سيول امس الاربعاء قال الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف ان الشعب الروسي لم يعد يؤيد يلتسن ودعاه الى الاستقالة.

وفي موسكو وقع ٤٠ نائباً في البرلمان طلباً للنظر في اجراء تعديلات دستورية تنص على توسيع صلاحية الهيئة الاشتراعية في الرقابة على السلطة التنفيذية. وفي حال وصول عدد الموقعين الى ٩٠ (خمس أعضاء البرلمان) فإن رئاسة مجلس الدوما ستكون ملزمة بادراج بند في هذا الشان في جدول الأعمال.

وكان المجلس رفض امس اقتراح فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي المتطرف باقالة رئيس الدوما ايفان ريبكين لأنه لم يؤمن حماية النائب سيرغي سكوروتشكين الذي قتل الاسبوع الماضي على أيدي مافيا جورجية كما يُعتقد.

ووافق المجلس بغالبية ٢٨١ صوتا على عقد جلسة خاصة للنظر في طلب يحال الى رئيس الدولة لاقالة وزير الداخلية فيكتور يرين للسبب نفسه.

المانيا والمجلس الاوروبي يدعوان الى وضع قوانين لحماية الاقليات

□ بون - من اسكندر الديك:

■ دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل والامين العام للمجلس الاوروبي دانيال تارشي الى اقامة انظمة قانونية في اوروبا تؤمن حماية الاقليات فيها. ووجها نداء لوقف العمليات العسكرية الجارية في الشيشان على الفور.

وكان الامين العام للمجلس الاوروبي اجتمع ظهر امس مع كينكل في مقر وزارة الخارجية. وصرحت مصادر موثوقة في الوزارة ان البحث تطرق بشكل رئيسي الى طلب روسيا دخول المجلس الاوروبي، والى مسائل توسيع المجلس. وعلم ان دولة ليتوانيا ستصبح ابتداء من اليوم العضو الرابع والثلاثين فيه.

وعرض تارشي لكينكل مسالة تعليق طلب روسيا الانضمام الى المجلس من جانب الهيئة البرلمانية العامة مطلع الشهر الجاري، واعرب الوزير الالماني عن احترامه للقرار المتخذ معرباً عن اهتمام دولته المستمر بدخول روسيا الى المجلس. وقوم كينكل ايجاباً الدور الذي يقوم به المجلس الاوروبي لتثبيت الديموقراطيات في دول وسط وشرق اوروبا.

من جهة اخرى وصل اليوم الى بون من موسكو سيرغي كوفاليف المدافع عن حقوق الانسان الذي اشتهر بتنديده بالحرب التي شنتها الحكومة الروسية ولا تزال على الشيشان. واثر وصوله عقد اجتماعاً مع رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي رودولف شاربنغ اطلعه خلاله على التعديات الجارية على حقوق الانسان ومسؤولية الحكومة الروسية والرئيس بوريس يلتسن شخصياً عن ذلك. كما قدم كوفاليف في المساء محاضرة حول الموضوع بدعوة من الجمعية الالمانية للسياسة الخارجية. ومن المقرر ان يستقبل كينكل كوفاليف قبل ظهر اليوم في مقر الوزارة وان يعقدا مؤتمراً صحافياً مشتركاً.

بولندا: اليسار يرشح شيوعيا سابقا لرئاسة حكومة جديدة

■ وارسو - رويتر - سمى الائتلاف اليساري في بولندا امس الاربعاء الزعيم الشيوعي السابق يوسف اوليكسي، الذي يعرف باستعداده لقبول الحلول الوسط وتاييده لاقتصاد السوق، مرشحا لخلافة رئيس الوزراء فالديمار باوليك.

وبدا اوليكسي فورا اتصالات هدفها تشكيل وزارة جديدة. وقال الناطق باسم ائتلاف اليسار الديموقراطي زبيغنيو سيميانتكوفسكي ان اوليكسي التقى كبار زعماء الائتلاف وكان مقررا ان يجتمع ايضاً مع الرئيس ليخ فاوينسا.

واصبح اوليكسي (٤٨ عاما) احد زعماء ائتلاف اليسار الديموقراطي منذ ان اسسه شيوعيون اصلاحيون ثم انتخب رئيسا نافذا لمجلس النواب منذ الانتخابات العامة في ١٩٩٣.

وتاتي تسميته مرشحا لخلافة رئيس الوزراء الحالي بعد اسابيع من الضغط الذي يمارسه الرئيس فاوينسا على الائتلاف لازاحة باوليك. وسيواجه اوليكسي الآن مهمة صعبة لاعادة بناء الحكومة والتوصل الى حل وسط مع فاوينسا. وفي هذا الاطار راى مراقبون ان تسمية اوليكسي يمكن ان يعتبر نصراً جزئياً لفاوينسا.

وفي حال اقر البرلمان في تصويت بالثقة الاسبوع المقبل تعيين اوليكسي فانه سيصبح اول سياسي كان ينتمي الى حزب العمال البولندي الموحد (الشيوعي) السابق رئيسا لحكومة ديموقراطية في بولندا.

ومن المفارقة ان اوليكسي كان تفاوض في ١٩٨٩، بصفته عضوا في اخر حكومة شيوعية بولندية، مع نقابة «التضامن» التي كانت محظورة في ذلك الوقت، وهي مفاوضات ادت الى اجازة النقابة وانهاء الحكم الشيوعي في البلاد.

وكان فاوينسا خاطب اوليكسي في اجتماع عقد اخيرا لزعماء الكتل البرلمانية وقال: «السيد رئيس البرلمان، اعرف اي نوع من الديموقراطيين انت لانني التقيتك عندما كنت عضواً في الحكومة الشيوعية. ارجوك ان لا تلقي علي مواعظ في الديموقراطية».

الأمم المتحدة تحذر من المجاعة في بيخاتش

بلغراد ترفض الاعتراف بالبوسنة وعلاقتها مع زغرب نحو التطبيع

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أكدت مصادر الامم المتحدة ان مقاطعة بيخاتش تعاني من نقص شديد في الطعام بعدما تعذر وصول قوافل الاغاثة اليها، بسبب مطالبة المنشق المسلم فكرت عبديتش بنصف ما تنقله هذه القوافل مقابل السماح لها بالمرور.

في غضون ذلك، اشتدت الصراعات بين صرب البوسنة بعدما رفض رئيس البرلمان المعلن من جانب واحد مومتشيلو كرايشنيك الاستجابة لمطلب احزاب المعارضة اجراء انتخابات اشتراعية في المناطق التي يسيطر عليها الصرب بذريعة ان حال الحرب لا تسمح بذلك.

من جهة اخرى، وافقت كرواتيا على الاقتراح الفرنسي بعقد الاجتماع الثلاثي لرؤساء جمهوريات البوسنة وصربيا وكرواتيا، في حين أعلنت يوغوسلافيا (جمهوريتا الصرب والجبل الاسود) انها لن تعترف بالبوسنة - الهرسك ما دامت «شعوبها» لم تتوصل الى اتفاق سياسي. ورفض الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش لقاء الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش طالما لم يعترف الأخير بالبوسنة - الهرسك».

ونقلت اذاعة سراييفو أمس عن الرئيس بيكوفيتش ان «الجيش البوسني قادر على الحاق الهزيمة بالقوات الصربية في نهاية المطاف إذا استمرت الحرب. إلا ان الوقت قد يكون مؤاتياً لاجراء محادثات جديدة مع القوات الصربية لتجنيب المدنيين المزيد من المعاناة».

ونقلت وكالة انباء تانيوغ الصربية تصريحاً لوزير الخارجية اليوغوسلافي فلاديسلاف يوفانوفيتش الذي رفض فكرة الاعتراف المتبادل بين بلاده والبوسنة بحجة انه «لا يوجد اي مجال لمثل هذا الاعتراف قبل التوصل الى حل سياسي بين شعوبها» (البوسنة).

وادعى يوفانوفيتش ان «الاعتراف الدولي المبكر بالبوسنة - الهرسك دولة مستقلة دفع هذه الجمهورية اليوغوسلافية السابقة الى الحرب الأهلية». ورأى ان «اعترافا مبكرا اخر، لا يؤدي إلا الى زيادة الوضع سوءاً».

لكن يوفانوفيتش لمح الى امكان اعتراف بلغراد بزغرب، في حال اعتراف كرواتيا بأن يوغوسلافيا الاتحادية (الجديدة) هي امتداد ليوغوسلافيا السابقة وقد توافق كرواتيا على ذلك بسبب مشكلة كرايينا على رغم ان مثل هذا القرار يعني ان الذي حدث في يوغوسلافيا السابقة كان انفصالاً وليس تفككاً كما ادعت في حينه كرواتيا والجمهوريات الأخرى. وكانت معلومات توفرت اخيراً حول حصول تفاهم بين بلغراد وزغرب لانهاء مشكلة الاعتراف والتطبيع الكامل للعلاقات الصربية - الكرواتية.

وكانت اذاعة سراييفو بثت اواخر الشهر الماضي تعليقاً تضمن اشارة الى تصريح ادلى به رئيس المكتب الكرواتي في بلغراد فلاديمير ماركوفيتش اكد فيه ان صربيا ستعترف قريباً بكرواتيا في حدودها الدولية. ولم يستبعد امكان عقد لقاء بين الرئيسين الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والكرواتي فرانيو توجمان الربيع المقبل. ودأب الرئيس الكرواتي منذ ايام عدة على القول ان البلدين سيقيمان علاقات ديبلوماسية كاملة.

وانتقدت المعارضة الكرواتية ان في الأمر اتفاقاً كرواتياً - صربياً جديداً على حساب تقسيم البوسنة - الهرسك. ولمح خرفوي شارينتش رئيس الوفد الكرواتي الى المفاوضات مع صرب كرايينا الى وجود اتفاق عبر مباشر بين زغرب وبلغراد على الحل السياسي. لكن المعارضة الكرواتية تعتبر ان من مصلحة كرواتيا ان تبقى البوسنة واحدة موحدة «فاذا عادت زغرب الى المساومة من جديد مع بلغراد على البوسنة ستطاول هذه التجارة قريباً كرواتيا وتبدأ المتاجرة بكرواتيا ايضاً».

ونقلت اذاعة سراييفو امس تصريحاً لوزير خارجية كرواتيا ماتي غرانيتش ان «بلاده تدعم اقتراح وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي حول ضرورة الاعتراف المتبادل بين جميع الدول التي ظهرت على أرض يوغوسلافيا السابقة. وان كرواتيا توافق على مبادرة عقد قمة بين الرؤساء توجمان وميلوشيفيتش وعزت بيكوفيتش».

من جهة أخرى افاد بيان الجيش البوسني امس ان «الوضع كان هادئاً نسبياً في مقاطعة بيخاتش». لكن الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين كرس يانوفسكي قال ان «بيخاتش تعاني نقصاً شديداً في المواد الغذائية. والصعوبة في ايصال المساعدات الانسانية تكمن في مطالبة جماعة فكرت عبديتش بالحصول على نصف ما تنقله قوافل الاغاثة الى المنطقة».

لاجئون بوسنيون يستقلون حافلة نقلتهم امس بعد تأخير والمرة الاولى الى ديارهم (أ ف ب)

العفو تتهم أنقرة والكردستاني بانتهاك حقوق الانسان

الادعاء العام التركي يعيد استجواب الروائي يشار كمال بتهمة الانفصالية

■ انقرة، لندن - رويتر - قال محامو الروائي التركي المشهور يشار كمال امس انه سيمثل اليوم الخميس للمرة الثانية في اقل من ثلاثة اسابيع امام الادعاء العام في محكمة امن الدولة في اسطنبول.

وجاء في بيان اصدره المحامون ان «كمال والناشر اردال اوز سيمثلان امام المحكمة في التاسع من شباط (فبراير) امام محكمة امن الدولة في بيشيكتاش في اسطنبول». وسيقرر الادعاء العام اذا كان يجب توجيه تهمة الانفصالية الى كمال الذي شارك بمقال نشر ضمن كتاب تناولت موضوعاته حرية الفكر. وكانت تهمة مماثلة وجهت الى الروائي بسبب مقال نشره في مجلة «در شبيغل» الالمانية الاسبوعية.

وكان كمال مثل امام محكمة امن الدولة ذاتها في ٢٣ الشهر الماضي لتوضيح ما قصده في مقاله الذي نشرته «در شبيغل» وفي ضوئها وجهت اليه بالفعل تهمة ترويج الدعوات الانفصالية. واعتبر كمال في المقال ان مطالبة الاكراد بدولة مستقلة ينسجم ومبادىء حقوق الانسان.

وصدر بيان المحامين في اليوم الذي اعلنت فيه منظمة العفو الدولية ان تركيا مذنبة بارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان بصورة يومية تتضمن التعذيب وحالات اختفاء».

واضافت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان ان على الدول التي تبيع معدات عسكرية الى انقرة التاكد من عدم إساءة استخدام هذه المعدات. واوضحت في تقرير: «ترتكب قوات الامن التركية انتهاكات لحقوق الانسان كل يوم وستستمر في ذلك حتى تنهي الحكومة التركية سياسة الانكار التام (لهذه الحقوق) التي تتبعها».

وقالت ان تركيا تحاول اخفاء الانتهاكات المزعومة بمقاضاة الناشطاء وكبح حرية الصحافة والمنظمات السياسية. واضافت ان هناك تقارير عن ٥٠ حالة «اختفاء» خلال ١٩٩٤. ولاحظت ان «سياسة الانكار التي تتبعها الحكومة التركية ادت الى زيادة التعذيب وحالات الاختفاء وعمليات القتل غير القانونية التي ترتكبها قوات الامن في جميع انحاء البلاد دون رقيب».

واعتبر التقرير ان التصعيد في اعمال العنف التي تقوم بها قوات الامن في جنوب شرقي تركيا رافقها تصعيد مماثل من جانب حزب العمال الكردستاني. وقالت ان الحزب نفذ حالات اعدام صورية وقتل مدنيين خلال الهجمات التي شنها على الجماعات الكردية التي اعتقد انها تؤيد الحكومة.

لكن جبهة تحرير كردستان، واجهة حزب العمال الكردستاني، رفضت في بيان اصدره الناطق الاوروبي باسمها علي سايان امس اتهام المنظمة وقالت ان لا يمكن وضع الحزب والدولة التركية في مستوى واحد. وقالت ان الحزب يناضل من اجل الحقوق القومية والديموقراطية وانه انذر بمعاقبة حراس القرى الاكراد الموالين للحكومة «وبعض المعلمين» الذين تستخدمهم الاستخبارات التركية مخبرين لها، من مغبة التعاون معها.

وقالت «العفو الدولية» ايضا ان السجناء السياسيين والقرويين الاكراد لم يعانوا وحدهم. واستشهدت بحالة صبي يبلغ ١٣ عاما من العمر اتهم خطأ بسرقة حافظة نقود وقيل ان عينيه عصبتا وضرب وتعرض لصدمات كهربائية.

حركة أونيتا تبحث في كيفية تحولها الى حزب سياسي

الأمم المتحدة تستعد لنشر سبعة آلاف جندي لحفظ السلام في انغولا

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - ذكر ديبلوماسيون ان اعضاء مجلس الأمن الدولي اتفقوا ليل الثلثاء - الاربعاء في نيويورك على مشروع قرار يسمح بعملية واسعة النطاق للأمم المتحدة في انغولا ونشر حوالى سبعة آلاف من جنود حفظ السلام تدريجياً خلال ثلاثة اشهر في هذا البلد.

وسيتم تبني هذا القرار الذي تم التوصل اليه بعد مناقشات صعبة بين الولايات المتحدة والأعضاء الآخرين في المجلس امس الاربعاء في نيويورك بمشاركة وزراء خارجية حوالى عشر دول افريقية.

ويأتي تشكيل بعثة التحقيق الثانية للأمم المتحدة في انغولا (يونافيم ٢) بعد ان وقعت حكومة لواندا والمتمردون في الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (اونيتا) بروتوكول لوساكا في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وستضم هذه البعثة، التي قررت الأمم المتحدة انشاءها بعد انسحاب بعثتها الأولى في نهاية ١٩٩٢ اثر فشل الانتخابات واستئناف الحرب الاهلية في انغولا، ٧١٢١ رجلاً لحفظ السلام منهم ٣٥٠ مراقباً عسكرياً و٢٦٠ مراقباً من الشرطة المدنية و٣٣٦ موظفاً دولياً و٣٤٣ موظفاً محليا و٦٨ متطوعاً من الأمم المتحدة.

وستكون هذه المهمة التي ينص مشروع القرار على ان تنتهي في شباط (فبراير) ١٩٩٧ من العمليات التي تقوم بها الأمم المتحدة لحفظ السلام في العالم.

وينص مشروع القرار على ان يقوم جنود حفظ السلام بالاشراف على تجريد المقاتلين من أسلحتهم وتسريحهم وتسهيل اجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في ١٩٩٦.

وفي انغولا تعقد حركة «اونيتا» مؤتمرها العام وعلى جدول أعماله بحث كيفية تحولها الى حزب سياسي.

وقال اسياس سماكوفا ممثل «اونيتا» داخل اللجنة المشتركة المكلفة مراقبة اتفاقات السلام ان حركة جوناس سافيمبي المنقسمة نتيجة خلافات داخلية ستسعى ايضاً الى استعادة وحدتها. ويرى سماكوفا ان المؤتمر قد يعدل البنى في حركة «اونيتا» لتناسب الوضع بعد التوقيع على اتفاقات السلام.

وعلاوة على ذلك يبحث المؤتمر ايضاً في المكاسب السياسية التي حصلت عليها «اونيتا» بعد التوقيع على بروتوكول لوساكا. ويرى عدد من المسؤولين من بينهم سماكوفا ان الاتفاق يصب في مصلحة الحكومة.

ويمنح البروتوكول حركة «اونيتا» اربع حقائب وزارية (الجيولوجيا والمناجم والتجارة والصحة والسياحة) وسبعة مناصب نائب وزير وستة مناصب سفراء (كندا والمكسيك والهند والرأس الأخضر وبولندا واليونيسكو) وثلاثة مناصب حكام محافظات (ويجي ولواندا - سول وكواندو - كوبانغو) وسبعة مناصب نائب حاكم و٣٠ منصب رئيس بلدية و٣٥ منصب نائب رئيس بلدية.

وبالتالي ستتمكن حركة جوناس سافيمبي من الاستعداد للدورة الثانية للانتخابات الرئاسية المقرر ان تجرى مبدئياً بعد ٣٥٥ يوماً من التوقيع بالأحرف الأولى (في ٣١ تشرين الأول/ اكتوبر) على بروتوكول لوساكا في حال رأت الأمم المتحدة انه من الممكن تنظيمها في ظروف جيدة.

البيرو ترفض تعديلات أدخلتها الاكوادور على مشروع اتفاق بينهما وضعه الوسطاء

■ ليما - أ ف ب - رفض وزير خارجية البيرو ايفرين غولدنبرغ ليل الثلثاء - الاربعاء الاقتراح الذي تقدمت به الاكوادور في برازيليا في وقت سابق رداً على مشروع اتفاق كانت قدمته الدول الأربع ضامنة بروتوكول ريو، وأدخلت عليه الاكوادور بعض التعديلات.

وفي مقابلة اجرتها معه محطة للتلفزيون في ليما وصف غولدنبرغ هذا الاقتراح بانه «غير سليم».

ومن بين النقاط التي رفضتها البيرو رغبة كيتو في ابقاء سلطات مدنية وقوات للشرطة الاكوادورية في موقعين تسيطر عليهما حالياً قواتها هما تيوينزا وباز سور بعد انسحاب قوات الجانبين من المنطقة التي يدور النزاع حولها. وقال غولدنبرغ ان «البيرو رفضت هذه الوثيقة الاكوادورية على الفور لانها تتضمن عبارات وشروطاً سبق ان استبعدتها البيرو والدول الأربع في ريو دي جانيرو». واكد الوزير ان بلاده «لم تقبل في أي وقت بوجود جنود اكوادوريين او مدنيين او موظفين في دولة الاكوادور على اراضيها».

وكان نائب وزير الخارجية البيروفي ادواردو بونسي الذي وصل امس الى برازيليا عبر عن «خيبة امله وقلقه» لأن الاقتراح الاكوادوري «بعيد كل البعد عن الاعلان الذي يجري التفاوض حوله في ريو».

استمرت المعارك العنيفة امس لليوم الرابع عشر من النزاع بين البلدين للسيطرة على قسم من غابة استوائية بينما تقدمت الاكوادور باقتراح جديد من اجل وقف اطلاق النار.

وعلى الصعيد الديبلوماسي اعلن الرئيس الاكوادوري سيكستو دوران بالين ان اقتراحا لوقف اطلاق النار نقل من برازيليا لممثلي البيرو وتشيلي والبرازيل والارجنتين والولايات المتحدة. وكانت المحادثات التي تجرى بين الجانبين برعاية الدول الاربع الضامنة لبروتوكول ريو قطعت الاحد في ريو دي جانيرو بعد ان وصلت الى «مأزق خطير»، حسب ما ذكر ديبلوماسي ارجنتيني. وقد طلبت كيتو مهلة لدراسة اقتراح وافقت عليه البيرو. وكانت مصادر برازيلية ذكرت ان المحادثات يمكن ان تستأنف فور عودة الرئيس الاكوادوري الى كيتو.

وصرح الرئيس الاكوادوري الذي اختتم امس في سانتياغو جولة خاطفة قادته ايضا الى بوينس ايرس وبرازيليا ان اقتراحه «يتضمن بعض التعديلات الطفيفة» على المشروع الذي تقدم به الوسطاء. واكد الرئيس دوران بالين انه «اذا كانت هناك ارادة في التفاوض فقد حان وقت اظهار ذلك».

من جهة ثانية اعلنت القيادة العليا للقوات الاكوادورية في كيتو عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم بالتوقيت المحلي (١٨.٠٠ ت غ) ان القوات الاكوادورية تسيطر حتى الآن على مركز تيوينزا في المنطقة المتنازع عليها مع البيرو وتصدت لكل الهجومات التي شنتها بيرو.

راهن خطأ على هامشية الاشتراكيين وانقساماتهم

فرنسا: فرص شيراك اضمحلت بعد دخول جوسبان معركة الرئاسة

□ باريس - من ارليت خوري:

■ شكّل ترشيح الحزب الاشتراكي الفرنسي أمينه العام السابق ليونيل جوسبان الى انتخابات الرئاسة الفرنسية مشكلة فعلية بالنسبة الى مرشح حزب «التجمع من أجل الجمهورية» (الديغولي) رئيس بلدية باريس جاك شيراك، الذي بات مهدداً بالخروج من المعركة الرئاسية من الدورة الانتخابية الأولى، بسبب هذا التطور. وتجرى الدورة الأولى في أواخر نيسان (ابريل) والثانية في مطلع ايار (مايو).

وكان شيراك بنى حساباته شأنه في ذلك شأن منافسه رئيس الوزراء ادوار بالادور، على اساس ان الحزب الاشتراكي الذي يعاني من تدهور بالغ في شعبيته لن يكون له تأثير يذكر على صعيد الحملة الانتخابية.

وبناء عليه فإن شيراك وبالادور ركزا جهودهما على المبارزة التي شهدها الاسبوع الماضي، متوقعين لقاءهما في الدورة الانتخابية الثانية.

وتصرف بالادور، الذي سيطلق حملته رسمياً هذا الأسبوع على أساس انه واثق من فوزه استناداً الى نسبة التأييد الشعبي التي أعطته اياها استطلاعات الرأي والى تأييد غالبية الوزراء، والنواب اليمينيين له.

من جهته رأى شيراك ان أمله الوحيد في التقدم على نسبة التأييد التي يحظى بها بالادور يكمن في قدرته على جذب أصوات قسم من الناخبين اليساريين. وقد يكون هذا الأمل من بين الأسباب التي دعته، الى اضفاء نفس يساري على حملته التي شن في اطارها حملة انتقادات على النخبويين والمحللين وذهب الى حد اصدار قرار بصفته رئيساً لبلدية باريس، بمصادرة الشقق الفارغة ووضعها في تصرف الذين لا مأوى لهم.

لكن ترشيح جوسبان، اعاد الى اليسار دوره في معركة الرئاسة. وسحب من شيراك امكان المراهنة على كونه المرشح الذي يحمل قيماً مستوحاة من اليسار واليمين، على حد قول الناطق باسم حملته النائب فرنسوا باروين، الساعي من هذا المنطلق الى مواجهة السياسة المحافظة التي يمثلها بالادور.

لذا فإن شيراك واوساطه استقبلوا باستياء ترشيح جوسبان، خصوصاً انه أعقب هذا الترشيح استطلاع يشير الى ان المرشح الاشتراكي سيتقدم عليه بنسبة ٢٠ في المئة من الأصوات في دورة الانتخابات الأولى.

ورأى شيراك في تصريح له ان المواجهة بين اليمين واليسار «تمت بالأمس ولم تعد مطروحة اليوم»، مضيفاً انها «ربما تعود غداً. ولكن طروحات جوسبان اليوم تم تجاوزها خلال انتخابات ١٩٩٣» وهي الانتخابات الاشتراعية التي ادت الى اقسى هزيمة في تاريخ الحزب الاشتراكي.

وقال رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغان المؤيد لترشيح شيراك، انه «بات هناك خطر بتحوير النقاش عبر تحويل المواجهة بين شيراك وبالادور الى مواجهة اكثر تقليدية بين بالادور وجوسبان».

اضاف ان «خلافات الأمس تنتمي الى الأمس»، وان «المشكلات المطروحة الآن جديدة وتحتاج الى جدل جديد، لا علاقة له بالجدل اليميني اليساري الذي يعود الى جيل آخر».

وكذلك انضم وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه الذي يتولى الأمانة العامة «التجمع من أجل الجمهورية» بالوكالة والمقرب من شيراك، الى الحملة، فصرح ان «النقاش بين الليبراليين والاشتراكيين لم يعد يثير اهتمام الفرنسيين اليوم».

واعتبر ان «المهم الآن تحديد طبيعة التغيير التي نحن في حاجة اليه وتحديد مدى شموليته ووتيرته».

في غضون ذلك، عبرت أوساط بالادور عن اعتقادها بأن ترشيح جوسبان سيضعه في الدورة الانتخابية الثانية في مواجهة بالادور، فبدأت تركز هجماتها على المرشح الاشتراكي وتخفف من شأن المواجهة بين رئيس الحكومة وشيراك.

وتعبيراً عن هذا التوجه أشار وزير الموازنة الفرنسي نيكولا ساركوزي الناطق باسم حملة [illegible] النقاش ينبغي أن يتركز على تحقيق [illegible] مع الاشتراكية وليس على المزايدات [illegible] بالادور وشيراك».

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٥٣١٠
الين الياباني	٩٨,٩٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٢٠

(* ١٧,١٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٧٤,٣٠ $
السعر السابق
٣٧٤,٦٠

عقب اجتماعات مكثفة لمجلس ادارتها
"فلسطين للاستثمار" تخطط لتنفيذ مشاريع بعشرات ملايين الدولارات في الضفة الغربية وغزة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال مصدر في «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» ان خطة عمل جديدة تتضمن مشاريع بعشرات ملايين الدولارات ستنفذ في الضفة الغربية وقطاع غزة بحثتها في اجتماعات مكثفة عقدها مجلس إدارة الشركة في الاسبوع الماضي برئاسة الدكتور كمال الشاعر.

وأكدت المصادر لـ «الحياة» ان هذه المشاريع ستغطي المجالات الاقتصادية كافة مع تركيز على الصناعة في الضفة الغربية والعقارات في قطاع غزة والسياحة في كل من الضفة والقطاع.

وقالت إن الاجتماعات المكثفة استغرقت ثلاثة أيام وحضرها كبار المساهمين في الشركة مثل السادة عبدالمجيد شومان ومنيب المصري وسعيد خوري وآخرين، كما حضرها السيد صفوان البطاينة المدير العام الذي عين في هذا المنصب نهاية عام ١٩٩٤ ليشرف على وضع المشاريع موضع التنفيذ.

وكان السيد صفوان البطاينة قبل تعيينه مديراً عاماً لشركة فلسطين للتنمية للاستثمار يعمل مستشاراً في رئاسة الوزراء الأردنية وله خبرة طويلة في العمل الاقتصادي والمصرفي في الولايات المتحدة وبريطانيا اضافة إلى شغل منصب المستشار في رئاسة الوزراء الذي احتله منذ عام ١٩٨٨ وحتى تعيينه مديراً عاماً للشركة.

وكانت شركة فلسطين للاستثمار المسجلة في ليبيريا برأس مال مقداره ٢٠٠ مليون دولار انشأت ثلاث شركات تابعة لها بصفتها شركة قابضة. وهذه الشركات هي شركة فلسطين للاستثمار الصناعي، التي اختارت مدينة نابلس مقراً لها، وشركة فلسطين للاستثمار العقاري التي اختارت مدينة غزة مقراً لها، وشركة فلسطين للاستثمار السياحي التي اتخذت من القدس مقراً.

ووضعت هذه الشركات عدداً من المشاريع، غير انها لم تنفذ أياً منها في انتظار تعيين المدير العام للشركة الذي طلب منه خلال الاجتماع مباشرة دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع وبدء التنفيذ الفوري لها.

وبين المشاريع التي تم البحث فيها اثناء الاجتماعات الأخيرة مشروع بناء ضاحية سكنية قرب شاطئ غزة. ويتضمن هذا المشروع، الذي سيقام على مساحة ٤٠٠ دونم، مباني صممت لاستخدام ذوي المداخيل المتوسطة.

واضافة إلى هذا المشروع وضعت الشركة مشروعاً آخر لانشاء منطقة صناعية في قطاع غزة تقام عليها المرافق اللازمة وتتوافر فيها الخدمات الضرورية في مثل هذه المنطقة.

وتابع مجلس إدارة الشركة الاتفاقات التي كانت الشركة عقدتها مع جهات مختلفة اردنية وفلسطينية مثل دراسة الجدوى الخاصة بانشاء سوق للأوراق المالية في منطقة الحكم الذاتي تحمل اسم «سوق فلسطين للأوراق المالية». وهي الدراسة التي اوكلتها الشركة إلى سوق عمان المالية لانجازها، اضافة إلى مشاريع صناعية وسياحية اخرى قدرت المصادر كلفتها بعشرات الملايين من الدولارات.

كما درس مجلس الإدارة مشروعاً لاقامة مصفاة للنفط في غزة تغطي حاجة القطاع من النفط.

وكان الدكتور كمال الشاعر توصل العام الماضي مع المسؤولين الفلسطينيين إلى اتفاق تقوم بموجبه الشركة بتوزيع النفط الاردني في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني من خلال شركة مصفاة النفط الأردنية. غير ان الطبيعة الخاصة للنفط الاردني الذي تختلف مواصفاته عن تلك المستخدمة في إسرائيل والذي اعتادت السيارات في منطقة الحكم الذاتي على استخدامه، اوقفت تنفيذ هذا الاتفاق. وتحولت الفكرة إلى انشاء مصفاة للنفط في غزة.

يشار إلى ان الأردن يحصل على حاجته من النفط من العراق في صهاريج باستثناء خاص من قرار الحظر الدولي على العراق. ويباع للاردن باسعار خاصة يتيح تكريره في مصفاة النفط الأردنية.

واوضحت المصادر ان مجلس إدارة الشركة قرر تنفيذ المشاريع الموضوعة على رغم «الارباكات» التي تواجه سلطة الحكم الذاتي في غزة واريحا انطلاقاً من الشعور بان الاقتصاد سيعدل السياسة في النهاية.

وقالت المصادر إن اتفاقاً ضمنياً تم التوصل إليه ليكون السيد نبيل الصراف مسؤولاً عن المشاريع في الضفة الغربية وأن يكون الدكتور كمال الشاعر المسؤول عن التنسيق العام للشركة في فلسطين والأردن.

الابقاء على اتصال مع العراق حتى يرفع الحظر
بعثة رجال أعمال بريطانيين تزور بغداد منتصف الشهر الجاري

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ تثير زيارة ستقوم بها الى العراق بعثة مؤلفة من ٢٦ رجل أعمال بريطانياً يمثلون ٢٢ شركة بريطانية بين ١٥ الشهر الجاري و٢٥ منه جدلاً حامياً وخلافاً في بريطانيا.. ويصر بعض الشركات المشاركة في هذه البعثة على عدم افصاح «مجموعة المصالح العراقية – البريطانية» التي تنظم الزيارة عن هويته.

ويقول رجال الأعمال البريطانيون المشاركون في البعثة ان عدم ابقاء الاتصال قائماً مع العراق يعرّض بريطانيا الى خطر تكبد الخسائر حالما تُلغى العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. ويقول هؤلاء أيضاً ان رجال أعمال من دول أخرى كفرنسا يضعون انفسهم في موضع قوي للتعامل مع العراق بعد الغاء العقوبات المفروضة عليه وان بعض الشركات غير البريطانية يتفاوض في شأن أعمال وأنشطة في العراق في مجالات كالنقل والاتصالات. وهي النشاطات التي لا تسمح بها شروط العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق، اذ تسمح فقط بتصدير المساعدات الانسانية اليه.

ولكي تتمكن أي شركة مشاركة في البعثة من اجراء مباحثات في العراق، يتعين عليها الحصول على رخصة خاصة من وزارة التجارة والصناعة البريطانية تسمى «رخصة الاتصال». وتشدّد الوزارة البريطانية المذكورة على انها لم تدعم البعثة البريطانية لا مالياً ولا بأي وسائل اخرى. ويذكر ان الشركات التي تصدر مساعدات انسانية الى العراق تحصل على ترخيص من الوزارة البريطانية وعلى موافقة وحدة العقوبات القائمة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

ويعرب بعض الشركات عن استعداد تام للتحدث بصراحة عن مشاركته في البعثة. ويذكر ان من مؤسسي «مجموعة المصالح العراقية البريطانية»، شركة «يونايتد بروجكتس». وقال كريستوفر دوكرتي، المدير العام في الشركة لـ «الحياة» ان شركته تصدر الى العراق، بموجب شروط العقوبات المفروضة على العراق، منتجات غذائية مثل الطحين والسكر والمعدات الطبية وما يهم قطاع الماء والقطاع الزراعي. وقال ان العراق دفع ثمن هذه المواد من جزء من الأموال العراقية المجمدة في بريطانيا، والتي وافق البريطانيون على «تسييلها» من اجل المساهمة في المساعدات الانسانية، لكن هذا المصدر من المال نضب الآن. ويقول دوكرتي ان «يونايتد بروجكتس» صدرت الى العراق منذ حرب الخليج ما وصلت قيمته الى عشرة ملايين جنيه استرليني من البضائع.

ومن الشركات المؤسسة الأخرى لمجموعة المصالح العراقية – البريطانية شركة «انغلوميد ايسترن انتربرايزز» التي تتخذ من مدينة ميلنزيارا مقراً لها، وتصدّر سلعاً طبية. ويشدد فرانك كوتس، أحد المسؤولين التنفيذيين في الشركة على ان الشركات المشاركة في البعثة تتقيد بشروط العقوبات المفروضة على العراق. ويقول انه شعر بضيق شديد ويألم عندما زار العراق أكثر من مرة اخيراً بسبب ما رآه من أوضاع مؤلمة في المستشفيين الرئيسيين في بغداد، أي مستشفى اليرموك ومستشفى مدينة صدام الطبية، اللتين تعانيان نقصاً في مواد التبنيج وفي الأدوية وحاجات أخرى.

ومن الشركات المعروف عنها انها تشارك في البعثة شركة «بيني اند بارتنرز» وشركة «ايلي انترناشونال» وشركة «ميتيتوبوكي». ويذكر ان «ميتيتو»، كشركة «بيني»، قامت بأعمال واسعة النطاق في مجال معالجة المياه في العراق قبل حرب الخليج.

وتذهب البعثة البريطانية الى العراق والحوار الدائر في الدوائر السياسية والاعلامية البريطانية حول العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة. ويذكر ان الليلة الماضية شهدت عقد ندوة في مجلس العموم البريطاني شارك فيها سير ديفيد ستيل، الزعيم السابق للحزب الليبيرالي الديموقراطي، واللورد هيلي، السياسي العمالي البارز وتام داييل، عضو مجلس العموم العمالي الذي تحدث عن انطباعاته عند زيارته العراق أخيراً.

وزير التجارة الاميركي رون براون يتحدث الى وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث اثناء اجتماع طابا (أ ب)

الادارة الاميركية ستمنح الفلسطينيين "مكانة تجارية مفضّلة" اذا استوفوا الشروط القانونية

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ على رغم ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ترغب في منح الفلسطينيين مكانة تجارية مفضّلة، فإن الامر قد يستغرق بضعة اشهر للتحقق اذا كان الفلسطينيون يستوفون الشروط القانونية اللازمة، على حدّ ما قاله مسؤول تجاري اميركي.

وكان المسؤول الاميركي يعلّق في لقاء مع «الحياة» على ما قاله رون براون وزير التجارة الاميركي، الثلثاء الماضي في غزة. وقال المسؤول ان الادارة الاميركية استجابت الى طلب الفلسطينيين لمنحهم افضلية تجارية عن طريق البدء في اجراء العملية الرسمية التي تنظر في مدى توافر الشروط اللازمة فيهم.

وتتضمن هذه العملية بضع خطوات اولها قيام السفارة الاميركية في اسرائيل بدرس ما اذا كانت السلطة الفلسطينية تتقيد بعدد من المعايير التي يحددها القانون الاميركي قبل منحها افضلية تجارية.

والمنتظر ان يستغرق ما تقوم به السفارة الاميركية نحو ستة الى ثمانية اسابيع، على حدّ ما قاله المسؤول التجاري الاميركي.

ويتعين على السلطة الفلسطينية ان تتخذ موقفاً ثابتاً بالنسبة الى نحو ١٢ معياراً بعضها ضروري جداً وواجب الوجود، وبعضها ليس كذلك. لكن لعل اصعب هذه المعايير هو موقف السلطة الفلسطينية من الارهاب وحقوق العمال.

واذا تخطى الفلسطينيون هذه العتبة او العقبة، قال المسؤول الاميركي ان التعليق علناً على طلب الفلسطينيين سيستغرق شهراً آخر قبل اتخاذ القرار النهائي بمنح الفلسطينيين ما يريدونه ويرغبون فيه.

وشدد المسؤول الاميركي على «اننا نرغب في ان نتمكن من اعطاء الفلسطينيين افضلية تجارية اذا استوفوا الشروط القانونية لأن من شأن هذا المنح ان يدعم عملية السلام عن طريق تقوية اقتصادهم».

وكان المسؤول الاميركي يتحدث بعدما قيل في تقارير واردة الى الولايات المتحدة ان وزير التجارة الاميركية براون قال امام ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، لدى زيارته غزة الثلثاء الماضي ضمن رحلته الى الشرق الاوسط الهادفة الى تعزيز التجارة والاستثمارات الاميركية في المنطقة والترويج لها، «ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يؤيد شمل السلطة الفلسطينية بنظام الافضليات الاميركية العام طريقاً الى تحسين الظروف المعيشية في الضفة الغربية وغزة».

ومما قاله الوزير براون في مؤتمر صحافي عُقد اثناء زيارته الى المنطقة «لقد قلت للرئيس عرفات ان الرئيس بيل كلينتون ملتزم هذا الامر، ونحن نتخذ الاجراءات الادارية الرسمية التي من شأنها حتماً ان تساهم في دفع المسائل الخاصة بالشأن التجاري قدماً سنفعله يساهم في توليد الوظائف».

ويذكر ان نظام الافضليات التجارية الاميركي أُنشئ لمساعدة الدول ذات الدخل المتدني في العالم على دخول السوق الاميركية. وتستفيد من هذا النظام حالياً ٧٥ دولة في العالم كله. ويشمل هذا النظام اعفاء مجموعة كبيرة من السلع والبضائع من الرسوم الجمركية الاميركية، لكن تستثنى من هذه السلع الزراعية منها والمنسوجات.

وتدرس ادارة الرئيس بيل كلينتون امكانات تقديم معاملة مفضلة للفلسطينيين، وأعلن البيت الابيض الاسبوع الماضي انه انهى العمل بالنظام الاعفائي نفسه بالنسبة الى اسرائيل، مما لم يفاجئ الاوساط المعنية لأن اسرائيل لم تعد تستوفي الشرط الخاص بدخل الفرد فيها الذي زاد على الحدّ الأدنى الذي يتطلبه نظام المعاملة المفضلة. كما ان اتفاق التجارة الحرة بين الولايات المتحدة واسرائيل جعل شملها بنظام الافضلية غير ضروري لأن هذا الاتفاق يعفي السلع والبضائع الاسرائيلية من الرسوم الاميركية على نطاق أوسع بكثير مما يعفيها من هذه الرسوم نظام الافضلية التجارية.

وفي الاعوام القليلة الماضية ومع وضع اتفاق التجارة الحرة موضع التنفيذ، توسعت الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة، ووصلت قيمتها العام الماضي الى ٤,٥ بليون دولار. والمنتظر ان تزداد هذه القيمة السنة الجارية، على حدّ ما يتبيّن من احصاءات وزارة التجارة الاميركية، في حين بالكاد جرى أي تبادل تجاري بين الولايات المتحدة من جهة وبين الضفة الغربية وغزة من جهة اخرى في العامين الماضيين.

براون يصل اليوم الى الامارات

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يبدأ رون براون وزير التجارة الاميركي اليوم الخميس زيارة لدولة الامارات في اطار جولته في عدد من دول الشرق الأوسط والخليج يرافقه وفد رسمي و١٢ من كبار رجال الأعمال الاميركيين.

وأعلن في أبو ظبي ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات سيستقبل براون الذي سيجري ايضاً محادثات مع وزير الاقتصاد والتجارة ورجال الأعمال بهدف زيادة حجم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وتقول مصادر اقتصادية ان محادثات الوزير الاميركي تتصل بمستقبل العلاقات الاقتصادية والتجارية في الشرق الأوسط وسيطلع المسؤولين في الامارات على نتائج الاجتماع الذي ضمه في طابا مع الوزراء المعنيين في مصر والاردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل للبحث في مستقبل العلاقات التجارية والاقتصادية في المنطقة.

وتعتبر الولايات المتحدة ثاني أكبر المصدرين الى دولة الامارات بعد اليابان. وتشكل المنتجات الاميركية ١٠ في المئة من المنتجات المتوافرة في السوق المحلية وبما يساوي ١,٦ بليون دولار عام ١٩٩٤. وتبلغ قيمة الصادرات الاماراتية الى الولايات المتحدة ٦٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وأكدت السفارة الاميركية في أبو ظبي في بيان وزعته امس ان العلاقات التجارية بين دولة الامارات والولايات المتحدة متميزة وتاريخها طويل. وقالت ان الولايات المتحدة لعبت دوراً رئيسياً في تطوير قطاع النفط في دولة الامارات بالاضافة الى تطوير القطاعات الصناعية والتجارية عموماً.

وأشارت الى ان آفاق المستقبل التجاري واسعة لتطوير العلاقات التجارية المتميزة والقوية بين البلدين. وذكر البيان ان المنتجات الاميركية في دولة الامارات تشمل شتى المجالات، واحدى اكبر هذه المنتجات في عام ١٩٩٤ كانت السجائر ومنتجات التبغ بما يساوي ٥٠ مليون دولار وجزء كبير من هذه الصادرات يعاد تصديرها من الامارات الى دول عدة في المنطقة، وهذا يدل على الأهمية الكبرى لدولة الامارات في المنطقة كمركز رئيسي للتسوق بما يماثل الذي تلعبه سنغافورة في آسيا. وتتمتع الصادرات الاميركية بوجود متميز في مجالات معدات صناعة النفط والغاز (٩٠ مليون دولار) والسيارات (٧٠ مليون دولار)، وصناعة الكومبيوتر والكيماويات والطائرات المدنية والحربية والمنتجات الزراعية (اجمالي ٢٥٠ مليون دولار).

اما الواردات الاميركية من الامارات فهي اساساً النفط الخام والمنتجات النفطية الاخرى بالاضافة الى الملابس الجاهزة (١٤٠ مليون دولار عام ١٩٩٤).

ستكون جاهزة للعمل قبل السنة ٢٠٠٠
"آسيا براون بوفري" تفوز بعقد محطة طاقة مغربية كلفتها ١,٣٦ بليون دولار

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ فازت شركة «آسيا براون بوفري» (أي. بي. بي) بصفقة بناء محطة حرارية جديدة لانتاج الطاقة الكهربائية في المغرب تبلغ قيمتها ١٢ بليون درهم (١,٣٦٤ بليون دولار).

وأعلن رسمياً في الرباط عن اختيار شركتي «أي. بي. بي» السويدية – السويسرية، وشركة «سي إم اس باور» الاميركية لانشاء وحدات حرارية بقوة ١٣٠٠ ميغاواط في منطقة الجرف الاصفر الصناعية جنوب الدار البيضاء.

واستقبل السيد عبداللطيف الفيلالي رئيس الحكومة ووزير الخارجية أول من امس كلاً من ارن بنبورن وكيني سميث مسؤولي الشركتين للبحث في مجالات التعاون المستقبلية بين الحكومة المغربية والشركتين المذكورتين.

وينتظر ان تكون المحطة جاهزة للعمل قبل سنة ٢٠٠٠. وسوف تدعم حاجات المغرب في مجال الطاقة الكهربائية الذي يواجه عجزاً واضحاً في الانتاج منذ سنتين بسبب ظروف الجفاف وتدني استخراج الطاقة من مصبات السدود.

وكانت الحكومة المغربية أعلنت في الخريف الماضي عن مناقصة دولية مفتوحة لبناء وحدة حرارية جديدة في الجرف الأصفر، وعلى رغم ان نتائج تلك الصفقة لم يتم الاعلان عنها الا اخيراً، الا ان جهات عدة كانت تتوقع فوز شركة «أي. بي. بي» نظراً لتجربتها الكبيرة في مجال انتاج الطاقة.

وكانت الشركة، التي حضر فريق من مجلس ادارتها اثناء انعقاد القمة الاقتصادية حول شمال افريقيا والشرق الأوسط، قدمت عروضاً ونماذج من خبرتها الدولية في المجال.

وقال بيان الحكومة المغربية: «ان هذا المشروع يدخل في اطار انفتاح المغرب على الاستثمار الاجنبي الخاص، ويعكس الثقة في الاقتصاد الوطني خصوصاً بعد القمة الاقتصادية لشمال افريقيا والشرق الأوسط».

ووفقاً للقانون الجديد للاستثمارات في مجال الطاقة الكهربائية، فان الشركات الدولية والمحلية باستطاعتها انتاج الطاقة ومن ثم اعادة بيعها للمكتب المغربي للكهرباء التابع للقطاع العام الذي يوزعه بدوره على المشتركين. وكان هذا الحل الوسط قد تم التوصل اليه بعد ان اظهر المغرب عجزاً رهيباً في انتاج الطاقة يقدر بما يزيد على ٣٠٠٠ ميغاوات.

ويأتي اختيار الشركتين في وقت تواصل فيه شركات اميركية وبلجيكية والمانية واسبانية وفرنسية انتاج وحدات حرارية في مناطق عدة في المغرب. ويقدر اجمالي قيمة المشاريع المبرمة في مجال الطاقة الكهربائية بنحو ٢,٣ بليون دولار اميركي، جزء منه على شكل قروض دولية بشروط تفضيلية لحساب المكتب الوطني للكهرباء، او في صيغة استثمارات اجنبية مباشرة، كما هو الوضع مع شركة «اي. بي. بي» التي ستملك حقوق الانتاج.

وكان مكتب الكهرباء المغربي تعاقد مع كل من مؤسسة الكهرباء الفرنسية «إي. دي. اف»، والشركة الاسبانية للكهرباء «انيسا» لانشائه شركة مشتركة لانتاج الطاقة الكهربائية على اساس تملك نسبة ٣٣ في المئة من الاسهم لكل من المؤسسات الثلاث. وبلغ رأسمال الشركة ٤٥٠ مليون دولار. كما وقع المكتب مع المجموعة البلجيكية الاميركية «أي. إي. اس – تراكتيبيل» اتفاقاً مشابهاً لبناء محطتين حراريتين مستقلتين بقيمة ٩٠٠ مليون دولار ولا يزال البحث جارياً في مجالات التمويل الممكنة، كما تجري اتصالات مع شركة «باما» الاسرائيلية لانجاز دراسة تقنية لاستخراج الكهرباء من الصخور النفطية في منطقة طرفاية جنوب المغرب على المحيط الاطلسي.

ويقول السيد عبداللطيف الكراوي وزير الطاقة المغربي ان الشركات الدولية المتخصصة بامكانها اقامة مركبات حرارية في المغرب لانتاج الكهرباء شرط ان لا تقوم تلك الشركات ببيعه مباشرة للمشتركين، بل عبر المكتب الوطني للكهرباء الذي سيظل تحت مراقبة الدولة في حين يتحول الانتاج الكهربائي الى القطاع الخاص.

ويعتقد الكراوي ان المغرب سيتغلب على أزمة الطاقة الكهربائية مع نهاية القرن بعد ان تدخل كافة الوحدات الجديدة مجال الخدمة بمضاعفة الانتاج الى ٥٠٠٠ ميغاواط.

ويحتاج المغرب لتحقيق ذلك اضافة الى الخبرة والتقنية، تمويلات لا تقل عن ثلاثة بلايين دولار. ويفضل حالياً عدم اقتراضها مباشرة من اسواق المال الدولية، وتكليف شركات اجنبية بانجاز الوحدات الحرارية واستغلالها، وهو مخرج يعتقد الوزير انه يتماشى مع التحولات الاقتصادية العالمية والدور الجديد للحكومات.

مصر تؤسس شركة دولية لمد أنبوب غاز الى اسرائيل

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ وافق مجلس ادارة «الهيئة المصرية العامة للاستثمار» اول من أمس على انشاء شركة مشتركة للغاز الطبيعي تتمثل فيها ايطاليا والولايات المتحدة الاميركية ومصر باستثمارات تبلغ قيمتها بليون دولار وذلك طبقاً لقانون الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة رقم ٢٣٥.

وتبلغ نسبة المساهمة المصرية في المشروع ٣٤ في المئة، فيما تبلغ نسبة المساهمة الايطالية ٣٣ في المئة والاميركية ٣٣ في المئة، والشركات المساهمة هي شركة «غاز مصر» التابعة لقطاع النفط المصري وشركة «اموكو» الاميركية التي تعمل في مصر منذ ٣٠ عاماً وتمتلك امتيازات معظم حقول النفط التي اكتشفت اخيراً خصوصاً في منطقة شمال الدلتا.

وتساهم في المشروع ايضاً شركة «اجيب» الايطالية التي تنقب ايضاً عن النفط والغاز الطبيعي في شمال الدلتا والصحراء الغربية.

وتشمل لائحة مشاريع الشركة الجديدة مد خطوط انابيب من بورسعيد الى اسرائيل اضافة الى انشاء وتشغيل وصيانة وادارة خطوط وانظمة نقل الغاز الطبيعي، كما تقوم الشركة بنقل الغاز الطبيعي من حقول الغاز في الصحراء الغربية وشمال الدلتا الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

ومن المنتظر ان تتولى شركات قطاع النفط المصرية تنفيذ المشروع الذي يستغرق ثلاثة أعوام.

لبناني عمل مديراً لـ"العزيزية - بندة" يتجه الى فتح أسواق مركزية في بلاده

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان بسام وهاب عطية اول مدير لسوق «سوبرماركت العزيزية»، والمدير العام لاسواق «العزيزية – بندة» بعد دمجهما ترك منصبه في خطوة مفاجئة.

وذكرت المصادر ان عطية اللبناني يتجه للاستثمار في هذا النوع من الاسواق في لبنان. وأضافت ان عطية سيفتتح شبكة من الاسواق المركزية اولها شمال مدينة بيروت. وتوقعت ان يتم افتتاحه للعملاء السنة المقبلة العام القادم ١٩٩٦.

وافادت المصادر ان شبكة الأسواق التي سيديرها عطية في لبنان ستضم في المدى البعيد أربع أسواق ضخمة في بيروت وسوقاً في طرابلس وواحدة في كل من صيدا وزحلة. واضافت ان الشبكة ستتوسع لاحقاً للوصول الى عشر أسواق رئيسية لتغطي كافة المدن الرئيسية في لبنان. وتوقعت ان تؤمن هذه الاسواق الف فرصة عمل لموظفين لبنانيين.

وذكرت المصادر ان دراسات الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع انجزت، كما تم اعداد الخرائط لهذه الاسواق وان مفاوضات تجري الآن لشراء او استئجار الأراضي التي ستقام عليها.

وعلمت «الحياة» من مصادر قريبة من شركة (بندة) ان المدير العام لـ «البنك السعودي التجاري المتحد» الذي يرأسه الامير الوليد بن طلال ونائبه رئيس مجلس ادارة «العزيزية – بندة» ماهر العوجان سيتولى الاشراف حالياً على الاسواق في انتظار تعيين مدير عام جديد للشركة.

مالك القاطرة الاماراتية يعتقد انها في ميناء بندر خميني

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلن مسؤول الشركة الملاحية المالكة للقاطرة البحرية «شيبوب» التي ترفع علم الامارات وذُكر انها اختفت في ظروف غامضة وهي تقطر سفينة يونانية قديمة في مياه الخليج، انها في ميناء بندر خميني الايراني، الا ان السلطات الايرانية لم تؤكد صحة اقواله.

وقال سالم عبيد مبارك مدير «شركة مبارك الملاحية» في دبي، انه لم يتلق اي معلومات رسمية ايرانية عن وجود القاطرة والسفينة هناك، لكنه اشار الى ان معلوماته استندت الى اتصالات شخصية تلقاها من معارفه الايرانيين الذين قالوا انهم شاهدوا القاطرة والسفينة معاً في ميناء بندر خميني.

وأضاف مبارك الذي يملك القاطرة والذي تعاقد على شراء السفينة اليونانية من «شركة الخليج للشحن العراقية»، التي تحتجزها لقاء مطالبات مالية، ومن اصحابها اليونانيين، انه بعث باستفسارات عدة الى السلطات الايرانية لمعرفة مصير القطعتين البحريتين، قبل ان يعرف بوجودهما في ايران، لكن الايرانيين، على حد قوله، لم يردوا على الاستفسارات التي بدأت فعلاً منذ الاثنين الماضي.

ولم يعط مبارك اي تفسير لاحتجاز السفينة في ايران، وقال «لا اعرف بعد ولا أزال انتظر الجواب من السلطات الايرانية، واذا تأكد وجودهما هناك رسمياً فان الخطوة المقبلة ستكون متابعة هذه القضية عن طريق وزارة الخارجية الاماراتية».

وكان مقرراً ان تصل القاطرة الاماراتية والسفينة اليونانية الى دبي في الثاني من الشهر الجاري، الا ان الاتصالات اللاسلكية قطعت معهما في ٢٨ الشهر الماضي، واختفيا في ظروف غامضة، وقال مالكهما انهما تعرضتا لعملية تفتيش ايرانية ودولية قبل عملية الاختفاء.

وكانت مصادر ملاحية ابلغت «الحياة» أول من امس ان الزوارق الحربية الايرانية اقتادت القاطرة الى مسافة عشرة اميال من المنطقة التي كانت راسية فيها في شط العرب، وطلبت من افراد طاقمها جوازات سفرهم والأوراق الخاصة بجر السفينة، وبعد ايام اعاد الزورق الايراني الأوراق الى افراد الطاقم وسمح لهم بمتابعة الرحلة، وبعد خروج القاطرة من مياه شط العرب اعترضتهما القوات الدولية المكلفة تطبيق قرارات الأمم المتحدة في شأن الحظر على العراق، وسمحت لهما بمتابعة الرحلة، الا ان الاتصالات انقطعت عن السفينة عقب ذلك بساعات. وقال مالك القاطرة انه درج منذ اشهر على شراء السفن القديمة العالقة في مياه شط العرب التي تعتبر من مخلفات الحرب العراقية – الايرانية، وذلك بعد ان توصلت السلطات الايرانية والعراقية الى اتفاق للسماح لاصحاب السفن التجارية بجرها خارج مياه شط العرب الضحلة.

وقالت مصادر شركات التأمين في دبي لـ «الحياة»، ان شركات التأمين العالمية خصوصاً «لويدز» تتلقى منذ منتصف عام ١٩٩٣، عدداً كبيراً من العروض من شركات تجارية لشراء السفن العالقة في مياه شط العرب.

أفراد من الشرق الأوسط يملكون ما يزيد على ٤٥٠ بليون دولار في استثمارات الـ «اوفشور»

ارتفاع أعداد أصحاب الملايين في العالم يدفع المصارف إلى تقديم الخدمات المصرفية الخاصة

□ لندن - من جون غابر:

■ فيما تتعافى المصارف الدولية من الجروح التي تلقتها اخيراً من الاقراض ومن التعامل في الاسواق المالية، لم يعد امامها إلا النادر مما يمكن أن تعتبره نشاطات امنة خالية من المخاطر. ومع هذا لا تزال المصارف تبدي حماسة واضحة للارباح التي يمكن جنيها من إدارة الأموال التي يستثمرها الميسورون خارج بلادهم (اوفشور).

فالمصارف الدولية التي تتعامل مع الأفراد كانت مقتصرة على بعض المصارف العريقة المتخصصة في بعض المراكز الأوروبية كسويسرا ولوكسمبورغ. فقد كان الزبائن الذين ورثوا ثروات طائلة يرغبون في حماية ما ورثوه من داء التضخم ومن الضرائب الفاحشة التي كانت تفرضها دولهم على الأموال الموروثة. وكانت هذه الأموال تودع في حسابات سرية وتستثمر في المقام الأول في موجودات امنة كسندات الحكومات الأوروبية.

لكن فيما ازداد عدد الاشخاص الذين قد يرغبون في التعامل مع المصارف الخاصة في العالم كله، بدأت المصارف الكبيرة تفكر بالاستفادة من هذا الوضع الجديد. وعلى مدى العقد الماضي تشهد العالم تنافس المصارف الاميركية مع المصارف الأوروبية العريقة في هذا المجال. وتزيد هذه المصارف الآن استثماراتها. وبدأت تشاركها في الحلبة مصارف اوروبية وآسيوية كبيرة فيما تدرك هذه المصارف ومؤسسات مالية أخرى القوة الكبيرة الكامنة في نشاطات الخدمات المصرفية الخاصة.

ويعتبر منطق الدخول إلى قطاع الخدمات المصرفية الخاصة بسيطاً جداً. فعدد أصحاب الملايين في العالم يزداد بسرعة. ويقول المصرفيون ان في العالم الآن فئتين من اصحاب الملايين. تتألف الفئة الأولى من جيل «الأطفال المدللين» او الاطفال الذين كان انجابهم «موضة» العصر وقتها في العالم الصناعي، والذين يرثون الآن ثروات طائلة من العقارات والموجودات الأخرى التي جمعها آباؤهم. وفي تقدير المصرف الأميركي «تشيس مانهاتن» ان اصحاب الثروات الكبيرة في أوروبا والشرق الأوسط يملكون نحو ألف بليون جنيه استرليني (١٥٨٠ بليون دولار) من السيولة او من الموجودات السائلة. وتتألف الفئة الثانية من اصحاب الملايين من رجال أعمال كبار ينشطون في المناطق التي تشهد نمواً اقتصادياً سريعاً. فلدى الميسورين في اميركا اللاتينية وجنوب شرق اسيا الآن نحو ألف بليون جنيه استرليني من الثروات الخاصة، وهو رقم يزداد بسرعة. وهذه الفئة خصوصاً تعني ان المصارف ستشهد نمواً كبيراً في التعامل مع الأفراد على مدى عقود من الزمن، بخلاف الأنشطة المصرفية الأخرى مثل الاقراض.

ويقول جون ستيفنز، نائب الرئيس التنفيذي لدى المؤسسة المصرفية الاستثمارية الأميركي «سميث بارني»: «ربما تحول في الصين العام الماضي إلى أصحاب الملايين عدد من الافراد يزيد على عدد اصحاب الملايين في الولايات المتحدة وبريطانيا معاً». «فالسوق الصينية العملاقة تنمو بسرعة فائقة بحيث لا يحتاج المرء، لكي يصبح صاحب ملايين، إلا إلى جزء صغير من هذه السوق»، على حد ما يقول ديفيد ونت الذي يرأس مصرف «كوتس اند كو» الخاص التابع لمؤسسة «ناشونال ويستمنستر بنك» المصرفية.

ويستخدم عدد كبير من رجال الأعمال في دول الأسواق الناشئة المصارف الخاصة لاستثمار بعض ثرواته خارج حدود بلاده. بدلاً من ابقاء الثروة كلها مرتبطة بأسهم شركاته نفسها وبالتالي معرضة لخطر التقلبات المحلية كالتي تحولت إلى أزمة أخيراً في المكسيك. ويهدف البعض من خلال استثمار بعض ما لديه من ثروة في أسواق أخرى غير السوق التي ينشط فيها، توزيع المخاطر. كما يرغب هذا البعض غير القليل من رجال الأعمال في الاستفادة من خدمات الائتمان (الوصاية) والاستشارات الخاصة بالضرائب التي توفرها المصارف الخاصة. وبوسع هذا البعض من رجال الأعمال خفض مخاطر مصادرة أمواله في الدول التي يعيش فيها عن طريق وضع ثرواته في حسابات ائتمانية خارج حدود بلاده (اوفشور). ويقول ونت: «يرغب الذين ينتمون إلى الأسواق الناشئة في الحماية التي توفرها حسابات الائتمان (الوصاية)».

وللخدمات المصرفية الخاصة عدد من الحسنات بالنسبة إلى المصارف الدولية وشركات الوساطة. عدا عن نمو سوق هذا التعامل. وهذه الحسنات هي ما يأتي:

- أولاً، ان تكلفة التعامل المصرفي مع المستثمرين الأفراد أدنى من تكلفة التعامل مع الأفراد العاديين ذوي الحسابات الجارية العادية. فالمصارف التي حاولت توسيع نطاق نشاطاتها العادية مع الأفراد، عن طريق توسيع شبكة فروعها خارج بلادها الأصلية، وجدت صعوبة في جني الأرباح الكافية التي تسوغ التوسع. ولا يكلف تأسيس مصرف خاص دولي، يتعامل مع المستثمرين الأفراد، كثيراً من المال، لأن مصرفاً من هذا القبيل لا يتطلب نسبياً عدداً كبيراً من الفروع. ولدى مصرف «كوتس»، على سبيل المثال، ٥١ مكتباً في العالم كله، في حين تملك مؤسسة «نات وست» المصرفية البريطانية الأم ٢٤٣١ فرعاً يتعامل مع الأفراد العاديين في بريطانيا و٣٣٠ فرعاً مماثلاً في الولايات المتحدة.

- ثانياً، يتطلب النشاط المصرفي مع المستثمرين الأفراد رأسمالاً أقل من الرأسمال الذي يتطلبه اقراض الأفراد العاديين او يتطلبه ضمان الاكتتاب في الأوراق المالية. فالمصارف الخاصة التي تتعامل مع المستثمرين الأفراد تعمل كمديرة لأموال هؤلاء الأفراد في المقام الأول، بدلاً من المخاطرة بأموالها الخاصة بها. ويعني هذا ان المصارف الخاصة هذه غير مجبرة على تخصيص رؤوس أموال تغطي بها المخاطر المتأتية من القروض المعدومة. ولهذا لديها فرصة أفضل من الفرص المتاحة للمصارف الأخرى لكي تعطي المساهمين فيها عائدات أفضل لأسهمهم.

- ثالثاً، تميل عائدات المصارف الخاصة التي تتعامل مع الأفراد المستثمرين إلى أن تكون أكثر تباتاً او أقل تقلباً من العائدات المتأتية من الاقراض أو من تمويل التجارة. فالعائدات من الاقراض دورية والعائدات من التجارة متقلبة. ولا تتبدل الرسوم التي تتقاضاها المصارف الخاصة لقاء إدارة استثمارات زبائنها. على رغم ان التراجع الحاد الذي شهدته الأسواق المالية العام الماضي حد من نمو هذه الرسوم. أضف إلى هذا ان الرسوم التي تتقاضاها المصارف الخاصة لقاء إدارة موجودات زبائنها الأفراد اكبر نسبياً من الرسوم التي تتقاضاها المؤسسات المالية لقاء إدارة اموال المؤسسات التي هي من قبيل صناديق التقاعد مثلاً. ويتقاضى المصرفيون، تقديراً، نحو واحد في المئة من قيمة الموجودات التي يديرون شؤونها، أي نحو أربعة أضعاف ما يدفعه عادة اي صندوق تقاعد بريطاني من رسوم لقاء إدارة موجوداته. مما يعني ضمناً ان عائدات المصارف الخاصة، التي تدير الاستثمارات، السنوية تصل إلى نحو ٢٠ بليون جنيه استرليني.

ولا تتعرض هذه الرسوم إلى المنافسة كما تتعرض الرسوم الأخرى التي يتقاضاها الذين يمارسون أشكالاً أخرى من إدارة الأموال. فبوسع المؤسسات الاستثمارية ان تبحث عن أفضل ما يناسبها من مديري الصناديق او الاموال عن طريق استشارة سجلات الاداء الخاصة بهؤلاء المديرين. لكن المصارف الخاصة التي تستثمر أموال الأفراد لا تنشر ارقاماً مماثلة عن ادائها. ويقول المسؤولون فيها ان بوسعهم المنافسة بشكل أفضل بنوعية الخدمة التي يقدمونها لا بنوعية الاداء في إدارة الأموال.

وبالاضافة إلى هذا، تعوض المكاسب التي يحصل عليها عدد كبير من زبائن المصارف الخاصة من المشورة الخاصة بالضرائب والوصاية، أي خسائر محتملة متأتية من سوء إدارة الأموال. ويورد أحد المصرفيين مثالاً عن زبون ربح تسعة ملايين دولاراً من إعادة تنظيم بنية استثماراته ليحمي نفسه من الضرائب. ويقول هذا المصرفي: «إذا تخلفنا عن اداء مديري الصناديق بنقطة او نقطتين بعدما افدنا هذا الزبون على النحو الذي ذكرته، فلن يقلق هذا الزبون كثيراً».

وعلى رغم هذه الحسنات والاغراءات، بات النشاط المصرفي الخاص، الذي يتناول استثمار أموال الأفراد، اكثر تعقيداً مما كان عليه في الماضي. فقد ازدادت الصعوبة في ارضاء الزبائن، وأدى تدويل الأسواق المالية إلى جعل النشاط المصرفي الخاص أكثر تكلفة. ولعل أهم ما جد من تبدلات هو الموقف الذي يتخذه الزبون الجديد الآتي من الاقتصادات التي تنمو بسرعة. فهذا الزبون، بخلاف الزبون التقليدي الذي كان النشاط المصرفي الخاص يتعامل معه في الماضي، لا يرضى فقط بحماية موجوداته من «شرور» التضخم، بل يسعى إلى عائدات افضل من استثماراته.

ويقول كونراد ايلتس، رئيس قسم التعامل مع المستثمرين الأفراد في «كريدي سويس» في لندن: «تزيد مخاطر استثمار الثروات الجديدة الخاصة برجال الاعمال الجدد على مخاطر استثمار الثروات القديمة». ويعني هذا ضرورة استخدام مديري صناديق اكثر مهارة ودراية، وضرورة معرفة الأسواق التي تنمو بسرعة، مثل أسواق أميركا اللاتينية. حق المعرفة. مما يضيف كثيراً إلى التكلفات الثابتة التي يتحملها النشاط المصرفي الخاص المعاصر.

وفيما تزداد تكاليف النشاط المصرفي الخاص ويزداد التعقيد فيه، تزداد كميات الأموال التي يتعين على المصرف إدارتها لكي تغطي الرسوم والاتعاب التكاليف الثابتة.

وفي تقدير أحد المصرفيين الاميركيين، يتعين على اي مصرف خاص ان يدير على الأقل ١٥ بليون دولار من الاستثمارات لكي يحصل على عائدات جيدة. وتقول المصارف الكبيرة إن الاتجاهات هذه ستجبر المصارف الأصغر إما على الخروج من السوق او على التحالف في ما بينها. ويقول جيمس زيغون، رئيس القسم الذي يتولى إدارة أموال الأفراد الميسورين في العالم كله في مصرف «تشيس مانهاتن» الأميركي إن المصارف الأصغر قد تندمج وتتحالف او تخرج من السوق وتبيع موجوداتها فيما تصبح أكثر تعرضاً للمخاطر ويتعاظم ضعفها.

ويضيف ان المصارف الخاصة ذات السمعة العاطرة الموجودة في مختلف الدول قد تسعى هي أيضاً إلى التحالف والاندماج رغم انتمائها إلى أوطان مختلفة. وربما حصل هذا عن طريق تملك أحدها أسهماً في الآخر. وذلك حماية لنفسها من منافسة المصارف الكبيرة.

ويراهن عدد كبير من هذه المصارف الكبيرة على أنه سيكون من اللاعبين الدوليين الذين سيبرزون إلى الوجود بفضل النمو الحالي في النشاط المصرفي الخاص. لكن حتى مع «النمو» الذي يشهده العالم في عدد أصحاب الملايين، لا تستطيع المصارف الخاصة كلها ان تسجل نجاحات ملحوظة. ولعل أكبر العقبات، التي تحول دون هذا، تكمن في النقص الموجود في عدد المصرفيين الخاصين المؤهلين في العالم. إذ يتعين على هؤلاء لا أن يستثمروا الأموال في مجالات جيدة وحسب، بل ان يرضوا مجموعة من الزبائن الذين لا تنتهي طلباتهم الصعبة التحقيق.

ويقول ونت، الناشط في مصرف «كوتس» الذي يعتقد المسؤولون فيه ان عليهم تعيين ما يصل إلى ١٥٠ مصرفياً خاصاً في كل سنة جديدة من السنوات الست المقبلة: «إن من أكبر المخاطر التي يتحملها المسؤولون في المصارف الخاصة هي تقصيرهم أو عدم فلاحهم في تعيين المصرفيين الخاصين الملائمين ذوي الخبرة والدراية». وبالنظر إلى هذا المستوى العالي من الطلب، صارت تعويضات ورواتب المصرفيين الخاصين «تطاول النجوم» بالتدريج. ويقول أحد المصرفيين: «لا يسع المسؤول عن التعيين في أحد المصارف الخاصة أن يعرض راتباً سنوياً يصل فقط إليه ٤٠ ألف جنيه استرليني على مصرفي خاص مفترض فيه أن يتعامل مع أصحاب الملايين».

وتمثل المنافسة مصدراً آخر من المخاطر يكمن في أن المصارف الخاصة ربما اضطرت إلى عدم التمييز بين الغث والسمين في الأفراد الميسورين الذين يبغون استثمار أموالهم. فالمصارف الخاصة ملجأ بديهي للمجرمين لكي يتخلصوا مما لديهم من سيولة، والمصرف الذي يتبين علناً انه شارك في غسل أموال المجرمين قد يتعرض إلى ضرر بالغ. ويقول ونت: «يكمن الكابوس في أن يجد مصرف من المصارف نفسه مسيطراً على أموال مثل أموال نورييغا (دكتاتور بناما السابق)». لكن أكبر المخاطر على الاطلاق تأتي من عدم نجاح الشركات التي تستثمر أموالاً طائلة في المصارف الخاصة في السيطرة على هذه المصارف. فلا يوجد لدى عدد كبير من المصارف التجارية خبرة ودراية في إدارة الأموال، في حين تعودت المصارف الاستثمارية على بيع المنتجات او الأدوات العادية لا على تقديم المشورة الاستشارية التي تتطلبها أوضاع كل فرد من الأفراد. ويقول أحد المصرفيين: «إن الوسيط هو وسيط بصرف النظر عن الرداء الذي يتمنطق به». ولهذه الاسباب كلها، قد يتضح في المستقبل ان النشاط المصرفي الخاص هو نوع من الاستثمار أكثر خطورة مما يعتقد عدد كبير من المصارف الكبيرة في العالم. لكن هذه المصارف مصممة في الوقت الراهن على شن هجوم على المصارف السويسرية العريقة وعلى المراكز المالية الناشطة الأخرى في العالم. وسيقرر نتيجة المعركة الطاحنة ما يفضله اعضاء نادي أصحاب الملايين في العالم الذين يزدادون ويتكاثرون.

من اين تاتي الاموال...

- مناطق اخرى ٢٠٪
- اميركا اللاتينية ١٥٪
- اسيا ١٥٪
- الشرق الاوسط ١٥٪
- اوروبا ٣٥٪

الى اين تذهب الاموال

- الولايات المتحدة ١٢٪
- بريطانيا (جزر القناة) ٦٪
- لوكسمبورغ ٦٪
- دول حوض الكاريبي ١٠٪
- بريطانيا (داخليا) ١٥٪
- هونغ كونغ ٥٪
- مناطق اخرى ١١٪
- سويسرا ٣٥٪

حجم الاموال (بليون دولار)

١٢٥٠ – ١٠٠٠ – ٧٥٠ – ٥٠٠ – ٢٥٠ – ٠

اوروبا/الشرق الاوسط – مناطق اخرى – آسيا/المحيط الهادئ – اميركا اللاتينية

المصدر: «تشيس مانهاتن برايفيت بنك» - ١٩٩٣.

مؤسسات الاستثمار السويسرية الخاصة تواجه منافسة من المصارف الدولية

□ جنيف - من ايان رودجر:

■ ربما توقع المراقب ان يتضايق السويسريون من تراكض عدد كبير من المصارف الدولية الكبيرة الى دخول رحاب النشاط المصرفي الخاص (استثمار أموال الافراد الميسورين)، لأن السويسريين يهيمنون على هذا النوع من النشاط المربح منذ فترة طويلة. ويصعب الحصول على احصاءات دقيقة تتناول هذا النشاط الذي لا يضاهيه في سريته أي نشاط آخر. لكن المعتقد ان المصارف السويسرية معاً تستثمر أكثر من ثلث الأموال التي يحتفظ بها أغنياء العالم خارج حدود الدول التي ينتمون اليها او تعود اليهم.

ويدر النشاط المصرفي الخاص على السويسريين ارباحاً طائلة. وما على المهتم بالأمر إلا ان يسأل مدير أي من المصارف السويسرية الدولية الثلاثة الاكبر عن أهمية النشاط المصرفي الخاص بالنسبة الى مؤسسته حتى يحصل على الجواب نفسه، وهو ان النشاط المصرفي التجاري والاستثماري مثير من حين الى آخر ومشوق. لكن هذا المدير سيفعل كل ما يتطلبه الحفاظ على النشاط المصرفي الخاص في مؤسسته.

وبالنسبة الى عدد كبير من المصارف السويسرية الاخرى، غير الثلاثة الكبار، يعتبر النشاط المصرفي الخاص النشاط الوحيد الذي يمارسه. وكل ما تفعله هذه المصارف وتمارسه من السلوك المهم وغير المهم مصمم ومرسوم على أساس ان يغري الميسورين الحساسين، وأحياناً المضطربين وغير المطمئنين، ويرضيهم ويقر عيونهم.

ويقول ريموند بير أحد مديري «بنك جولياس بير» الذي ينشط في مدينة زوريخ ويدير من الأموال المستثمرة ما بلغ في نهاية ١٩٩٤ نحو ٤٣،٦ بليون فرنك سويسري (٣٣،٥ بليون دولار)، انه يرحب بالمنافسة الجديدة من المصارف الدولية الكبيرة ترحيباً صادقاً مخلصاً. ويقول ان هذه المنافسة ستجبر مؤسسته على تحسين ادائها، وستعزز مكانة سويسرا كأكبر مركز في العالم كله للنشاط المصرفي الخاص، فيما ينشئ معظم داخلي رحاب هذا النشاط المصرفي قاعدة له في سويسرا.

ويوافق تيري لومبارد المدير المشارك في مؤسسة «لومبارد اوديبه اند كومباني» الناشطة في جنيف، على هذا الرأي الذي أبداه بير، لكنه يتساءل عن طول الفترة التي سيبقى فيها بعض المنافسين الجدد ناشطاً فاعلاً. ويذكر ان مؤسسة لومبارد تدير ما يزيد على ٤٠ بليون فرنك سويسري (٣٠،٧ بليون دولار) من الاستثمارات الخاصة.

لكن لومبارد يعترف بأن المصارف الأوروبية والاميركية الكبيرة تستطيع تجنيد امكانات ضخمة في سبيل انشاء شبكات دولية تابعة لها تنشط في مجال الخدمات المصرفية الخاصة، ويقول: «لم اشعر حتى الآن بوجود منافسة مباشرة بالنسبة الى زبائننا الحاليين، لكنني اعتقد ان هذه المصارف الأوروبية والاميركية الكبيرة أفضل منا في مجال تسويق خدماتها للزبائن الجدد».

ويقول بير ان المنافسة على بعض المستويات صارت حادة، ويضيف: «يعود الينا بعض الزبائن ويروننا عروضاً مكتوبة من منافسينا. ونحن لا نرغب في التوقف عن النشاط. لكننا لا نرغب أيضاً في ان نظهر كمن يستسلم بسهولة».

ويستمد السويسريون اطمئناناً وارتياحاً من ميل الداخلين الجدد الى مجال النشاط المصرفي الخاص نحو انشاء قواعد لهم في سويسرا. ومن آخر الداخلين الجدد الذين «نصبوا خيامهم» في سويسرا مؤسسة «غولدمان ساكس» الاميركية ومجموعة «هندوجا» الهندية. وهاتان المؤسستان هما في الأصل مصرفان دوليان. ويوحي هذا بأن أغنياء العالم لا يزالون يفضلون أمان سويسرا واستقرارها حتى ولو كانوا يرغبون في الابقاء على التعامل مع المصارف التي تعودوا التعامل معها.

ويشير بير الى ان سويسرا هي المركز المالي المهم الأوحد حيث تستمد سرية المصارف دعماً من القانون الجزائي لا القانون المدني السويسري. كما إن سويسرا اتخذت أكثر التدابير صرامة وقساوة كي تبقي أموال المخدرات والانشطة الاجرامية الأخرى خارج حدودها، مما يساهم في رسم صورة في اذهان العالم عن سويسرا أكثر مدعاة للاحترام من الصورة الموجودة في أذهان العالم عن مراكز دولية أخرى، على حد ما يقول بير.

أضف الى هذا ان سويسرا هي المكان الوحيد في العالم حيث بوسع العاملين في المصارف كلهم، من كبيرهم الى صغيرهم، ان يجروا معاملات بعدد من العملات واللغات، على حد ما يقول بير، الذي يضيف: «يوجد مثل هذا الوضع بالنسبة الى كبار العاملين في المصارف الخاصة في دول عديدة، لكن في سويسرا تشمل هذه الخبرة والدراية مستويات العاملين في المصارف كلها».

ويقول لومبارد ان القلق لن يساوره إلا عندما تشعر المصارف الدولية انها لم تعد مضطرة الى انشاء مراكز لها في سويسرا تتعاطى النشاط المصرفي الخاص. ويضيف: «تستفيد سويسرا من وجود ثقافات وعقليات متنوعة فيها. لقد عانينا كثيراً في الماضي من المبالغة في حمايتنا وفي شعورنا الاقليمي المنغلق. وفيما تخف حدة التجمع والتكتل في مؤسساتنا تتحسن فرص القتال امامنا».

أضف الى هذا ان المصارف الأجنبية تجلب الى سويسرا زبائن ربما نظروا في أمر استثمار بعض أموالهم في مصارف سويسرية حقيقية، بعدما يتعرفون على سويسرا وعلى الانظمة المصرفية فيها، على حد ما يضيف لومبارد. ويعرب هذان المسؤولان السويسريان عن شكهم في مقدرة عدد كبير من الداخلين الجدد الى رحاب النشاط المصرفي الخاص على البقاء في هذا النشاط.

ويذكر لومبارد الذين يتحدث اليهم بأن مطلع الستينات شهد تراكضاً مماثلاً للتراكض الحالي نحو النشاط المصرفي الخاص. لا سيما من المؤسسات المصرفية الاميركية التي تخلى معظمها بعد ذلك عن هذا النشاط منها «بنك أوف اميركا» و«كميكال بنك» و«مانوفاكتشررز هانوفر».

ويقول بير ان المشكلة التي يصادفها الداخلون الجدد تتمثل في ان انشاء نشاط مصرفي خاص وارساء قواعده وتمكينه من الارض وجعله مربحاً يستغرق وقتاً طويلاً. وفي السنوات القليلة المقبلة ستضيق هوامش الربح أمام الجميع بسبب ازدياد المنافسة. ويضيف بير: «إذا كان المرء على غير استعداد للانتظار سبع سنوات حتى يحصل على أرباح، أنصحه بعدم دخول رحاب هذا النشاط المصرفي الخاص أبداً».

يحتل المرتبة الثالثة في نفقات الشركات حول العالم

لندن تستضيف معرضاً دولياً مخصصاً لسفر رجال الأعمال

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ ينتهي اليوم أول معرض دولي في بريطانيا يخصص لسفر رجال الأعمال. وقال المنظمون ان هدف المعرض الذي استمر ثلاثة ايام كان تلبية حاجة المؤسسات المتزايدة الى خفض أعباء سفر وتنقل موظفيها في وقت تشتد فيه الضغوط لتقليص الموازنات التشغيلية.

وقد شاركت ١٢ شركة طيران أوروبية وأميركية وآسيوية دولية في فاعليات معرض «سفر الاعمال ٩٥» من أصل ٩٠ عارضاً يمثلون مختلف القطاعات المتعلقة بالطيران والنقل والاقامة والاتصالات.

وقال المنظمون ان الذي حفزهم على تنظيم المعرض هو الوعي المتزايد لدى مسؤولي الشركات الكبيرة والصغيرة على السواء لتحديد سياسات السفر والتنقل الخاصة بموظفيها وفي شكل أكثر دقة لدى إعداد الموازنات السنوية.

وتشير الاحصاءات التي أعدتها مجموعة «أميركان اكسبرس» الى ان «نفقات السفر والاكلاف الرديفة» التي تكبدتها الشركات البريطانية عام ١٩٩٣ فاقت ١٩،٢ بليون جنيه استرليني (٣١ بليون دولار) ما يجعل من بند نفقات السفر احد ابرز بنود الموازنات التشغيلية في قطاع الاعمال وثالث اكبر بند مالي ترزح تحته الشركات بعد الرواتب وتكنولوجيا المعلومات.

وافادت دراسة اعدتها المجموعة الدولية ان ٥٢ في المئة من الشركات البريطانية تملك سياسة انفاق محددة سلفاً لسفر موظفيها في حين ان ٣٨ في المئة منها تملك مفاهيم عامة غير رسمية مقابل ١٠ في المئة ليست لديها اي سياسة انفاق للسفر على الاطلاق. واشارت الى أهمية إدارة المعلومات الخاصة بالسفر وربطها بالحاجات الحقيقية للشركات، التي تشهد تغيراً مستمراً. وقالت ان بوسع الشركات البريطانية تحقيق وفر يفوق ١،٦ بليون دولار سنوياً من خلال اعتماد سياسة سفر أكثر انضباطاً وتحظى بإدارة افضل.

وذكر المنظمون ان الغرض من جمع الشركات المتخصصة في سفر رجال الأعمال هو المساعدة على تقديم حلول عملية لمشكلة مزمنة تعاني منها الشركات في بريطانيا كما في بقية دول العالم بما في ذلك الشرق الأوسط والبلدان العربية. وقالوا ان هناك سوقاً للخدمات قابلة للتطوير وتحقيق عائدات مرتفعة للقائمين بها مع تحقيق وفر كبير باتت تسعى اليه المؤسسات كافة.

وتشهد المعرض إعلان عدد من المؤسسات الدولية المتخصصة عن أنظمة ادارة وحجز الكترونية جديدة تسمح باختصار الوقت اللازم لضبط عملية السفر والانتقال.

واعلنت شركة «تيكيت ويندو» تقديمها نظاماً الكترونياً متطوراً يسمح للمسافرين في رحلات الأعمال بالحجز مباشرة عبر أجهزة الكومبيوتر الشخصية والتوصل الى جمع المعلومات الكاملة التي تخص تحديد مراحل الرحلة في لحظات والتعامل مع وكلاء السفر بسرعة فائقة.

ويسمح النظام الجديد، الذي قال مبتكروه انه الأول من نوعه في أوروبا، بالحصول على معلومات عن آخر الرحلات الجوية ومواعيد القطارات والخفوضات التي تدخلها شركات الطيران على بعض رحلاتها في اللحظة الأخيرة. كما يقدم تفاصيل دقيقة عن العروض المخفوضة المتعلقة بالاقامة في الفنادق والنزل.

وقد أعلنت مجموعة «فيزا كارد» الدولية إعداد دليل جيب يوزع على أعضائها المشتركين ويتضمن لائحة بأكثر من ٧،٨ ألف فندق ونزل في أنحاء العالم تقدم خفوضات تراوح بين ١٥ الى ٤٠ في المئة على مدار السنة. وقدمت ايضاً لائحة بفنادق تتعامل معها ضمن اربع مجموعات فندقية دولية ابرمت معها اتفاقات يمكن بموجبها تقديم حسومات كبيرة الى حاملي بطاقات «فيزا».

وقال الستر بور مدير المعرض ان الشركات العربية قد تتمثل في معرض السنة المقبلة. واضاف: «دعينا شركات دولية عدة من الشرق الأوسط لا سيما في مجال الطيران ومنها طيران الخليج والخطوط السعودية والملكية الأردنية وطيران الامارات. الا انها اعتذرت عن عدم الحضور هذه السنة. ومن المؤكد ان نتائج المعرض الجاري ستكون دافعا الى مشاركة عربية أكبر العام المقبل».

وقال ان تحديد موعد المعرض في شباط (فبراير) يعود الى ان معظم شركات الطيران والسفر تحدد سياستها الاعلانية الموجهة الى رجال الأعمال في الربيع. وذكر ان هناك اهتماماً متزايداً في العالم بسفر رجال الأعمال وموظفي الشركات نظراً الى ارتفاع حجم العائدات والاكلاف المرتبطة به. واضاف انه يتوقع ان يصل عدد الزوار الى ثمانية الاف زائر غالبيتهم من القطاعات المهنية المتخصصة.



جناح من المعرض (الحياة)

قوانين جديدة لتكريس الانتقال الى اقتصاد السوق

الجزائر تنشئ قريباً مجلساً أعلى للمنافسة وتستكمل تحرير قطاع التجارة الداخلية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تعتزم الجزائر تطوير أدوات الاصلاح الاقتصادي وسن المزيد من الاشتراعات التي تكرس الانتقال الى اقتصاد السوق خلال الاشهر المقبلة.

وتعتبر الخطوات المرتقبة مكملة لقانون تنظيم المنافسة الذي صدر في السنة الماضية واعتبره وزير التجارة ساسي عزيزة «حجر الركن في الاشتراعات التحررية».

وأعلن عزيزة في لقاء مع الصحافيين التلقاء ان «المجلس الوطني الانتقالي» (برلمان موقت غير منتخب) سيصدر قريباً قوانين اشتراعية تحدد الصيغ العملية لتنظيم المنافسة الاقتصادية وفي مقدمها انشاء «المجلس الاعلى للمنافسة».

وستعرض وزارة التجارة قريباً على «المجلس الانتقالي» مشروعي قانونين يتعلق الاول بتنظيم التجارة الخارجية فيما يتعلق الثاني بحماية المستهلك.

وقال الوزير عزيزة ان القانون الاول يرمي الى تنظيم قطاع التجارة الخارجية بعدما تم تحريره، وسئل لماذا تم تكريس التحرير قبل صدور القوانين فرد «لو انتظرنا صدور القوانين لخسرنا سنة كاملة».

واضاف «نسعى في هذه المرحلة الى تطوير الذهنيات قبل تطوير القوانين ونركز على الانتقال من القرار الاداري الى القرار الاقتصادي في مجال التحرير».

ويعتقد المسؤولون الاقتصاديون الجزائريون الذين يقودون منذ مطلع السنة الماضية تجربة نقل الاقتصاد المحلي الى اقتصاد سوق في اطار اتفاق عام مع صندوق النقد الدولي، ان دور الادارة في عملية التحرير يأتي في مرحلة لاحقة لتحديد قواعد لعبة المنافسة والاطار الذي يتحرك تحت سقفه الفاعلون الاقتصاديون. ويولون أهمية خاصة لمراقبة الجهود ولهذا السبب يركز مشروع قانون حماية المستهلك على ضرورة توافر وسائل المراقبة في المصانع وفي مراكز الجمارك الحدودية لمنع ترويج سلع لا تتطابق مع المواصفات المقررة.

ويعترف الوزير عزيزة بأن «المراقبة ليست مثالية، لكنه يشدد على ان «الاولوية ستعطى لتعزيز المراقبة على المواد الغذائية والصحية مع تطوير الرقابة على السلع الاخرى». وأشار الى ان الصناعيين سيطالبون بضمانات انتاج اجبارية وستسلط عقوبات على المخالفين.

وتحقق النصوص القانونية الجديدة تجاوز الصيغة السابقة التي كانت تقضي احالة المخالفين على القضاء واختصار الاجراءات لتأمين فعالية المحاسبة والحزم في تنفيذ العقوبات.

كذلك يحدد مشروع قانون حماية المستهلك أسلوباً لا يقل حزماً لتأمين «تدخل سريع للادارة لردع المخالفات ومعاقبة مرتكبيها».

وفي هذا الاطار تستعد الجزائر لتدريب عدد كبير من المراقبين الذين ستتركز مهمتهم ليس على فرض رقابة على الاسعار، التي تعتبر حرة، وانما على الممارسات التجارية خصوصاً مدى تطابق المنتوجات مع المواصفات المقررة.

من جهة اخرى توقع مراقبون اقتصاديون في الجزائر ان تتخذ الحكومة في الاشهر المقبلة قرارات برفع أسعار المواد التموينية والسلع المدعومة بعدما تقرر خفض قيمة الدعم المخصص لهذه السلع من ٢٤ مليون دولار في السنة الماضية الى ١٧ مليون دولار في السنة الجارية. لكن الاوساط الحكومية تعزو الزيادة المتوقعة في الاسعار الى تزايد الاسعار في السوق العالمية.

وعلمت «الحياة» ان الجزائر تعتزم في الاشهر المقبلة اعادة هيكلة قطاع التجارة الداخلية وانهاء تدخل الدولة تدريجياً في القطاع التجاري بتخصيص الاسواق الكبيرة المنتشرة في الاحياء والمدن التي تمتلكها الدولة.

الا ان مسؤولين في وزارة التجارة قالوا لـ «الحياة» ان الحكومة ستساعد في المرحلة الاولى «الاسواق الحكومية» على مجابهة منافسة تجار القطاع الخاص بعد تحرير التجارة الداخلية واذا ما فشلت في منافستهم سيتم تخصيصها مع اعطاء الاولوية للعاملين فيها ليصبحوا مالكين.

يجري نهاية السنة الجارية

الإمارات تستعد لاحصاء يشمل السكان والعقارات والمنشآت

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تقرر اجراء التعداد العام للسكان في دولة الإمارات ليلة ١٠ - ١١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل إلى أن يسبقه إجراء التعداد العام للاسكان والمنشآت خلال تشرين الثاني (نوفمبر) واجراء التجربة القبلية للتعداد بين ٧ اذار (مارس) المقبل و٣٠ منه.

وقد اتخذت هذه القرارات في اجتماع عقدته الهيئة العليا للتعداد العام والسكن والاسكان والمنشآت قبل يومين برئاسة الشيخ حمد بن احمد المعلا وزير التخطيط رئيس الهيئة.

ووافقت الهيئة على اختيار عبداللطيف محمد وكيل الوزارة ووكيل الهيئة العامة للمعلومات مديراً للتعداد. وكان مجلس الوزراء وافق على اجراء التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت في دولة الإمارات سنة ١٩٩٥ ورصد الاعتمادات المالية اللازمة لهذه العملية.

وقد احصى آخر تعداد للسكان في الامارات عام ١٩٨٥ وبلغ نحو ١.٦ مليون نسمة، لكن تقديرات وزارة التخطيط لعام ١٩٩٣ تؤكد ان عدد السكان بات يزيد على ٢.٠٨٣ مليون نسمة. ويتوقع أن يزيد عام ١٩٩٤ على ٢.٢ مليون نسمة.

ويأتي اجراء التعداد العام للسكان في دولة الإمارات بعد عشرة أعوام على آخر تعداد أجري في البلاد في وقت تسعى فيه السلطات إلى إعادة تنظيم التركيبة السكانية والعمالة.

واتخذت لجنة وزارية برئاسة الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع مجموعة من القرارات من شأنها إعادة التوازن إلى التركيبة السكانية وتنظيم وجود العمالة الوافدة في البلاد.

ووافقت الهيئة العامة للتعداد في اجتماعها أمس على تشكيل لجنة من وزارات التخطيط والصحة والتربية والإعلام لإعداد خطة اعلامية شاملة للتعداد.

كما اقرت اللجنة برنامجاً للتعداد يشمل تدريب المراقبين بين ٧ و٩ اذار المقبل وتسليم المفتشين مناطق عملهم في ١١ الشهر نفسه، وتحديد القطاعات والمربعات يوم ١٢ اذار وتدريب المتعاونين المسجلين بين ١٣ و١٦ اذار وتسليم المعاونين مناطق عملهم يوم ١٨ اذار، وتامين المباني والمداخل التعدادية وعدد المباني والوحدات السكنية والمنشآت بين ١٩ و٢٣ اذار، على ان يتم تدريب العدادين بين ٢٠ و٢٣ اذار، وتسليم مناطق عملهم في ٢٥ اذار، وعد السكان ليلة ٢٦ - ٢٧ اذار، ومراجعة السجلات واعداد النتائج يوم ٢٩ اذار وتسليم السجلات في اليوم الذي يليه.

كما اقرت الهيئة الشعار الرمزي للتعداد، واستعرضت تقريراً عن انجاز مجموعات عمل مكتب التعداد خلال الفترة من أول كانون الأول ١٩٩٤ إلى ٢٥ الشهر الماضي.

ويؤكد التقرير انجاز استمارات التعداد الثلاثة «السكان والاسكان والمنشآت» والمعدة لاجراء التجربة القبلية، ودليل التصنيف المهني وتصنيف النشاط الاقتصادي الخاص بترميز البيانات، واعداد اسلوب المراجعة المكتبية لتعداد السكان وتعداد المنشآت في حين يتواصل تجهيز اسلوب المراجعة المكتبية لاعتماده في تعداد المباني والوحدات السكنية.

كما تم تصميم جزء كبير من الجداول الخاصة بتبويب البيانات وإعداد الجزء الباقي على ان ينتهي هذا الاعداد عند ترميز بيانات التجربة القبلية.

وتم أيضاً تصميم اجراءات تنفيذ التجربة القبلية وتحديد مناطق العمل في أبوظبي ودبي ورأس الخيمة والفجيرة، وتحديد هيكل المشتغلين والتوقيت الزمني للتجربة وبرامج التدريب لمختلف مستويات العاملين فيها.

وتم كذلك، في إطار البرنامج، إعداد السجلات والتقارير بناء على أنظمة التقسيمات الإدارية وتحديثها بما يتفق مع أهداف التعداد الجديد، ووضع تعليمات المراجعة الآلية الحقول في ضوء استمارات السكان والاسكان والمنشآت، وإعداد وصياغة التعاريف والتعليمات وواجبات المشتغلين ميدانياً بما يتلاءم مع كل مرحلة من مراحل العمل في التعداد.

كما تم إعداد وتصميم نماذج لتحديد المخافر والقطاعات والمربعات.

وتم الاتصال بجهات مختلفة بخصوص تحديد مسؤولين من قبلها لمناقشة البرنامج الاعلامي الذي يشمل الصحافة والاذاعة والتلفزيون ودور العرض السينمائي والقوافل الثقافية والمساجد والتربية والتعليم.

ويتضمن البرنامج أيضاً بطاقات دعائية وملصقات تحمل شعار التعداد ولافتات على مفارق الطرق، واصدار طابع بريدي تذكاري.

مساعٍ لانشاء غرفة تجارية مشتركة بين مصر والسلطة الفلسطينية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تجري في الوقت الحاضر اتصالات مصرية - فلسطينية لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين في مختلف المجالات تحقيقاً للمصالح المشتركة والمنفعة المتبادلة بما في ذلك مجالات التجارة والصناعة والزراعة والاستثمار والسياحة والخدمات والتعاون الفني والصحة والتعليم وغيرها.

واكد السيد محمود العربي رئيس «الاتحاد العام للغرف التجارية» في مصر ان الفترة المقبلة ستشهد تعزيزاً وتشجيعاً للتعاون بين القطاع الخاص المصري والفلسطيني في مختلف المجالات بما في ذلك اقامة الشركات المشتركة وكذلك التعاون والتنسيق في اقامة مشاريع البنية التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة خاصة تلك التي لها ابعاد اقليمية مثل محطات الكهرباء والطرق والمواصلات وتحلية المياه والاتصالات.

وقال إن هذا التعاون سيشمل التنسيق بين المؤسسات الوطنية لدى الطرفين لدعم خطط وبرامج ومشاريع التنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتبادل المعلومات حولها لتحقيق اكبر استفادة من الخبرات والإمكانات المتاحة لديهما.

وأكد العربي إن اتصالات تجرى حاليا بين الغرف التجارية المصرية والغرف التجارية الفلسطينية لاقامة غرفة تجارية مصرية - فلسطينية مشتركة، مشيرا الى انه كان تم الاتفاق على تأسيس مثل هذه الغرفة خلال زيارة وفد من الغرف التجارية الفلسطينية لمصر في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٢.

واضاف ان الغرفة التجارية المشتركة سيكون لها دور كبير في تنمية وتنشيط المبادلات التجارية بين البلدين والعمل على تسويق المنتجات الفلسطينية في المنطقة العربية والاوروبية وتذليل العقبات التي تواجه حركة التجارة بين البلدين بالاضافة الى تزويد الجانبين بفرص التجارة والاستثمار في كل منهما مما يساعد رجال الاعمال المصريين والفلسطينيين على اقامة مشاريع مشتركة على أسس علمية سليمة وواضحة.

واشار الى انه جرت اخيرا اتصالات عدة مع المستشار التجاري الفلسطيني في القاهرة الدكتور بركات الفرا للترتيب لزيارة وفد من الغرف التجارية الفلسطينية وعدد من رجال الاعمال الفلسطينيين للقاهرة خلال الاشهر المقبلة للبحث في مجالات التعاون بين الجانبين في الجوانب التجارية والاقتصادية والاستثمارية وخصوصاً حاجات الجانب الفلسطيني من السلع المصرية.

وقال رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية ان الدكتور الفرا أكد خلال هذه الاتصالات اهتمام رجال الاعمال في قطاع غزة بالتعامل مع الجهات المصرية من مصدرين ومستوردين ومستثمرين في مجال المشاريع المشتركة.

وذكر ان الغرفة التجارية المصرية - الفلسطينية ستسعى، في حال تاسيسها، الى تحقيق اهداف عدة في مقدمها تنمية كل اشكال التعاون الاقتصادي بين البلدين في المجالات التجارية والصناعية والزراعية الى جانب توثيق العلاقات بين الافراد والشركات والمؤسسات القائمة في كل منهما.

واشار الى اهمية الاسراع في انشاء الغرفة المشتركة والتي تأتي في ضوء اتفاق التعاون الاقتصادي والفني بين مصر وفلسطين الموقع في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي.

٧٠٦٠ بليون درهم حجم التجارة اليابانية - الإماراتية في تسعة أشهر

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ بلغت قيمة المبادلات التجارية غير النفطية لدولة الإمارات مع اليابان في الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٤ نحو ٧.٠٦٠ بليون درهم (بليونا دولار)، مقابل ١٠.٠٦٢ بليون درهم هي قيمة المبادلات لعام ١٩٩٣ و١٠.٦٩٤ بليون درهم لعام ١٩٩٢.

وذكرت غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي في تقرير أن قيمة واردات الإمارات من اليابان خلال الفترة من كانون الثاني إلى ايلول (يناير إلى سبتمبر) ١٩٩٤ بلغت ٦.٦٠٤ بليون درهم مقابل ٩.٦٤٢ بليون درهم لعام ١٩٩٣ كله و١٠.٠٤٣ بليون درهم العام ١٩٩٢. في حين بلغت قيمة الصادرات الإماراتية إلى اليابان خلال الفترة المذكورة نحو ٤٥٦ مليون درهم مقابل ٥٢٠ مليوناً و٦٥١ مليوناً لعامي ١٩٩٣ و١٩٩٢ على التوالي.

وكشف التقرير أن ٧٥ في المئة من واردات الإمارات من اليابان العام ١٩٩٣ كانت عن طريق دبي. وبلغت قيمتها نحو ٧.٠٥٧ بليون درهم، فيما شكلت عن طريق أبوظبي نحو ٢٥ في المئة وبلغت قيمتها ٢.٥٨٥ بليون درهم، بتراجع قدره نحو ٢٠٠ مليون درهم عما كانت العام ١٩٩٢ عندما بلغت قيمة الواردات ٢.٧٤٨ بليون درهم.

وذكر التقرير أن واردات ابو ظبي في اليابان العام ١٩٩٣ تركزت على الآلات ومعدات النقل التي بلغت قيمتها ٢.٠٩٨ بليون درهم مقابل ٢.٠٣٩ بليون درهم العام ٩٩٢، وعلى السلع المصنعة وقيمتها ٤١٨.٣ مليون درهم العام ١٩٩٣ مقابل ٦٩٢.٣٥ مليون درهم العام ١٩٩٢، وعلى السلع المصنعة الأخرى بمقدار ٥٥.٧٧ مليون درهم، مقابل ٤٣.٨ مليون درهم العام ١٩٩٢.

كما استوردت أبو ظبي في اليابان العام ١٩٩٣ مواد غذائية قيمتها ٣.٣٠ مليون درهم مقابل ٢.١٥ مليون درهم العام ١٩٩٢ ومواد نفطية بمبلغ ١.٧٥ مليون درهم مقابل ٢.٣٦ مليون درهم وكيماويات بمبلغ ٧.٥١ مليون درهم مقابل ٣.٨٢ مليون درهم اضافة إلى مواد أخرى.

هايونداي "سوناتا" تحظى بالأسطوانات الست

□ لندن - «الحياة»:

■ على غرار عدد متزايد من الصانعين اضافت هايونداي خيار محرك بست أسطوانات (V) سعتها ٣,٠ ليتر الى موديل «سوناتا» المتوسط-الكبير، الى جانب المحرك الآخر المعروف بأسطواناته الأربع البالغة سعتها ٢,٠ ليتر.

ويندرج المحرك ذو الأسطوانات الست في أعلى خيارات موديل الصانع الكوري الجنوبي، وينزل في بريطانيا لقاء ١٨ الف جنيه إسترليني (١٧٩٩٩ حسب رقم الصانع).

ليس المحرك بجديد إذ يُعرف في موديلات ميتسوبيشي التي كانت الشريك الرئيسي لهايونداي منذ نشأتها، قبل أن تبدأ الأخيرة بالتميّز تدريجاً، ولو مع إستخدامها قواعد موديلات الصانع الياباني وعدد من عناصرها الميكانيكية.

تبلغ سعة المحرك المعروف ايضاً في موديلي ميتسوبيشي «باجيرو» الرباعي الدفع و«سيغما» (بين سواهما) ٢٩٧٢ سنتم٣ (٩١,١/٧٦ ملم قطراً وشوطاً)، وينتج ١٤٣ حصاناً/٥٠٠٠ د.د. وعزم دوران يناهز ٢٣,٥ كلغ-متر/٢٤٠٠ في السيارة الكورية. علماً بان اداءه يختلف في «باجيرو» (١٥٠ حصاناً/٥٠٠٠ د.د. و٢٤ كلغ-متر/٤٠٠٠ د.د.) وفي «سيغما» التي يتميّز فيها بنظام إدخال متفاوت للمزيج يرفع القوة الى ١٦٨ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. والعزم الى ٢٥,٣ كلغ-متر/٣٠٠٠ د.د.

وتبلغ السرعة القصوى في «سوناتا V-٦» ١٨٥ كلم/ساعة، مع تطلّب ١٠,١ ثانية لتخطي المئة كلم/ساعة.

العلبة أوتوماتيكية (تجهيز أساسي) بأربع نسب امامية وبرنامجين عادي ورياضي، مع إيصاد لمحوّل العزم في النسب الثانية والثالثة والرابعة لخفض الإستهلاك البالغة معدّلاته (ليترات في المئة كلم) ١١,٩ في المدن و٥,٩ لدى القيادة بسرعة ٩٠ كلم/ساعة و٧,٥ بسرعة ١٢٠ كلم/ساعة.

وتضم التجهيزات الأساسية في الفئة المذكورة التعزيز الهيدروليكي للف والوسادة الهوائية للسائق وراديو/كاسيت/كومباكت ديسك وغطاءاً جلدياً للمقاعد، مع إمكان طي المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً (٦٠/٤٠)، وكهربائية تحريك النوافذ الاربع والمرآتين الجانبيتين والهوائي، والقفل المركزي مع تحكم من بعد والتكييف والضبط الآلي للسرعة والعجلات الخفيفة المعادن (مزيج أساسه الألومينيوم) ومانع الإنزلاق الكبحي (٤ اجهزة رصد)، علماً بان المكابح قرصية في العجلات الاربع، ومهوّاة في المقدم.

ويبلغ طول السيارة التي خضع شكلها للتجميل العام الماضي، ٤,٧ متر وقاعدة عجلاتها ٢,٧٠ متر، وعرضها ١,٧٧ متر. الوزن الصافي يناهز ١٣٥٠ كلغ.



هايونداي «سوناتا سي دي/V-٦».

«سوناتا» والتدرّج صعوداً في الأسواق الخارجية.

"إكس جاي ١٢" تنتزع في ميلانو جائزة "أجمل سيارة في العالم"

□ لندن - «الحياة»:

■ فاز التصميم الجديد لصالون جاغوار بجائزة «أجمل سيارة في العالم» لفئة السيارات الفخمة بأربعة ابواب، في مسابقة أُجريت في قصر الفن الذي يستضيف معرض ميلانو الدولي كل ثلاث سنوات.

وعزا الحكام الإيطاليون الـ١٤ منح الجائزة الى نجاح الموديل في إعادة الطابع الإنكليزي الى السيارة المنتمية الى القطاع الفخم العالي.

وكان التصميم الجديد (إعادة تصميم للألواح الخارجية وعدد من التعديلات الداخلية) عُرض في معرض باريس الدولي الخريف الماضي متزامناً مع نزوله الى الأسواق (راجع «الحياة» عدد ٢٠/١٠/٩٤). ويُشار الى أن السيارة تتمتّع في مختلف دول العالم بكفالة لثلاث سنوات أو مئة الف كلم (٦ سنوات ضد الصدأ)، كما تكتفي بالصيانة الدورية كل ١٦ الف كلم او ١٢ شهراً. وهي تتوافر بخيارات محرّكات عدّة بست أسطوانات متتابعة سعتها ٣,٢ أو ٤,٠ ليتر (الأخير يتوافر أيضاً مع شاحن في فئة «إكس جاي آر» الرياضية)، أو في ١٢ أسطوانة (V) سعتها ٦,٠ ليتر.



جف لوسون، مدير التصميم الذي أشرف على الحلة الجديدة التي إنتزعت جائزة فئة الصالون بـ٤ أبواب (من أصل ١٠ فئات في المسابقة).

ساب تخفّض عتبة أسعار "٩٠٠" في بريطانيا بفئتَي قاعدة جديدتين تزيدان إنتشارها

□ لندن - «الحياة»:

■ عزمت ساب على توسيع قطر إنتشار موديل «٩٠٠» في بريطانيا بإطلاق فئتَي قاعدة جديدتين مخفضتَي الثمن حتى ١٤ الف جنيه إسترليني.

فمنذ مطلع شباط (فبراير) الجاري انزل الصانع السويدي الذي تملك جنرال موتورز نصفه، فئتَين جديدتين من الموديل الموجه الى القطاع المتوسط-الكبير (D) الشديد التنافسية، أولاهما بثلاثة ابواب لتُباع لقاء ١٤ الف جنيه إسترليني (او ١٣٩٩٥ كما يحب البريطانيون قراءة الأسعار)، والثانية بخمسة ابواب مع إضافة ٥٠٠ جنيه الى الثمن.

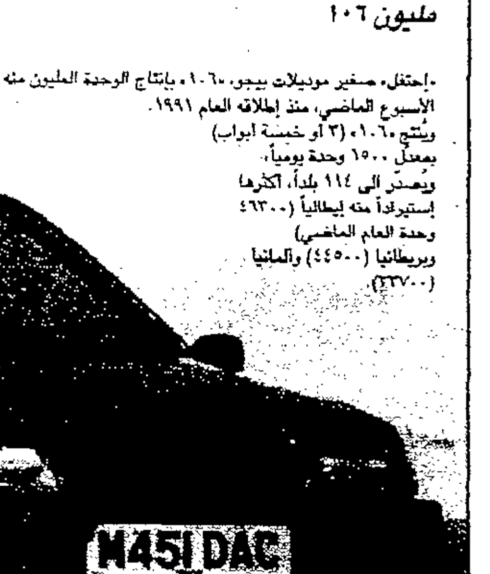
وتضم التجهيزات الأساسية في الفئتَين المجهّزتين بمحرك سعته ٢,٠ ليتر في أربع أسطوانات/١٦ صماماً مع عمودي توزنة معاكسي لدوران المحرك (لتنعيم الأداء وخفض الإرتجاجات)، مانع الإنزلاق الكبحي والوسادة الهوائية للسائق والتعزيز الهيدروليكي للف والنوافذ والمرآتين الكهربائية التشغيل (والتحمية للأخيرتين)، والقفل المركزي ومساحتَين/رذّاذتين للمصباحين الأماميين، مع اللفت الى أن حزام السلامة الوسطي في المقعد الخلفي ثلاثي التوصيل كما في المقاعدة الأخرى وليس ثنائياً كما في المقاعد الخلفية الوسطى في معظم السيارات الأخرى.

وتتمتّع السيارة البالغة قوة محرّكها ١٣٣ حصاناً، بضمان عام في بريطانيا لثلاث سنوات/مئة الف كلم، مع عدم تطلّبها الصيانة اكثر من مرة كل عشرين الف كلم.

ويُذكر أن موديل «٩٠٠» يتدرّج في ثلاثة مستويات تجهيزية تبدأ من القاعدة صعوداً الى «إس» ثم «إس إي» الأعلى تجهيزاً، مع خيارات محرّكات بأربع أسطوانات (٢,٠ مع توربو أو من دونه، و٢,٣ ليتر) أو ست (V، ٢,٥ ليتر، إنتاج جنرال موتورز اوروبا مع برمجة إلكترونية مختلفة لدى ساب). وتتدرّج أسعار الموديل المتوافر أيضاً في صيغة كابريوليه، من ١٤ الف الى ٢٨١٩٥ جنيهاً (بعد الضرائب، مع التذكير بتباين الأسعار والتجهيزات بين الأسواق بمعزل عن فارق صرف العملات).



ساب «٩٠٠» بثلاثة أبواب وبمحرّك ٢,٠ ليتر تنازل الماركات الأقل تسعيراً عادة في بريطانيا.



مليون ١٠٦

«إحتفل» صغير موديلات بيجو، «١٠٦» بإنتاج الوحدة المليون منه الأسبوع الماضي، منذ إطلاقه العام ١٩٩١.
وينتج «١٠٦» (٣ أو خمسة أبواب) بمعدل ١٥٠٠ وحدة يومياً، ويصدّر الى ١١٤ بلداً، أكثرها إستيراداً منه إيطاليا (٤٦٣٠٠ وحدة العام الماضي) وبريطانيا (٤٤٥٠٠) والمانيا (٤٣٧٠٠).

هل تقفز مجموعة بيجو-سيتروان الى المركز الثاني أوروبياً؟

□ لندن - «الحياة»:

■ قد يشكّل العام ١٩٩٤ عتبة مهمة في تاريخ مجموعة «بي إس أ» (بيجو وسيتروان) الفرنسية، لإحتدام منافستها مع جنرال موتورز أوروبا (اوبل وفوكسهول ونصف ساب) على المركز الثاني في المبيعات الأوروبية، وراء مجموعة فولكسفاغن (فولكسفاغن وأودي وسيات وسكودا) المتصدّرة ببيعها العام الماضي (حسب التقديرات الأولية) نحو ١,٩ مليون سيارة سياحية (١٦٪ من السوق، متراجعة من ١٦,٣٪).

ومع أن نشاط كل من بيجو وسيتروان وتطوير موديلاتهما أثرا كثيراً في تقدّم المجموعة لإقتطاع نحو ١٢,٨ في المئة من مبيعات أسواق أوروبا الغربية العام الماضي (١,٥٢٨ مليون سيارة سياحية، منها نحو ٩١٩ الفاً لبيجو و٦٠٩ الاف لسيتروان، متقدمة من ١٢,٤٪ العام ١٩٩٣)، بفارق بسيط وراء جنرال موتورز اوروبا التي باعت نحو ١,٥٦ مليون وحدة (١٣,١ في المئة لاوبل/فوكسهول مع حساب ساب التي تملك جنرال موتورز نصفها، متراجعة من ١٣,٢٪ العام ١٩٩٣)، لعب تشجيع الحكومتين الفرنسية والإسبانية مبيعات السيارات الجديدة (بإستعادة السيارات القديمة التي يزيد عمرها على عشر سنوات، لقاء بدل مالي، عند إستبدالها بأخرى جديدة) دوراً حيوياً في تقريب المجموعة الفرنسية كثيراً من المركز الثاني.

فإسبانيا وفرنسا هما معقلا مبيعات الصانعين الفرنسيين، وقد زادت مبيعات السيارات السياحية في البلدين العام الماضي بنسبتي ٢٦,٣٪ و١٤,٦٪ على التوالي (من ٧١٨,٧ الف و١,٧٢١ مليون على التوالي، الى ٩٠٨ آلاف و١,٩٧٣ مليون)، بينما لم تتحرّك في المانيا (معقل جنرال موتورز أوروبا وفولكسفاغن) أكثر من ٠,٥٪ (من٣,١٩٤ الى ٣,٢١٠ مليون)، علماً بان مبيعات أوروبا الغربية ككل نمت العام الماضي ٦,١٪ (من ١١,٢٣١ مليون وحدة الى ١١,٩١٤ مليون)، او بالأحرى إستردت بعض ما فقدته بهبوطها ١٦,٦٪ في ١٩٩٣. وهو ما حسّن مبيعات سيات الإسبانية التي تملكها مجموعة فولكسفاغن، من ٢٥٩,٨ الف سيارة (٩٣) الى نحو ٣٠٠ الف (٩٤)، رافعة حصّتها من السوق الأوروبية من ٢,٣٪ (١٩٩٣) الى ٢,٥٪.

لذلك فإن بيجو هي أولى العارفين بالعوامل التي ساهمت بدفعها الى الإقتراب الى هذا الحد من جنرال موتورز أوروبا، وانه من المبكر إعتبار الظاهرة مؤشّراً ثابتاً.

العبء الالماني

مع ذلك، لا يُستبعَد قفز المجموعة الفرنسية الى المركز الثاني في المدى المنظور. ففي ظل إستمرار العبء الضريبي على المواطنين الألمان لتعمير الجزء الشرقي من بلادهم، وبطء النشاط الإستهلاكي بالتالي، ونشاط المجموعة الفرنسية في إطلاق موديلاتها الجديدة. والمقبل منها سيحل في العام الحالي محل «٤٠٥» في القطاع المتوسط-الكبير (ولدى سيتروان موديل جديد محل «أ إيكس» الصغيرة)، إضافة الى تصاعد وتيرة مبيعات موديلات «٣٠٦» بأربعة أبواب و«٨٠٦» الأحادي الهيكل، وكلاهما حديث النزول الى الأسواق. ومما قد يساعد مجموعة بيجو-سيتروان في ذلك، تمديد الحكومتين الإسبانية والفرنسية تدبيرهما التشجيعي حتى أيار (مايو) وتموز (يوليو) المقبلين على التوالي.

وقد زاد إنتاج بيجو عالمياً من ١,٠٥٢٤٠٠ مليون وحدة (سياحية وخدماتية) العام ١٩٩٣، الى ١,١٩٥٢٠٠ مليون وحدة العام الماضي، بنسبة ١٣,٥٧ في المئة. اما سيتروان فقد إزدادت مبيعاتها العالمية بين ١٩٩٣ (٦٩٤٨١١ سياحية وخدماتية) و١٩٩٤ (٧٧٢٧٩٦ سياحية أو خدماتية) بنسبة ١١,٢٢ في المئة.

في الوقت عينه، تواصل بيجو تنفيذ إستراتيجيتها الرامية الى خفض معدّل أعمار عمّالها بإستيعاب العناصر الشابة محل التقاعد الإختياري المبكر، وتنظيم موظفيها في فرق عمل (Plateau) ذات عناصر متنوّعة الإختصاصات، ليُضاف الى البُعد العمودي للتعاون (كل في مستوى إختصاصه) بُعد أفقي يسمح بدرس المشروع في الوقت ذاته بين خبراء التصميم والتطوير وشراء الآلات الإنتاجية وإختيار متعهّدي إنتاج القطع، فالإنتاج والتسويق وخدمة ما بعد البيع. وبالتالي، عوضاً عن تدرّج المشروع بين كل من الإختصاصات، لإخضاعه للتعديلات تدريجاً، فهو يُناقش ويُطوّر منذ البداية بالتعاون بين مختلف القطاعات المعنية به لإحداث التعديلات في مراحل مبكرة، قبل تحمّل نفقات يمكن توفيرها.

وكمعظم الصانعين الكبار، تسعى بيجو الى زيادة معدّل إنتاجيتها بنسبة ١٢ في المئة سنوياً، وخفض النفقات عبر تقليل عدد منتجي القطع والأنظمة الخارجيين، لقاء خفض أسعارهم (الباقون يكسبون مزيداً من الأعمال والأرباح فيمكنهم خفض هامش ربحهم بالقطعة الواحدة). ويتابع الصانع خطته لخفض أسعار المشتروات ١٥ في المئة سنوياً بين ١٩٩٣ و١٩٩٦.

أما الإستثمار في تحديث الوسائل الإنتاجية (لإنتاج موديلات جديدة أو لتطوير كيفية إنتاج الحالية) فهو سيبقى في المستوى الذي رُصِد للعام الماضي (ستة بلايين فرنك. نحو ١,١٤ بليون دولار).

الشرق الأوسط

ومن أصل الـ١,١٩٥ مليون سيارة (سياحية وخدماتية) التي انتجتها بيجو في العالم العام الماضي، باعت في الشرق الأوسط (الدول العربية وإيران) نحو ٢٠٥٥٠ سيارة، منها حوالي ١٢٣٠٠ وحدة جُمّعت في المنطقة وقرابة ٨٢٠٠ مستوردة مجمّعة.

وكان أكثر موديلات بيجو مبيعاً في المنطقة (راجع الجدول)، «٤٠٥»، الذي بيعت منه ١١٥٠٠ وحدة، منها نحو ٨٨٠٠ مجمّعة محلياً (مصر ١٦٠٨ وحدة، المغرب ٤٥٦ وحدة، إيران ٦٧٢٠ وحدة)، أمام «٢٠٥» الذي بيعت منه ٣٥٠٠ وحدة، منها نحو ٢٣٥٠ مجمّعة في المنطقة (١٦٥٠ في إيران و٧٠٠ في المغرب) و«٣٠٦» الذي بيعت منه نحو ٢٥٨٠ وحدة (١٣٥٠ في المغرب، منها ٤٥٦ مجمّعة محلياً).

مبيعات بيجو في بعض دول الشرق الأوسط ٩٤

البلد	بيع	نسبة (٪)
المغرب	١٠٥٦	٥,١٥
المغرب (تجميع)	٢٣٧٦	١١,٥٨
المغرب (مجموع)	٣٤٣٢	١٦,٧٢
مصر	٨١٣	٣,٩٦
مصر (تجميع)	١٦٠٨	٧,٨٤
مصر (مجموع)	٢٤٢١	١١,٨٠
تونس	٢١٢٢	١٠,٣٤
الجزائر	١٥٧٥	٧,٦٧
السعودية	٦٠٤	٢,٩٤
لبنان	٤٨٢	٢,٣٥
الإمارات	٣٥١	١,٧١
سورية	٢٩٥	١,٤٤
الكويت	٢٤٤	١,١٩
ليبيا	٢٠٠	٠,٩٧
عمان	١٠٥	٠,٥١
قطر	٧٤	٠,٣٦
موريتانيا	٦٢	٠,٣٠
البحرين	٥٩	٠,٢٩
الأردن	٥٦	٠,٢٧
اليمن	١٠	٠,٠٥
السودان	٥	٠,٠٢
إيران	٤٩	٠,٢٤
إيران (تجميع)	٨٣٧٦	٤٠,٨١
إيران (مجموع)	٨٤٢٥	٤١,٠٥
مجموع المبيعات	٢٠٥٢٢	١٠٠,٠٠
منها مجمّع محلياً:	١٢٣٦٠	٦٠,٢٣

المصدر: الصانع/«الحياة».

إنتاج بيجو عالمياً ١٩٩٤

موديل	إنتاج	نسبة (٪)
١٠٦	٣٤٠٦٠٠	٢٨,٥٠
٢٠٥	١٤٧٣٠٠	١٢,٣٢
٣٠٦	٣٨١٣٠٠	٣١,٨٩
٣٠٩	٣٠٠	٠,٠٢
٤٠٥	٢١٠٣٠٠	١٧,٦٠
٥٠٤	٤٤٥٠٠	٣,٧٢
٥٠٥	٧٥٠٠	٠,٦٣
٦٠٥	١٩٠٠٠	١,٥٩
٨٠٦	١٠٩٠٠	٠,٩١
جي ٥	٤١٠٠	٠,٣٤
جي ٩	٢٧٠٠	٠,٢٣
بوكسر	٢٧٠٠٠	٢,٢٦
مجموع ٩٤	١.١٩٥.٣٠٠	١٠٠,٠٠
مجموع ٩٣	١.٠٥٢.٤٠٠	—

المصدر: الصانع.

إعادة ٨٣٦٤٣ "فرونتيرا" للتدقيق بحسن إنغلاق أغطيتها الأمامية

■ لندن - «الحياة» - تطلب فوكسهول (اوبل خارج بريطانيا) من بعض أصحاب موديل «فرونتيرا» الرباعي الدفع بصيغتَي الثلاثة أو خمسة أبواب مراجعة موزّعيهم للتدقيق في قفل الغطاء الامامي في عملية تستغرق ١٢ دقيقة.

ويتعلّق الطلب بـ٨٣٦٤٣ سيارة، منها ١٨٥٦٥ مسجّلة في بريطانيا مع تاريخ إنتاج يعود حتى آب (أغسطس) ١٩٩١ مع قاعدة برقم يوازي أو يزيد عن أر في ٦٢٨٦٦٤، و٦٥٠٧٨ سيارة أخرى مصدرة مع رقم شاسي يوازي أو يزيد على أر في ٦٢٨٤٧٧.

ويتمثّل التصحيح بتزييت لسان قبض الغطاء الامامي بعد إغلاقه، وتركيب نابض أقسى لشدّه، إثر حدوث ١٣ حالة إنفتح فيها الصندوق الأمامي في أثناء السير، من دون تسجيل حوادث. ويعود الخلل الى عدم إنقباض الغطاء باللسان تماماً في تلك الحالات بسبب صدأ سطحي بسيط في نقطة إلتقاء اللسان بالغطاء، ما يمنع إنزلاق الأول كلياً في موقعه.

ويشير الصانع الى أن السيارات المعنية لا تزال آمنة للقيادة إذا تأكّد السائق من حسن إيصاد الصندوق بمحاولة رفعه بعد إغلاقه (وهو تدبير مفيد في اية سيارة عادة).

وتضع فوكسهول رقم إتصال مجاني (ضمن بريطانيا) للزبائن الراغبين بمزيد من المعلومات، هو التالي: ٠٨٠٠/٣١٨٢٠٦.

"كورسا سي دي إكس": صغيرة حجماً وكبيرة تجهيزاً

□ لندن - «الحياة»:

■ انزلت اوبل (فوكسهول في بريطانيا، وكلتاهما تابعتان لجنرال موتورز) فئة «سي دي إكس» الجديدة في أعلى خيارات موديل «كورسا» الصغير، مجهّزة بمجموعة من المزايا التي تتوافر عادة في القطاعات الأعلى.

وتضم التجهيزات الأساسية في «سي دي إكس» وسادتَي هواء ونظام شل للمحرك (ضد السرقة) وراديو/كاسيت/كومباكت ديسك وفتحة سقف يدوية التحريك وكهربائية تحريك النافذتين الأماميتين والمرآتين الجانبيتين ومقوداً جلدي التغليف ومقعداً خلفياً قابلاً للطي كلياً أو جزئياً. وفي الهيكل ذي الخمسة ابواب (تتوافر فئات أخرى من الموديل بثلاثة ابواب) طُليت التنورتان الأمامية والخلفية وعلبتا المرآتين الجانبيتين بلون الهيكل (طلاء معدني) كما حظيت الفئة بتصميم خاص لعجلاتها المصنوعة من مزيج معدني خفيف (الومينيوم مع معادن مقسّية).

أما التجهيزات الممكن إختيارها (لقاء ثمن إضافي) الى الفئة التي حظيت بمحرك موديل «تيغرا» الرياضي الصغير والجديد (١,٤ ليتر في أربع أسطوانات مع ١٦ صماماً، قوته ٩٠ حصاناً)، فهي المقاعد الجلدية مع جهاز تحمية للأماميين (٨٠٠ جنيه إسترليني بعد الضرائب) ومانع الإنزلاق الكبحي (٧٠٠ جنيه) والعلبة الأوتوماتيكية ذات النسب الأمامية الأربع مع برنامجين عادي ورياضي (٧٨٠ جنيهاً). وتُباع «كورسا سي دي إكس» في بريطانيا لقاء ١١ الف جنيه (١٠٩٩٥ جنيهاً في التسعير الرسمي، مع إضافة ٤٣٥ جنيهاً لنفقات الشحن والتحضير والتسليم)، مع الإشارة الى تباين الأسعار والتجهيزات بين الدول بمعزل عن قيمة صرف العملات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٦٤٠	٥,١٢٨	٣٣١,٤	١٧,٧٤	٤,٣٤٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨١٧	,٤٠٩٠	٢٦,٤٣	١,٤١٥	,٣٤٦٣
درهم الامارات	٣,٦٧	٥,٦٩٦	,٤١٧٦	٢٦,٩٩	١,٤٤٥	,٣٥٣٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٤٤	٤,٠٧١	٢٦٣,١	١٤,٠٩	٣,٤٤٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧١	٣,٩٨٤	٢٥٧,٥	١٣,٧٩	٣,٣٧٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٤٥	,٤٢١٤	٢٧,٢٤	١,٤٥٨	,٣٥٦٩
الليرة اللبنانية	١٦٤٠,٥	٢٥٤٤,٧	١٠٦٩,٤	١٦,٥٤	٣٠٨,٩	١٢٦٢,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٢٦٣	,٤٥٢١	٢٩,٢٢	١,٥٦٤	,٣٨٢٨
الدينار الاردني	,٧٠١	١,٠٨٧	٢,١٨٨	١٤١,٤	٧,٥٧٤	١,٨٥٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣١	٤,٩٢٤	٣١٨,٢	١٧,٠٤	٤,١٧٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢٠٢	,٠٠٦٥	,١٢١٤	,٤٩٦٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٥١٢	,٦٥١٨	,٠١٠٠	,١٨٨٣	,٧٦٩٨
الين الياباني	٩٩,١٥	١٥٣,٨	٦٤,٦٣	–	١٨,٦٧	٧٦,٣٢
المارك الالماني	١,٥٣٤	٢,٣٧٩	–	,٠١٥٤	,٢٨٨٩	١,١٨٠
الفرنك الفرنسي	٥,٣٠٩	٨,٢٣٦	٣,٤٦١	,٠٥٣٥	–	٤,٠٨٧
الفرنك السويسري	١,٢٩٩	٢,٠١٥	,٨٤٦٨	,٠١٣١	,٢٤٤٦	–
الليرة الايطالية	١٦١٨,٢	٢٥١٠,٢	١٠٥٤,٩	١٦,٣٢	٣٠٤,٧	١٢٤٥,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٩٣	٧,٠٦	٥,٨٧	٦,٣٧	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٧,١٨	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٤٣	–	–	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٧,٧٥	٧,٨٧	٦,٣١	٦,٨١	–	–	٧	٧,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٧	٧,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	٢,١٥	٢,٢٨	٢,٢٨	٢,٣٤	٢,٢١	٢,٣٤	٢,٢٥	٢,٣٧	٢,٤٣	٢,٥٠
المارك الالماني	٤,٨٧	٥	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥,٠٦	٥,١٥	٥,٢٨	٥,٦٢	٥,٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,٣٠	٥,٤٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٨	٥,٧٠	٥,٨٩	٦,٠٢	٦,٤٠	٦,٥٣
الفرنك السويسرى	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٤٨	٣,٦٠	٣,٧٧	٣,٨٩	٤,٠٤	٤,١٦	٤,٣٦	٤,٤٨
الليرة الايطالية	٧,٩٣	٨,٠٦	٨,٠٨	٨,٣٣	٨,٤٥	٨,٧٠	٩	٩,١٢	٩,٨١	٩,٩٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٢/٨	٢/٧	٢/٦	٢/٣	٢/٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٤,٦٠	٣٧٤,٥٠	٣٧٤,٥٠	٣٧٥,٦٥	٣٧٥,٩٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٦٦	٤,٦٩	٤,٦٩	٤,٧٢	٤,٦٨	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٨	٤١١,٧٥	٤١٣,٥٠	٤١٤,٥٠	٤١٣,٥٠	٤٢٦	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/٨	٢/٧	٢/٦	٢/٣	٢/٢	تسليم ٣ اشهر ٢/٨	٢/٧	٢/٦	٢/٣	٢/٢
نحاس (دولار)	٢٨١٥	٢٨٤٩	٢٨١٠	٢٩٢٠	٢٩١٥	٢٨١٢,٥	٢٨٣٧,٥	٢٨٠٧,٥	٢٨٨٥,٥	٢٨٨٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٥٧	٢٠١٧,٥	٢٠١٦	٢١٠٠	٢٠٩٦	١٨٩٧,٥	٢٠٥٥,٥	٢٠٥٦	٢١٣٨,٥	٢١٣١,٥
زنك (دولار)	٩٩٨,٥	١٠٤٣,٥	١٠٢٤	١١٢١,٥	١١٢١	١٠٣٧,٥	١٠٦٦,٥	١٠٤٧,٥	١١٤٢,٥	١١٣٧,٥
نيكل (دولار)	٧٩٨٠	٨٩٦٠	٨٧٥٠	٩٧٨٠	٩٨٢٠	٨١٠٠	٩٠١٢,٥	٨٩٢٥	٩٩٣٠	٩٣٣٥,٥

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٢/٨	٢/٧	٢/٦	٢/٣	٢/٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٦,٥٠	١٦,٥٥	١٦,٦٠	١٦,٤٠	١٦,١٥	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,١٠	١٧,١٥	١٧,٢٠	١٧	١٦,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٤٠	١٨,٥٥	١٨,٥٥	١٨,٦٠	١٨,٤٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم آذار (مارس) ١٩٩٥

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٨	٢/٧
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٢	١٢
ليبيا	دينار	,٣٥٧٤	,٣٥٧٤
تونس	دينار	,٩٨١٥	,٩٨١٥
الجزائر	دينار	٤٢,٤٥	٤٢,٤٥
المغرب	درهم	٨,٨٤٠	٨,٨٤٠
موريتانيا	اوقية	١٢٢	١٢٢
السودان	دينار	٣٨,٤٦	٣٨,٤٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣٠,٨٢	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٤,٧٠	٢٤,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٤٥٤٦	١,٤٦١٠
تايوان	دولار	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥
تايلاند	بات	٢٥,٠٧	٢٥,٠٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٢٦	,٨١٣٦
اليونان	دراخما	٢٣٩,٤٢	٢٣٩,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٣٢,٣٥	١٣٢,٣٥
الفرنك الافريقي	–	٥٢٦,٩٢	٥٢٦,٩٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٢,٥٠	٦٢٢,٥٠
غابون	فرنك	٥٢٦,٩٢	٥٢٦,٩٢
استراليا	دولار	١,٣٤٢٤	١,٣٤٠٦
كندا	دولار	١,٣٩٦٧	١,٣٩٥٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٢٦	,٦٨٢٣
قبرص	جنيه	,٤٧١٥	,٤٧٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٥٦

(*) ليبور لندن

سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	١٠١,٢٨	١٠٢,٤٠	٩٨,٢١
العائد	٧,٣٤	٧,٤٤	٧,٥٢	٧,٦٥

* نيويورك ظهراً

السلع الغذائية

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٢/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٤	٣٩١,٥	آذار
بن (دولار)	٢٧٦٩	٢٧١٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٩٨	٩٩١	آذار
قمح (جنيه)	١٠٨,٧٥	١٠٨,٤٥	آذار
شعير (جنيه)	١٠٤	١٠٤	أيار
صويا (دولار)	١٥٤,٢	١٥٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٩٧	٣٣٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات للعربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية ـ سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير
تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/٢/٨

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٣٦٥٦	٥١٣٥	٢٢٥٦	١٣٠
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٣٦٥٦	٥١٣٥	٢٢٥٦	١٣٠
التداول العادي	٤٣٢٢	٦٣٠٨	١٧٠٥	١٣٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤٣٢٢	٦٣٠٨	١٧٠٥	١٣٥
المجموع العام	٧٩٧٨	١١٤٤٣	٣٩٦١	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/٧	متوسط السعر ٢/٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٠	٧.٢٤٢	٢٠٤	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	١٧٣	٨,٨	٣,٧	٧,٥
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٥	٧.٥٩٥	١٩١	١٨٨	١٨٩	١٩١	١٤٨	١٨,٩	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٩٥	٢٠١	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٧٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٤	٣.٥٩١	٣٥٣	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٢٨٢	٩,٢	٧,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٢	١.٤٥٩	٣٧٦	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٥	٢٥٩	١٠,٧	٦,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	٣.٦٣٠	٢٤٣	٢٣٩	٢٤١	٢٤١	١٣٨	١٤,٦	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٢	٧٨٠	٣٧٠	٣٦٨	٣٦٩	٣٧١	٢٠٠	٩	٧,٣	٢٧
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١١	١.٦٥١	٤٩٤	٤٨٧	٤٩٠	٤٨٧	١٣٥	١٢,٥	٢,٦	١٢,٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٤	١٥٢	٥٨٥	٥٨٠	٥٨٤	٥٨٤	٢٧٨	٩,٦	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٦	١.٨٢٢	٦٢٦	٦٢٣	٦٢٥	٦٢٥	٢٥٤	١١,٧	٥,٦	٣٥
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٩	١٥.٢١٧	٢٧٠	٢٦٨	٢٦٩	٢٦٧	١٨٢	١٣,٧	٣,٧	١٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٦	١.١١٣	٥١٦	٥١١	٥١٥	٥١٨	٥٢٥	٥٧	١,٩	١٠
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	٢	٨٦٨	٥٦٥	٥٦٥	٥٦٥	٥٦٥	١٩٣	١٤,١	٤,٤	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٥	١٢٠	٥٧٣	٥٧١	٥٧٣	–	٣٦٧	١١	٤,٤	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٩	٢.٥٢٦	١٠٣	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٥٥	٥٨,٦	٢,٥	٢,٥
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٦	٣.٠٠٥	٢٣٧	٢٣٤	٢٣٦	٢٣٧	٢١٠	١٤	٤,٢	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٥	١٢٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٣	٦٠٣	١٣٤	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٢٠	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٢٩٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٦٠	١٥٢	٩٩	٣,٢	٥
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٢	٧٥٢	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٤٤,١	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١	٦٤٠	١١٣	١١٣	١١٣	–	٦٤	١٤,١	٥,٥	٦,٢٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤	٩٠٠	٢٨٣	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	١٢٧	٧,٥	١٠,٦	٣٠
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٤	١٧.٣٦٤	١٥٤	١٥٢	١٥٣	١٥٤	٩٤	١٠,٦	٨,٢	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢	٥٠٠	٢١٤	٢١٣	٢١٤	٢١٢	١٥٠	٦,٩	٦,٢	١٣,٣
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٧٣	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٢	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢٠	٢.٠١٠	٢٩٩	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٨	١٣٦	١٠,٤	٨,٤	٢٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٦	٥.٤٢٠	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	١٠١	٤٣,٢	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٦٠	٢٠.٥٣٧	٧٧	٧٥	٧٦	٧٦	٤٣	١٠,٥	٣,٣	٢,٥
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٩	١٤٧	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١١	٣.٣١١	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	١١١	٨,١	٩,٢	٧
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٩	١٠٨	–	–	–
	السيارات	١٠٠	٧٠	١١	٨.٩١٨	٦٩	٦٨	٦٩	٦٩	٦٣	–	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣١	١٥.٦٥٢	١٠٦	١٠٤	١٠٥	١٠٦	٣٤	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	١	١.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	–	٥٧	٢٠,٦	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٤	٦٢١	١٠٢	١٠١	١٠٢	١٠١	٩٥	٢٤,٨	٤,٤	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٥٠	١٩.٤١٩	١٣٥	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٠٢	٦٥	٣,٧	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	١٧٣	١٧٣	١٧٣	–	١٠٦	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤	٣.٩٠٠	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٢٨	٨٠,٣	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٤٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	–	٩١	–	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٥	١.٤٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٨	–	٧,٨	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٣	٢٥٦	١١٤	١١٣	١١٤	١١٤	٣٣٤	١٣,٥	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢	٩٥٠	٣٧	٣٦	٣٧	٣٧	٦١	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٩	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٠٠	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	١.٧١٥	٧٢	٧١	٧١	٧٣	١١٢	٨,٤	٧	٥
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦١	–	–	–

فاينشال تايمز ١٠٠
اقفال امس: ٣٠٧٢,٥٠ (٠,٢٠ −)
الاقفال السابق: ٣٠٧٢,٧٠

كاك ـ فرنسا
اقفال امس: ١٨٥٠,٩١ (١٩,٥٣ −)
الاقفال السابق: ١٨٧٠,٤٤

نيكاي داو ـ اليابان
اقفال امس: ١٨٢٩٠,٢٥ (٢١٠,٣٠ −)
الاقفال السابق: ١٨٥٠٠,٥٥

داكس ـ المانيا
اقفال امس: ٢٠٨٧,٩٢ (٤,٨٧ −)
الاقفال السابق: ٢٠٩٢,٤٩

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٤٤٨	٩٥/٢/٥	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٦	٩٥/٢/٦	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	–	–	–	٠,٢٥٨	٩٥/٢/٧	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٨٢	٩٥/١/٢٢	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١	٩٥/١/٣١	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٥/١/٣٠	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٦٥	٩٤-١٢-١٤	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٢١٢٤	١	–	٠,١٠٤	٩٥/٢/٦	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	٠,٩	٩٥/٢/٥	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٠٠٠٠	١	–	٠,٠٢٩	٩٥/٢/٢	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤-١٢-٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,٢٢	٩٤-١٢-١٩	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣١٦	٩٥/١/١٧	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	٢٠٠٠٠	١	٠,٢٦٢	٠,٢٦٢	٩٥/٢/٧	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣-١١-١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٩	٩٤-١٢-١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤-٤-١٠	–	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٥	٩٥/١/٣١	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٤٠٨٩٠	٤	٠,٦٥	٠,٦٥	٩٥/٢/٧	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٤٥	٩٥/٢/٧	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٩٦	٩٥/١/١٩	–	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٨٥٨٢	١	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٩٥/٢/٧	–	٥٩٠	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٥٨	٩٤-١٢-٢٥	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٣٣٦	٩٥-١-١٠	–	٣٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤-١٠-٩	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٤-١٢-١٩	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٢٠٩٠٠	١	٠,٧٨	٠,٧٦	٩٥/٢/١	+٠,٠٢٠	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٤	٩٥/١/٢٥	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤-١-٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٧	٩٤-١٢-١٣	–	٢٤٤	١٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٢/٨	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال
البنوك	البنك الوطني	٦٠٠	٩٧٤٠٠	٧	١٦٥٠٠٠	٥٩٠	٢-٧
	بنك الخليج	–	–	–	–	٣٣٥	٢-٧
	البنك التجاري	١٤٨	٤٧٩٥٢٠	٣٨	٣٢٤٠٠٠٠	١٤٨	٢-٧
	البنك الاهلي	١٧٨	٣٥٨٨٠	٥	٢٠٠٠٠٠	١٨٢	٢-٧
	البنك العقاري	١٥٤	٩٢٤٠	٣	٦٠٠٠٠	١٥٤	٢-٧
	الكويت والشرق الاوسط	١٤٦	١٤٦٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	١٤٦	٢-٧
	بنك برقان	١٩٨	٢٣٧٦٠	٣	١٢٠٠٠٠	٢٠٠	٢-٧
	بيت التمويل الكويتي	٣٤٠	٤٧٦٠٠	٣	١٤٠٠٠٠	٣٤٥	٢-٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٤٥٣٦٠٠	١٦	٥٤٠٠٠٠	٨٥٠	٢-٧
	الساحل للتنمية	١٠٠	٧٦٠٠٠	١٢	٧٦٠٠٠٠	١٠٠	٢-٧
التامين	الكويت للتامين	٤٨٠	٧٦٣٦٣٠	٥٨	١٦٠٠٠٠٠	٤٦٥	٢-٧
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٦٠	١٢-٢٦
	الاهلية للتامين	٣٩٥	٧٩٩٥٠	٥	٢٠٠٠٠٠	٤٠٠	٢-٧
	وربة للتامين	٢٨٥	١٧١٠٠	١	٦٠٠٠٠	٣٦٠	٢-٧
العقار	عقارات الكويت	١٣٢	٢٣٣٣٦٠	١٩	١٧٨٠٠٠٠	١٣٤	٢-٧
	العقارات المتحدة	١٢٢	١٧٣٢٤٠	١١	١٤٢٠٠٠٠	١٢٢	٢-٧
	الوطنية العقارية	١٠٤	١٤٥٦٠	٢	١٤٠٠٠٠	١٠٤	٢-٧
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	١-٢٨
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٤,٥	٤٩٦٨٠	٤	١٤٤٠٠٠٠	٣٤	٢-٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	–	–	–	–	٥٤٠	٢-٧
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	–	–
	اسمنت الكويت	٤٨٥	٢١٣٤٠٠	١٧	٤٤٠٠٠٠	٤٨٥	٢-٧
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٢٤	١-٩
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٧٩٠	١-٤
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	–	–
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٤٤	٢٣٠٤٠	٢	١٦٠٠٠٠	١٤٤	٢-٤
	مجمعات الاسواق	٩٩	١٣٠٦٨٠	١٣	١٣٢٠٠٠٠	٩٩	٢-٧
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٢٢١١٤٠	١١	٢٩٥٠٠٠	٧٥٠	٢-٧
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٣٠	١-١٥
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٧٠	٢-٧
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	٥١١٩٠	٨	٢٠٠٠٠٠	٢٦٥	٢-٧
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٠٠	١-١٦
	الكويتية للاغذية	٦٢٠	٦٢٠٠	٢	١٠٠٠٠	٦٤٠	١-٣٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٤	١-١٧
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	–	–
	العربية للاستثمار	١٥,٥	٢٤٤٠	٢	١٦٠٠٠٠	١٥	٢-١
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	٩١	٢-١
	اسمنت الخليج	١٢٦	٢٥٢٠	١	٢٠٠٠٠	١٢٦	١-٢٩
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٥٢	١-٢٨

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٨	متوسط سعر ٢/٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٠,٠٠	١١٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٠٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٦,٠٠	١٦٦,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٧٥	١٤,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٠,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠	٩٧٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٨	٢/٧	٢/٦	٢/٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٢٩٠,٢٥	١٨٥٠٠,٥٥	١٨٦٦٧,٢٣	١٨٥٣٨,٩٧	٢١٥٥٢,٨١	١٧٢٤٢,٣٢
نيويورك	داو جونز*	٣٩٤٤,١٢	٣٩٣٧,٣٩	٣٩٣٧,٧٣	٣٩٢٨,٦٤	٣٩٧٨,٣٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٠٧٢,٥٠	٣٠٧٢,٧٠	٣٠٦٢	٣٠٥٩,٧٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٨٧,٩٢	٢٠٩٢,٤٩	٢٠٨٩,٦٩	٢٠٥٧,٩٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩٦١,٠٣
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٥٠,٩١	١٨٧٠,٤٤	١٨٧٢,١١	١٨٤٢,٤٣	٢٣٥٥,٩٣	١٧٦٤,٣٥
سويسرا	س بي اي	١٧٠٧,٩٧	١٧١٣,٤٧	١٧١٠,٩١	١٦٩٤,٢٤	٢٠٠٧,٦٦	١٦٢٩,٧٧
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩٣٤,٨٣	٨٠٠٤,٠١	٧٨٩٧,٨٠	٧٤٧٨,٩٢	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩١,٦٢	٢١١٨,٨٠	٢١٢٤,٨٩	٢١١٠,٢٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٨٢٣,٣٠	١٨٤٥,٨٠	١٨٦٢,٩٠	١٨٤٧,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	433	4	522	381
ALLIED COLLOIDS	116	0	155	116
ALLIED DOMECQ	514	-1	632	509
ANGLIAN WATER	471	4	602	446
ARGOS	348	-1	374	307
ARGYLL GROUP	278	-4	315	228
ARJO WIGGINS APL.	230	1	315	222
ASDA GROUP	68	0	69.25	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	603	0	607	500
ASSD.BRIT.PORTS	275	1	312.5	229
BAA	455	-8	527	441
BANK OF SCOTLAND	207	1	231	174.5
BARCLAYS	599	3	617	499
BASS	518	-2	593	488
BAT INDS.	456	4	510	372
BBA GROUP	192	1	230	174
BET	104	-0.5	147	99
BICC	326	3	463	303
BLUE CIRCLE IND.	281	-2	372	265
BOC GROUP	718	0	765	665
BOOKER	387	4	460	379
BOOTS	476.5	7.5	582	456.5
BOWATER	388	-8	517	388
BPB INDUSTRIES	321	-2	357	275
BRIT.AEROSPACE	474	-2	549	420
BRIT.PETROLEUM	419.5	0.5	435	349
BRITANNIC ASR.	420	0	522	372
BRITISH AIRWAYS	384	3	479	344
BRITISH GAS	309	0	344.5	253
BRITISH LAND	376	0	462	345
BRITISH STEEL	151.5	-2	172.75	131
BRITISH TELECOM.	396	-8.5	456.5	353.5
BTR	314	7	399	275.5
BUNZL	164	-2	185	141
BURMAH CASTROL	835	0	916	784
BURTON GROUP	71.5	-0.75	73	51.25
CABLE & WIRELESS	394	-2	509	354
CADBURY SCHWEPPS	412	-1	523.64	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	202	4	230	188
CARADON	247	2	427	226
CARLTON COMMS.	886	-1	1006	797
CHUBB SECURITY	307	0	403	278
COATS VIYELLA	183	2	280	172.5
COMMERCIAL UNION	500	2	641.3	473.5
COMPASS GROUP	324	0	353.81	291.77
COOKSON GROUP	223.5	3.5	285	216
COURTAULDS	425	3	578	403
DAILY MAIL'A'	1090	10	1458	870
DALGETY	417	2	489	394
DANKA BUS.SYS.	354	-5	395	269
DE LA RUE	1033	1	1034	827
DELTA	458	-2	579	431
DIXONS GP.	215	1	221	170
EAST MIDL.ELTY.	759	10	890.91	621.59
EASTERN GROUP	687	-1	863	568
ELECTROCOMPONENTS	481	0	554	443
EMAP	403	-1	462.18	356
ENG.CHINA CLAYS	366	2	449.72	321
ENTERPRISE OIL	407	0	464	372
EUROTUNNEL UNITS	308	9	525.94	199
FARNELL ELTN.	549	0	603	492
FISONS	109	0	157	105.5
FKI	143	1	212	142
FORTE	243.5	-0.5	270	209.5
GENERAL ACCIDENT	526	7	692	491
GENERAL ELEC	294	0	346	259.5
GKN	582	13	657	536
GLAXO	654	5	707	532
GLYNWED	308	-1	399	298
GRANADA GROUP	505	1	596	476
GRAND MET.	377	-4	491	355
GREAT PORTLAND EST.	179	0	247	169
GREENALLS GP.	414	-15	475	400
GT.UNVL.STORES	529	-3	632	496
GUARDIAN RYL.EX.	176	-1	242	161
GUINNESS	427	-1	532	409.5
HAMMERSON	319	0	434	304
HANSON	238	2	299.5	220.25
HARRISONS &CROS.	141	1	213	136
HAYS	290	-1	319	261
HEPWORTH	285	0	501	282
HILLSDOWN HDG.	175	0	187	152
HSBC HOLDINGS	664	-5	1034	589
HSBC HOLDINGS (L)	656	-4	1055	578
IMI	301	4	364	286
IMP.CHM.INDS.	747	2	868	729
INCHCAPE	310	-2	579	301
JOHNSON. MATTHEY	523	6	626	491
KINGFISHER	430	-1	645	389
KLEINWORT BENSON	627	7	685	427
KWIK SAVE GP.	556	1	649	523
LADBROKE GROUP	174.5	5.5	211.5	147
LAND SECURITIES	578	0	768	545
LAPORTE	659	-8	841	657
LASMO	157	1	162.5	115.69
LEGAL & GENERAL	445	-3	510	408
LLOYDS ABBEY LF.	356	-8	449	313
LLOYDS BANK	551	6	617	522
LONDON ELTY.	702	15	774	535
LONRHO	151.5	0	166	124.5
LUCAS INDUSTRIES	187	2	227	158
M&G.GROUP(HDG.)	985	0	1230	794
MAI	238	0	301	218
MANWEB	791	8	879	635
MARKS & SPENCER	395	-0.5	441	369
MEPC	380	5	529	354
MERCURY ASSET	764	-10	799	538
MFI FURNITURE	119	-2	182	118.5
MIDLANDS ELTY.	748	11	840	547
MIRROR GP.	132	-2	197	121
MORGAN CRUCIBLE	314	1	400	300
MORRISON(WM)SPMK	141	-1	149	103
NAT.WSTM.BANK	487	3	559	424
NATIONAL POWER	476	-3	518	406.5
NEWS INTL. RV.	229	0	305	201
NEXT	254.5	0.5	273	215
NFC	167	4	269	146
NORTH WEST WATER	499	2	602	457
NORTHERN ELEC.	978	19	1018	601
NORTHERN FOODS	206	0	238	194
NORWEB	809	4	863	587
NTHN.IRE.ELTY.	348	-3	419	331
PEARSON	584	-13	720	543
PEN.&ORNTL.DFD.	582	4	741	560
PILKINGTON	151	2	207	143
POWERGEN	507	-2	600	450
PROVIDENT FINL.	534	5	547	417
PRUDENTIAL CORP.	305	0	349	275
RACAL ELECTRONIC	222	-2	261	203
RANK ORG	386	4	445.2	356
RECKITT & COLMAN	639	2	689.92	529
REDLAND	439	5	619	416
REED INTL.	746.5	-2.5	941	722
RENTOKIL GROUP	223	0	265	199.5
REUTERS HOLDINGS	454.5	-8.5	539.75	408
RMC GROUP	939	-5	1019	807
ROLLS-ROYCE	160.5	-1.5	203.5	152.5
ROTHMANS UNITS	463	4	470.5	337
ROYAL IN.HDG.	278	1	321	234
RTZ CORP.	755	-7	904	755
RUGBY GROUP	117	2	169	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	405	8	498	378
SAINSBURY (J)	427	-6	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	264	1	296	243
SCHRODERS	1523	40	1574	1053
SCOT.& NEWCASTLE	498	1	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	314	-3	443	308
SCOTTISH POWER	335	-2	448	324
SEARS	102.5	1	131.5	98.5
SECURICOR GP.'A'	918	-1	1059	785
SECURITY SER.	755	-1	878	607
SEDGWICK GROUP	152	2	219	141
SEEBOARD	431	17	485	305
SEVERN TRENT	498	2	616	462
SHELL TRANSPORT	720.5	1.5	758	656
SIEBE	530	0	630	499
SLOUGH ESTATES	229	0	297	208
SMITH & NEPHEW	165	0	165	137.5
SMITH (DAVID S)	517	2	570	473
SMITH(WH)GROUP	429	3	549	426
SMITHKLINE BHM.A	490	7	490	359
SMITHS INDS.	432	4	510	411
SOUTH WEST WATER	479	3	646	462
SOUTH WLS.ELTY.	799	14	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	800	17	885	556
SOUTHERN ELEC.	714	-4	835	542
SOUTHERN WATER	529	7	644	468
STD.CHARTERED	263	-2	334	229
STOREHOUSE	229.5	1.5	238	189
SUN ALL.GP	302	-1	394	284
T & N	157	-5	260	144
TARMAC	114	-0.5	204.5	108.5
TATE & LYLE	427	-8	453	393
TESCO	249.5	-4.5	255	202
THAMES WATER	470	4	577	434.5
THORN EMI	1038	1	1156	963
TI GROUP	343	0	434	332
TOMKINS	236	-3	274	203
TRAFALGAR HOUSE	66.5	-0.5	122	63
TRANSATLANTIC HD	312	0	463	303
TSB GROUP	249	2	265	198
UNIGATE	362	1	410	319
UNILEVER	1169	1	1233	959
UNITED BISCUITS	339	-1	361	294
UNITED NWSP.	492	0	726	471
VENDOME LUXURY U	464	6	539	416
VICKERS	177.5	0.5	204	163
VODAFONE GP.	192.5	-5.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	736	-12	970	569
WASTE MAN.INTL.	323	-22	645	323
WELLCOME	1020	9	1020	499
WELSH WATER	592	1	723	552
WESSEX WATER	267	-2	366	263
WHITBREAD	531	-5	582.5	496
WILLIAMS HDG.	342	5	407.97	310
WOLSELEY	792	-1	975	708
WPP GROUP	113	-1	129	99
YORKSHIRE ELTY.	810	16	901.98	611.74
YORKSHIRE WATER	486	6	609	460.5
ZENECA	895	3	916	675

FRANCE

ACCOR	589	14	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	192.5	0.4	333	173
AIR LIQUIDE	740	-4	792.73	669.09
ALCATEL ALSTHOM	460.6	-5.2	749	415
ALCATEL CABLE	394	-10	722	389.7
ALLZ.VIA HDG.	525	0	696	477
ARJOMARI-PRIOUX	1890	18	2200	1790
AXA	237	-3.6	305.4	206.4
AXA-ASSCE.IARD	730	-2	875	538
BANCAIRE	487.2	-3	652	453.3
BIC	690	6	705	570
BNP	240.6	-5.7	285	227
BON MARCHE	878	3	944	726
BONGRAIN	2770	15	3560	2656
BOUYGUES	537	0	730.75	505
BP FRANCE	121	0	135	106
CANAL +	810	6	1103	760
CAP GEMINI SOGETI	156.5	1.5	219.84	142.3
CARNAUDMETALBOX	179.9	-1.1	208	160.1
CARREFOUR	2140	-46	2298	1760
CASINO GUIPCHN.	134	1.9	196	129
CASTORAMA DUBOIS	733	0	915	638
CCF	213.4	-1.4	286.4	197.4
CEDEST	2000	0	2049	1645
CEP COMM.	430	-7	570	428
CETELEM	915	-2	1456	860
CGIP	1065	12	1472	960
CHARGEURS	1141	2	1560	1059
CHRISTIAN DALLOZ	695	0	775	589
CHRISTIAN DIOR	410.9	-3.6	466.4	358.5
CLARINS	388	-1.5	598	363
CLUB MEDITERRANEE	428	0	464	346
COMPT. MODERNES	1367	2	1571.8	1224
CR.FONC.FRANCE	687	-3	1353	686
CR.LOCAL DE FRANCE	385.6	-2.6	480	353
CREDIT LYONN.CI	324	-11	790	324
CREDIT NATIONAL	371	3	695	345
DANONE (EX-BSN)	760	1	957	692
DASSAULT AVIATION	434	-1	583	400
DOCKS DE FRANCE	708	17	797	617
EAUX (GEN.DES)	475.7	-7.4	698.75	425
ECCO	613	-17	724	519.2
ECCO TRAVAIL TEMP.	305	0	370	262
EIFFAGE	692	-58	1397	692
ELF AQUITAINE	383.3	-1.9	430.8	359.1
ELF GABON	1030	-10	1239	985
ERAMET	360.5	-2.5	380	330
ERIDANIA BEGHIN	765	-4	1039	676
ESSILOR INTL.	707	-8	799	640
ESSO	675	-5	1088	635
EURAFRANCE	1567	8	2387.55	1516.14
EURO-DISNEY SCA	11	-0.6	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	26.1	0.9	52.1	16
FINAXA	1011	-10	1300	907
FROMAGERIES BEL	4500	0	5890	4182
GAN	197.7	-4.2	560	189
GAZ & EAUX	1799	-1	2099.97	1690
GPE.VICTOIRE DV	444	0	444	400
GROUPE DE LA CITE	790	-5	885	687
HAVAS	365.5	-1.5	487.4	358.1
HERMES INTL.	576	0	639	488
IMETAL	516	-2	659	490
IMM.PLAINE MONC.	220	0	500	218
LAFARGE COPPEE	357.5	-5.5	475	353
LAGARDERE GROUPE	122.3	-2	165.8	112
LAPEYRE	297	-1.6	359	257.2
LEGRAND	6480	-80	7160	5540
LVMH	837	-13	895	695.09
LYONNAISE DES EAUX	423.2	-0.9	617	411.1
MATRA-HACHETTE	116.3	-3	176.4	100
MICHELIN B	210	-5.9	273	188.5
MOULINEX	99.7	-0.4	134.13	98.1
NAVIGATION MIXTE	1035	0	1317	877
REXEL	696	-4	760	570
SANOFI	271	1.2	275.75	200.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1030	-10	1437.83	1000
AEG	143	-0.7	195.7	140.3
AGIV	483	2	630	467
ALCATEL SEL	282	0	435	260
ALLIANZ AG HDG.REGD.	2426	-14	2645.97	2124
ALLIANZ LEBENS.	1580	0	2070	1510
ALTANA	657.5	0	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	649	2	780	620
ASKO	670	15	1120.38	609
BADEN-WUERTT.BANK	670	-2	710	649
BADENWERK	500	0	505	440
BANKGESELLSCHAFT BER	349	2.5	424	337.1
BASF	328	-2.4	337.9	289.1
BAYER	360.8	-2.2	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	386.5	-1	481.34	362.3
BAYER.VEREINSBK.	436.5	1.5	524	398.5
BEIERSDORF	994	4	1105	825
BERLINER KRAFT&LICHT	284	0.5	329.2	253.5
BERTELSMANN GSH. 15%	173.5	0	220	165
BERTELSMANN GSH.2 15	177	0	226	174.5
BHF BANK	364.5	-4.5	460	362
BILFINGER & BERGER	713	5	921.16	705
BMW	748.5	-3	924.2	726
COLONIA KONZERN REGD	1025	35	1393.9	990
COMMERZBANK	330.8	1.8	366.5	302.5
DAIMLER-BENZ	718.5	-6.6	901.04	694
DEGUSSA	461	1	566	422.5
DEUTSCHE BANK	715.2	0.2	835.5	666
DEUTSCHE BANK W/W 8.	147.25	0.15	171.5	140.6
DRESDNER BANK	399	0	428	347.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	720	-5	847	699
DT.SB-KAUF	2375	5	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	730
FPB HOLDING	318	-1	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	232.3	-1.2	238	174.4
GEHE	547	-2	610	469.8
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	467.45
HEIDELB.ZEMENT	1130	-20	1380	1100
HENKEL PREF.	553	5	678	529.5
HEW	248	3	255	190
HOCHTIEF	820	-10	1037.15	810
HOECHST	330	-2.9	367.5	292.5
HOLZMANN PH.	785	-12	924.03	765
IKB DT.INDUSTRIEBANK	265	1	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	520	0	680	520
KARSTADT	567	-3	646.5	525
KAUFHOF	472	4	553	432
LEIFHEIT	672	2	848	600
LINDE	930	3	960	845
LUFTHANSA	196.5	0.7	215.77	157.15
MAN	417.5	3	469.5	382.5
MANNESMANN	426.3	1	483.5	373
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2585	5	3305	2512
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	430	380
PREUSSAG	460.2	-2.3	498.5	421.5
RHEINELEKTRA	1275	-3	1498	1235
RWE	437	-1.9	480	402.5
RWE PREF.	350.5	-2.6	383.5	330.1
RWE-DEA	390	-5	430	375
SAP AG	1252	-6	1271	490
SAP PREF.	1154	-3	1157	446
SCHERING	1120	22	1135	876
SIEMENS	673	-1.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL	615	-5	695	610
SUEDZUCKER	762	-3	800	650
THUEGA	495	0	561.56	477
THYSSEN	297.7	0.2	326	252
VEBA	530	-2	557.6	461.2
VEW (B)	423.5	0	423.5	324
VIAG	497.8	0.3	527	438
VICTORIA HDG.	1050	10	1498.74	1065
VICTORIA VERS	1200	0	1345	1150
VOLKSWAGEN	405.3	-1.4	552.5	385.8
VOLKSWAGEN PREF.	316.5	-2.5	440.5	299.8
WUERTT.VERS.BET. AG	940	20	1348.47	870

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3370	120	3500	2800
ADIA B	208	-3	272	198
ALUSUISSE B	643	0	710	574.31
ALUSUISSE R	644	-1	707	568.9
ARES-SERONO B	725	-5	826	601
BAER HOLDING B	1220	-5	1656.19	1155
BALOISE R	2425	-10	2926.84	2170.24
BK VISION B	1230	-10	1999.52	1150
BROWN BOVERI B	1108	-7	1334	1015
BROWN BOVERI R	218	2	250	190
BUEHRLE R	120.5	-0.5	171	119.5
CIBA-GEIGY B	805	-9	945	705
CIBA-GEIGY R	805	-8	906	703
CS HOLDING B	544	-3	709.27	503
CS HOLDING R	108.5	-0.5	139.94	97.5
ELEKTROWATT B	340	3	407.47	327
ELVIA INS B	3805	0	3820	1560
EMS-CHEMIE B	3650	30	5399.05	3485
HOLDERBANK B	964	8	1068	875
HOLDERBANK CMT.B	375	0	420	300
HOLDERBANK R	190	1	213	163.68
LANDIS&GYR R	767	22	985	665
LLB B	305	-3	390	305
MERKUR R	328	0	379	326
MOTOR-COLUMBUS B	1740	55	1955	1400
NESTLE R	1209	-4	1367	1070
PARGESA B	1350	0	1720	1320
PIRELLI INTL. B	154	4	260	145
RICHEMONT B	1220	0	1440	1020
ROCHE B	11650	25	13000	10800
ROCHE GSH.	6690	-20	7225	5260
SANDOZ B	685	-4	829	639
SANDOZ R	673	-2	824	612
SCHINDLER R	1500	0	1820	1385
SMH B	637	4	1004	595
SMH R	143	-0.5	216	133
SULZER P	753	-7	1060	753
SULZER R	782	-3	1076	775
SURVEILLANCE B	1865	15	2245	1650
SURVEILLANCE R	347	0	427	323
SWISS BANK CO B	379	-3	517	348
SWISS BANK CO R	186.5	-0.5	253	168
SWISS RE. R	752	-1	811	515
SWISSAIR R	760	-4	888	675
UNION BANK B	1037	-12	1458.76	1001
UNION BANK R	245	0	366.6	228
WINTERTHUR IN. B	655	-2	815	609
WINTERTHUR IN. R	626	-4	758	566
ZURICH IN. B	1210	-1	1520	1129
ZURICH IN. R	1214	1	1520	1128

JAPAN

ACOM	2800	40	5900	2650
AISIN SEIKI	1280	-10	1510	1150
AJINOMOTO	1180	-10	1370	1150
ALL NIPPON AIRWAYS	1020	-30	1200	1000
AMADA	993	-5	1290	993
AMWAY JAPAN	3080	-30	4790	2920
ASAHI BANK	1130	-20	1250	1000
ASAHI BREWERIES	1050	-10	1240	1000
ASAHI CHEMICAL	680	-22	807	657
ASAHI GLASS	1140	-20	1290	1110
ASHIKAGA BANK	690	-8	820	675
AUTOBACS SEVEN (OK)	9400	-300	14400	9220
BANK OF TOKYO	1450	-10	1690	1380
BRIDGESTONE	1370	-10	1690	1340
CANON	1450	-10	1800	1450
CANON SALES	2430	-20	3590	2250
CHIBA BANK	846	-21	997	826
CHICHIBU ONODA CEMEN	592	-13	682	520
CHUBU ELEC.POWER	2260	-50	2920	2200
CHUGOKU BANK	1660	-40	1850	1650
CHUGOKU ELEC.POWER	2230	-20	2710	2060
CHUO TST.& BANKING	1290	0	1660	1200
COSMO OIL	681	-29	881	670
DAI NIPPON PRINTING	1560	-20	2020	1540
DAI-ICHI KANGYO BK.	1670	-90	2030	1580
DAIEI	1060	-30	1920	1060
DAIICHI PHARM.	1540	0	1610	1430
DAINIPPON INK	442	3	560	425
DAIWA BANK	924	-4	1110	887
DAIWA HOUSE	1480	-10	1700	1310
DAIWA SECURITIES	1160	-50	1860	1090
DDI	740000	-11000	1040000	689999.9
EAST JAPAN RAILWAYS	456000	0	529000	433000
EBARA	1520	-10	1800	1450
EISAI	1550	-30	1850	1550
FAMILY MART	6150	-80	6960	5630
FANUC	4080	-90	4890	4000
FUJI BANK	2080	-50	2440	1900
FUJI ELECTRIC	490	-11	598	456
FUJISAWA PHARM.	1080	-50	1250	995
FUKUOKA,BANK OF	771	-34	980	770
FURUKAWA ELECTRIC	583	-12	775	560
GENERAL SEKIYU	950	-14	1050	888
GUNMA BANK	1020	-50	1200	1010
HACHIJUNI BANK	1180	-10	1230	1090
HANKYU	528	-6	639	522
HINO MOTORS	884	-9	1030	693
HIROSHIMA BANK	575	-18	675	568
HITACHI	856	0	1110	854
HITACHI METALS	1040	-50	1330	908
HITACHI ZOSEN	474	-4	585	457
HOKKAIDO ELEC.POWER	2190	-20	2840	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	373	3	520	330
HOKURIKU BANK	650	-30	776	650
HOKURIKU ELEC.POWER	2140	-30	2790	2080
HONDA MOTOR	1560	20	1950	1510
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2450	-170	3330	2340
ISETAN	1400	0	2200	1390
ISHIKAWAJIMA	409	-9	516	395
ISUZU MOTOR	451	-1	559	390
ITO YOKADO	4740	180	6060	4290
ITOCHU CORPORATION	623	-4	763	603
JAPAN AIRLINES	632	-3	773	615
JAPAN ASSD.FINANCE	11800	-200	17900	10250
JAPAN ENERGY	367	-3	492	345
JAPAN TELECOM	2700000	-20000	4650000	2700000
JAPAN TOBACCO INC	890000	-2000	1110000	882000
JOYO BANK	790	-15	915	732
JUSCO	1750	-80	2500	1750
KAJIMA	897	15	1030	825
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	-70	2920	2070
KAO	1080	20	1280	1060
KAWASAKI HEAVY IND.	406	5	488	368
KAWASAKI STEEL	377	-4	457	335
KEIO TEITO ELEC.	553	-6	609	530
KEYENCE	9350	50	11900	9090
KINDEN (OK)	1920	-30	2050	1530
KINKI NIPPON RAILWAY	781	-14	875	772
KOBE STEEL	283	-3	335	258
KOKUSAI DENSHIN	8880	-20	13000	8750
KOKUSAI SECURITIES	1410	-20	2120	1310
KOKUYO	2310	-110	2780	2170
KOMATSU	823	-18	993	805
KUBOTA	662	-8	759	601
KUMAGAI GUMI	500	-16	595	444
KURARAY	1060	-20	1240	999
KURITA WATER IND.	2320	-60	2960	2320
KYOCERA	6430	70	7510	6190
KYOWA HAKKO	955	-6	1010	890
KYUSHU ELEC. POWER	2270	-70	2740	2060
KYUSHU MATSUSHITA	2150	-40	3210	2090
LONG-TERM CREDIT	969	-11	1220	862
MABUCHI MOTORS	6190	-110	7870	6190
MARUBENI	489	-15	578	466
MARUI	1490	-30	1990	1440
MATSUSHITA COMMS.	2160	-40	2900	2160
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1070	0	1210	985
MATSUSHITA ELECTRIC	1420	0	1920	1380
MATSUSHITA KOTOBUKI	2250	-40	3640	2250
MAZDA MOTOR	506	-4	641	438
MINEBEA	675	-3	924	594
MITSUBISHI BANK	2290	-80	2890	2080
MITSUBISHI CHEMICAL	478	-2	583	439
MITSUBISHI CORP.	1140	-10	1320	1050
MITSUBISHI ELECTRIC	628	1	734	540
MITSUBISHI ESTATE	1040	-20	1290	963
MITSUBISHI HEAVY	644	-8	828	641
MITSUBISHI MATERIAL	458	-5	575	455
MITSUBISHI MOTORS	864	-14	995	841
MITSUBISHI OIL	905	-20	1200	881
MITSUBISHI TST.& BKG	1340	-60	1820	1160
MITSUI & COMPANY	753	-28	883	732
MITSUI FUDOSAN	1080	-10	1340	949
MITSUI MARINE	668	-2	883	605
MITSUI O S K LINE	333	-6	450	330
MITSUI TOATSU	361	-1	449	338
MITSUI TST.BANKING	938	-17	1380	812
MITSUKOSHI	939	4	1100	800
MURATA MANUFACTURING	3110	-10	4409.04	3110
NAGOYA RAILROAD	460	-5	587.4	455
NANKAI ELEC.RY. (OK)	739	-1	923	695
NEC	940	-12	1300	930
NEW OJI PAPER	938	-23	1090	937
NGK INSULATORS	974	-26	1120	960
NICHIDO FIRE&MARINE	754	4	907	731
NICHII	1060	-50	1550	1060
NIKKO SECURITIES	1000	-10	1440	917
NINTENDO	5100	-100	7290	5000
NIPPON CREDIT BANK	539	-18	709	474
NIPPON EXPRESS	901	-36	1090	901
NIPPON FIRE	583	-37	802	583
NIPPON LIGHT METAL	580	1	787	550
NIPPON MEAT PACKERS	1270	-30	1580	1230
NIPPON OIL	637	-8	780	616
NIPPON PAPER INDS.	644	-5	783	533
NIPPON STEEL	349	-6	403	322
NIPPON YUSEN	576	7	666	565
NIPPONDENSO	1790	-10	2120	1750
NISSAN MOTOR	735	-1	923	706
NISSHIN STEEL	418	-9	516	390
NISSHO IWAI	478	1	554	430
NISSIN FOOD PRDS.	2190	-10	2900	2140
NKK CORPORATION	267	-6	301	238
NOMURA SECURITIES	1810	-30	2550	1750
NSK CORPORATION	646	-19	793	611
NTN	590	-22	787	545
NTT	764000	-10000	979000	752000
OBAYASHI CORPORATION	755	-7	842	625
ODAKYU ELECTRIC RY.	716	-13	780	685
OKI ELECTRIC	605	-2	817	569
OMRON	1740	-30	1900	1610
ONO PHARM. (OK)	4790	-80	5550	4440
OSAKA GAS	370	-3	521	342
PIONEER ELECTRONICS	2130	-80	3150	2050
PROMISE	4100	130	7552	3920
RICOH	836	0	1010	735
ROHM (OK)	3560	10	4640	3500
SAKURA BANK	1200	-10	1520	1190
SANKYO (1ST)	2410	-30	2580	2170
SANKYO (OTC)	5470	-30	9300	5470
SANWA BANK	1930	-40	2340	1650
SANYO ELECTRIC	504	-7	603	434
SAPPORO BREWERY	902	-10	995	870
SECOM	5410	-170	7160	5410
SEGA ENTERPRISES	5030	-90	7920	4450
SEIBU RAILWAY	3830	0	4530	3510
SEKISUI CHEMICAL	1040	-30	1150	935
SEKISUI HOUSE	1190	-10	1450	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	7110	-260	8440	7070
SEVENTY SEVEN BANK	975	5	1100	900
SHARP CORPORATION	1500	-30	1890	1460
SHIKOKU ELECTRICAL	2240	-50	2830	2110
SHIMIZU	980	0	1100	825
SHIN-ETSU CHEMICAL	1750	0	2300	1650
SHISEIDO	1090	10	1270	1050
SHIZUOKA BANK	1190	20	1490	1130
SHOWA DENKO	326	-9	383	283
SHOWA SHELL	1230	-20	1530	1120
SMC	4720	-130	5730	3250
SOFTBANK	17500	-200	25600	15400
SONY	4720	70	6400	4590
SONY MUSIC ENTMT.	4680	-20	6700	4590
SUMITOMO BANK	1820	-20	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	470	-8	580	415
SUMITOMO CORPORATION	931	-20	1100	910
SUMITOMO ELECTRIC	1270	-20	1630	1270
SUMITOMO MARINE	762	-23	1020	735
SUMITOMO METAL	298	-2	367	258
SUMITOMO METAL MINES	777	-15	998	777
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	-40	1790	1040
SUZUKI MOTOR	921	-30	1510	921
TAISEI	651	1	724	580
TAISHO PHARM.	1780	-50	2210	1700
TAKEDA CHEMICAL	1170	-20	1340	1150
TDK	4290	-120	5030	3980
TEIJIN	490	4	604	434
TOBU RAILWAY	586	-14	715.55	540
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	-90	3120	2190
TOKAI BANK	1150	-20	1410	1090
TOKIO MARINE & FIRE	1050	-30	1370	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2600	-70	3490	2510
TOKYO ELECTRON	2680	-10	3380	2610
TOKYO GAS	400	5	568	390
TOKYO STEEL	2260	-80	2740	2020
TOKYU	636	-27	810	587
TONEN CORPORATION	1520	-30	1640	1480
TOPPAN PRINTING	1300	-10	1550	1290
TORAY	625	0	783	622
TOSHIBA	633	-6	870	605
TOSTEM CORPORATION	3170	-20	3900	2660
TOTO	1630	-10	1990	1480
TOYO SEIKAN	3090	-60	3440	2780
TOYO TRUST&BANKING	950	-5	1330	930
TOYODA AUTO LOOM	1790	-50	2060	1530
TOYOTA MOTOR	1870	-10	2230	1870
UBE INDUSTRIES	375	-11	432	306
VICTOR	1150	0	1580	975
YAMAGUCHI BANK	1580	-30	1900	1560
YAMAICHI SECURITIES	680	8	1000	603
YAMANOUCHI PHARMS.	1990	10	2160	1840
YAMATO TRANSPORT	1020	-20	1340	1020
YAMAZAKI BAKING	1760	-60	2230	1760
YASUDA FIRE	637	-8	868	612
YASUDA TRUST	725	0	1030	680
YOKOHAMA,BANK OF	790	-21	975	790

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7	-0.15	12.8	6.35
BANK OF EAST ASIA	24.6	0.75	43.6	23.25
BEAUFORTE INVRS.	12	0	16.9	11.3
CATHAY PACIFIC	11.35	0	13.7	10.3
CHEUNG KONG HDG.	30.5	-0.4	47.75	24.85
CHINA LT.& POWER	36.4	-0.2	46.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.45	0.1	13.2	4.47
CITIC PACIFIC	19.55	-0.35	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9	-0.35	13.9	7.95
DAO HENG BANK GP.	18.1	0.2	31	16.9
GUOCO GROUP	30	-1.2	41	24
HANG LUNG DEV.	10.5	-0.25	18.1	9.5
HANG SENG BANK	45.7	0.3	77.5	42.6
HEND.INV.	4.8	0.07	8.35	3.97
HENDERSON LD.DEV.	36.9	-0.2	53.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.85	-0.1	18.08	11
HK.LAND HDG.	14.85	-0.3	28.6	13.6
HK.TELECOM	14.2	-0.3	17	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.85	0.05	28.9	18.95
HOPEWELL HDG.	5.9	-0.15	8.35	5.05
HSBC HDG. (HK$)	79	-0.5	124	71.25
HUTCHISON WHAMP.	30.1	-0.3	39.2	25.05
HYSAN DEV.	15.1	-0.25	29.1	13.55
JARDINE MTSN. (HK$)S	55.25	0	77.5	47.5
JARDINE STGC. (HK$)	25.4	0	34.25	23.55
NEW WORLD DEV.	18.5	-0.55	35.75	15.25
SINO LAND CO.	5.8	-0.1	10.09	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	47.9	0.2	63.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	7.5	-0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	47.2	-0.4	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	31.5	0.4	37.7	25
WHARF HDG.	25.35	-0.2	34.8	21.25
WHEELOCK	12.35	-0.2	20.7	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	17.6	0	19	15.4
CAUSEWAY INVESTMENT	1.4	-0.05	5.65	1.04
CEREBOS PACIFIC	8.2	-0.35	8.75	6.95
CITY DEVELOPMENT	6.85	-0.05	8.9	5.43
CREATIVE TECHNOLOGY	18	-0.5	36	17
CYCLE & CARRIAGE	9.9	-0.1	14.2	8.8
DBS LAND	3.6	0	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.9	0	12.2	9.55
FRASER & NEAVE	15.3	-0.1	19.6	12.9
GT.EASTERN LIFE	25.9	-1.1	31	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.1	0.02	4.9	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.2	-0.4	13.5	9.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.6	0	13.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.5	-0.05	7.71	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.8	-0.2	14.8	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.35	-0.1	8.9	7.05
SINGAPORE AIRLINES	8.55	-0.1	9	7.1
SINGAPORE LAND	8.65	0.1	9.6	5.3
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	-0.2	17.1	13.2
SINGAPORE TELECOM	2.84	-0.1	3.8	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.85	-0.09	3.76	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	3.86	-0.14	5.55	3.18
TAT LEE BANK	4.12	0	5	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.2	-0.03	1.52	1.02
UNITED OVERSEAS BANK	10.6	0	11.5	8.87

MALAYSIA

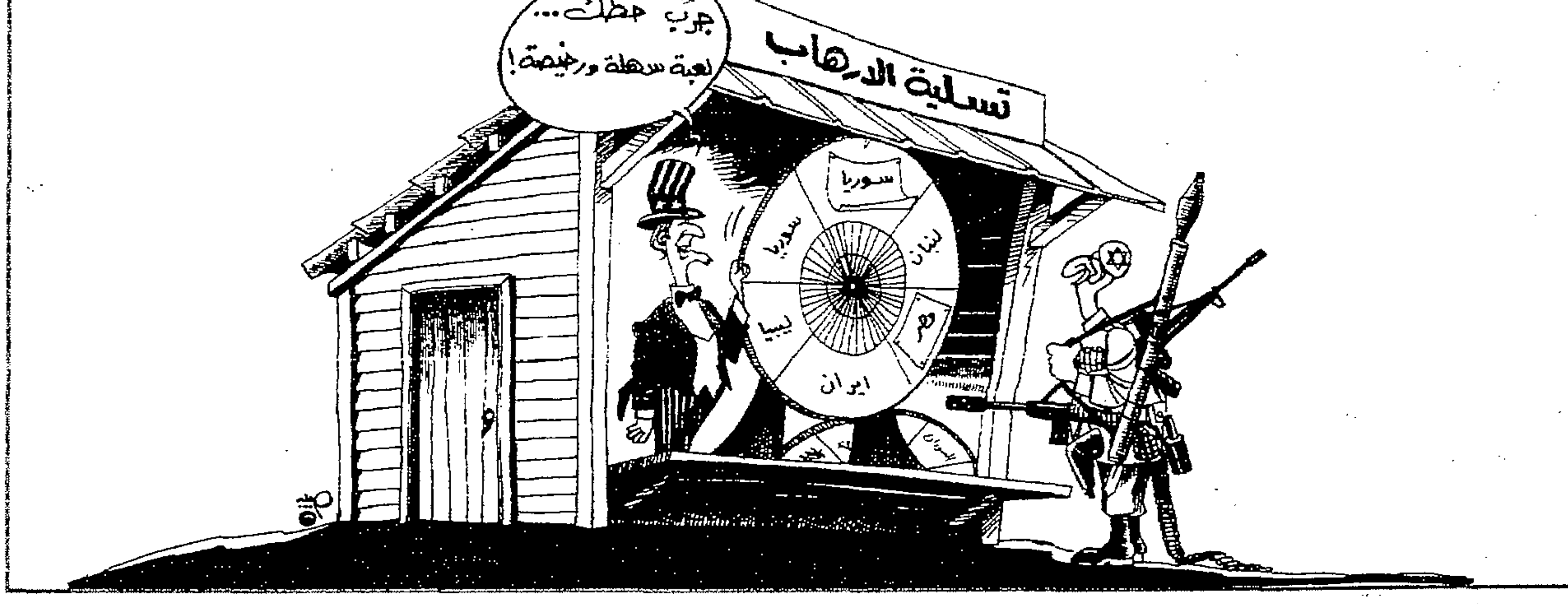
AMMB HOLDINGS	22.4	-0.3	31	18.4
AOKAM PERDANA	14.8	-0.3	25	12.2
DCB HOLDINGS	5.85	-0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18	0.4	20	14
GENTING	23	0	24.8	17
GOLDEN HOPE PLTN.	4.36	0.04	5.3	3.5
HICOM HOLDINGS	5.45	-0.15	8.85	4.74
HONG LEONG CREDIT	10.4	-0.5	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.78	-0.04	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.4	0	10.2	6.72
MAGNUM CORPORATION	4.54	0.16	7.3	3.8
MALAYAN BANKING	16	0.1	18.8	13.7
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.3	0	8.3	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	-0.15	8.2	5.6
NESTLE (MALAYSIA)	16.8	0.4	17.2	14.2
PROTON	8.8	-0.3	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.76	-0.12	5.15	3.18
RENONG	3.16	0.04	4.66	2.38
RESORT WORLD	15.2	-0.1	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	16.9	0	22.4	15
SIME DARBY	5.75	-0.1	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.25	-0.25	12	6.4
TELEKOM MALAYSIA	18.4	-0.5	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.3	-0.1	16.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	12.6	-0.5	15.1	10

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.2	-0.14	2.43	2.06
AMCOR LTD.	9	0.03	10.66	8.48
ANZ.BANK	4.56	-0.09	5.68	3.65
BORAL	3.49	0	4.51	3.16
BRAMBLES INDS.	11.76	-0.04	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.82	-0.26	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.32	0	3.34	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.67	-0.12	9.42	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.6	-0.1	9.68	7.92
COLES MYER	4.16	-0.09	5.17	3.93
CRA	16.36	-0.4	20.44	15.92
CSR	4.46	-0.02	5.19	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.12	-0.02	1.34	1
ICI AUSTRALIA	9.2	-0.2	11.6	9.2
LEND LEASE	16.3	0.14	18.34	15.48
MIM HOLDINGS	1.86	-0.04	3.33	1.86
NAT.AUST.BANK	10.38	-0.06	12.3	10.02
NEWS CORP.	5.36	-0.04	6.99	4.7
PACIFIC DUNLOP	3.01	-0.02	5.5	3.01
PIONEER INTL.	2.96	0	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.5	0	2.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	6.42	-0.03	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	4.7	-0.12	5.3	4.05
WOODSIDE PTL.	4.73	-0.1	5.2	3.8
WOOLWORTHS	2.87	-0.03	3.46	2.7

NEW YORK

ABBOTT LABS.	35.75	0.13	35.75	26.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.13	-0.38	30.13	20.38
ALBERTSONS	30.25	0.13	30.5	26.13
ALLIED SIGNAL	37.63	-0.25	40	30.88
ALLSTATE CORP.	25.38	-0.38	27.5	22.88
ALLTEL	29.13	-0.25	30.75	24.38
ALUMINUM CO.AM.	80	0	90.25	65
AMER.BRANDS	38	-0.13	38.13	30
AMER.CYANAMID	100.5	0	100.88	42.25
AMER.ELEC.PWR.	35.13	0.25	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	32.38	0.25	32.38	25.5
AMER.GENERAL	30.88	-0.13	31	25.25
AMER.HOME PRDS.	70.75	-1	71.75	56
AMER INTL.GP.	105.5	0.75	105.88	82.5
AMERITECH	43.25	-0.13	43.88	36.88
AMGEN	65.38	-0.5	65.88	35.36
AMOCO	58.23	-0.14	63.38	51
AMP	70.38	-0.75	79.25	58
ANHEUSER-BUSCH	53.88	0.13	55.38	48.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.75	-0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.38	-0.5	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	106.5	0.63	111	93.75
AUTOMATIC DATA PROC.	61	0	61	49
BANC ONE	29.5	-0.38	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	32	-0.25	32.63	25.06
BANKAMERICA	46.75	0.38	49.75	38.63
BAXTER INTL.	29.13	-0.13	29.5	22
BELL ATLANTIC	54.25	0.25	58.13	48.88
BELLSOUTH	59	-0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	24450	0	24600	15250
BOEING	47.75	0.63	49.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	61.88	-0.25	62.13	50.63
CAMPBELL SOUP	44.88	0.5	45.63	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88.88	1.5	88.88	66.51
CATERPILLAR	53.5	-0.25	60.37	50
CHASE MANHATTAN	34.63	0	40	31
CHEMICAL BANKING	39.5	-0.25	40.88	34.13
CHEVRON	46.38	-0.38	46.88	40.5
CHRYSLER	45.13	0.13	61.38	43.88
CHUBB	79.5	-0.63	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	36.88	0.25	40.37	19.63
CITICORP	43.25	0.25	47.75	36.63
COCA COLA	53.63	0.38	53.63	39.38
COLGATE-PALM.	64.13	0.63	65.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.75	-1.5	44.63	34.25
COMPAQ COMPUTERS	35.38	-0.63	43.88	29.87
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.63	-0.75	54.38	27.75
CONAGRA	31.25	-0.13	33	26
CONS.EDISON NY.	28.75	0	31.25	23.13
CORNING	32.13	0.88	34.5	28.88
CPC INTL.	55.38	0.63	55.38	44.25
CSX	71.25	-0.25	91.25	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	40	-0.38	43.13	32.25
DEERE	74.25	-1	90.5	61.63
DISNEY (WALT)	52.13	-0.38	52.5	37.88
DOMINION RES.	38.88	-0.13	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	65.13	0.88	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	54.88	0.63	62	51.75
DUKE POWER	39.88	0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	51	1	62.88	49
EASTMAN KODAK	49.63	0	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.63	-0.13	65.88	56.5
ENRON CORP	31.25	-0.5	34.63	27
EXXON	62.25	0.13	66.75	56.5
FED.HM.LN.MGE. VTG.S	57	-2.13	62.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	76.5	-1.13	89.38	68.13
FIRST UNION	44.75	0	47.63	39.38
FORD MOTOR	25.38	-0.25	34.25	24.75
FPL GROUP	36.38	-0.13	36.88	27.5
GANNETT	51.75	1.13	56.75	46.75
GEN.ELEC.	52	0	54.56	45.63
GEN.MILLS	59.75	0.75	59.75	49.38
GEN.MOTORS	39.38	0	64.25	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.25	-0.5	39.25	31.38
GEN.RE	130	1.38	130.88	103.13
GEORGIA PACIFIC	75	0	78.63	57.88
GILLETTE	78.63	0.38	78.63	59
GTE	33.75	-0.13	34	29.88
HEINZ,H.J.	40.25	-0.63	41	30.88
HEWLETT-PACKARD	102.5	0.25	106.75	72
HOME DEPOT	49.75	0.63	49.75	39
INTEL	73	-0.63	73.63	56.5
INTL.BUS.MACH.	74.25	-0.13	77.5	52.25
INTL.PAPER	74.25	0.25	79.88	61
ITT	95.88	1.25	95.88	77
JOHNSON&JOHNSON	57.88	0.13	58.13	36.75
K MART	14.38	0.5	19.38	12.75
KELLOGG	55.38	0.38	60.5	47.75
KEYCORP	28.63	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	49.88	-0.25	60	47.25
LILLY ELI	66.38	-0.25	66.63	47.5
LIMITED	16.75	-0.13	22.25	16.75
LIN BROADCASTING	139.25	-0.13	146.25	103.5
MARION MERRELL DOW	25	0.13	26.88	15.88
MARSH & MCLENNAN	81.75	-0.13	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.75	0.63	45	33
MCDONALDS	33.38	0.25	33.38	26
MCDONN.DOUGLAS	53	0.13	54	35.2
MCI COMM.	19.88	0.25	27.63	17.5
MEDTRONIC	59	-1.38	60.38	35.25
MERCK	40	-0.5	40.5	28.38
MERRILL LYNCH	39.75	-0.25	44	33.25
MICROSOFT	61	0.13	65.06	39.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	52.13	-0.13	56.75	47.25
MOBIL	87.13	-1.25	88.38	73
MONSANTO	74.88	0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	63.5	-0.38	69.5	55.38
MOTOROLA	61.5	-0.38	62.63	43.5
NATIONSBANK	49.5	-0.63	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	62.5	-0.25	71	59.25
NORWEST	24.75	-0.13	28	21.13
NOVELL	19.38	1	25.63	14
NYNEX	39	0.5	40	33.75
OCCIDENTAL PTL.	19	-0.25	22.25	15.25
ORACLE SYSTEMS	44.38	-0.06	46	26.88
PACIFIC GAS & ELEC.	25.25	0.13	32.25	21.63
PACIFIC TELESIS	30.5	0.13	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43	-0.13	58.5	40.63
PEPSICO	37.88	-0.75	39.63	29.75
PFIZER	81.63	0.38	82	53.63
PHILIP MORRIS	61.38	0.13	64.38	47.5
PHILLIPS PTL.	32	-0.25	36.88	26.5
PPG INDUSTRIES	37.13	0.5	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	66.38	-0.13	66.5	52.5
PUB.SER.ENTER.GP.	29	0	30.38	24.38
RAYTHEON	68.5	-0.25	68.88	60.63
RJR NABISCO HDG.CORP	5.75	0	7.63	5.5
ROCKWELL INTL.	39	0.25	43.88	33.88
SARA LEE CORP.	26.63	0.13	26.63	19.5
SCECORP	16.38	0	19	12.5
SCHERING PLOUGH	78.5	-0.25	78.75	55.13
SCHLUMBERGER	54.63	-0.25	62.25	50.13
SEARS,ROEBUCK	45.75	-0.38	51.75	43.13
SOUTHERN	21	-0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	30	0.13	40	26.5
STHWSTN.BELL	42.88	0	44.25	37.25
SUNTRUST BANKS	53.63	-0.63	54.25	43.88
TELE COMMUNICATIONS	21.63	0	26.63	18.38
TENNECO	44.5	0	58.13	37.38
TEXACO	61.63	0.25	67.25	59
TEXAS INSTS.	73.25	-0.25	88.63	64
TEXAS UTILITIES	34.25	-0.25	38.75	29.75
TIME WARNER	39	1.25	43.38	32.13
TOYS R US	30.5	0.38	38.75	28.75
TRAVELERS	39.13	-0.25	40	31
UNION PACIFIC	50.25	-0.25	62.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	48.88	-0.63	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	65	-0.13	71	55.38
UNOCAL	26.63	-0.13	30.63	24.63
US.HEALTHCARE	45.13	-1.13	47.94	35.25
US.WEST	39.13	0	43.5	34.75
UST	30.5	0	31.25	24
VIACOM B	46.75	0.25	46.75	22.25
VIRGINIA ELEC.PWR.NE	105.31	0	105.31	105.31
WACHOVIA CORP.	34	-0.5	35.13	30.5
WAL-MART STORES	24	-0.13	29.13	20.88
WALGREEN	47.5	-0.38	48	34.13
WARNER LAMBERT	78.88	1.25	86.75	60.5
WELLS FARGO	154.88	-0.75	160.38	129.38
WEYERHAEUSER	39.5	-0.25	48.75	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.13	-1.88	30	23.25
WRIGLEY,WILLIAM	46.25	-0.38	52.75	39.25
XEROX	107	-2.25	111.88	91



رابين وتقسيم المقسوم

عمر كيلاني *

■ كان اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية اقترح خلال زيارته لكوريا الجنوبية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي تقسيماً جديداً بين اسرائيل والفلسطينيين لفلسطين تحت الانتداب قبل العام ١٩٤٨ يشمل اسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧. وقال ان الحل للنزاع هو الفصل وليس الضم وسنتوصل الى هذا الحل بتقسيم ارض اسرائيل (فلسطين) تحت الانتداب بين الاسرائيليين والفلسطينيين، مشيراً الى ان هذا التقسيم لن يتم وفقاً لخطوط ما قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧. إلا ان رابين ابقى اقتراحه محاطاً بالغموض. فهو لم يكشف بدقة عن الأسس التي سيتم التقسيم استناداً اليها ولا عما سيعطيه او سيأخذه من التقسيم الجديد. وقد لفت الانتباه ان احداً من مسؤولي السلطة الفلسطينية لم يتناول هذا الاقتراح على رغم انه يفتح المجال واسعاً امام الجانب الفلسطيني لاعادة طرح وتاكيد ضرورة العودة الى قرار الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧.

وكان تصريح رابين هذا الأول من نوعه من جانب مسؤول اسرائيلي على هذا المستوى. ويعتبر هذا التصريح مبدئياً اشارة الى توجه اسرائيلي للاقرار بالموقف الدولي القائل ان فلسطين ارض لشعبين.

لقد حاول قادة الحركة الصهيونية منذ مطلع هذا القرن تعميم الشطط في قراءاتهم لوعد بلفور بأنه يعطيهم الحق لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين والأردن وحتى في الجنوب اللبناني (مذكرة الحركة الصهيونية لمؤتمر الصلح في فرساي عام ١٩١٩)، واحتجوا احتجاجاً واسعاً حين انشأت بريطانيا مطلع العشرينات امارة شرق الأردن بذريعة ان هذه جزء من أرض اسرائيل. وقد استمر التيار اليميني الصهيوني الذي قاده جابتونسكي وبيغن في رفض الاعتراف بالأردن والنظر اليه كجزء من أرض اسرائيل، وكانت هذه النظرة واحدة من الذرائع التي استند اليها الأردن للقول بأنه استطاع من خلال معاهدة السلام مع اسرائيل وموافقة قادة ذلك الاتجاه وورثته عليها ان يخرج الأردن من دائرة الاطماع الاسرائيلية ومن الرؤية الصهيونية للأردن بوصفه جزءاً من أرض اسرائيل.

يذكر ان بريطانيا لم تعبأ بالادعاءات الصهيونية بشأن شرق الأردن. وخلال العقدين اللذين اخضعت فيهما فلسطين لانتدابها قدمت اكثر من تاكيد على انها حين أصدرت وعد بلفور فإنها لم تقصد جعل فلسطين كلها وطناً قومياً لليهود وانما اقامة وطن لهم على جزء منها. ولعل التاكيد الأهم في هذا الصدد هو الكتاب الأبيض الذي أصدرته الحكومة البريطانية في السابع عشر من أيار (مايو) عام ١٩٣٩ وقالت فيه: «ان حكومة جلالته تصرح الآن بعبارة لا لبس فيها ولا ابهام انه ليس من سياستها ان تصبح فلسطين دولة يهودية». وسبق هذا الكتاب صدور اقتراح من اللجنة الملكية البريطانية المسماة «لجنة بيل» اوائل عام ١٩٣٧ يدعو الى انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيمها الى دولتين: عربية ويهودية، وان ترتبط كل منهما بتحالف مع بريطانيا التي ستبقي انتدابها على مناطق القدس وبيت لحم والناصرة. وقد وافقت الحكومة البريطانية على مبدأ تقسيم فلسطين الذي اقترحته «لجنة بيل» وأعلنت انها ستسعى لدى عصبة الأمم لنيل موافقتها على تنفيذه. وتأكيداً لذلك اوفدت بريطانيا لجنة اخرى عام ١٩٣٨ (لجنة وود هيد) التي وضعت ثلاثة تصورات مع خرائط لتطبيق «خطة بيل».

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية ودخول الولايات المتحدة على خط القضية الفلسطينية اصبحت فكرة تقسيم فلسطين الى دولتين فكرة بريطانية - اميركية مشتركة. ففي نهاية عام ١٩٤٥ اقترحت اللجنة الانكلو - اميركية تقسيم فلسطين الى منطقة عربية واخرى يهودية مستقلتين استقلالاً ذاتياً تحت السلطة العليا للمندوب السامي البريطاني. ثم تكررت فكرة التقسيم مرة اخرى اثناء مؤتمر لندن في أيلول (سبتمبر) ١٩٤٦ حين عرضت بريطانيا على العرب مشروع النظام الاتحادي او «مشروع موريسون» الذي قسم فلسطين الى اربع مناطق ادارية: منطقة عربية ومنطقة يهودية اضافة الى منطقتي القدس والنقب.

كانت هذه الاقتراحات والمشاريع بمثابة مقدمات تمهد لقرار تقسيم فلسطين الرقم ١٨١ الذي أصدرته الجمعية العامة في ٢٩/١١/١٩٤٧، وبموجبه اصبحت فكرة تقسيم فلسطين الى دولتين قراراً دولياً، واسقطت بالتالي الادعاءات الصهيونية بشأن وعد بلفور والوطن القومي على كامل أرض فلسطين الانتدابية. والى جانب كون هذا القرار قراراً دولياً فهو بالدرجة الأولى قرار اميركي. اذ ان الولايات المتحدة هي التي سعت اليه وضغطت من اجل صدوره. وقد أعقبت الأمم المتحدة هذا القرار بعد حرب ١٩٤٨ بقرار آخر هو القرار الرقم ١٩٤ الذي نص على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم، كما أعقبته بقرار مهم آخر حين ربطت بين قبولها عضوية اسرائيل فيها وقبول اسرائيل بتنفيذ هذين القرارين.

وأدى امتناع اسرائيل عن تنفيذ هذه القرارات الى ابقاء جذوة الصراع مشتعلة في المنطقة. وحين تمكنت من احتلال الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ اعتقد قادتها ان هذا الاحتلال سيمكنهم من استكمال رؤيتهم القائلة باقامة الوطن اليهودي على كامل أرض فلسطين الانتدابية وانه سيكون بمقدورهم ذلك قياساً بتهاون المجتمع الدولي وعدم اعتراضه عام ١٩٤٨ على احتلال اسرائيل لاجزاء من الأراضي التي كانت مخصصة للدولة الفلسطينية في قرار التقسيم.

لقد فرض احتلال اسرائيل للضفة والقطاع ولسيناء والجولان عام ١٩٦٧ تراجعاً جزئياً على القضية الفلسطينية والقرارات السياسية التي اتخذتها الأمم المتحدة بشأنها بسبب تركز الجهد السياسي والديبلوماسي والعسكري الاقليمي والدولي بعدها على محاولة انهاء الاحتلال الاسرائيلي لهذه الأراضي، وتبلورت تلك الجهود في صيغة نهائية بالمبادرة الأميركية وبانعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط على الأسس المعروفة حالياً: المسارات الاربعة واللجان الخاصة بالمفاوضات المتعددة الأطراف. ويلاحظ الآن على المسار الفلسطيني الذي كان الأسبق الى التوصل الى اتفاق مع اسرائيل، ان هذا الاتفاق لا يعدو كونه اتفاقاً أولياً مهدداً بالانهيار طالما ان قادة اسرائيل لا يتجرأون على القبول بالقرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية ولا حتى على تنفيذ القرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧. فالاسرائيلي على هذا المسار يخوض صراعاً مع ذاته ومع الفلسطيني والعربي والدولي. وفي هذا السياق يتوجب قراءة اقتراح رابين بشأن التقسيم. فما يريده رابين على الأغلب هو محاولة ادماج المرحلتين الانتقالية والنهائية يشجعه على ذلك ما وجده من تهاون فلسطيني في أوسلو. فرابين لا يريد بالطبع ان يعود الى قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ولا الى اي من اقتراحات التقسيم البريطانية الأخرى؛ وفي الوقت ذاته فهو لا يريد شكل التقسيم الذي استقر عليه الحال بعد عام ١٩٤٨ أي الضفة والقطاع للفلسطينيين.

ومما تجدر الاشارة اليه ان اقتراح رابين تزامن مع صدور دراسات ودعوات في اسرائيل من اجل ضم اجزاء من الضفة الغربية لاسرائيل على امتداد الخط الأخضر تعادل نحو خمس مساحة الضفة. ولم تتضمن تلك الدراسات اي اقتراح بالتعويض للفلسطينيين عن الأجزاء المقترح ضمها كأن يتم توسيع قطاع غزة شمالاً وشرقاً ليكون اكثر قدرة على استيعاب الكثافة السكانية العالية فيه. وبمعنى آخر فإن ما يريده رابين هو اقتسام الضفة الغربية بين الفلسطينيين واسرائيل، وهي التي سبق ان اعتبرها قرار التقسيم عام ١٩٤٧ جزءاً من الدولة العربية. واضافة الى ذلك فإن رابين يريد شيئاً مهماً آخر هو جعل الاتفاق مع الفلسطينيين على إعادة التقسيم مدخلاً لالغاء قرار التقسيم الرقم ١٨١ والالغاء القرار ١٩٤. وقد سبق للاسرائيليين ومعهم ايضاً الأميركيين ان دعوا في الدورة السابقة للجمعية العامة من اجل الغاء مجموعة من القرارات التي اصدرتها في العقود الماضية بشأن القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي. وقد باشرت اسرائيل والولايات المتحدة تحركها في هذا الاتجاه بعد تمكنها عام ١٩٩٢ من استصدار قرار من الجمعية العامة بالغاء قرارها الرقم ٣٣٧٩ الخاص بوصم الصهيونية بالعنصرية بعد مضي ١٧ عاماً على صدوره.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

ما مدى جدية ادارة كلينتون حيال معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي؟

هيلينا كوبان *

■ ما مدى جدية التزام الحكومة الاميركية معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي؟ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اعلن الرئيس بيل كلينتون قراره المذهل السماح لاسرائيل بشراء اجهزة «سوبر كمبيوتر» المتقدمة، التي كانت، حسب تاكيدات مطبوعة اميركية موثوق بها «اخترعت بالدرجة الاولى لتصميم الاسلحة النووية والهيدروجينية الاميركية». واذا ربطنا هذا بتباطؤ الادارة المستمر، او ما هو اسوأ من التباطؤ، حول معاهدة الوقف الشامل للتجارب النووية، يشير الأمران الى ان حكام واشنطن الحاليين لا يعيرون معاهدة الحد من الانتشار اهتماما كبيرا. ويأتي هذا في الوقت الذي انهت فيه المعاهدة فترة سريانها التي تبلغ ربع قرن، وتتهيا للطرح على التجديد في نيسان (ابريل) المقبل.

يمكن لشخص يرفض القيم الانسانية ان يطرح السؤال: «لماذا يجب على الولايات المتحدة الاهتمام بمعاهدة الحد من الانتشار؟ ذلك ان المعاهدة صيغت في عالم مختلف - عالم القوتين العظميين - عندما بدا لواشنطن ان من «الضروري» في الوقت نفسه، ايجاد وسيلة للرد على التهديد النووي من السوفييات، وايضا المناورة ضمن «العالم الثالث» لايجاد اكثر ما يمكن من الدعم ضد الاتحاد السوفياتي.

ما تطلبه ذلك كان عدم اغضاب الحكومات والشعوب هناك، او على الاقل عدم اغضابهم كثيرا. وتطلب ايضا محاولة اجتذاب تأييدهم لمعاهدة كانت ستؤثر عليهم، مثل معاهدة الحد من الانتشار، عن طريق بذل الوعود لهم بالحصول على مكاسب شتى اذا تخلوا عن محاولة امتلاك السلاح النووي. وكانت موسكو ايضا تلعب لعبة واشنطن هذه. وتجنب الطرفان ان يظهرا بمظهر العداء للعالم الثالث في مباحثات «لجنة الـ ١٨ لنزع السلاح النووي» التي مهدت لتدوين النص النهائي للمعاهدة.

هكذا، ومن منظور الوضع العالمي الحالي المختلف تماما، يمكن للمرء ان يقول ان الولايات المتحدة لم تعد بحاجة الى مراعاة دول العالم الثالث. اذ ليس من قوة عظمى سواها، وهي تملك من القوة ما يكفي لان تكافئ او تسحق، كما يحلو لها، ايا من الدول في ما يتعلق بالحد من الانتشار النووي. وهو ما تبينه لنا بوضوح الحالات الثلاث المختلفة للعراق وكوريا الشمالية واسرائيل. واي اهمية لقصاصة ورق مثل معاهدة الحد من الانتشار مقارنة بالقوة العسكرية والاقتصادية هذه، عدا ان تكون ملهاة جانبية لتسلية دول العالم الثالث؟

هذا ما يمكن ان يقوله شخص لا يعرف من القيم سوى القوة. والواقع ان هناك عدداً كبيراً من هؤلاء في واشنطن، مقارنة بما كان الامر عليه قبل عشر سنوات مثلا، وهم لا يترددون في التعبير عن السخرية والاحتقار كلما جاء ذكر معاهدة الحد من الانتشار. السبب في ذلك، من جهة، هو تنامي التوجه الانعزالي في الحياة السياسية الاميركية، الا انه، من الجهة الثانية، مرتبط بشكل مباشر بالمتحمسين من انصار اسرائيل في الكونغرس وخارجه، الذين يحاولون صرف الانظار عن الانتقادات لرفض اسرائيل القاطع للمعاهدة بالتشكيك بقيمة المعاهدة نفسها.

لكنني لست من هؤلاء المتخلين عن القيم الانسانية، كما انني، عكس غالبية الاميركيين، اعرف عن كثب تأثير الحرب على المجتمعات الانسانية. واؤمن بان في امكان المجتمع الانساني، بل من واجبه، ان يجد طريقة لحل مشاكله غير الحروب وما فيها من الويلات، من دون التهديد لوجوده المتمثل بالسلاح النووي. واؤمن بان من الوسائل المهمة في هذا الاتجاه تقوية المؤسسات الدولية وسيادة القانون الدولي، وبان من الواجب جعل معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي، التي تطمح الى الشمولية، احد هذه المؤسسات.

«الشمولية»، اي فكرة وجود خطوات يمكن ان تتفق عليها كل دول العالم، المالكة السلاح النووي وتلك التي لا تملكه، كانت دوما المدماك الرئيسي للمعاهدة. (وهذا ما يفرقها عن مثال آخر على اتفاقات الحد من الانتشار، اي «نظام السيطرة على تقنيات الصواريخ»، وهو ببساطة اتفاق بين الدول المتقدمة تقنيا على عدم توفير تقنيات الصواريخ الى الدول الاخرى).

وتحمل الشمولية هذه املا قويا من الدول المشاركة بان موقفها يطمئن الدول المجاورة لها ويدفعها الى الانضمام الى المعاهدة. وكان هذا بالفعل سببا رئيسيا في انضمام الكثير من الدول.

لكن ما مدى جدية الولايات المتحدة في وضعها الراهن تجاه هذه الشمولية؟

عندما تصفحت مطبوعة «ذي ريسك ريبورت» الدورية الجديدة المعارضة لانتشار السلاح النووي وجدت تفاصيل مذهلة عن الطريقة التي توصلت بها اطراف في ادارة كلينتون في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى اتفاق على السماح للشركة المنتجة بتصدير جهازي «سوبر كمبيوتر» الى اسرائيل. وهذه الاجهزة تعمل، حسب المطبوعة «بسرعة تفوق عشرة اضعاف المستوى الذي يحظر معه تصدير غالبية اجهزة الكومبيوتر الاميركية». ويبدو ان المطبوعة تعتمد الى حد كبير على مصادر في الحكومة الاميركية تواصل التزامها القوي (عكس قياداتها) معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي. ونقلت ان السماح بالتصدير الى اسرائيل طاول ايضاً سبعة اجهزة كمبيوتر اضافية فائقة السرعة اضافة الى الـ «سوبر كمبيوتر». ومن المعروف ان الاجهزة المتقدمة هذه تمكن علماء السلاح النووي من درس مختلف مراحل استعمال ذلك السلاح، من الاطلاق الى الايصال الى التفجير، عن طريق المماثلة الكومبيوترية، ما يسمح لهم بتطوير التصاميم من دون القيام بتجارب فعلية.

السؤال هو اذا كان قرار السماح لاسرائيل بتوريد اجهزة الكمبيوتر الاميركية المتفوقة هذه، التي تقول مطبوعة «ذي ريسك ريبورت» انها «اخترعت بالدرجة الاولى لتصميم القنابل النووية والهيدروجينية الاميركية»، يعود الى ايام ادارة الرئيس جورج بوش. وكانت دراسة قامت بها وزارة الدفاع الاميركية في ١٩٨٧ قالت ان جامعة تخنيون في حيفا تساهم في تصميم مقصورة العودة الى الغلاف الغازي في الصاروخ النووي الذي كانت تخطط له اسرائيل، وان علماء من الجامعة نفسها يعملون في مؤسسة السلاح النووي الاسرائيلي في ديمونا. ورفضت ادارة بوش على هذا الاساس طلبا مع شركة «كري كومبيوترز» لتصدير جهاز «سوبر كمبيوتر» الى تخنيون.

وعلي ان اعترف بانني لم اتابع هذه القضية بعناية عندما عادت اسرائيل الى طلب هذه الكومبيوترات السنة الماضية، هذه المرة مع زيادة عددها. وسمحت الادارة هذه المرة لشركات «كري» و«اي بي ام» و«سيليكون غرافيكس» بتصدير جهازي الـ«سوبر كومبيوتر» والاجهزة السبعة الاخرى. وحسب تقرير «ذي ريسك ريبورت» فان «سوبر كومبيوتر» ستذهب الى «مركز الكومبيوترات لعموم الجامعات» وهو شبكة تربط الجامعات الرئيسية ببعضها بعضا، ومن هذه بالطبع جامعة تخنيون، اضافة الى معهد وايزمان والجامعة العبرية في القدس، اللذين قال تقرير البنتاغون نفسه انهما ايضا يساندان برنامج اسرائيل للتسلح النووي.

هناك فرق آخر بين الطلب الجديد والقديم، وهو ان المسؤول عن البت فيه هذه المرة كان ادارة كلينتون لا ادارة بوش.

وحسب تقرير «ذي ريسك ريبورت» فان الدوائر الحكومية المختصة الخمس اختلفت في ما بينها على الصفقة شهوراً عدة، ولم يحسم القضية، لمصلحة اسرائيل، كما نعلم، سوى قرار من مجلس الامن الوطني. (ملاحظة الى مارتن انديك: يسرني انك وصلت في القراءة الى هذه الاسطر يا مارتن؛ وارغب في مناقشتك في الموقف الذي اتخذته، كمسؤول رئيسي في المجلس عن الشرق الاوسط عندما وصلت القضية الى طاولتك. هل يمكن ادراجها ايضا في مقابلتنا المزمعة؟).

على كل حال، يقول التقرير ان ثلاثا من الدوائر المعنية الخمس، وهي وزارتا الدفاع والطاقة ووكالة السيطرة على التسلح ونزع السلاح، صوتت في الجولة الاولى من المحادثات ضد الصفقة، فيما ايدت القيام بها وزارتا الخارجية والتجارة. ويمكنني ان افهم موقف وزارة التجارة، لان وظيفتها هي بالضبط تشجيع الصادرات الاميركية، سواء كان على رأسها رون براون المؤيد لاسرائيل أم غيره من السياسيين. الا ان موقف وزارة الخارجية اصعب على الفهم. هل استمع وزير الخارجية وارن كريستوفر الى رأي مفاوضه الرئيسي في قضايا معاهدة الحد من الانتشار السفير توماس غراهام، الذي كان بالتاكيد سيشير الى الاحراج الذي يسببه عقد صفقة كهذه قبل شهور من المفاوضات على تجديد المعاهدة في نيسان (ابريل)؟ أم هل استمع فقط الى مستشاره الرئيسي لشؤون الشرق الاوسط دنيس روس، احد مشاهير قادة جوقة التصفيق لرئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين؟

لكن هذه لم تكن سوى المحادثات الاولية. وبعدما فشلت الوكالات الخمس في التوصل الى قرار مبكر، واصل مساندو الصفقة جهودهم، وعقدت جولة اخرى من المحادثات على مستوى اعلى في «اللجنة الاستشارية لسياسة التصدير». وهنا عدلت وزارة الطاقة موقفها، اذ صوتت مصلحة تصدير الـ «سوبر كمبيوتر» فيما استمرت في رفض تصدير الاجهزة السبعة الاقل قوة. وكانت حجتها ان التحقق من استعمال الاجهزة هذه لتصنيع السلاح النووي سيكون اصعب مما في حال الـ «سوبر كمبيوتر».

ولا يوضح تقرير المطبوعة كيف تحولت موافقة اللجنة الاستشارية على الصفقة المحدودة هذه، التي تستثني الاجهزة الاصغر والاصعب على السيطرة، الى صفقة تشمل الاجهزة التسعة كلها. ولنا ان نفترض ان التحول تم بعدما وصلت القضية الى مجلس الامن القومي. كما ان التقرير لا يعطي تاريخ قرار المجلس في هذا الخصوص، مكتفيا بالقول انه تم في تشرين الثاني (نوفمبر). هل كان ذلك، مثلا، قبل او بعد الانتخابات النصفية التي دارت ذلك الشهر؟ وقد تكون هذه نقطة جديرة بالتقصي.

ان قرار الادارة الاميركية اعطاء اسرائيل تقنيات يمكنها ان تساند برنامجها النووي يناقض تماما التزام الولايات المتحدة، المنصوص عليه في المادة الاولى من معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي، إذ اكدت انها «لن تقوم في اي شكل من الاشكال بمساعدة او تشجيع او تحريض اية دولة غير نووية على صنع أو حيازة الاسلحة النووية او المتفجرات نووية». وحسب معاهدة الحد من الانتشار فان اسرائيل تعتبر دولة غير نووية، لانها لم تكن تملك السلاح النووي عند عقد المعاهدة في ١٩٦٨.

لم يكن قرار تشرين الثاني (نوفمبر) بالطبع سوى المثال الاخير من نوعه، وان كان الاعلى مستوى والاوقح بكثير من سابقيه، على تهالك الهيئات الاميركية، الرسمية منها وغير الرسمية، على تقاسم خبراتها النووية مع اسرائيل. ولنا ان نتذكر حادث تحويل مواد نووية من محطة طاقة في بنسلفانيا الى اسرائيل، وهو حادث لم يكشف القضاء الاميركي كل ملابساته بعد. كما لنا ان نتذكر مقابلة اوائل الثمانينات مع ادوارد تيلير، صانع القنبلة الهيدروجينية الاميركية، وهو احد صقور السياسة الذين عادوا الى الواجهة ايام الرئيس رونالد ريغان، إذ طمأن القراء الاسرائيليين الى انه أعطى دولتهم «كل ما يعرفه» عن الاسلحة النووية. ويمكننا ان نلاحظ الدور البارز الذي لعبه كبار مسؤولي مؤسسات السيطرة على التسلح الاميركية، مثل المفاوض الرئيسي في مجال الاسلحة الاستراتيجية ماكس كامبلمان، في حملات جمع التبرعات في انحاء الولايات المتحدة لمصلحة مؤسسات تشارك في التسلح النووي الاسرائيلي مثل معهدي وايزمان وتخنيون.

الا ان القضية في النهاية، بالنسبة لمن يريدون الشمولية لمعاهدة الحد من انتشار السلاح النووي، هي في الطريقة التي يمكن بها انهاء هذا التهالك الاميركي على ارضاء اسرائيل ومواجهة التحدي الاسرائيلي للمجتمع الدولي الطامح الى الوصول بالمعاهدة الى مستوى الشمولية المطلوب.

ليس هذا بالمطلب السهل لان من الصعب ادراك دوافع اسرائيل واهدافها عندما تواصل السعي الى المزيد من الاسلحة النووية أشد فتكاً مما لديها الآن. وربما كان من السهل ان نفهم، على ضوء القلق التاريخي لدى اليهود، لماذا ارادت اسرائيل قنابلها النووية البسيطة الاولى. كما يمكن ان نفهم دوافع الاجيال التالية من القيادات الاسرائيلية (لكن القضية تعود دوما الى شيمون بيريز، الاب الفعلي للبرنامج النووي) الى تطوير ترسانتها خلال الحرب الباردة، وهو استعمالها للابتزاز، خصوصا ابتزاز الولايات المتحدة، عن طريق التهديد باشعال حرب نووية شاملة.

لكن عالم اليوم لم يعد يتأرجح على شفير المواجهة النووية. وهناك في اسرائيل حكومة تدعي انها اقرب من اي حكومة سابقة الى تحقيق سلام دائم مع جيرانها. ما السبب، اذن، في وجود هؤلاء المئات من العلماء والمخططين والخبراء الاستراتيجيين الذين يعملون في هذا البرنامج المتوسع باستمرار؟ هل يعتقدون فعلا انه يعضد أمن بلادهم؟ وكيف يفعل ذلك؟ أو هل هم علماء افلتوا من السيطرة، مهووسون بآلات الدمار «لاسباب علمية بحتة»؟ واذا كان هذا هو الواقع فلماذا تدعمهم الحكومة الاسرائيلية الحالية التي يفترض انها تلتزم بناء علاقات سلمية مع جيرانها؟

من الواضح الآن ان رفض اسرائيل حتى التباحث حول شروط انضمامها الى معاهدة الحد من الانتشار بدأ الآن بالتأثير في فرص تمديد المعاهدة اجلا غير محدد. ويبدو لي ان من المنطقي لتلك الحكومات التي تريد ان ترى معاهدة شمولية للحد من انتشار السلاح النووي أن تعمل بجد لوضع جدول زمني لادخال اسرائيل الى المعاهدة كدولة غير نووية خلال السنوات العشر المقبلة. ويعني هذا ان على اسرائيل، بحلول سنة ٢٠٠٥ (وهو الموعد الذي وافقت عليه كوريا الشمالية للانتهاء من تفكيك منشآتها النووية المرتبطة بالتسلح، وذلك من دون ان تتوصل الى حل لمشاكلها المزمنة مع جارتها الجنوبية) ان تفعل الشيء نفسه.

هل تستطيع ادارة كلينتون ان تلتزم هذا الهدف المرغوب والواقعي والمتسامح (تجاه اسرائيل)؟ يبدو لي انها ان لم تستطع فليس هناك أمل كبير في ان تصل معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي الى مستوى الشمولية، او، في الواقع حتى في ان تستمر بشكل فاعل، خلال القرن المقبل.

* كاتبة بريطانية متخصصة بشؤون الشرق الأوسط.

نفايات سياسية

■ تشكو اوساط الحكم في لبنان من تسييس ملف النفايات السامة واسقاطاته المحتملة على استحقاقات سياسية مقبلة منها انتخابات الرئاسة. لكن الملف مفتوح منذ شهور طويلة، ويعود الفضل في ذلك الى الصحافة وحدها، لذا تبدو الشكوى من مجرد فتح الملف بدلاً من ان تكون انعكاساً لشكوى شعبية مشروعة من مخاطر تلك النفايات.

والملفت ان الدولة لم تبدأ الاهتمام جدياً بهذه القضية الا عندما ضاقت الحلقة حول وزير البيئة، تحديداً عندما انبرى احد النواب الى اتهام الوزير شخصياً. وكأن قضية النفايات مقدوراً عليها اما تعويض وزير بوزير آخر فدونه مخاطر وأهوال يمكن ان تفسد البيئة النقية التقية التي يتحرك فيها الحكم.

لم يكن لوزارة البيئة ان تسكت على ملف النفايات او تتجاهله أو حتى ان تنتظر اثارته في الصحف، وانما كان من واجبها ان تتخذه على عاتقها، كونه من صلب عملها. اكثر من ذلك، كان يفترض فيها ان تكون اليوم محيطة بكل المعلومات المتعلقة بانواع النفايات واماكن دفنها، وان يكون لديها تصور ولو نظري واضح لسبل التخلص مما هو سام وخطير منها بدلاً من انتظار تشكيل لجنة وزارية (واتباعها من دون مبرر بالهيئة العليا للاغاثة، اذ كان ممكناً الافصاح عن الحاقها برئاسة الحكومة بشكل مستقل) لمعالجة القضية. وفي اذهان المواطنين ان اللجان هي، على الدوام، مقبرة الملفات.

واذ تنكب لجنة نيابية على درس المسألة وتتحدث عن اسماء متورطة ليس بينها اسم الوزير سمير مقبل، يفضل هذا الأخير ان يواكب البحث في المسألة عبر اللجنة الوزارية التي من الطبيعي ان يكون عضواً فيها، لكنه قاطع اللجنة النيابية من دون اي تفسير لهذا الموقف. واذا صح انه كان يحمي بعض المتورطين ويرفض سوقهم الى التحقيق بل يرفض حتى تجميد نشاطهم في وزارته او التخلي عنهم، تلبية لنصائح اصدقائه في الحكم، فان الوزير سيكون مضطراً لشرح كل ذلك، بالأخص لتوضيح اسباب التقصير في معالجة قضية النفايات نفسها، فضلاً عن اسباب التستر على متورطين فيها.

لا شك ان هذه الطريقة في التعاطي مع الملف ساهمت في تسييس قضية النفايات، وفي طرح علامات استفهام حول دور الوزير الذي لا يعتبره أحد حتى الآن من المشاركين في عملية استيراد هذه النفايات ودفنها. ولا شك ايضاً ان الحكومة، تبعاً للمنهج السائد فيها، تصرفت أولاً كأن الموضوع لا يعنيها لمجرد انه حصل في عهد حكومة سابقة وتحت حكم الميليشيات. لكنها، بطبيعة الحال، باتت مسؤولة لأن الموضوع يعني المواطنين وسلامتهم. اكثر من ذلك، اصبح من مهماتها الملحة ان تخلص البلد من هذه النفايات.

التخلص من النفايات، ذلك هو المهم الآن، بمعزل عن السياسة ومماحكاتها وألاعيبها الرخيصة. ويبدو ان اللجنة الوزارية وجدت لنفسها متسعاً من الوقت للتثقف ولتدبيج محاضرات اكاديمية ممنهجة في كيفية ايجاد المعلومات ثم تحديد الطريقة ثم ارسال عينات الى المختبرات وصولاً الى لحظة اتخاذ قرار بوجوب أو عدم وجوب القضاء على النفايات. لكن المطلوب درجة أعلى من المسؤولية للتعبير عن الجدية والعزم على انهاء القضية لمصلحة السلامة العامة.

يخشى الا تنتهي فورة الاهتمام الراهن بمسألة النفايات الى حظر الكلام عنها، بحجة انها أصبحت في يد القضاء. والغريب ان البعض يجرؤ على اقحام قانون العفو في النقاش، وكأن هناك نفايات نالها العفو واخرى لم يدركها، أو نفايات موالية وأخرى معارضة، أو نفايات يمكن أن تشملها «اللفلفة» وأخرى لا بد من تجريم اصحابها. ما دام ان هناك اسماء معروفة فلا بد من وضعها تحت التحقيق والمساءلة بلا تأخير. ولا داعي، مرة أخرى، الى ادخال الملفات بعضاً ببعض، كأن يتلقف البعض ملف النفايات لاقحامه في محاكمة قيادة «القوات اللبنانية» حتى اذا قصر «ملف تفجير الكنيسة» عن تحقيق المراد يمكن الاستعاضة عنه بملف النفايات. لا بأس باحالة كل شيء على القضاء، لكن المهم هو ان يحاكم أي متهم على ما ارتكبه فعلاً لا على ما ارتكب عنه.

عبدالوهاب بدرخان

الجزائر: بين تدويل و... تدويل!

■ عندما أعلنت السلطات الجزائرية موقفها من لقاء روما قالت انها «ترفض الوثيقة الصادرة عنه جملة وتفصيلاً». وكان الواضح من الإصرار على «تفصيلاً» الايحاء بقدر من التصلب يقطع الطريق على اي احتضان خارجي لأي حوار تجريه الاطراف الجزائرية الفاعلة وتتغيب الدولة، عمداً، عنه.

وعلى هذا الأساس لم يكن غريباً ان يكون ردّ الفعل الرسمي في الجزائر سلبياً جداً حيال الفكرة التي اقترحها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، الداعية الى دور اوروبي في رعاية حوار جزائري يمكن له ان ينتج حلاً للأزمة ويأخذ في الاعتبار الجوانب الايجابية لاجتماعات سانت ايجيديو.

ليس ضرورياً نفي النوايا المبيّتة عند الرئيس الفرنسي بازعاج الحكومة اليمنية، رئيسها في شكل خاص، وذلك مع دخول الحملة للانتخابات الرئاسية في منعطف حاسم. غير ان هذه الخلافات لا تصل الى حد يستدعي عقد لقاء مصالحة فرنسي في الجزائر! ثم ان اختزال هذا الاقتراح الى مجرد رغبات ثارية تنتاب الرجل عشية مغادرة السلطة لا يقنع احداً. وليس سراً ان مواقف فرنسية معاكسة وداعمة للحكم الحالي جرى تفسيرها، هي ايضاً، بأنها استمرار للعداء حيال الجزائر وتعبيراتها الحرة عن نفسها.

يجب التذكير، ربما، بأن اقتراح ميتران هو المساعدة على تنظيم حوارات جزائرية - جزائرية في اوروبا وليس تنظيم حوار اوروبي حول الجزائر. ويعني ذلك ان اتهامه بتدويل الأزمة ضعيف بعض الشيء فضلاً عن ان اي تدويل، اذا كان مفضياً الى حل، يبقى افضل من استمرار الوضع على ما هو عليه ان لم يكن تفاقمه.

ولكن الواضح ان الحكم الجزائري يحب رئيساً فرنسياً آخر هو ميشال كامديسوس رئيس صندوق النقد الدولي. فلقد نجح هذا الاخير في لوي أذرع زملائه في المؤسسة وارغامهم على تقديم قروض وتسهيلات الى الجزائر تفوق ما كانوا يرغبون فيه وما كانت تتمناه دولهم. وعندما احتجت مصارف معينة على ذلك أصدر صندوق النقد تقارير متفائلة جداً حول نجاح الجزائر في التقدم على طريق حل ازمتها الاقتصادية. ولا شك في ان هذا لون من الوان «التدويل» يرضي فئات ويغضب فئات. وفي هذا السياق يصبح مطلوباً التساؤل عما تتضمنه شحنات الاسلحة الفرنسية الى الجيش الجزائري من تدويل يزيد في عنف المواجهات.

لم يعد ممكناً الاختباء وراء رفض التدخل في الشؤون الداخلية من اجل رفض الدعوة الى الحوار والامتناع عن سلوك الطريق الذي يمكن له ان يقود الى حلّ سياسي للأزمة. واذا كان هذا الرفض وارداً، كما هي الحال الآن، فمن الصعب تبريره من غير تقديم تصور حول كيفية وضع حدّ للإقتتال تمهيداً لاستعادة السلم الاهلي ومعالجة الازمة في العمق. ان المبادرة الوحيدة التي يطرحها الحكم هي الدعوة الى تنظيم انتخابات رئاسية. غير ان الظروف المحيطة بها تفقدها معناها لانها توجهها ضد الفعاليات الرئيسية في البلد ولا تلتزم تأمين شروط الحدّ الادنى من النزاهة والحياد لها. ومن غير شك ان هذه المبادرة تخسر من صدقيتها اكثر اذا تطور الموقف نحو خلاف جزائري - اوروبي.

وفي هذا المجال يخطئ الحكم الجزائري اذا اطمأن الى رفض حكومة بالادور لاقتراح ميتران. فالاقتراح يمثل تقارباً فرنسياً - المانياً يعكس حقيقة الاجواء الدولية التي ترى ان «الاستئصال» ليس هو الحل المناسب وذلك لسبب بسيط هو انه ليس الحل الممكن!

جوزيف سماحة

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ ٠ الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٧١ ٠ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٧١ ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٧١ ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٧١ ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١-١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٢، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٧٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ - ٧٢٨٠٠٤
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

يبدو الآن أقوى من الأزمات

المسرح يتقدم بثبات عبر التغيرات القلقة في روسيا

□ موسكو - من هشام زين الدين:

■ التغيرات التي يعيشها المجتمع الروسي على جميع الاصعدة، تذهل من يتتبعها سواء في السرعة التي تتم فيها أم في الوضوح والعشوائية. فكل شيء يتغير، بدءاً من السياسة ومروراً بالاقتصاد والثقافة والعلوم وانتهاء بالعلاقات الاجتماعية. روسيا الماضي تغيب، روسيا الحاضر ورشة بناء، وروسيا المستقبل لم تتضح ملامحها بعد.

ومن يعرف موسكو سابقاً، عاصمة الدولة العظمى، الساحة الحمراء، وشهرة تبديل الحرس امام ضريح لينين، البولشوي تياتر، والصمت الرمادي في شوارعها، لا بد ان تذهله صورة الحياة فيها اليوم. إنها ثورة حقيقية، ثورة تغيير، لكن بدون مبادىء أو تخطيط. فتسمع عند لقاءاتك بالناس اكثر من مرة سؤالاً عن رأيك بالحالة، اهي افضل من السابق أم أنها أسوأ، وتهرب من الاجابة التي تحيرك بقدر ما تحير السائل.

المسرح الروسي الذي كان احد اهم الانجازات السابقة على الصعيد العالمي، إذ شارك بفعالية في الحركة المسرحية العالمية وقدم اسماء مهمة كقسطنطين ستانسلافسكي ونيميرو فتش دانتشينكو مؤسسي المدرسة الواقعية في المسرح ومن بعدهم مئير خولد وميخائيل تشيخوف وتائيروف اصحاب النظريات المسرحية، وانطون تشيخوف ومكسيم غوركي وميخائيل بولغاغوف وغيرهم من كتّاب المسرحيات التي دخلت تاريخ المسرح العالمي من الباب العريض. هذه الاسماء التي اسست لمستقبل المسرح الروسي آنذاك حققت اهدافها فوصل المسرح الى ما وصل إليه من عراقة وثقافة وانتشار وفعالية. لكن اليوم، ومع التحولات الجذرية الحاصلة في المجتمع الروسي، ما هو دور المسرح الروسي في هذه التحولات وهل هو قادر على الاحتفاظ بمركزه وصيته؟

من يقرأ برنامج المسارح المعلق في اكشاك بيع البطاقات المسرحية يفهم فوراً ان المسرح الروسي اقوى من الازمات التي تعرض لها في السنوات الاخيرة القليلة، سنوات الضياع والتحول من النظام الشيوعي، عندما كان المسرح ابن النظام ومنبره الايديولوجي، الى الشكل الجديد الذي لم تتضح تسميته بعد، حيث أخذ المسرح يستقل تدريجياً عن سلطة الدولة مع الاحتفاظ بشيء من المرجعية لوزارة الثقافة التي بدورها حافظت على دعمها المتواضع له. فتحرر المسرح من القيود والضوابط التي كانت تفرض على العاملين فيه بشكل يخدم إيديولوجية النظام، وبات اليوم سيد نفسه، يقدم للجمهور ما يشاء من المواضيع مهما كانت اهدافها، من دون أي رقابة. فتشاهد في مسرح موسكو الفني الى جانب روائع تشيخوف، مسرحية «باريس غادونو» للشاعر الروسي بوشكين التي تعالج مشكلة الصراع على السلطة في وقت يجري فيه هكذا صراع خلف كواليس الكرملين، ومسرحية «طرطوف» لموليير المحذرة من سلطة رجال الدين في وقت تعظم سلطة هؤلاء في روسيا يوماً بعد يوم. بينما يقدم المخرج رومان فيكتيوك مسرحياته الاجتماعية الجريئة عن غرائب الحب والزواج ويعالجها بطرق واساليب مثيرة وجدلية. وتقدم المسارح - الاستوديو المسرحيات التجريبية التي لا تقل اثارة عن غيرها، وتقرأ على افيشات المسارح اسماء مشاهير الكتاب من المسرح العالمي امثال كامو، جينيه، سارتر، بيكيت، طبعاً بالاضافة الى عمالقة الفن المسرحي كشكسبير وتشيخوف وموليير وغوركي وابسن ويونسكو، فتتملكك الحيرة ان اردت مشاهدة مسرحية، وتختار النوع الذي تهواه او المخرج الذي يعجبك او الفرقة التي تحبها.

قصدنا مسرح «الكومسومول اللينيني» الذي احتفظ باسمه على رغم كل التغيرات، والذي يعتبر من اهم المسارح في موسكو، لمشاهدة مسرحية «يونينا وآ وس» التي تعرض منذ أربعة أعوام وهي اوبرا - جاز عاطفية، فاذهلنا اولاً عدم وجود تذاكر وثانياً ان التذاكر تباع في السوق السوداء، واقتربنا من احد المتاجرين بهذه العملة الصعبة سائلين عن السعر فكان الجواب: خمسون دولاراً. اي ما يعادل راتب شهر كامل للمواطن الروسي وربما اكثر. طبعاً إن هذا لا ينطبق على بقية المسارح التي تباع تذاكرها ما بين دولار واحد وخمسة دولارات. لكن هذا يدل على الطلب الشديد من جمهور المسرح وعلى المكانة التي يحتلها المسرح في اهتمامات الناس. فالجمهور الروسي، خصوصاً في المدن يعتبر جمهوراً مسرحياً بكل معنى الكلمة، والمسرح بالنسبة الى الكثيرين يعتبر حاجة ضرورية حياتية. أليست هذه الظاهرة من أهم دعائم المسرح في عصرنا الحاضر؟ صحيح ان نسبة الشباب من الجمهور هي ضئيلة نظراً لانشغال هؤلاء بالتجارة بعد فتح أبواب السوق الحرة أمام الجميع لكن النسبة الباقية تستحق لقب الجمهور المسرحي من دون شك.

بالاضافة الى ذلك تستمر المجلات المسرحية في الصدور لكي تعرف المشاهد بآخر النصوص المسرحية الروسي منها والمترجم، زيادة على النقد الذي يتابع كافة المسرحيات المعروضة على الخشبات. كما شهدت السنة الماضية صدور مجلة جديدة هي «المراقب الموسكوبي» وهي مجلة مسرحية مختصة اضيفت الى رفيقاتها «المسرح» و«الحياة المسرحية». وتتابع المعاهد المسرحية تخريج المخرجين والممثلين والنقاد، كما تستمر الدراسات والبحوث في إغناء الحركة المسرحية بالنظريات والاكتشافات، اي ان الحياة المسرحية تعيش حالتها الطبيعية.

ولا يقتصر نشاط المسرح الروسي على المساحة الروسية فقط فسياسة الانفتاح التي شرعت الابواب أمام التبادل الثقافي بين روسيا والخارج، تركت بصماتها الايجابية، خصوصاً في اوروبا حيث تتوالى نجاحات الفرق الروسية، وتتسارع الدعوات للمخرجين لوضع الاعمال المسرحية على مسارح باريس ولندن وروما وبرلين ووارسو. وتجول الفرق المسرحية بروائعها العالمية كـ «بستان الكرز» و«الخال فانيا» و«النورس» و«آنا كارينينا» و«باريس غادونوف» و«العاصفة» وغيرها الكثير من انجازات المسرح الروسي، كما تقام الاعمال المشتركة بين الروس والاوروبيين لتبادل الخبرات ليس فقط على صعيد الاخراج او التمثيل بل على الصعيد التقني ايضاً، وخير مثال على ذلك ما حصل في أحد مسارح سانت بطرسبرغ من تعاون بين الممثلين الروس والمخرج الفرنسي لويس باسكال الذي قام باخراج مسرحية «روبرتو زوكو» للكاتب برنار ماري كولتيس. هذه المسرحية اعتبرت افضل نص مسرحي كتب في السنوات العشر الاخيرة، حيث قام بالتنفيذ التقني تقنيون من الطرفين على اجهزة الصوت والاضاءة ووراء الكواليس، فكانت نتيجة هذا الزواج الفني - التجربة نجاحاً كبيراً للمسرحية التي عرضت على خشبة مسرح الاوديون للجمهور الباريسي ثم انتقلت الى سانت بطرسبرغ لتعرض امام الجمهور الروسي.

وفي ظل الاضطرابات السياسية التي تهدد روسيا كل يوم، يبدو جميلاً أن تجد من يلتفت الى الفن.

من عروض البولشوي في موسكو. (الحياة)

مدارات

يكتبها أدونيس

كيف ندافع عن الوجود بكائنات غير موجودة؟

١ - غوته ونابليون

هل «السياسة هي المصير» كما يقول نابليون، مخاطباً غوته، في إحدى رسائله؟ أليس الأصح، في عصرنا خصوصاً، أن يقال: الثقافة هي المصير؟ في عصرنا - أعني العصر العربي الذي تلتهمه السياسة، وتحل فيه محل كل شيء، آخذة جميع الأدوار، فلقد روضت الحياة الاجتماعية - الثقافية، بكل تجلياتها، موجهتها، وجعلت منها ظلاً يدور معها حيث أدارتها ريح الوقت.

لكن، بدلاً من أن يعي الكاتب العربي دوره في إقامة مسافة بينه وبين السياسة، سلطة ومؤسسات، مؤكداً على استقلالية الكتابة والكاتب عنها، يندرج، على العكس، فيها. بدلاً من أن يحيا من هو وما هو، يلتحق ويتبع لاغياً ذاتيته. وهو في ذلك، يستقيل من هويته ذاتها. يتخلى عن كونه كاتباً، لكي يصبح، بإرادته، مستكتباً.

هكذا نجد في المجتمع العربي ظواهر عصية على التفسير والفهم: كُتاباً يدافعون عن الأسلحة التي تقوض كيانهم. يعملون لا لكي يتحرروا، بل لكي يغرقوا أكثر فأكثر في قيودهم. لا لكي يثبتوا أنفسهم، بل لكي ينفوها.

كأن الهم الأول لكل من هؤلاء الكتّاب أن يتحول إلى سياسي رديف، أي إلى سلطة تابعة. هكذا يصبح طموحه في الممارسة، متمثلاً في استشراسه لكي يكون شرطياً يسهر على «الأمن الثقافي»: أمن الفكرة الواحدة، والرأي الواحد والقضية الواحدة - لا لمجابهة الداخل وحده، بل لمجابهة الخارج أيضاً في «غزوه» الثقافي المتواصل، وهو، إذن، يبيح للسياسة أن تفعل ما تشاء، مدافعاً عن أهوائها وتفسيراتها، فيما يخنق الكتابة عاملاً على تحويلها إلى مجرد «تصويت» اعلامي.

من أين، والحالة هذه، لمثل هذا الكاتب أن يكون «ضمير الأمة»، وقد تخلى هو نفسه عن ضميره؟

وتلك هي خشبة المسرح المضحك - المبكي: تدافع الأمة عن وجودها بكائنات غير موجودة.

كيف تفاجئنا، إذن، «سحرية» أمثال هذا الكاتب، و«خرافيتهم»: ان اجتمعت بمن يرفضونه، خُنت، ان تحدثت مع من لا يرى رأيهم، خرجت على الاجماع. وإن عبرت عن رأيك الشخصي، خالفت رأي الشعب.

وابكوا أو اضحكوا من منطقهم العجب العُجاب: لا يحق للكاتب «الوطني» أن يحاور «الأجنبي» في قضايا تهم وطنه وثقافته، ويحق، في الوقت نفسه، للسياسي، أي سياسي، أن يقوم بمثل هذا الحوار، لا في مسائل الثقافة وحدها، بل أيضاً في قضايا الوجود والمصير.

إن «محاكم التفتيش» قائمة في قلب الكتابة العربية. والثقابة العربية. ويتحد هؤلاء الكتّاب لغاية واحدة: التصفيق والانحناء لتلك اللامبالاة الكاملة بهذه المسكينة المريضة التي نسميها الحرية. بتلك المنبوذة الموؤودة التي نسميها الديموقراطية. بذلك الغريب البائس الذي نسميه حق الاختلاف. بتلك الأفكار المستوردة الدخيلة التي نسميها حقوق الانسان.

بلى، يبدو أن العبودية مطلوبة ومشتهاة حتى النشوة.

إنها حقاً لحظة الغسق.

مع ذلك، تجرأي أيتها الكتابة، تجرأي واحلمي بغير الظلام.

٢ - ظل الشّعر

كنت فيّ بيروت أتفيأ ظل الشعر. أتعلم كيف أصنع من العذاب سريراً للفرح. «غريباً» لكن بيوتات الصداقة كانت مشرعة، ولا تكف عن التوهج بالدفء. وكنت أضع دمشق بين العين والحلم، وأسأل عنها الهواء والشمس، يوماً يوماً. ولئن طرت في الفراغ، فلكي استقصي الفضاء. ولئن سبحت خارج الماء، فلكي أكتشف البحار الخفية.

غير انني بقيت تائهاً.

ربما لانني لم أكن أبحث عن بيت، بل عن طريق. ولم أكن أسأل عن كرسي، بل عن أفق. وبقيت تائهاً.

ألن يتسع لي صدرك، أيها التيه؟

أظن انني استحق ذراعيك.

٣ - مفاجأة

فوجئ عندما رأى أنني لا أزال حياً، وصاعداً

دهش حتى الاغماء.

٤ - لا تسل، لا تسل

قلت للشعر أن يغرقني في أمواجه، لكي أعرف كيف أصحح أخطائي. كان الليل يصغي واضعاً كتفيه تحت رأسي.

أخذت الموسيقى التي أحبها تتفتح برعماً برعماً في شجرة الوقت. وكان مطر الكآبة يبلل النخيل في الواحة التي تسجنها صحراء المعنى.

في ذلك اليوم، كانت النجوم في سماء باريس، تجتمع خفية وراء أحزاني. هكذا أحببت ان أمضي فصل الشتاء تحت مطر الكآبة.

وفي الجهات التي تعانق بيروت، كان يتشقق فضاء أحمر من شقائق النعمان التي تنتسب إلى دم تقول الاسطورة إنه سال من جسد أدونيس.

ماذا يقدر أن يفعل أدونيس لهذا الجسد - الفضاء؟

ربما ليس له إلا أن يكتب ويحلم ويرى، سانداً ظهره إلى قامة الاسطورة.

- ما هذا العالم، إذن؟

- لا تسل، لا تسل. عشْ مستقيماً كالوتر، وصادق منحنياً كالقوس.

الخروج على الصمت...

هارون هاشم رشيد*

■ «ارسل اليّ عبر «الحياة» الغراء الصديق المبدع الوفي عبدالله الجفري، يسألني الخروج على الصمت، فإليه... ومن أجله»

(١)

من أين أدخل، والدروب مخوفة... وأنا وحيد
ما عاد يطربني الغناء... وليس يشجيني النشيد
خمسون مرت... لا أكف عن النضال ولا أحيد
جلجلت... «إنا عائدون» وردد الشعب المجيد
أعلو المنابر كلما ناديت رددت الحشود
«سنعود يا وطني»... وتلتهب الحناجر تستزيد

(٢)

وطني... وأنّى سرت، تسكنني المرابع والنجود
ما فارقتني منه زنبقة، ولا غابت ورود
يافا... وحيفا، والشطوط الخضر، والمرج النضيد
ومآذني البيضاء، والقبب الشوامخ، والحدود
والمسجد الأقصى، وآيات التبتل، والسجود
أنّى أدور فثمّ جرح، نازف مني صديد

(٣)

ويظل يسألني، أخي الجفري، وهو أخ ودود
فيم السكوت..؟ علام يحتجب التحرق والقصيد
ويظل يوجعني السؤال فلا أجيب، ولا أجيد
وأنا الذي قلمي كحد السيف عهد وطني يذود
أشرعته خمسين عاماً، وهو زلزال عنيد
ناديت للقدس المحرر، لا يهدده اليهود
ودعوت للتحرير، والتحرير جافته البنود
ناديت «قومي عائدون إلى الديار» ولم يعودوا
غنيت شعبي، رددت «فيروز» وانتشر النشيد
وهتفت «كلا لن ينام الثأر» ثأرك يا شهيد
عاهدت بالقسم الأشد، وردد العهد والجنود
قاسيت، ما قاسيت، طاردني المنافق والحقود
وصمدت صبراً، يا أخي الجفري، أرهقني الصمود

(٤)

ماذا أقول اخي، ولي في كل منتجع وريد
أجيال تحفظني، أنا ادري، ويذكرني العديد
عفواً أخي إن غام حولي الصمت وانتشر الجمود
فلأنه زمن، يسود به التراجع والجحود
زمن تنق ضفادع فيه، وتركبه قرود
من كل مغرور، له في كل موبأة وجود
أو كل دجال، على ظهر السفينة يستفيد
أو كل موتور على أنقاض أمته يسود
زمن تباع به العروبة في المزاد لمن يزيد
ما عاد بعد لنا مكان فيه أو عقل يقود
صوت البلابل، عندما الغربان تنعق لا يجيد

(٥)

عفواً... أخي في الجرح، إمّا هزني الألم الشديد
فأنا كما تدري على عهدي، وان ضلت عهود
هو عالمي هذا، ونبضي، والمحبة والخلود
ماذا تبقى لي، لأعلن، ما أريد، ولا أريد
ولمن تراني بعد أكتب، هل ترى أمل جديد؟
خلفي وقدامي، ومن حولي السلاسل والقيود
عيني على شعبي، الذي ما مثله شعب ولود
أعطى، ويعطي، لا يكف عن العطاء ولا يحيد
أجياله في الغيب آتية، لها الفجر الوليد
ولها وإن طال المسار الحسم والرأي السديد
فاغفر أخي لأخيك، إمّا خيم الصمت المريد

(القاهرة - ١٩٩٥/١/٢٩)

* الشاعر الفلسطيني المعروف. يعمل في المندوبية الدائمة لدولة فلسطين لدى جامعة الدول العربية - القاهرة.

أخبار

ميثاق السيرة الذاتية الى العربية

● في منشورات «المركز الثقافي العربي» (الدار البيضاء - بيروت) صدرت ترجمة لفصلين من كتاب فيليب لوجون الشهير «الميثاق الاوتوبيوغرافي» (١٩٧٥) في كتاب بعنوان «السيرة الذاتية - الميثاق والتاريخ الأدبي» قام بها عمر حلي.

فضلاً عن التقديم النظري بيّن فيه أسباب اختيار الفصلين دون سواهما، وطبيعة اهتمامات لوجون في التنظير للرواية في علاقتها بالسيرة وبالسيرة الذاتية على الخصوص، ذيل المترجم كتابه بكشف عن أهم المصطلحات ومعادلاتها: وبلائحة عن اعلام المتن المترجم.

«مريم النور» رواية جديدة لرجاء نعمة

● عن دار الآداب في بيروت صدرت رواية جديدة للروائية اللبنانية رجاء نعمة تحت عنوان «مريم النور».

من أجواء الرواية:

«كان يمكن ألا تقع الحرب الأهلية وألا يقتل والدي وألا يعثروا على القاتل وألا يكون ذلك اللقاء ولا ذاك الرّجل يقترب مني ليقول: أنت يا آنسة متعبة ويلزمك ان تعودي الى البيت. لكن كل هذا قد حدث. والغريمة تركت بصماتها في اعماق الروح وشرها انتقل الي. أبداً لن اعود كما كنت أبداً لن اعود. اذ ليس من مؤقت في عالم الشرور (...) نحن الآن، هي وأنا، نقف في المواجهة الاخيرة ولا ضمان للنتائج».

حصة العربية غالبة في ترجمات للغات حوض المتوسط

اسبانيا تعيد احياء مدرسة المترجمين في طليطلة

□ مدريد - من منير الريس:

■ كان زمان احتضنت فيه مدينة طليطلة سفوة المترجمين واللغويين في الاندلس، فوفرت لهم جواً فريداً من الحرية والتسامح والطمأنينة، على اختلاف اديانهم واعراقهم، للعمل في ما اجمع المؤرخون على اعتباره اهم مدرسة ومركز للترجمة في القرون الوسطى، يؤمها اهل الفكر من جامعات اوروبا الشمالية وايبيرتها لنهل الآداب والعلوم التي خطها العرب والاغريق، ما كان له بالغ الاثر في نهضة اوروبا التي كانت لا تزال غارقة في غياهب الجهل.

واليوم، بعد مرور عشرة قرون على انشاء مدرسة المترجمين، قررت اسبانيا اعادة احيائها وفي طليطلة العريقة بالذات، بمبادرة من جامعة كاستيا - لامانتشا وبالتعاون مع سلطات محافظة كاستيا - لامانتشا وبلدية طليطلة واللجنة الاسبانية المنبثقة عن المؤسسة الاوروبية للثقافة. وترمي جهود الهيئات المذكورة الى تعزيز نشاطات الترجمة بين لغات حوض المتوسط المختلفة، كي تصبح طليطلة مرة اخرى مركزاً للتبادل الثقافي وللحوار بين مختلف الشعوب، على تنوع السنتها.

ومن اولويات مدرسة الترجمة اعداد برامج تهدف الى تعزيز التواصل بين المؤسسات والمعاهد المختصة بتأهيل المترجمين المتخصصين من العربية والعبرية الى اللغات الاوروبية، فضلاً عن تقديم الدعم اللازم لتشكيل فرق من المترجمين، مستقطبين لذلك الطلبة من اوروبا وبلدان حوض المتوسط ليتبادلوا التجارب ويتشاطروا المعارف في حقول الترجمة، لا سيما في العلوم الانسانية.

تفتتح مدرسة المترجمين الجديدة في نيسان (ابريل) المقبل في قصر الملك دون بيدرو في طليطلة، حيث نظمت للمناسبة ندوة عن الفكر وتبادل الافكار في المتوسط ودور الترجمة في العلوم الاجتماعية بين عامي ١٩٦٧ و١٩٩٤. وهي اولى الندوات التي يعتزم المشرفون على المدرسة تنظيمها، اعتباراً من الربيع المقبل، تليها نشاطات اخرى، كالعمل على تطوير «المبادرة العربية - الاوروبية في سبيل الترجمة» التي اطلقها معهد العالم العربي في باريس، بالتعاون مع القسم الثقافي في السفارة الفرنسية في مصر ومؤسسة الملك فيصل بن عبدالعزيز للدراسات العربية والعلوم الاسلامية.

ومن مشاريع المدرسة احداث شبكة من المؤسسات والمعاهد لتأهيل المترجمين بلغات حوض المتوسط، حيث للعربية مكانة بارزة، فضلاً عن اعداد برامج للتعاون بين المعاهد المختلفة. وقد تم اتخاذ الخطوة الاولى في هذا الصدد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، عندما عقدت في طليطلة ندوة ضمت مجموعة من القيمين على معاهد الترجمة في جنوب المتوسط وشماله (مدارس طنجة وبيروت وانتبرة وبرشلونة وملقة، وغيرها).

وتعلق مدرسة المترجمين اهمية كبرى على البرامج التالية:

المدرسة الصيفية: وهي عبارة عن دورات ستنظم اولاها في النصف الاول من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل. وستخصص للترجمة من العربية والعبرية الى الاسبانية والفرنسية والانكليزية، وبالعكس. وستشمل هذه الدورات دروساً نظرية وتمارين تطبيقية، تجمع بين الطلبة في صفوف مختلفة مزدوجة اللغة، بشكل يسمح للمترجمين التفاهم والتناقش في دقائق الامور وحيثياتها.

بيت المترجم المتوسطي: ما يعني وضع منشآت قصر الملك دون بيدرو، مقر المدرسة، وتجهيزاته بتصرف المترجمين الذين يحصلون على منح للاقامة في طليطلة لفترة معينة للعمل بالتنسيق مع مسؤولين عن المعاهد التي ستقوم بنشر نتاجهم. وستنتهز فرصة حضور مترجمين من بلدان مختلفة لتنظيم الندوات والمحاضرات.

محترف الترجمة: وهذا اهم ما استلهم من المدرسة القديمة، اي توفير الجو المناسب لمترجمين تنوعت لغاتهم واهتماماتهم، يقصدون طليطلة لقضاء فترة فيها والافادة من برنامج «مد كامبوس» Med Campus الذي اعده الاتحاد الاوروبي لمصلحة الجامعيين. وستنشر اعمال الترجمة في المحترفات في «دفاتر الترجمة المتوسطية».

وفي خريف ١٩٩٥ سيتم البدء بتنظيم لقاءات بين مترجمين مختلفين لنص او كتاب واحد الى لغات متعددة، ما يندرج في برنامج «مذكرات المتوسط» الذي انجز في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي باشراف ايف غونسالس كيخالو، وحيث تم اختيار المترجمين للقاء الاول.

وستضع مدرسة طليطلة بتصرف المترجمين مكتبة متخصصة ومركزاً للمعلومات والتوثيق يضم لوائح بمدارس الترجمة والجمعيات المهنية. كما ستقوم باصدار منشورات دورية، بغية تعميم المعلومات عن الكتب والمقالات المترجمة. وفي شتاء ١٩٩٥ سيدعى مديرو الملاحق الثقافية في اهم الصحف المتوسطية لتعزيز التبادل الثقافي عبر الترجمة وعبر تبادل الافكار والمعلومات.

ومدرسة المترجمين التي جعلت من حوض المتوسط موئلاً لانشطتها هي، على حد قول مديرها ميغيل ايرنانو دي لارامندي، ثمرة قناعة تامة بانه لا يمكن مقاربة مشاكل الترجمة بشكل منعزل، اذ لا بد من ربطها بعالم النشر والتوزيع كي يكون للمترجمين ما يحفزهم على العمل، لا سيما وان اهم المشكلات التي يواجهها مترجمو الاعمال الادبية، من والى العربية، هي الافتقار الى دور النشر.

«معرض الخريف الثامن عشر»: «صورة العائلة» للتشكيل اللبناني

□ بيروت - من شربل داغر:

■ تستعيد بيروت «معرض الخريف»، ولو في غير ميعاده المعروف، فهو تقليدها الدوري، المأخوذ عن التقليد الباريسي. فتح المعرض أبوابه في الواحد والثلاثين من الشهر الماضي وحتى الخامس من آذار (مارس) المقبل في «متحف نقولا سرسق» (في منطقة الاشرفية - بيروت). وطبقاً للعادة قامت لجنة التحكيم، والمشرفة على المعرض، باختيار الاعمال الفنية: فانتقت ١٥٣ عملاً من اصل ٤٧٦، تعود لـ ٩٨ فناناً من أصل ١٨١ مرشحاً، بالإضافة الى أعمال تعود الى ٢٨ فناناً «منتسباً» الى المعرض الدوري، اي ممن اختيرت اعمالهم في خمسة معارض سابقة.

والغريب الناظر الى هذا العدد الكبير من الفنانين والاعمال، بين مرشحة ومقبولة، قد تصيبه الدهشة أمام هذا العدد الهائل الذي لن يجد مثيلاً له في بلد عربي، وفي مناسبات مماثلة. ذلك انه قد لا يعرف ان لبنان يتمتع بعدد من المعاهد الفنية العالية (بين فروع الجامعة اللبنانية، والاكاديمية اللبنانية «الالبا») تخرج العشرات في العام الواحد، عدا انه لا ينقضي اسبوع في العاصمة وضواحيها القريبة، او في المناطق البعيدة، من دون ان يقوم معرض فردي جديد، لفنانين محليين بالإضافة الى فنانين عرب وأجانب.

هذه الحيوية ليست جديدة، بل مستمرة، ما انقطعت حتى في سنوات الحرب، وهو ما تشير اليه مواقع عدد من صالات العرض، إذ قامت في طوابق سفلية (غاليري «ابروف دارتيست» في الاشرفية، و«ألوان» في الكسليك وغيرها) ما وقاها عمليات القصف والتدمير، وما حفظ وأتاح انتظام العروض فيها في صورة متسقة. ولكن اية حيوية هذه؟

ويتيح المعرض الحالي - ولو انه غابت عنه أعمال فنانين لبنانيين مقيمين ومعروفين - وقفة سريعة ولكن مركزة أمام حاصل الفن اللبناني، أشبه باللقطة الفوتوغرافية التذكارية للعائلة الفنية، سيما وان الفنانين المعروفين او المكرسين، من أمثال شفيق عبود وحليم جرداق وإيلي كنعان وسلوى روضة شقير وأمين الباشا وحسن جوني وهرير وعارف الريس ومحمد الرواس ووجيه نحلة وموسى طيبا وغيرهم، ما تأخروا عن المشاركة في هذا الملتقى السنوي، الذي يتم فيه منح عدد محدود من الجوائز والتنويهات. فأية صورة هذه؟

هذه «الصورة العائلية» ليست تقليدية ابداً في مبناها، ونسق عرضها، ووضعيات الواقفين فيها، والتقاء (او عدم التقاء) نظرات المشاركين او توجههم (او عدم توجههم) الى «قبلة» مرجوة للنظر والعرض. فالواقفون يتجاورون في نسق العرض من دون ان يؤدي هذا الى ذاك، ولا ان «تتغامز» هذه اللوحة مع جارتها، وهو أمر طبيعي في مسابقة جماعية، بل مستحب طلباً للتفريق والمباغتة الجميلة، عدا أن لجنة المعرض قد تقوم بتجاورات هي أشبه بالتقويم والترتيب الاسلوبيين، وهو ما لا يرضاه الفنانون ولا النقاد بالمقابل. الواقفون العارضون لا ينتظمون، إذن، في اتساق وجاهي، او في ترتيب مدروس، وقد تقع على لوحتين متجاورتين فتجد الواحدة منها ترى الى الأخرى شزراً، او تتوجه الى منظر اخر، كما لو انها تدير لها ظهرها.

هذا التفرق ملازم طبعاً لأي معرض من هذا النوع، وهو يشبه «سجل النفوس» الفنية، او قيدها، في سنة ما (ولو ان بعض الفنانين عرض أعمالاً سابقة، لا تعود الى السنة المنقضية، بل يعود واحد منها الى منتصف الخمسينات عند إحدى الفنانات). غير انه يبدو تفرقاً شديداً في حال الفن اللبناني المعروض، ويشير الى عمليات أبعد وأعمق، تطاول مبنى هذا الفن، مثل مصاعب اجتماع تجارب فنانيه وخلوصها الى تبلورات أسلوبية وفنية ناجزة.

يشتمل المعرض على غير مفاجأة، منها السار طبعاً ومنها السيء او الغريب او غير المتوقع. فنحن لا نجد صعوبة في التعرف الى أعمال فنية لا تزال تستقي، ولو بتسرع وقلة حرفة وفولكلورية تجارية بينة، من معين «المدرسة اللبنانية» في تصوير المشهد الطبيعي: فهذا يتوقف امام صور البيوت التقليدية في قرية لبنانية، وتلك تنقل صورة امرأة تعمل جالسة أمام بابها، وذاك يتحلى رؤية مشهد جبلي في زرعه ونباتاته وثماره، من دون ان نتبين في هذه الأعمال ابتكاراً في زاوية النظر، او قوة في الصنع. لا بل نقع على أحدهم وقد قام برسم لوحته رسماً، مضيفاً عليها في لحظة تالية ألوانه المائية في أحيازها المقررة سلفاً، بحيث تفقد صنعة المائيات طبيعتها التلقائية الجميلة.

الى هذا يشتمل المعرض على غير مفاجأة لمن انقطع قليلاً عن فن بعض الفنانين اللبنانيين: فاذا كان الزائر لن يجد صعوبة في التعرف السريع على «ماركات» بعض الفنانين «المسجلة»، مثل شفيق عبود في تجريديته الغنائية، وإيلي كنعان في تعبيريته، وسمير ابي راشد في سورياليته، وسلوى روضة شقير في تجريديتها النصبية، فانه قد يجد صعوبة في التعرف الى تغيرات بعضهم، بل الى «انقلاباتهم» الفنية: في التعرف على عارف الريس في «مناظره» الفنية التي تصور «جبال عاليه»؛ وعلى محمد الرواس في منزعه التوثيقي الذي يتخذ سبيلاً فوتوغرافياً قوياً وغيرهما.

أمام هذه اللوحات والمنحوتات يصح السؤال: ما يجمع بين هذا الفنان وذاك؟ كيف لنا ان نفهم هذا العمل في سياق ذاك؟ ذلك اننا نتبين في عدد من الأعمال سعياً الى النقل، الى الاحتذاء، يؤدي عند بعضهم الى محاكاة مضحكة لبعض التجارب الطليعية الغربية؛ كما يؤدي عند بعضهم الاخر الى طلب النموذج الكلاسيكي في أقوى تعابيره وصوره، كما في عملي رودي رحمة في النحت والرسم. غير أنه احتذاء من دون هاجس وجداني او تجديد في الشكل، في العديد من الحالات، قانعاً بان الفن صنع فقط، معين في ادائه وحسب، من دون تجربة شخصية او هوس شكلاني. إلا ان هذا الاحتذاء لا يغيب، من جهة أخرى، وجود أعمال أخرى تسعى لأن تكون اللوحة (او المنحوتة، على قلتها)، مدونة إملاء شخصي، اي وجداني، وحميمي، وسري، واستبطاني، وهو ما نتبينه في عدد من الأعمال التي تتحاشى التعيين السهل والمتاح لعلاماتها، مع غريتا نوفل وجان تعنوع وريم الجندي وجوزف حرب وغيرهم.

واذا كنا نجد صعوبة في تعيين أنسقة هذه التجارب - لكثرتها وتفرقها في أن - فإننا نتوصل الى تبين ما غاب في هذا المعرض من أساليب كان لها مريدوها واتباعها فيما مضى في لبنان: لا زلنا نلقى أنواعاً من الأعمال الزخرفية الهانئة عند سامي مكارم وفريد الريس وغيرهما، ولا نلقى عملاً «حروفياً»، او هندسي النزعة.

وقد يرى البعض الى تفرق الأساليب وتعددها على أنه دليل غنى - وهو كذلك - حيث ان الفنانين اللبنانيين سلموا من عواقب الضغط الإيديولوجي الشديد، بل الحزبي والرسمي في أحوال عربية عدة، على أعمالهم الفنية، والمؤدية الى تنميطها وصبها في قوالب معينة على أنها الفن «الثوري» او «الطليعي» او المعبرة عن الشخصية «الحضارية» او «المحلية» وخلافها.

سلمت منها، ووجدت، من ناحية أخرى، فرصاً للاتصال والتعرف على ما يجري خارجها من تجارب و«موجات»، فما سلمت أحياناً من عدوى التأثر الشديد بها. فلا توجد مدرسة غربية إلا ونرى ممثلين لها في هذا المعرض...! هذا يدل طبعاً على عدم انقطاع الفنانين، لا سيما الشباب منهم، عن التجارب الأجنبية، غير أنه يعني في أن إصغاء شديداً وتأثراً كبيراً بهذه التجارب، التي تصبح «أنماطاً» و«نماذج»، معينة على أنها «الفن» و«الأصلح» و«الأحدث» و«قبلة التطور»: هذا التشوف الراجف دوماً الى الاخر، على ما فيه من طلب انصياع سريع، وطلب إدهاش وإبهار وإجادة لأساليب الأخر، من دون ان يصدر هذا الأخذ، او ان يندمج في تجربة معاشة بقوة، او ان يعبر عن انصراف شديد الى نداءات باطنية شخصية قبل ان تكون نداءات التشوف الى الاخر والتطبع به. في هذا السياق تأتي أعمال يوسف عون وأمل داغر مجتهدة ولافتة في أخذها بالتجارب الأوروبية، التي تعمل على «تقميشية» اللوحة، اي التعويل على «مائية» اللوحة، على ظاهر موادها وعلى معالجاتها فوق السطح التصويري، في الأداء الفني.

يوميات من موسكو التي تتعدد انتماءاتها ويتزايد الشكّ فيها!

فرد هاليداي *

منذ بداية الحملة على جمهورية الشاشان، وأجواء القلق تسيطر على موسكو. ويفاقم من الاجواء موجة البرد الاسوأ التي تعرفها العاصمة الروسية منذ قرن. الخروج من مطار شيريميتييفو تأخر ساعة اضافية، بسبب التفتيش الصارم الذي فرض على كل الركاب القادمين من اسطنبول – ربما لأن السلطات تعتبر ان المدينة مركز تفريخ رئيسي لـ «الارهابيين المسلمين». ابهاء فندق اسماعيلوفو المظلمة تشي بمزيج من التآكل والخطر المستتر، تماماً مثلما كانت اثناء الحكم السوفياتي، ويُشاع ان الفندق مركز لمافيا الشيشان التي يخشاها الجميع، ويتجول في انحائه رجال الأمن برشاشاتهم وستراتهم الواقية من الرصاص.

ليس هناك من يثق بنوايا بوريس يلتسن في قراره شن الحرب. وفي المقابل لا يبدو ان هناك تعاطفا كبيراً مع الشيشان الذين يعاملهم الروس عادة باحتقار عنصري كالنموذج الاصلي لـ «القوقازيين السود». ورهان يلتسن قد يكون انه، سواء ربح ام خسر مع الشيشان، سيحول لصالحه المشاعر القومية في انحاء روسيا. لكن الهجوم على غروزني يثير اسئلة تتردد منذ شهور في كل المناقشات عن روسيا، خصوصاً عمن هو المسيطر الفعلي. ذلك ان يلتسن ليس له حزب سياسي وقد خسر ما كان له من تأييد من تيار الوسط في البرلمان، الذي انتخب في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣. وقد جرى منذ ذلك الحين تهميش الكثيرين ممن كانوا يعتبرون مستشاريه الرئيسيين، وهم يجلسون الآن ساهمين في مكاتبهم ينتظرون جرس الهاتف الذي توقف عن الرنين.

مستشاره السياسي الاهم حاليا هو فكتور اليوشن، وهو مساعد قديم له منذ ايامه في سفردلوفسك (التي استعادت اسمها القيصري ايكاترينبرغ).

ويبدو ان مستشاره الامني الرئيسي حاليا هو فكتور كورجاكوف، حارسه القديم من الكي جي بي، الذي اخلص له عندما تخلى عنه الجميع، بعدما خسر موقعه السياسي في ١٩٨٧. وعندما عاد يلتسن الى السلطة كافأه باعطائه رتبة جنرال. هناك ايضا شائعات بان يلتسن يعتمد ايضا، خصوصا عندما يختفي عن الانظار لينصرف الى تعاطي الخمر، على نصائح «مستشاره الرياضي» وهو تتري اسمه شامل تاربيشيف. كل ذلك يزيد من صعوبة التنبؤ بنتيجة الانتخابات الرئاسية في ١٩٩٦، التي يبدو يلتسن واثقا انه سيكسبها بسهولة ضد اي منافس محتمل مثل فلاديمير جيرينوفسكي، القومي المتشدد الذي فقد بريقه في الفترة الاخيرة، او رئيس الوزراء الاصلاحي السابق ايغور غيدار، او الاقتصادي الكسندر يافلنسكي، او حتى ميخائيل غورباتشوف الذي يحاول استعادة شعبيته.

ومن بين المشاكل الاكبر التي يواجهها يلتسن النظام الامني. فهناك، اضافة الى الانقسامات في صفوف قيادات الجيش، تكاثر الأجهزة الامنية خلال الاشهر الاخيرة. ويرى الزائر في محطات المترو دوريات مسلحة من مختلف الاجهزة، من بينها رجال «اوكرانا» اي «الحماية»، وهو اسم الشرطة السرية ايام القياصرة. وقد ادى التنافس بين الاجهزة شبه العسكرية هذه في أوائل كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى الغارة المفاجئة على مقر «موست بنك» امام الكرملين. ويعتقد ان البنك هذا يديره مسؤولون سابقون في الكي جي بي من مؤيدي الجنرال غروموف، وهو من «ابطال» الحرب الافغانية. وبمقدور الجنرال، كما يرى الكثيرون، ليس فقط تحدي وزير الدفاع بافيل غراتشوف، بل يلتسن نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة. وسيطرت القوة المغيرة، التي يعتقد انها تابعة للجنرال كورجاكوف، على مقر البنك ساعات طويلة وفتشته بدقة، ويبدو انها لم تحصل على ادلة تجريمية. ولم يقدم حتى الآن اي تفسير رسمي للحادث.

الظاهر ان لحظة تفتت الاتحاد الروسي، التي كان يامل رؤيتها البعض في الغرب، ومن بينهم هنري كيسينجر، قد فاتت. الا ان الضغوط الكبيرة على النظام الذي يحكم ما تبقى من الدولة الاكبر مساحة في العالم لا تزال مستمرة. ويامل يلتسن باستبدال نظام المجالس الاقليمية والجمهوريات المستقلة ذاتياً بنظام المحافظات القيصري، حيث يتم تعيين المحافظين من قبل المركز. ويؤيد هذه الفكرة كل من جيرينوفسكي والروائي الكساندر سولجينتسن. وفي كتابه الصادر اخيراً عن لينين يعتبر الجنرال فولكوغونوف الغاء نظام المحافظات تهمة رئيسية ضد القيادة البلشفية. ويؤيد القوميون الروس عموماً هذا الاقتراح، بغض النظر عن مستتبعاته الادارية، لأن انهاء نظام الحكم الذاتي الحالي المعتمد على التقسيم القومي يزيد المصاعب امام اي محاولة للانسلاخ مستقبلاً.

الجالية البريطانية في موسكو كانت في حالة صدمة، بعد الزيارة التي قامت بها الى روسيا الملكة اليزابيث، وهي الزيارة الاولى يقوم بها عاهل بريطاني الى هذه البلاد. ورغم الاحتفاء بالقرون الاربعة من الاتصال بين الدولتين لم يسر كل شيء حسب المرسوم. فالادارة الروسية التي كانت منشغلة باستقبال رئيس الوزراء الايطالي يومذاك، بيرلوسكوني قبل ذلك بايام، لم تبدأ الاستعدادات لاستقبال الملكة الا قبل ثلاثة ايام من وصولها. وحرص المسؤولون الروس على ان يلقي يلتسن خطاب الترحيب قبل الاحتفال الرسمي، وذلك خوفاً من افراطه في الشراب اثناء الاحتفال والقاء الخطاب وهو سكران. لكن هذا لم يمنعه من ضرب المائدة والمطالبة بـ «شاكوش» بعدما ابرز رئيس التشريفات البريطاني، حسب التقليد المتبع، مطرقة خشبية صغيرة لجذب انتباه الحضور. وحسب التقارير استدار يلتسن الى وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد والقى عليه محاضرة عن كون روسيا وبريطانيا «اعماماً كباراً» للجميع في السياسة الدولية، ولهما ان يأمرا «الاولاد الصغار» بما يجب عمله. ورد هيرد ان ذلك قد يكون صحيحا غير ان الافضل عدم قوله لـ «الاولاد الصغار». وكانت المخاوف الامنية من القوة بحيث ان الملكة التي ارادت لقاء الروس العاديين عندما زارت كاتدرائية القديس بازل في الساحة الحمراء، لم تجد امامها الا حفنة من اطفال المدارس البريطانيين. واعاد البريطانيون كتابة التاريخ عندما تجنبوا اي ذكر للقيصر نيكولاس الثاني الذي قتله البلاشفة، كما لم يذكروا ان روسيا وبريطانيا كانتا في صف واحد خلال الحروب الكبرى الثلاث في المرحلة الحديثة، اي الحروب النابوليونية والحربين العالميتين.

في الفراغ الذي احدثه غياب الاتحاد السوفياتي تنتعش المخاوف والهلوسات. وقيل لي ان البريطانيين يحاولون السيطرة مجدداً على اذربيجان من خلال العقود النفطية، بعدما كانوا احتلوها فترة قصيرة بعد الحرب العالمية الاولى. وقد يكون من بين الاسباب الثانوية للحرب على الشيشان استعادة السيطرة على تلك الجمهورية بما يمكّن من ممارسة الضغط على اذربيجان الى الجنوب منها. ويقول آخرون ان الصينيين يتدفقون على الاقاليم الشمالية الشرقية، وان مئة الف منهم استقروا في موسكو في شكل غير مشروع. ويتحدث كثيرون عن الخطر التاريخي المتمثل بـ «الاسلام» او «الاتراك»، ويشيرون الى العلاقات التي اقامها الاردن والمملكة العربية السعودية مع الحكومة الانفصالية في غروزني. لكن في الوقت الذي يعزف فيه البعض هذه النغمة، خصوصاً جيرينوفسكي، هناك غيرهم ممن يعتبر ان مستقبل روسيا رهن بتوجهها «الاوروبي الآسيوي»، وان عليها، تبعاً لذلك، تنمية علاقات الود والمصالح التجارية المشتركة مع الشرق الاوسط. ولصدام حسين اصدقاؤه في موسكو. وتكمن خلف الدعوة الى المستقبل «الاوروبي الآسيوي» النزعة السلافية المتجددة التي تخشى تنامي النزعة «الاطلسية» او الغربية.

مداخل محطات المترو وابهاؤها الداخلية مليئة باكشاك بيع الكتب والمجلات الشعبية التي تغطي مواضيع مثل الخيال العلمي والاثارة الجنسية واصول المضاربة بالعملات الاجنبية والهجرة والحمية. في المقعد المجاور لي على الطائرة من لندن الى موسكو فتاة روسية عمرها ١٤ سنة قضت فصلها الدراسي الاول في مدرسة بريطانية (قالت ان والدها يعمل في احدى وزارات الطاقة الروسية). انها تعرف أعمال بوشكين وتورغينيف لكنها لا تعرف شيئا عن الادب الروسي في القرن الحالي، وكانت منهمكة بقراءة قصة بوليسية اميركية. لكن الثقافة الروسية تستمر، بل اكثر من ذلك. فقد وجد فريق تلفزيوني اميركي قابل اشخاصاً كانوا يقفون في طابور لشراء الغذاء في سان بطرسبرغ، ان كل واحد منهم يحفظ مقاطع كثيرة من الشعر. وبعد سنتين من الازمة التي نجمت عن قلة الطلب، عادت مسارح موسكو الى الامتلاء. وتتكرر في عالم القصة الروسية الحديثة مواضيع الحياة في مدن الاقاليم خارج الحواضر الكبرى والتطلعات الروحية. ويمكن الحصول على لمحة عن الادب في عصر ما بعد السوفيات من قائمة الكتب المرشحة للفوز بجائزة «بوكر» لروسيا، وهي الآن في سنتها الثالثة. فمن بينها رواية لبيوتر اليكس اليشكوفسكي عن علاقة الانسان بالله، والكساي سلاكوفسكي الذي يتصور عودة السيد المسيح الى روسيا، وميخائيل ليفيتين وروايته عن حياة مخرج مسرحي يسحقه الاضطهاد السياسي في العشرينات. وتعطي عناوين الصحف والمشاهد اليومية صورة عن مشاكل المرحلة الانتقالية هذه: عنوان من صحيفة «موسكو نيوز»: «حراس مسلحون يحمون البطاطا». صيدلي في منطقة كوزنيتسكي موست يعلن عن «دهان لمكافحة الايدز». مهندس بناء الماني في العشرينات من العمر يعنّف صاحبته الروسية في مصعد الفندق: «بلادكم لا تنتج شيئا سوى الحمقى». في غضون ذلك لا تزال قطارات المترو نظيفة ولا تزال تعمل بانتظام يثير الاعجاب، فيما اختفت سيارات التاكسي تقريباً من الشوارع...

صديقي القديم عبد الملك خليل، مراسل «الاهرام» المقيم في موسكو منذ اربعين سنة، وهو من أحكم المراقبين للوضع الروسي، يخشى من كارثة. يقول: «هل رأيت ابداً نسراً برأسين؟ عندهم نسر مثل هذا وهو شعارهم الوطني، له رأس في الشرق وآخر في الغرب». وفي مؤتمر لعلماء الاجتماع يناقش مستقبل روسيا يتكلم الكثيرون وكأن الفوضى والمصاعب من الصفات الملازمة للبلاد، بغض النظر عن النظام الحاكم. ويكرر متكلم اثر آخر تعبيري «البقاء» و«الحفاظ» (على الامة الروسية)، وهم لا يهتمون بمقارنة بلادهم مع بلاد اخرى تواجه مشاكل مشابهة – مثل اتساع الفرق في المداخيل والجريمة والتعصب القومي والتضخم. ويتمثل جزء من الشعور بالانتماء القومي كما كانت الحال في القرن الماضي، بالاصرار على فرادة روسيا. وهو شعور يناقض الى حد ما تطلع الكثيرين الى حياة على النمط الغربي كما يتخيلونه. يعترف الكثيرون بهذا التناقض ويرددون عبارة دوستويفسكي ان لروسيا امومة مزدوجة: اوروبا وآسيا. انهم بذلك يشابهون البريطانيين، حلفاءهم القدماء، في تشكيكهم بانتمائهم الى القارة الاوروبية.

* كاتب وجامعي بريطاني.

شرق وغرب ... حقوق وواجبات

محمد الأسعد *

■ ظل الموضوع السياسي، بالنسبة لدول العالم الثالث، يتعلق بحق التحرر والعدالة، وخرجت نظرية ان الحق يؤخذ ولا يعطى، وكانت الثورات التحررية. الا ان مسالة الواجبات ظلت متأخرة: المطالبة بالحق لم ترافقها مطالبة النفس بالواجب، واخيراً اعتلى الحق في السلطة كل الحقوق، واختفى مفهوم الواجب وانتثر تقريباً في معظم انحاء العالم الثالث.

بالنسبة للغرب، المشكلة مختلفة. ففي الصراع بين اليسار واليمين بدا ان النظامين الرأسمالي والاشتراكي لا يفتح طريقاً نحو التقدم: الرأسمالية جاءت بالنمو والابتكار، ولكنها خلقت مشاكل مرعبة: مكافاة اللانزاهة الحاذقة، والتخلي عمن يسقط في سوق المنافسة. الاشتراكية فشلت، وكل احزاب اليسار الغربي تعترف بهذا تقريباً، كما فعل زعيم حزب العمال البريطاني الشاب توني بلير.

وتقوم ايديولوجية الطريق الثالث على مفهوم «الجماعة» باعتباره الحل لكل المتاعب. الحكومة المتضخمة بالمسؤوليات والواجبات يجب ان تحل محلها حكومة اصغر، ويجب ان يعاد ترميم العائلة لتنهض بواجبها كوحدة اجتماعية أساسية، ويجب ان يصبح الطلاق مقيداً بحيث يغدو اكثر صعوبة. وعلى الوحدات الصغرى (الفرد والعائلة والجيران والجماعة) ان تتوزع الواجبات المناطة الآن بدولة الخدمات، او دولة كل شيء. ويجب ان تستخدم الروح الجماعوية حيث كل فرد يعرف الآخر (جماعة الحارة) لتخجيل المجرمين من انفسهم.

وعندها سيكون هنالك القليل من التعاسة ومن الاطفال الضائعين وضحايا المخدرات. ويضيف اليسار الى افكار اليمين اشياء اخرى: ففي «جماعوية» من هذا النوع انت تسيطر على الاقتصاد وتفرض ضرائب على الاثرياء. ومن هنا تغدو «المساواتية» جزءاً مهماً من العقيدة الجديدة.

هنالك نقاد كثيرون لهذه الايديولوجية التي تجتذب الاصوات الانتخابية بما تبذله من وعود في التغيير. ونورمان ستون، وهو استاذ جامعي بريطاني، اكثر هؤلاء النقاد نفاذاً في نقده فهو يعتقد بوجود بعض الجذور الاميركية العتيقة لهذه الايديولوجية. ففي تلك القارة، كما يقول، يستطيع الانسان التظاهر بأن بقية العالم غير موجودة. وان العالم المثالي قد تحقق (نهاية التاريخ عند فوكوياما). وهنالك يستطيع كل شخص التفكير بالمجتمع المثالي كمجتمع ليس بحاجة للدفاع عن نفسه. لان كونك تحتاج الى دفاع والى علاقات اجنبية ومتاجرة مع الآخرين، فمعنى ذلك انك ستنحدر الى مستوى اي شخص آخر! ان براءة ما اثرت في اميركا كما في استراليا، وهنالك اشخاص وحركات مثل «حركة الضمان الاجتماعي» الكندية يمتلكون جذوراً بروتستانتية في الشمال الاوروبي، وهي جذور اعتقدت ان جمهورية مزارع صغيرة بعملة نقدية هي عبارة عن وصولات تعطى لصبي الجيران ليقص اعشاب الحقل، ستجيب عن مشاكل اقتصاد العالم! لهذا السبب ليس من المفاجئ اعتقاد البعض ان هذه الافكار ستجد ارضاً خصبة في العالم البروتستانتي الشمالي.

ويعتقد ستون ان السجال الشائع (اليسار – يمين) قد وقع اسير تضاريس جملة، وان الجانبين اصبحا بحاجة الى فكرة. وهكذا جاءت «الجماعوية» بموضوعاتها عن العائلة والعمل والواجبات المتبادلة، والقائلة بان على المجتمع ان «لا يمركز» كل شيء، لأن الجماعات او التجمعات في المناطق والاحياء، لا الحكومة، ستقوم بالمهمات الاصغر، وهو الحل الافضل الذي يضع حداً للدولة المتضخمة وطرقها الاستبدادية والعدوانية.

من السهل بالطبع فهم لماذا بدا ساسة الغرب يغازلون «الجماعوية». فهي الاكثر ملاءمة لارثونكسيات اوروبا بتجمعات مناطقها، مثل الفلاندوز واسكتلندا، حيث هنالك معنى لشيء من اللامركزية. فلماذا تتم الاشياء على الصعيد القومي اذا كانت التقنية تُظهر ان كل شيء اصبح ممكناً على النطاق المحلي؟ مثل هذا الكلام كان صحيحاً في الازمان القديمة حيث تحركت الاشياء في نطاق اقتصاد محلي أرخص تكلفة، ولكن يختلف الآن.

يعترف ستون بان الطريق الثالث يبدو مغرياً. ولكن تجارب الماضي تقول شيئاً مختلفاً: فقد طالبت به الكنيسة الكاثوليكية في القرن السادس عشر خلال الاصلاح المضاد وتشكلت تعاونيات، او «جماعويات» يدفع فيها الاثرياء الى الفقراء عبر الكنيسة، لكن اصحاب الاعمال احتجوا على هذه الطريقة في جباية الضرائب وهاجروا افواجاً الى البروتستانتية. ومع الزمن هجروا هذه الى العلمانية المادية. وواصلت الكنيسة مشروعها فاصدرت ١٨٩٠ «فرماناً» لتقترب من العالم المعاصر، تدين فيه الرأسماليين بوصفهم المسؤولين عن الشر. واصدر استاذ كاثوليكي تصوراً عن دولة غير – رأسمالية تُطوّق فيها الحرب الطبقية بالغرف التجارية ومفاوضاتها حول مستويات الاجور، وتحتشد بالبيروقراطيين والقوانين. واطلق على تصوره اسم «الدولة التعاونية». وفي النهاية جاء من يضع هذا التصور في التطبيق، وكان اسمه موسوليني.

بالعودة الى العالم الثالث، وهو مصطلح بدأ ينحسر على معظم جنوب شرق آسيا المحتشد بالنمور والتنانين، تبدو المشكلة اكثر ضراوة، وبخاصة في الشرق الاوسط وافريقيا، حيث لا يسار ولا يمين في الحقيقة، بقدر ما هنالك شعوب بلا حقوق تثقلها الواجبات، ودول بلا واجبات تحجز كل الحقوق. انه وضع غير طبيعي، ومختلف عما هو موجود على الورق، هذا اذا نظرنا الى موروث هذه المناطق الذي يكاد يكون هو مبتكر «الجماعوية» الاصيلة، ولكنه العاجز كما يبدو عن قراءة ايجابياتها.

* كاتب فلسطيني.

السياسة ودور النساء والنقابات فيها

فاطمة احمد ابراهيم *

■ قرأت المقالات التي نشرت حول ضرورة إبعاد الحركة النقابية عن السياسة، ولم ادهش لصدور هذه الدعوة. فالواقع ان الدعوة لابعاد النقابات عن السياسة ليست جديدة – وهي تنبع من نفس الفكر الذي يدعو لابعاد النساء عن السياسة. ولاسلط الاضواء على دوافع تلك الدعوة واهدافها، لا بد ان اتعرض للعلاقة الوثيقة بين السياسة ونقابات العاملين، وبين السياسة والنساء. فما هي السياسة؟ السياسة هي مجموع التشريعات والدساتير والقوانين والقرارات والخطط والمناهج التنفيذية والادارية والميزانيات التي تضعها الانظمة الحاكمة وتطبقها لتسيير المجتمعات وتكييف كل جوانبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والإسرية. وبما ان المجتمعات تتشكل من مجموع الأفراد المقيمين في البلد المعني، فمعنى ذلك ان السياسة هي التي تتحكم في حياة الافراد ومصائرهم لأن السياسة هي التي تتحكم في التنمية، وكميات السلع وأسعارها، وفرص العمل، والمرتبات والأجور والدخول، ومستوى المعيشة وتكاليفها، والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية، والمواصلات والسكن، والديموقراطية وحقوق الانسان، وفي توزيع الثروة الوطنية والدخل القومي، وفي تحقيق السلم أو الحرب، وفي العلاقات الخارجية، واستقلال البلاد السياسي والاقتصاد وحتى في مستقبل الأجيال القادمة. وعليه فان السياسة تتحكم في حلة الطبيخ وفي لبن الرضيع في ثدي أمه، وفي العلاقات الزوجية والأسرية، وفي اخلاقيات الناس، وحتى في عاطفة الحب في قلوب الشباب. معنى ذلك ان المرأة العادية التي لا دخل لها بالسياسة، والتي تعتقد ان مهمتها الوحيدة هي الزواج والولادة وارضاع اطفالها وتربيتهم، وطبخ الطعام للأسرة، تصلها السياسة في قعر دارها وفي قريتها البعيدة عن اماكن تخطيط السياسة، وتتدخل في حياتها وتحدد كمية اللبن في ثديها، وتؤثر على حلة طبيخها وتتحكم فيها – فاذا كانت السياسة في مجملها موجهة لمصلحتها ومصلحة اطفالها وأسرتها، فإنها توفر للأسرة الدخل الذي يمكنها من توفير احتياجاتها من لحم وخضار ودسم، وبذلك تستطيع ربة البيت إعداد طعام كاف ومغذ ولذيذ لها ولأسرتها، ويمتلئ ثدي الأم باللبن الذي يغذي رضيعها – أما اذا كانت السياسة موجهة لمصلحة فئة معينة، فان الأغلبية من النساء لن تجد ما يكفي لغذاء اطفالها بالرغم من انها والاطفال وابوهم بعيدون عن السياسة. هذا ومعظم المشاكل الزوجية وحالات الطلاق، اسبابها مادية – والسياسة التي تفرز الفقر والغلاء والعطالة، بلا شك تدفع الناس لارتكاب الجرائم والسرقة والبغاء والادمان والقتل. بالطبع هناك فئات واقعها الترف وسوء التربية الخ – وفي حالات الشباب، فان السياسة تتدخل في قلوبهم وتغتال عواطفهم الطبيعية الشريفة وتدفع بهم لارتكاب الرذيلة. فما مصير الحب الشريف اذا لم يتوج بالزواج وبناء أسرة مستكفية ومستقرة؟ ولكن اين الوسيلة الى الزواج في ظل سياسة تعزز العطالة وارتفاع تكاليف المعيشة وأجور المنازل الخ؟ كل هذا سيدفع بالشباب الى الزنا والبغاء. الانسان ليس ملاكاً والاحتياج والفقر عدو الاخلاق والقيم.

من كل ما تقدم تبرز العلاقة الوثيقة بين الأفراد والجماعات والسياسة – اي بين العاملين والنساء والسياسة في أعلى مستوياتها – لهذا تحرص الأنظمة الحاكمة على استمرار الأمية، وغياب الوعي بين الجماهير حتى تسهل مهمة إبعادها عن معرفة وممارسة السياسة بشتى الوسائل، ومن بينها تلك الأصوات التي ترتفع هنا وهناك لتهاجم اشتراك النقابات والنساء في السياسة. لأن اشتراك جماهير العاملين والقوى الحديثة والنساء في السياسة، يؤدي الى رفع مستوى وعيها ويقظتها، وبالتالي رقابتها على القوى الحاكمة، ومطالبتها بتغيير السياسة في اتجاه مصلحة جماهير الشعب. وهذا بالتأكيد لن يكون في مصلحة الاحزاب والجهات التي تصارع للوصول الى دفة الحكم، وحرية التصرف في ثروات البلاد ومواردها، والانفراد بالتمتع بثمارها على حساب الشعوب، وليس الحكام وحدهم، وإنما البطانة والمؤيدون أيضاً ينالون نصيبهم على حساب الجماهير. ولهذا تكونت في السودان طبقة من الانتهازيين الذين استمرأوا الأكل على كل الموائد، مقابل تأييدهم ودفاعهم عن الأنظمة الدكتاتورية. وهذه اصبحت اقصر الطرق المضمونة للثراء في بلد ينمو الفقر بين جماهيره بسرعة خيالية – هذه هي الدوافع وراء الدعوة لابعاد النقابات والنساء عن السياسة.

لكن لا بد من ان انبه الى ضرورة ابتعاد الحركة النقابية والحركة النسائية عن الانتماء الحزبي والانتماء الى السلطة – فاذا كان الهدف من اشتراك النقابات والنساء في السياسة الوطنية العامة، ممارسة الضغوط السلمية على السلطة من أجل دفعها لانصاف العاملين، ولحماية الاستقلال الاقتصادي، وإجراء تنمية حقيقية، وتطبيق العدل الاجتماعي في توزيع الثروة الوطنية والدخل القومي، والقضاء على العطالة والفقر، وتحقيق الديموقراطية وحماية حقوق الانسان، ومساواة المرأة في الحقوق واتخاذ القرار وحماية الأطفال، وتحقيق السلم والاستقرار، والقضاء على انواع الاضطهاد العنصري والطبقي والديني والجنس كافة، اذا كان هذا هو الهدف، فان الشرط الأساسي لتحقيق ذلك، هو توسيع قاعدة الحركة النقابية، وتحقيق وحدة العاملين بداخلها حول كل تلك الأهداف بصرف النظر عن اتجاهاتهم الحزبية. ولهذا فان تحيز الحركة النقابية لأي حزب سياسي سيفض العمال من حولها ويفقدها وحدة العاملين التي تشكل مصدر قوتها وتأثيرها الفعال. وحتى اذا تطابقت اهداف حزب ما مع اهدافها، عليها ان تتجنب الوقوع تحت سيطرته، وتحتفظ بحيادها وبعدها عن الحزبية. والشيء نفسه ينطبق على الحركة النسائية.

هذا والسياسة الأخرى التي يجب الابتعاد عنها، هي السياسة الرسمية والانتماء الى السلطة والأحزاب الحاكمة، لأن هذا سيعزلها عن جماهير العاملين ويحرفها عن الدفاع عن حقوق العاملين، ويحولها الى بوق للدفاع عن السلطة. والأمر بالمثل بالنسبة للحركة النسائية. وهنا يحضرني مثال يدعو للسخرية، عندما انبرت إحدى قيادات اتحاد نساء السودان الذي كونته سلطة نميري بعد حلها للاتحاد النسائي، إذ قدمت برنامجاً في التلفزيون بعنوان «فوائد الظلام» عددت فيه محاسن وفوائد انقطاع التيار الكهربائي!! ومن أجل هذا تقوم الانظمة العسكرية بحل النقابات والمنظمات غير الحكومية والبطش بقياداتها وتكوين منظمات حكومية بديلة. وحتى الحكومات المدنية والتي تدعي الديموقراطية وحماية حقوق الانسان، كما في البلدان الغربية، أيضاً تلجأ بطرق ملتوية الى تفتيت النقابات وتشريد العاملين، الامر الذي أضعف دور النقابات في حماية مصالح جماهير العاملين. وخير مثال لذلك مارغريت ثاتشر وسياستها. أما بالنسبة للمرأة في البلدان الغربية التي تدعي الحضارة والديموقراطية، فانها لا زالت بعيدة كل البعد عن المساواة ومواقع اتخاذ القرار – والسبب في ذلك هو الانحراف بمعظم المنظمات النسائية عن المسار الصحيح من أجل تحقيق التحرر الجوهري للمرأة ومساواتها بالرجل، وإبعاد الأغلبية الساحقة من النساء عن الاشتراك في السياسة. وقد لعبت وسائل الاعلام الغربية دوراً أساسياً في ذلك.

إن ابتعاد الحركة النقابية والنسائية عن التأثير على السياسة العامة، عامل أساس من العوامل التي أدت الى اطالة عمر الأنظمة الرأسمالية – وطبعاً العامل الأساس الآخر هو سيطرتها الكاملة على موارد وثروات البلدان النامية، والتحكم المطلق في موادها الخام وأسواقها، مما مكنها من إحداث تلك القفزة في العلوم والتكنولوجيا ووسائل الاتصال ومضاعفة الانتاج والأسلحة المدمرة، وفي توفير حياة مريحة متحضرة لشعوبها، ووسائل إعلام قوية الأثر على الجماهير، واستلاب وعي الأغلبية، وتدمير صلاتها الاسرية والاجتماعية، وإغراق اقسام كبيرة منها في الملذات والجنس والخمرة والجريمة. والآن بعد ان ضاقت فرص نهب ثروات بلدان العالم الثالث، بدأت الدول الغربية تواجه الانكماش الاقتصادي وتفشي البطالة، وارتفاع تكاليف الحياة، وتدهور الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية نسبياً – وتزامن مع هذا، بتخطيط، ظاهرة تفشي الانقلابات العسكرية والحروب الاهلية في البلدان النامية، وتفاقم مشاكلها الاقتصادية وإغراقها في الديون، وبروز ظاهرة الهجرة واللجوء السياسي بصورة لم يسبق لها مثيل.

هذا وفي الجانب الآخر، يقدم انهيار المعسكر الاشتراكي نموذجاً للضرر الكبير من انتماء المنظمات النقابية والنسائية للاحزاب الحاكمة والسلطة. الأمر الذي أدى الى انفضاض الجماهير من حولها، وتحولت الى منظمات سلطوية فوقية. وبالطبع هنالك عوامل أخرى أدت الى ذلك الانهيار، وعلى رأسها مصادرة الديموقراطية وحقوق الانسان وحرية العقيدة. وكذلك الحصار الاقتصادي والسياسي والدعائي الذي ضربته حولها الدول الرأسمالية بحرمانها من التعامل والتبادل التجاري مع بلدان العالم الثالث. وإضافة الى ذلك استنزاف الموارد في سباق التسلح والحرب الباردة، ثم الفساد الحزبي تحت راية الاشتراكية.

* من «الاتحاد النسائي السوداني».

شخصنة السلطة ومدلولات الرمز!

خورشيد دلي *

■ من تجليات الايديولوجية العربية الحديثة، ظاهرة شخصنة السلطة والمجتمع بالرمز السياسي، الذي يتجه اليه الجميع في اشتقاق العمل السياسي واستمداد الشرعية. واذا كانت ظاهرة الشخصنة تستمد جذورها من الخيال الشعبي ومن المبالغة في رسم قدرات الفرد – القائد السياسي الذي يملك مميزات غير طبيعية في النفسية العامة للناس الذين يحيلون الامور عادة الى صنع فرد أو بضعة افراد، فان ظاهرة الشخصنة بمدلولاتها المختلفة ترجع الى دور القائد الذي يرتبط به حسب الاعتقاد العام مجرى الاحداث وتحولات التاريخ ضمن مفهوم البطولة والارادة الخارقة. وتتجلى هذه المسالة في اقتباس حركة المجتمع والدولة باحزابها ومؤسساتها المختلفة هوية جديدة، تعمل على استقطاب المشاعر واعطاء اقصى صور الولاء للرمز لدرجة التسليم. فظاهرة الشخصنة تصبح هنا اتجاهاً ارادياً عاماً للناس في ربط الاحداث بالرمز ضمن مفاهيم محددة لعلاقة الفرد بالمجتمع والتربية وبالحياة نفسها.

وما يشجع على نجاح وترسيخ ظاهرة الشخصنة في الاعتقاد العام للناس، عدم توافر الاتجاهات العلمية والمعرفية كنتاج للعقل في تفسير الامور والرجوع الى الاحداث والوقائع، وتزداد وتيرة وجاذبية هذه الظاهرة في المراحل الانتقالية والظروف الاستثنائية التي تتجه فيها انظار الناس الى الرمز بوصفه الوحيد القادر على «صنع العجائب» لخلاص الناس واستقرارهم. ففي مثل هذه الظروف تصبح مظاهر الشخصنة من اقوال وتصريحات وشعارات واعمال وصور سلطة عفوية لشعور الناس بذاتهم وقيمتهم عن طريق اقتران اسمهم باسم الرمز الذي يجتاز الصعوبات ويحقق الانتصارات بقدرة خارقة.

والواقع ان ترجمة الارتباط بظاهرة الشخصنة قد لا تأتي تلقائياً لا سيما في مجتمعات تتميز بالتنوع الثقافي والاثني والطائفي والفكري، بل قد يتطلب ذلك تمرساً فكرياً وعملياً طويلاً، صعباً وقاسياً. من هنا فلنجاح ظاهرة الشخصنة يظهر مدى الحاجة الى اختراق جميع قطاعات المجتمع عبر الرموز والصور والشعارات التي تعلق في الشوارع والجامعات والمصانع والاماكن المختلفة كتعبير عن الحضور القوي والدائم للرمز في كل مكان، ولتحقيق التعبئة – الذهنية التي تربط الفرد بالرمز وتضعه فوق اي علم او معرفة. من هنا يبقى من اسباب ضعف الاتجاهات العلمية والنقص في النمو المعرفي والانتاج العقلي في المجتمعات العربية ظاهرة الشخصنة التي تخلق كاريزما سياسية حول القائد – الرمز. وهذا النقص المعرفي هو في الواقع سبب للميول والنفسية التي تدفع بالناس الى منح الولاء وصور الطهارة للرمز واحاطته بالعظمة لا سيما في اللحظة المؤثرة.

ويعتقد الكثير من المفكرين ان نشوء ظاهرة الشخصنة ترتبط بأسباب ظهور الانظمة الكلية الشمولية، لأن القيادات التي تلجأ في هذه الظروف الى شخصنة الامور بحدة تلغي دور الفرد وحريته الشخصية، وكنتيجة لظاهرة الشخصنة يحس الفرد بفقدان انتمائه الذاتي والقيم الفردية التي تربطه بالآخرين وبمصادرة حريته الشخصية.

والواقع، حتى لو نجحت السلطة المشخصنة في ضبط الاحداث وحركة المجتمع وتأطير المعارف والعلوم، الا ان هذا النجاح مرحلي. فالخطر يظل يكمن في ممارسة سلطة قوية مشخصنة في الكبت الذي تولده هذه السلطة، بل ان هذه السلطة تفسد حتى الذين يمارسونها.

* كاتب سوري.





ذاكرة القرن العشرين

٩ شباط (فبراير) ١٩٩٤ حلف شمال الاطلسي ينذر صرب البوسنة

■ ترى هل صدق احد في يوم التاسع من شباط (فبراير) ١٩٩٤، ذلك الانذار الذي وجهه حلف شمال الاطلسي لصرب البوسنة، طالبا منهم ان يسحبوا، قبل الحادي والعشرين من الشهر نفسه، اسلحتهم الثقيلة من مساحة يبلغ شعاعها ٢٠ كيلومتراً، انطلاقاً من وسط مدينة سارايفو، او وضعها تحت رقابة قوات الامم المتحدة؟

قبل فترة كان من الواضح ان كل انذارات الأمم المتحدة وحلف شمال الاطلسي ليست اكثر من حبر على ورق، وأن الصرب لا يلقون اليها بالاً. ومع هذا فإن انذار التاسع من شباط (فبراير) بدا مختلفاً بعض الشيء. لماذا؟ لأن جريمة مروعة كانت قد وقعت قبل ذلك بأربعة ايام، اذ في الخامس من الشهر نفسه سقط ٦٨ قتيلاً وأكثر من مائتي جريح عندما اصابت قذيفة اطلقت من مدفع هاون سوق سارايفو في لحظة كانت السوق مزدحمة بالمشترين المدنيين.

كانت جريمة عنيفة ودموية صرخ العالم كله، فزعاً ازاءها. ولم يعد السكوت ممكناً، حتى لو راحت بعض الاصوات تحاول ان توحي بأن الصرب لم يكونوا هم الذين اطلقوا قذيفة الهاون.

في ظل هذه الاجواء، كانت الاجواء الاخرى المحيطة بقوات الأمم المتحدة نفسها، في منتهى الارتباك، اذ في الشهر السابق كان الجنرال البلجيكي فرانسيس بيكمون قد طلب نقله بسبب عدم اتفاقه مع سياسة الأمم المتحدة في البوسنة، وبعدها بأيام قليلة استبعد بدوره الجنرال الفرنسي جان كوت بعد ان وجه العديد من الانتقادات لممارسات الامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة.

ترى، اذا تذكرنا هنا أن الامم المتحدة كان قد سبق لها ان وجهت انذاراً اثر انذار وتبدت في نهاية الامر عاجزة عن حماية سكان البوسنة في وجه همجية الصرب، واضحت موضع انتقاد، بل موضع سخرية من الكثيرين، أفلا يمكننا أن نموضع انذار حلف شمال الاطلسي وتدخله الفعال في موضعه الصحيح؟

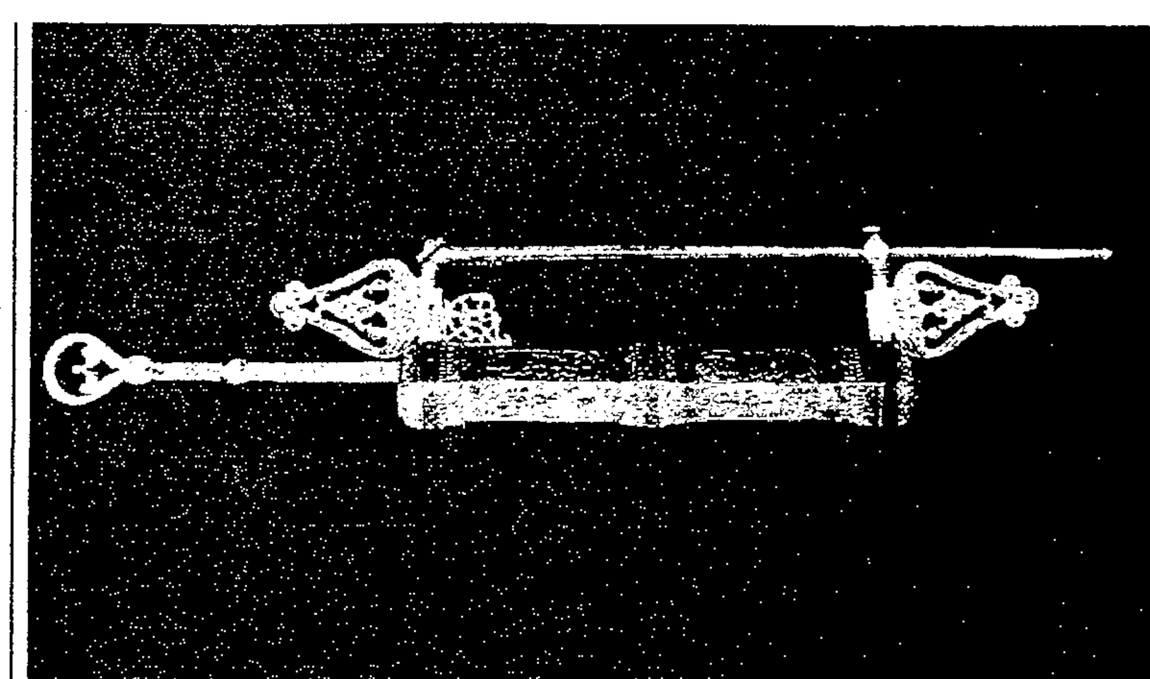
سؤال من المؤكد انه سوف يطرح بشكل جوهري وذي دلالة ذات يوم. أما هنا فنتابع الاحداث لنتذكر ان انذار التاسع من شباط (فبراير) تبدى اكثر فاعلية من انذارات الأمم المتحدة كافة، اذ في ٢١ شباط (فبراير) اي في الموعد المضروب للانذار، اعلنت الأمم المتحدة وحلف شمال الاطلسي أن الصرب استجابوا للانذار، مما يجعل من غير المفيد توجيه ضربات عسكرية لهم.

بعد ذلك في اواسط نيسان (ابريل) التالي عمدت طائرتان اميركيتان تابعتان لحلف شمال الاطلسي، الى مهاجمة مواقع صربية في غوراجدا، وهي منغلق مسلم يقع داخل منطقة صربية، فكانت النتيجة ان دخلت المدرعات الصربية ذلك المنغلق بعد أسبوع واحد. وبعد خمسة أيام اصدر مجلس الأمن قراره الرقم ٩١٣ الذي يدعو القوات الصربية الى سحب جنودها وأسلحتها من غوراجدا. وعلى الفور هدد حلف شمال الاطلسي الصربيين بتوجيه ضربات لهم ان هم لم يسحبوا اسلحتهم وقواتهم ٢٠ كيلومتراً بعيداً عن المدينة ف... أطاعوا.

كل هذا، ورغم جرائم الصرب وفظاعاتهم، جعل العام ١٩٩٤ عام حضور حلف شمال الاطلسي في البوسنة، عن طريق انذارات فعالة وتهديدات تطاع. وكان الغريب في الامر كله انصياع الصرب لمطالب الحلف، هم الذين كانوا قد اعتادوا ضرب عرض الحائط بكل مطالب الأمم المتحدة.

ولقد وصل فعل الحلف الاطلسي الى ذروته خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، بعد أن اطلقت طائرات حربية تابعة لصرب كرواتيا، قذائف النابالم على سكان مدينة بيخاتش المسلمة، اذ بعد ثلاثة أيام من وقوع تلك الجريمة قامت ثلاثون طائرة تابعة لحلف شمال الاطلسي بقصف قاعدة أوبرينا الصربية في كرواتيا، وكانت هجمات الصرب قد انطلقت منها. ولكن في الوقت نفسه لم يردع ذلك الهجوم جنود صرب البوسنة (كما نراهم في الصورة قرب بيخاتش) من متابعة هجومهم على تلك المدينة الشهيرة، آخذين مئات من جنود الأمم المتحدة رهائن في طريقهم، جاعلين الحكاية كلها تبدو وكأنها لعبة فأر وقط، لا تستفيد منها سوى هيبة حلف شمال الاطلسي.

ابراهيم العريس





أول دراسة اثرية لمجموعة اقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة (٣ من ٣)

صناعة الاقفال والمفاتيح العثمانية وزخرفتها تشكلان ذروة هذا الفن الاسلامي الأصيل

□ تناولنا في القسمين السابقين الخلفية التاريخية لصناعة وزخرفة اقفال ومفاتيح الكعبة المشرفة، وكذلك المراحل الاولى العباسية والمملوكية. ونصل اليوم الى ختام هذه الدراسة مع الاقفال والمفاتيح العثمانية التي تشكل ذروة ما وصل اليه هذا الفن الاسلامي العريق.

□ اسطنبول - «الحياة»:

■ اما المفاتيح والاقفال التي تعود الى العصر العثماني فهي تساوي المجموعتين السابقتين من حيث العدد، ونرى بينها عدداً من الاقفال فقدت مفاتيحها، بينما لا يوجد اقفال لعدد من هذه المفاتيح.

ويعتبر السلطان بايزيد الثاني أول سلطان من السلاطين العثمانيين يرسل قفلاً الى الكعبة. ويوجد بين المجموعة زوج من الاقفال من عهده وهما يتشابهان كثيراً من حيث الشكل والعبارات المكتوبة عليهما. وصنع القفلان من الحديد، وعليهما كتابات مكفتة بالذهب تتضمن آيات من القرآن الكريم واسم السلطان بالاضافة الى اسم الصانع.

وتتميز الاقفال الخاصة بالفترة الممتدة من عهد السلطان سليمان القانوني الى عهد السلطان احمد الأول بان بعضها صنع من الفضة وطلي بالذهب، وهي تتشابه تشابهاً كبيراً من حيث الشكل. وتعتبر الاقفال المصنوعة في عهد السلطان احمد الأول الاكثر عدداً، فقد صنع بعضها من الحديد، والبعض الآخر من الفضة وذات لسان، وهي رائعة في زخارفها وفي الكتابات الموجودة عليها والمنفذة بطريقة التكفيت بالذهب والفضة على أرضية من الحديد.

والاقفال ذات المزلاج التي تثبت على مصراعي الباب تلفت الانتباه بما تتميز به من ثقل وزنها لانها مصنوعة من الفضة الخالصة.

كما تتميز الاقفال والمفاتيح العثمانية بوضوح شديد لانها منفذة بطريقة الحفر البارز، مما يعطي بروزاً خفيفاً للزخارف على السطح. وتضم الحليات السائدة زخارف نباتية ومراوح نخيلية الى جانب الازهار والورود. ويلفت النظر كذلك احد اشكال المفاتيح من حيث صنعته ومادته، فقد تبين من خلال مقارنته بالمفاتيح المشابهة انه من اصل اندلسي، اذ اهداه أحد حكام المسلمين هناك للكعبة المشرفة.

اهمية النقوش الكتابية

وردت اسماء ثلاثة من الصنّاع على الاقفال والمفاتيح التي صنعوها ضمن مجموعة متحف طوب قابي وهي:

١- الياس بن يوسف بن احمد مكي.
٢- داود بن عبدالودود
٣- محمد بن عماد.

ونقرأ من أحد المفاتيح التي انجزت خلال فترة الخليفة الناصر (٥٧٧هـ/ ١١٨١م) ما يلي: «هذا ما عمل لبيت الله الحرام في ايام مولانا الأمام بن الأمام المقتدى على سائر الأنام أبو جعفر المستنصر». اما على الجانب الآخر فقد كتب التالي: «ادام الله دولة أمير المؤمنين أبو العباس بتاريخ خمسمائة وسبع وسبعين». وبعد كتابة التاريخ، الآية: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين».

والمفتاح مصنوع من البرونز، وعليه كتابات مكفتة بالفضة. وتشغل المسطحات العريضة من بدن المفتاح كتابات تضم آيات من القرآن الكريم، بينما الاجزاء الاخرى من المفتاح محلاة فقط بتعابير زخرفية قوامها افرع نباتية ملتوية او خطوط مستقيمة. وينتهي قدم المفتاح بقرص مفرغ على شكل نصف دائرة خلافاً لما شوهد في المفاتيح الاخرى. اما الكتابات الموجودة على الرقبة فتقتصر على لفظة الجلالة المكفتة بالفضة من كل جانب.

ويوجد قفل آخر من أيام السلطان مراد الرابع يبلغ طوله ٤٤ سم، وطول البدن ٢٨سم، والعرض ١٣,٥سم، وهو مطلي بالذهب على طبقة من الفضة، ولا توجد به زيادات للزينة (مرآة أو جبهة)، وعليه نقوش كتابية بخط الثلث على بدنه المثمن الشكل وعلى حزام الربط.

ويلفت النظر الكتابات الموجودة عليه وهي عبارة عن ابيات من الشعر الركيك باللغة العربية جاءت كالتالي:

الله أعلى شان من قد حمى
عباده عن جور اهل العناد
مقصد نيل الرضى دائماً
يرجو العطايا من كريم جواد
الحمد لله الذي خصه
من بين
كل امرىء من فضله شاكر
يدعو بخير عن صميم الفؤاد
اهدي الى البيت العتيق العلي
قفلاً به نرجو فتوح البلاد

وجاء على حزامي الربط «مراد خان ابن المرحوم السلطان احمد خان خلّد الله تعالى دولته، وسلطنته في تاريخ تسعة وثلاثين والف من الهجرة النبوية، الله محمد أبوبكر عمر عثمان علي حسن حسين رضوان الله سبحانه وتعالى عليهم، وعلى سائر اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والتابعين اجمعين هو الفتاح».

وخلاصة القول ان جمال هذه المجموعة من الاقفال والمفاتيح، التي اصدرها في كتاب مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول، يحكي قصة حقبة تاريخية مهمة من عالمنا الاسلامي. وهي تنقل الانسان حين مطالعتها الى تلك الفترة الزمنية من خلال تخيل الصانع الذي صنعها، والخصائص الخاصة بطبيعة الحكم آنذاك التي تكمن في اسلوب صياغة الكتابات، ثم تطور التقنيات المستعملة من فترة الى اخرى والتي يمكن استخلاصها بسهولة من خلال النظر الى هذه المجموعة، وملاحظة التطور بالنسبة الى طريقة صنعها والاشكال التي اكتسبتها، والمواد المستعملة آنذاك.



شروط الصيام وأحكامه: الغاية تحقيق التقوى

أنيس الابيض

■ الصيام هو امساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس، مع النية. وقد فرض الله تعالى على المسلمين صيام شهر رمضان في السنة الثانية للهجرة ولليلتين خلتا من شهر رمضان، وتدرّجت احكام الصيام في مراحل ثلاث:

الاولى: كان فرض الصيام فيها على التخيير، فمن شاء صام ومن شاء لم يصم - ولو كان قادراً - وعليه الفدية طعام مسكين، ذلك قوله تعالى «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» (البقرة ١٨٤) اي يجب على المسلمين الذين يقدرون على الصيام ولا يصومون ان يطعموا مسكيناً عن كل يوم.

الثانية: اصبح فرض الصيام فيها الزاماً بغير تخيير ورخص للمريض والمسافر ان يفطر وصوم بعد رمضان بدل الايام التي افطرها. وذلك قوله تعالى: «فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من أيام أخر» (البقرة ١٨٥).

الثالثة: إباحة الطعام والشراب والجماع، من غروب الشمس الى طلوع فجر اليوم التالي، وكان من احكام الصيام في المرحلتين الاولى والثانية ان الصائم اذا نام حرم عليه الطعام والشراب والجماع الى اليوم التالي، فشق ذلك على المسلمين فنزل قوله تعالى: «أُحلّ لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم...» الى قوله تعالى: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» (البقرة ١٧٨).

اما شروط الصيام فهي نوعان:

الاول: شروط الوجوب أي الشروط اللازمة ليكون الصيام واجباً وهي الاسلام والتكليف والاطاقة للصيام، فيسقط الصيام عن غير المسلم ويسقط عن المسلم غير المكلف كالمجنون والصبي، وان كان الصبي يؤمر بالصيام ليعتاد عليه، ويضرب عليه اذا بلغ عشر سنين ويصح منه اذا كان مميزاً (اي بلغ سبع سنين)، كما يسقط الصيام عن الذين لا يطيقونه اصلاً، كالشيخ الكبير والمريض مرضاً لا يرجى شفاؤه وتجب عليهم الفدية...

الثاني: شروط الاداء او الصحة، اي الشروط اللازمة ليكون الصيام صحيحاً مقبولاً وهي الاسلام والتمييز بالنسبة الى الصبي، والطهارة من الحيض والنفاس، لان الحائض والنفساء يجب عليهما الصيام ولا يصح منهما إلا بعد ان تطهرا، فتفطرا فترة حيضهما ونفاسهما حتى إذا طهُرتا يجب عليهما ان تصوما بدل الايام التي افطرتاها، كما يشترط لصحة الصيام ان يقع في يوم لم ينه فيه الصيام كايام العيدين وسواهما.

اما فروض الصيام فهي اثنان:

١- النية لانها هي التي تميز العبادات عن العادات، ولا يشترط التلفظ بها لان محلها القلب، فمن تسحر قاصداً الصيام فهو ناو ومن عزم على ترك المفطرات طاعة لله فإن عزمه نية. ووقت النية طيلة الليل وحتى طلوع الفجر، وذلك في صيام شهر رمضان، وقضاء الايام الفائتة من رمضان، وصيام النذر، وصيام الكفارة، فإذا طلع الفجر ولم ينو لا يصح الصيام، وذلك لحديث حفصة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الصيام قبل الفجر، فلا صيام له» رواه احمد واصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان. اما صيام التطوع، فتصح النية فيه حتى ما قبل الزوال عند الاحناف والشافعية، وذلك لحديث عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فقال: «هل عندكم شيء؟ قلنا لا. قال: فإني صائم» رواه مسلم وابو داود.

٢- الامتناع عن المفطرات من طلوع الفجر الثاني الى مغيب الشمس، والمفطرات اربعة انواع:

أ - كل ما يدخل الى الجوف عن طريق الفم، سواء كان طعاماً او شراباً يتغذى به الجسم، أو كان شيئاً لا فائدة منه للجسم، وكل ما يغذي الجسم ولو دخل من غير الفم كابرة المصل وسواها. اما ابر الدواء سواء كانت في العضل او في العروق فلا تفطر.

ب - القيء عمداً اما القيء رغماً عنه، فلا يفطر، قال عليه الصلاة والسلام: «من ذرعه - اي غلبه - القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء - أي تعمد القيء - فليقض» رواه احمد وابو داوود والترمذي.

ج - الاستمناء وهو تعمد اخراج المني سواء كان سببه تقبيل الرجل لزوجته، او كان باليد، فهو مفطر اما اذا كان سببه مجرد النظر او التفكر فلا يفطر، وكذلك نزول المذي لا يؤثر في الصيام.

د - الجماع، لان الله تعالى لم يُبحه في شهر رمضان الا في الليل «أحلّ لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم» (البقرة ١٧٨).

ويشترط في جميع هذه المفطرات ان يفعلها الصائم عامداً عالماً ذاكراً للصوم، فلو اكل او شرب او استمنى او استقاء او جامع ناسياً للصوم او مكرهاً، او كان جاهلاً بانها من المفطرات لقرب عهده بالاسلام، او لبعده عن العلماء فإنه لا يفطر سواء كان ذلك في شهر رمضان او في غيره، وسواء كان الصيام فرضاً او نفلاً، لقوله عليه الصلاة والسلام «إن الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان، وما استكرهوا عليه» رواه ابن ماجه والطبراني والحاكم، ولقوله صلى الله عليه وسلم: «من نسي - وهو صائم - فاكل او شرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه» رواه الجماعة.

اما احكام الافطار في رمضان فهي ثلاثة انواع:

١- يجب الفطر على الحائض والنفساء ويحرم عليهما الصيام ويجب عليهما القضاء فقط اي: تصوما بدل الايام التي افطرتاها. قالت عائشة: «كنا نحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة» رواه البخاري ومسلم.

٢- يجوز الفطر للمريض والمسافر، ويجب عليهما القضاء فقط والصوم في السفر افضل إن لم يتضرر به، فإن تضرر فالفطر افضل، ويشترط لجواز الفطر في السفر ان تكون مسافة السفر هي مسافة قصر الصلاة، وأن يخرج المسافر قبل الفجر، فإذا كان مقيماً ونوى الصيام وطلع عليه الفجر في بلده ثم سافر فليس له ان يفطر، اما اذا كان مسافراً فنوى الصيام من الليل، ثم اراد في النهار الفطر جاز له ذلك.

٣- يجوز الفطر للشيخ الكبير والمرأة العجوز والمريض مرضاً لا يرجى شفاؤه. ويباح الفطر للمريض اذا كان الصيام يزيد المرض او يؤخر شفاءه واذا صام صح صيامه مع الكراهة، لانه أعرض عن الرخصة التي يحبها الله.

اما عن مباحات الصيام فهي ما يأتي:

١- النزول في الماء، والانغماس فيه للاغتسال، لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «كان يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش او من الحر».

٢- الاكتحال والقطرة في العين، ولو وجد طعمها في حلقه، لان العين ليست منفذاً الى الجوف اما ما يدخل عن طريق الفم والانف فهو مفطر.

٣- المضمضة والاستنشاق دون مبالغة، فإن بلع شيئاً من الماء بغير قصد لا يفطر لانه يشبه الناسي.

٤- القبلة لمن قدر على ضبط نفسه، ولا فرق في ذلك بين الشباب والشيوخ لان المهم القدرة على ضبط النفس فمن كان من عادته ان تتحرك شهوته بالقبلة كره له ذلك وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم (متفق عليه)، وان عمر بن الخطاب قبّل يوماً وهو صائم فاتى النبي عليه السلام، فقال: صنعت اليوم امراً عظيماً، قبلت وانا صائم. فقال النبي «أرأيت لو تمضمضت بماء وانت صائم؟ قال عمر: لا بأس بذلك. قال «ففيم؟» اي لِمَ السؤال (رواه احمد وابو داود).

٥- الحجامة: وهي اخذ الدم من الرأس والفصد وهو أخذ الدم من اي عضو في الجسم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم وهو صائم.

٦- ويباح للصائم ان يستيقظ على جنابة سواء كانت من احتلام او من جماع، والافضل الاغتسال من الجماع قبل النوم. وقد روت عائشة وام سلمة رضي الله عنهما: «ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً من جماع ثم يغتسل ويصوم» متفق عليه.

٧- ويباح للصائم الاستمرار في الاكل حتى طلوع الفجر فإذا طلع الفجر وفي فمه طعام، وجب عليه ان يلفظه. فإن فعل صح صومه، وان ابتلع ما في فمه من طعام مختاراً افطر والافضل ان يمسك عن الطعام قبل الفجر بقليل...

مقتطفات رومانسية!

■ كما ذكرت بالأمس فإنني احب ان اختار من ابيات شعر الشاعرة الرقيقة المرهفة الدكتورة سعاد الصباح الرومانسيات والوجدانيات، واسقط عبارات التمرد والكلمات التي تثير الفتن والاحقاد بين شريكي الحياة: الرجل والمرأة، لا لاني رجل اغضبني الهجوم والاتهام والانتقاد بل لأننا تعبنا من الحروب الجاهلية والاخذ والرد وتبادل الاتهامات.

تعبنا في الحب، كما تعبنا في السياسة من الجدل البيزنطي عن البيضة والدجاجة وكروية الأرض ومن جاء أولاً وعن جنس الملائكة ايضاً، فيما حصان طروادة يدخل كل بيت من بيوتنا ويهدد مصيرنا وحاضرنا ومستقبلنا. وتعبنا من تبادل الاتهامات عمن بدأ ومن افترى ومن ظلم.

تعبنا وصرنا في حاجة الى هدنة وسلام وصفاء، ومحبة وصدق ورومانسية. فالحب عطاء وتضحية ومشاركة بين طرفين يجب ان يتوصلا الى معاهدة سلام وصيغة وئام وتفاهم ومحاولة لنسيان الماضي وفتح صفحة جديدة لا تعلق فيها الرواسب وعقد الماضي وتراكمات عصور الظلام والجاهلية.

واكبر دعم لهذا التوجه، يأتي على لسان سعاد الصباح في وجهها الرومانسي الذي يتحرر بعض الاحيان، وعند ساعات التجلي من حال الانفصام مع الوجه الآخر الناقم على ظلم الرجال، فهي تقول في قصيدتها «تمنيات استثنائية لرجل استثنائي»:

عامَ سعيد، عام سعيد...
إني افضل ان نقول لبعضنا
«حب سعيد»
ما أضيق الكلمات حين نقولها كالآخرين
انا لا أريد بأن تكون عواطفي
منقولة عن أمنيات الآخرين
انا أرفض الحب المعلب في بطاقات البريد
اني احبك في بدايات السنة
وأنا احبك في نهايات السنة
فالحب أكبر من جميع الأزمنة
والحب ارحب من جميع الامكنة
ولذا افضل ان نقول لبعضنا
«حب سعيد»!!

وفي اعترافات امرأة استثنائية تقول:

يا أيها الجالس سلطاناً على أوراقه
يا أيها السلطان
اكتب على اسوارتي
اكتب على دشداشتي
اكتب على الاجفان
اكتب على الرياح، والامواج، والامطار والخلجات
امنيتي بأن اكون
فتحة أو ضمة
أو كسرة
أو زهرة صغيرة في ذلك البستان
يا رجلاً حررني
من سلطة الزمان والمكان
لو كنت تدري، كم أنا مبهورة
وكم أنا سعيدة
وكم أنا أشعر بالأمان؟!

مع هذا الوجه الرومانسي الحالم أختم مع سواحل سعاد الصباح، وهو وجه نرى فيه المرأة الحقيقية، المرأة الرومانسية المتحررة من العقد والأحقاد، المرأة العطوفة الحنونة التي تبحث عن الأمان... والأمان بيد الرجل مهما حاولت المرأة ان تتنكر... وان تتمرد!

●●●

● خلجة

من أبي القاسم الشابي:
عذبة أنت، كالطفولة، كالاحـ
لام، كاللحن كالصباح الجديد
كالسماء الضحوك كالليلة القمـ
راء، كالورد، كابتسام الوليد
يالها من وداعة وجمال
وشباب منعم أملود!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.»
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٦	٦.٥١	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٧	١٩.٤٧
المدينة المنورة	٥.٣٩	٦.٥٦	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٤٢
القدس المحتلة	٥.٠١	٦.٢٤	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٨
ابوظبي	٥.٤٠	٦.٥٦	١٢.٣٧	١٥.٤٨	١٨.١٤	١٩.٣٦
المنامة	٤.٥٧	٦.١٥	١١.٥٤	١٥.٠٣	١٧.٢٧	١٨.٤١
الجزائر	٦.١٣	٧.٤٠	١٣.٠٣	١٥.٥٨	١٨.٢٢	١٩.٤٥
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٤	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٠
الكويت	٥.١٢	٦.٣٠	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٦	١٨.٥١
الرباط	٥.٥٠	٧.١٥	١٢.٤٣	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.٢٥
الرياض	٥.١٢	٦.٢٨	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
الدوحة	٤.٥٣	٦.١٠	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٣٧
القاهرة	٥.١٠	٦.٣٦	١٢.١١	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.٠٠
بيروت	٥.٠١	٦.٢٦	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.١٧	١٨.٣٦
بغداد	٥.٢٦	٦.٤٨	١٢.١٨	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.٠٠
تونس	٥.٤٥	٧.١٢	١٢.٣٥	١٥.٣٠	١٧.٥٣	١٩.١٥
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٧	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
دمشق	٤.٥٩	٦.٢١	١١.٥٠	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٣٣
دبي	٥.٣٨	٦.٥٥	١٢.٣٣	١٥.٤٦	١٨.١٠	١٩.٢٢
صنعاء	٥.١٥	٦.٢٧	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
طرابلس الغرب	٥.٣٠	٦.٥٤	١٢.٢٢	١٥.٢٤	١٧.٤٨	١٩.٠٦
عمان	٤.٥٩	٦.٢٠	١١.٥٢	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٦
مسقط	٥.٢٣	٦.٣٩	١٢.٢٠	١٥.٣٣	١٧.٥٩	١٩.١١
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٧	٧.٣٠	١٣.١٨	١٦.٣٧	١٩.٠٣	٢٠.١٢
انقرة	٥.١٥	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٤٤
طهران	٥.٢٧	٦.٥٣	١٢.١٨	١٥.١٥	١٧.٣٨	١٩.٠٠
اثينا	٥.٥٠	٧.١٨	١٢.٤١	١٥.٣٣	١٧.٥٧	١٩.٢١
برلين	٥.٤٨	٧.٣١	١٢.٢٢	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.٤٥
بروكسيل	٦.٢١	٨.٠٣	١٢.٥٨	١٥.٢٠	١٧.٤٨	١٩.٢٥
باريس	٦.٢٦	٨.٠٧	١٣.٠٥	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.٣٧
جنيف	٦.٠٥	٧.٤٥	١٢.٥٠	١٥.٢٦	١٧.٥٢	١٩.٢٦
روما	٥.٣٨	٧.١١	١٢.٢٦	١٥.١١	١٧.٣٦	١٩.٠٣
سراييفو	٥.١٥	٦.٥٠	١٢.٠١	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٣٨
ستوكهولم	٥.٤٨	٧.٣٦	١٢.٠٣	١٣.٥٤	١٦.٢٥	١٨.٠٧
كوبنهاغن	٦.٠٠	٧.٤٥	١٢.٢٤	١٤.٣١	١٧.٠٠	١٨.٤٠
لندن	٥.٤١	٧.٣٣	١٢.١٦	١٤.٣٥	١٧.٠٤	١٨.٤١
مدريد	٦.٤٢	٨.١٣	١٣.٣٠	١٦.١٨	١٨.٤٢	٢٠.١٠
نيقوسيا	٥.١١	٦.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠٠	١٧.٢٣	١٨.٤٤
واشنطن	٥.٣٤	٧.٠٣	١٢.٢٤	١٥.١٥	١٧.٤٠	١٩.٠٣
اوتاوا	٥.٣١	٧.١١	١٢.١٨	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٥٥

تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

تحقيق جديد لديوان الامام الشافعي:

الفقه طغى على المعالم الشعرية

الكتاب: ديوان الامام الشافعي.
تحقيق: اميل بديع يعقوب.
الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٩٤.

راجعه: سعاده سوداح.

■ جمع شعر الامام ابي عبدالله محمد بن ادريس الشافعي، للمرة الاولى، سنة ١٩٠٣، بعناية محمد مصطفى الذي أصدر في القاهرة مجموعة من شعره سماها «الجوهر النفيس في اشعار الامام أحمد بن ادريس». ثم اصدر محمود ابراهيم هيبة ديوانه سنة ١٩١١ عن «مكتبة العباسية» بمصر، وأعاد زهدي يكن نشر الديوان نفسه سنة ١٩٦١ عن «دار الثقافة» ببيروت. ثم بدأت دور النشر المختلفة بنشر هذا الديوان، نظراً الى شدة اقبال القراء على اقتنائه. ويرى محقق الطبعة التي بين ايدينا ان طبعات الديوان السابقة جاءت «متفاوتة بالنسبة الى احجامها، وشروحاتها، والدقة في التحقق، وعدد القصائد والمقطوعات المثبتة. ولعل أكثر الطبعات انتشاراً طبعة دار الجيل التي أعدها محمد الزعبي، وأفضلها تحقيقاً طبعة دار الكتب العلمية التي أعدها نعيم زرزور، وأكثرها اعتماداً لدى الدارسين والمحققين طبعة دار الثقافة التي نشرها زهدي يكن».

ويكاد شعر الشافعي يقتصر على الحكمة والنصح والارشاد، وهو كما يرى الدكتور يعقوب «يمتاز بالسهولة والايجاز واختيار الكلمات السهلة والعبارات الواضحة، كل ذلك مع حسن السبك، ومتانة العبارة. وحري بهذا الشعر ان يوصف بالسهل الممتنع. واللافت فيه انه مقطوعات لا قصائد، فلم ينظم الشافعي قصائد طوالاً، ولعل ذلك يعود الى عزوفه عن الشعر الى الفقه، والى ان معظم شعره قيل ارتجالاً، والى ان غاية الشافعي منه النصح والارشاد، وهذان لا يناسبهما سوى المقطوعات القصار».

ولا يبدو ان الشافعي الذي حرص ان يكون عالماً فقيهاً لا شاعراً مشهوراً، بذل اهتماماً كافياً بشعره، ناهيك بانه يرى ان الشعر يحط من قيمة العلماء، وهو يقول في ذلك:

ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد

ولد الامام في مطلع سنة ١٥٠ هجرية، وقيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة، لكن آخرين رأوا ان الاصح هو انه ولد في السنة التي توفي فيها ابو حنيفة. اما مكان ولادته فقد اختلف فيه، فقيل ولد في غزة بفلسطين، وقيل بعسقلان، وقيل باليمن. لكن المحقق يرجح الرواية الاولى، استناداً الى ما ذكره ابن خلكان في «وفيات الاعيان» وياقوت الحموي في «معجم البلدان» وهو ينقل عن الشافعي البيتين الآتيين:

وإني لمشتاق الى ارض غزة
وإن خانني بعد التفرق كتماني
سقى الله أرضاً لو ظفرت بتربها
كحلت بها من شدة الوجد أجفاني

وبرع الشافعي في دراسة القرآن الكريم والأدب والعربية والشعر، وعاش حوالى ١٧ سنة في بني هذيل يتعلم كلامهم، كما اخذ العلم والفقه عن ائمة الفقه والتفسير والحديث واللغة في مكة ومنهم مسلم بن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة. ثم غادر مكة الى المدينة المنورة فأخذ الحديث عن شيخ المحدثين مالك بن انس.

وتنقل كثيراً بين اليمن وبغداد والمدينة المنورة ومكة، حتى قصد مصر وقاد فيها حركة فقهية كان لها الصدى العميق في العالم الإسلامي. وهناك نشر مذهبه، وأساسه ان الاصل هو القرآن والسنّة، ثم القياس، فالاجماع. وتؤثر عنه في تلخيص مذهبه مقولته «الاصل القرآن والسنّة او قياس عليهما، والاجماع اكثر من الحديث». وقد توفي الشافعي ودفن في مصر سنة ٢٠٤ هـ.

وترك الامام عشرات المصنفات الفقهية وغيرها، صنفها ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي حسب موضوعاتها الى: كتب تجمع الاصول وتدل على الفروع، وكتب في الطهارة، وفي الصلوات، وفي الزكوات، وفي الصيام، وفي الحج، وفي المعاملات، وفي الاجارات، وفي العطايا، وفي الوصايا، وفي الفرائض وغيرها، وفي الانكحة، وفي الجراح، وفي الحدود، وفي السير والجهاد، وفي الأطعمة، وفي القضايا، وفي العتق وغيره.

ولعل أهم الكتب التي وضعها الشافعي: «الأم»، و«اتباع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم»، و«احكام القرآن»، و«اختلاف الحديث»، و«أدب القاضي»، و«الامامة»، و«بلوغ الرشد»، و«بيع المصاحف»، و«الجهاد»، و«الحدود»، و«الحكم في تارك الصلاة»، و«الدعوى والبينات»، و«الزكاة الكبير»، و«الصيام الكبير»، و«عشرة النساء»، و«غسل الميت»، و«مسألة الجنين»، و«الوصايا الكبير» وغيرها.

وعرف العلماء والفقهاء والادباء منزلة الشافعي في الفقه والعلم والتقوى ونبل الأخلاق، فاكثروا من مدحه والثناء عليه والدعاء له. فنقل عن الامام احمد بن حنبل قوله «ما صليت صلاة منذ كذا سنة إلا وانا ادعو للشافعي». وقال بشر المريسي «لقد رايت في الحجاز رجلاً (يعني الشافعي) ما رايت مثله سائلاً ولا مجيباً». وقال ابو زرعة «ما عند الشافعي حديث غُلط فيه». وقال احمد بن سريج «ما رايت احداً افوه ولا انطق من الشافعي».

ويلاحظ المحقق ان جمع شعر الشافعي وتحقيقه يواجه مشكلة اساسية هي ان «الكثير منه ينسب له ولغيره». واذا كانت هذه الظاهرة معروفة في تاريخ الادب العربي، فانها بارزة بروزاً نادراً في شعر الشافعي، وقد يكون ذلك عائداً الى ان اشعاره لم تجمع في وقت مبكر، والى تسرع بعض الباحثين في نسبتهم اليه بعض المقطوعات الشعرية غير المنسوبة والتي تشبه شعره، بالاضافة الى رغبة بعض الشعراء المغمورين في الترويج لشعره عن طريق نسبته الى الشافعي.

ولا يستبعد المحقق ايضاً ان يكون بعض الابيات والمقطوعات من صنع تلاميذ الامام، فنقلها النساخون ونسبوها خطأ اليه لان كل ما ينسب الى الامام الشافعي من تلاميذ واتباع يسمى «الشافعي» ايضاً، ومن هنا قد ياتي الالتباس في النسبة او اللقب.

ويفترض يعقوب، الى تلك ضياع قسم من اشعاره، مستدلاً بشواهد عدة هي:

● شهادة الكثير من العلماء والنقاد واللغويين بطول باعه في الشعر، حتى جعله المبرد من اشعر الناس.

● بلوغ شعره مستوى من الجودة لا يبلغها مقل.

● حقيقة انه كلما نهض باحث لتحقيق ديوانه، وجد مقطوعات وابياتاً فاتت من سبقه في تحقيق هذا الديوان.

ويمتاز عمل المحقق في طبعته هذه الى جانب اعتماده على المطبوع من اشعار الشافعي، بعودته الى عشرات المصادر والمراجع الادبية مخرجاً كل بيت بمفرده بهدف الدقة.

قال أبو بكر بن أبي شَيْبة، يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال: يكفي أحدكم من الدنيا قدرُ زاد الرّاكب. وقال صلّى الله عليه وسلّم: ابنَ آدم، اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقْرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك. قال عبدالله بن سلاّم: لما قدِم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتيتُه، فلما رأيتُ وجهه علمتُ أنه ليس بوجه كذّاب، فسمعتُه يقول: أيها الناسُ، أطعِموا الطعامَ وأفشوا السلامَ، وصلّوا والناسُ نيام.

وقال عيسى بنُ مريم عليه السلام: ألا أُخبركم بخيركم مُجالسةً؟ قالوا: بلى يا روحَ الله، قال: من تُذكّركم بالله رؤيته، ويزيد في عملكم منطقُه، ويشوّقكم الى الجنّة عملُه. وقال عيسى بن مريم عليهما السلام للحواريين: ويلكم يا عبيد الدّنيا! كيف تُخالف فروعُكم أصولَكم، وأهواؤكم عقولَكم، قولكم شفاء يبرئ الداء، وفعلُكم داء لا يقبلُ الدواء، لستم كالكرمة التي حسنَ ورقُها، وطابَ ثمرُها، وسهُل مُرتقاها، ولكنكم كالسمرة التي قلّ ورقُها، وكثر شوكُها، وصعب مُرتقاها. ويلكم يا عبيد الدنيا! جعلتم العمل تحت اقدامكم، من شاء أخذه، وجعلتم الدنيا فوق رؤوسكم، لا يمكن تناولُها، فلا أنتم عبيدٌ نصحاء، ولا أحرارٌ كرام. ويلكم يا أُجَراء السوء! الأجر تأخذونه والعمل تُفسدون، سوف تَلقَون ما تحذرون، اذا نظر ربُّ العمل في عمَله الذي أفسدتُم، وأجره الذي أخذتُم. وقال عليه السلام للحواريين: اتخذوا المساجدَ بيوتاً، والبيوت منازلَ، وكُلوا بقل البريّة، واشربوا الماء القراح، وانجوا من الدنيا سالمين. وقال عليه السلام للحواريين: لا تنظروا في أعمال الناس كأنكم أرباب، وانظروا في أعمالكم كأنكم عبيد، فإنما الناس رجلان: مبتلى ومعافى، فارحموا أهلَ البلاء، واحمدوا الله على العافية. وقال عليه السلام لهم أيضاً: عجباً لكم تعملون للدنيا، وأنتم ترزقون فيها بلا عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها الا بعمل.

الدوري السعودي في كرة القدم

الصراع يحتدم على «المربع الذهبي»

□ جدة - من اشرف محمود:

■ احتدم الصراع على حجز بطاقات «المربع الذهبي» الاربع ضمن الدوري السعودي لكرة القدم بعد اختتام المرحلة الثالثة عشرة مساء اول من امس الثلثاء. فقد فاز الهلال على الوحدة ورفع رصيده الى ٢٥ نقطة وتفوق على الرياض بفارق الاهداف ليحتل المركز الثالث. كما فاز الشباب على الاتحاد ليرفع رصيده الى ٢٢ نقطة في المركز الخامس. يذكر ان الاتفاق يتصدر الترتيب برصيد ٣٠ نقطة، يليه النصر في المركز الثاني وجمع ٢٧ نقطة، وبقيت ثماني مراحل قبل نهاية الدور الاول.

الهلال

سطع نجم الهلال في مكة المكرمة وحقق فوزاً ثميناً على مستضيفه الوحدة (٢/٤) على الرغم من ان الخاسر افتتح التسجيل.

وهز عبيد الدوسري الشباك لمصلحة صاحب الدار باكراً في الدقيقة الخامسة، وصمد الفريق في وجه المد الهلالي حتى الدقيقة الـ ٢٧ عندما طرد لاعبه ابراهيم فلاته. وسجل المغربي احمد بهجا هدف التعادل بعد دقيقة واحدة فقط من ذلك. واضاف يوسف الثنيان الهدف الثاني للهلال في الدقيقة الـ ٤٥ من كرة سددها بهجا وارتدت من الحارس.

وعزز الهلال تفوقه بهدف في الدقيقة الـ ٦٩ لمنصور المويني قبل ان يختتم عبده صبياني اهداف فريقه بركلة جزاء في الدقيقة الـ ٧٣. ورد عبدالستار ادماوي بهدف للوحدة في الدقيقة الـ ٨٥. وبقي رصيد الخاسر ١١ نقطة.

الشباب

ونسي الشباب خسارته امام الاتفاق الاسبوع الماضي (٣/١)، وتمكن من التغلب على مستضيفه الاتحاد الذي لعب اول مباراة بقيادة مدربه البرازيلي ماريو كامبوس مدرب الشباب سابقاً. وجاء الفوز بهدف في مقابل لا شيء سجله النجم الدولي سعيد العويران في الدقيقة الـ ٦٩ اثر تمريرة من الصاعد مرزوق العقبي. وتالق الاخير مع فؤاد انور والعويران واربكوا خطوط الاتحاد، الذي فشل لاعبوه في تعديل النتيجة بسبب رعونة المهاجمين، لا سيما الروسي سيرغييف والحمدان وعباس. وبقي رصيد الاتحاد ١٤ نقطة.

وفي مباراة ثالثة فرط الاهلي بفرصة الفوز على القادسية وانتهى اللقاء بالتعادل (٢/٢). سجل للاول خالد مسعد وعبدالله سليمان، وللثاني عبدالرحمن بورشيد وصالح القنبر. وبات رصيد الاهلي ١٦ نقطة ورصيد القادسية ١٥.

أخبار الكرة المصرية

رحلة المنتخب الاولمبي الى اليابان تعطل مباريات الدوري اسبوعين

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم وقف مسابقة الدوري الممتاز اسبوعين من ٢٤ شباط (فبراير) الجاري الى ٨ اذار (مارس) المقبل بسبب سفر المنتخب الاولمبي الى اليابان. ويغادر الفريق المصري للاعبين دون ٢٣ عاماً القاهرة الى طوكيو الاحد ٢٦ شباط (فبراير)، ويلعب مباراتين ضد نظيره الياباني في طوكيو واوساكا في ١ و٥ اذار. ويضم الفريق أكثرية من لاعبي الزمالك هم محمد صبري ومعتمد جمال ومدحت عبدالهادي وحازم حماده امام ومؤمن سليمان واحمد عبدالله واسامه نبيه ومعهم هشام حنفي ومصطفى كمال واشرف ممدوح من الاهلي.

وكان الزمالك اعترض على قرار الاتحاد استمرار الدوري خلال سفر الفريق الاولمبي الى اليابان باعتباره اكثر الاندية تضرراً من غياب لاعبيه. وادخلت اللجنة تعديلا على برنامج مباريات الدوري لا سيما الخاصة بالزمالك. ويلعب الفريق مبارياته ضد منتخب السويس في عجرود وضد بلدية المحلة في المحلة ثم في القاهرة في ١٦ و١٩ و٢٣ شباط بينما يلعب الاهلي مبارياته ضد السويس في عجرود في ٢٢ شباط ثم يخلد الى راحة طويلة قبل مشاركته في نهائيات كاس الكؤوس العربية التي تنطلق في القاهرة في ١٠ آذار (مارس).

وعلى صعيد آخر طلب المسؤولون في الاهلي من الاتحاد المصري إرسال شكوى عاجلة الى الاتحاد الدولي ضد لاعبه الغاني جورج ارثر. وتشمل الشكوى ان ارثر غادر القاهرة الى اكرا بإذن خاص لمدة اسبوع في بداية كانون الثاني (يناير) الماضي، لكنه تخلف عن الحضور في الموعد المقرر، ولم يستجب لرسائل النادي بالعودة على مدى شهر كامل. وطلب النادي من الاتحاد الغاني ونائبه السابق اشانتي كوتوكو التدخل واعانته، إنما من دون جدوى.

وتشمل برقية الاهلي ان ارثر ونادية كوتوكو حصلا على ٧٥ الف دولار نظير احتراف اللاعب في الاهلي مدة ثلاثة اعوام. ولم يمر عام واحد على وجوده في الاهلي حتى حدثت الواقعة وهرب اللاعب الى بلاده.

كاس الكؤوس

من ناحية اخرى، تلقى مجلس ادارة النادي الاهلي اول من امس موافقة الاتحاد العربي على مشاركة نادي الفيصلي الاردني في نهائيات كاس الكؤوس العربية بدل نادي الرمثا الذي اعلن انسحابه من البطولة. وتقررت إقامة مباراة الافتتاح بين الاهلي والفيصلي ظهر ١٠ آذار (مارس) على ملعب القاهرة الدولي. وينضم الفيصلي الى المجموعة الاولى مع الاهلي ومستقبل المرسى التونسي والعربي القطري.

وعقد المسؤولون في الاهلي مؤتمراً صحافياً جديداً للتحدث عن استعداداتهم الكاملة لتحقق الدورة اكبر نجاح على صعيد البطولات العربية. وبلغ مجموع اسعار تذاكر الدورة ثلاث ملايين جنيه لكن مسؤولي الاهلي اكدوا ان تقديراتهم المبدئية لا تشمل الحصول على اكثر من ١.٥ مليون جنيه من مبيعات التذاكر.

صراع على الكرة بين هاجي ورينونس مدافع اتليتيكو مدريد. (ا ب)

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

اتليتيكو مدريد يفاجئ عشرة برشلونيين!

■ برشلونة، ليفربول، هامبورغ، نيس (فرنسا) - ا ف ب - بات برشلونة في وضع ميؤوس منه في مسابقة كاس اسبانيا لكرة القدم بعدما خسر امام ضيفه اتلتيكو مدريد (٤/١) مساء اول من امس الثلثاء على ملعب نوكامب في مباراة الذهاب من دور الـ ١٦.

وبدا كل شيء جيداً للفريق الكاتالوني الذي يدربه الهولندي يوهان كرويف وسجل له ابيلاردو هدفاً برأسه اثر ركلة ركنية. وتغير كل شيء بعد الدقيقة الـ ١٤ عندما طرد الحكم الدولي دياز فيغا حارس برشلونة لوبيتيغي لمخاشنته مهاجم اتلتيكو مدريد كامينيرو داخل المنطقة واحتسب ركلة جزاء للفريق الضيف. واضطر كرويف الى اخراج لاعب من الميدان واشراك زوج ابنته انغوي (الحارس الثالث في برشلونة) بدل لوبيتيغي. وسجل الارجنتيني الدولي سيميوني هدف التعادل من ركلة الجزاء.

وفي الدقيقة الـ ٥٣ تخطى الكولومبي فالنسيا قلب الدفاع الهولندي كومان ثم انغوي وسجل الهدف الثاني لاتلتيكو قبل ان يحرز بيري الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٦٩ ضارباً مصيدة التسلل.

وتالق دفاع اتلتيكو وحارسه ابيل في رد هجمات البلغاري ستويتشكوف والروماني هاجي، ثم سجل فالنسيا هدفاً رابعاً قبل النهاية بدقيقة واحدة. وتقام مباراة الاياب الثلثاء المقبل.

انكلترا

وكان حظ فريق ليفربول افضل اذ تمكن من تخطي بيرنلي من الدرجة الاولى وفاز عليه (١/صفر) ضمن مسابقة كاس الاتحاد الانكليزي في مباراة معادة من الدور الخامس. وكان الفريقان تعادلا سلباً قبل عشرة ايام في بيرنلي. وسجل جون بارنز هدف المباراة في الدقيقة الـ ٤٤. وقبل تسع دقائق من النهاية طرد الحكم مدافع ليفربول نيل رادوك لعرقلته مهاجماً منفرداً.

بايرن ميونيخ

من ناحية اخرى، ذكر رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني فرانتس بكنباور في حديث لمجلة «شبورت بيلد» الرياضية انه مهتم بمدرب فيردر بريمن اوتو ريهاغل ليكون خليفة للايطالي جوفاني تراباتوني الذي سبق ان اعلن رغبته في التخلي عن منصبه نهاية الموسم الحالي. وقال: «اذا ذهب تراباتوني سنباشر اتصالاتنا بريهاغل، منوهاً بالعمل المميز الذي قام به ريهاغل على مدى ٢٥ سنة.

من جهته اعلن نائب رئيس فيردر بريمن اللاعب الدولي السابق كلاوس ديتر فيبشر ان النادي يعتبر ان ريهاغل سيكون من حيث المبدأ مدرب فريقه الموسم المقبل.

يذكر ان ريهاغل تسلم تدريب فريق فيردر بريمن عام ١٩٨١، وقاده من الدرجة الثانية الى الاولى ثم الى احراز بطولة المانيا مرتين وكأس المانيا مرتين ايضاً، وكأس الكؤوس الاوروبية مرة واحدة عام ١٩٩٢. ويعرف عن ريهاغل «المحنك» انه لا يهوى التعامل مع النجوم، بل مع لاعبين ناشئين.

وعلم ان السويدي زفين غوران اريكسون (سمبدوريا الايطالي) والفرنسي ارسين فينغر (ناغويا الياباني) من ابرز المرشحين لخلافة تراباتوني في حال عدم التعاقد مع ريهاغل.

فرنسا

من جهة اخرى، فاز نيس على موناكو (١/٣) في افتتاح المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة فرنسا. وسجل كولليه (٤) والمغربي محمد الشاوش (٩) والجزائري اليزيد سنجق (٢٨) اهداف نيس والتشادي ندورام (٤٢) هدف موناكو.

الكرة لن تدور نهاية الاسبوع في باريس بعد مقتل متفرج

■ باريس - ا ب - قالت وزيرة الشباب والرياضة الفرنسية ميشيل اليو ماري امس الاربعاء، ان مباريات كرة القدم في باريس وضواحيها المقررة نهاية هذا الاسبوع الغيت، اثر مقتل احد المشجعين في خلاف بعد احدى المباريات اول من امس الثلثاء.

وقالت الوزيرة: «رغم ان المباراة لم تكن السبب الرئيسي في مقتل المتفرج فانها تظهر ان بعض الرياضات تشكل سبباً لارتكاب جريمة او اللجوء الى العنف».

وطلبت من الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ووزارة الداخلية ووزارة الشؤون الاجتماعية، تعيين ممثلين لها لعقد اجتماع ومناقشة المسألة.

وكان داوودو اتوت (٢٢ عاماً) مشجع فريق «كلوب بربير» اصيب بجروح عندما أطلق عليه أحد مشجعي فريق درانسي النار من مسدس بعد مباراة الفريقين الثلثاء الماضي شمال باريس، وتوفي اتوت لاحقاً في احد مستشفيات العاصمة متاثراً بجراحه.

كأس العالم لسباحة الحوض الصغير

فان المسيك تصيب ذهباً مزدوجاً في ايطاليا

■ سان فنسانت (ايطاليا) - ا ف ب - احرزت السباحة الالمانية فرانتسيسكا فان المسيك ميداليتين ذهبيتين في اليوم الاول من لقاء سان فنسانت الايطالي الذي يقام ضمن كاس العالم للسباحة (حوض صغير، ٢٥ متراً)، اثر فوزها في سباقي الـ٥٠ متراً والـ ٢٠٠ م حرة مساء اول من امس الثلثاء.

وفي فئة الرجال حلّ الروسي الكسندر بوبوف في المركز الاول في سباق الـ١٠٠ متر حرة امام النيوزيلندي دونيون لودر والروسي رومان شيغوليف. وهنا النتائج:

سيدات:

٥٠ م حرة: ١- فان المسيك ٢٥.٤٥ ثانية، ٢- الاسترالية ساره راين ٢٦.٠٧ث، ٣- الايطالية فيفيانا سوزين ٢٦.٤١.

٢٠٠ م حرة: ١- المسيك ١.٥٧.٨٧ دقيقة، ٢- الاسترالية انّا وينسور ٢.٠٠.٤٢د، ٣- الكندية نيريان ليمبرت ٢.٠١.٦٨د.

١٠٠ صدراً: ١- البلجيكية بريجيت بوكو ١.٠٩.٣٢د، ٢- الالمانية مانويلا ناكيل ١.٠٩.٨٠د، ٣- الكندية نانسي غرافيل ١.١٠.٩٣د.

١٠٠ م فراشة: ١- الايرلندية ميشيل سميث ١.٠٠.٧٧د، ٢- الفرنسية سيسيل جينسون ١.٠٠.٨١د، ٣- الاسترالية بيترا توماس ١.٠٠.٩٧د.

٥٠ م ظهراً: ١- الالمانية انتي بوشخولته ٢٨.٦٣ث، ٢- البولندية داغمار كوموروفيش ٢٨.٨٠ث، ٣- الكندية جولي هاورد ٢٩.٠٤ث.

٢٠٠ م ظهراً: ١- الالمانية انتي بوشخولته ٢.١٠.٩٨د، ٢- الايطالية جوفانا توشيتو ٢.١٢.٩٣د، ٣- الكندية جولي هاورد ٢.١٣.١٤د.

٢٠٠ م متنوعة: ١- الدنماركية بريتا فيسترغارد ٢.١٣.٠٨د، ٢- الكندية مارين ليمبرت ٢.١٧.١٣د، ٣- الايرلندية ميشال سميث ٢.١٧.٢٣د.

رجال

١٠٠ متر حرة: ١- الروسي الكسندر بوبوف ٤٩.٦٠ ث، ٢- النيوزيلندي دونيونز لودر ٤٩.٨٦ث، ٣- الروسي رومان شيغوليف ٥٠.٦٣ث.

٥٠ صدراً: ١- الالماني مارك فارنيكه ٢٧.٥٨ ث، ٢- الاسرائيلي فاديم الكسييف ٢٨.٧٥ث، ٣- البولندي داريوس جارتشينا ٢٩.١٣ث.

٤٠٠ م متنوعة: ١- البولندي مارسين مالينسكي ٤.١٣.٧٢ د، ٢- الايطالي لوكا ساكي ٤.١٦.١٠د، ٣- الكندي كورتيس نيدن ٤.١٨.٩٤د.

١٠٠ م ظهراً: ١- الروسي فلاديمير سيلكوف ٥٤.٨٤ث، ٢- الايطالي ايمانويلي ميريزي ٥٥.١٨ث، ٣- الكندي كريس رينو ٥٥.٢٤ث.

١٠٠ م متنوعة: ١- الالماني روبرت شيبت ٥٦.٦١ث، ٢- البولندي مارسين مالينسكي ٥٦.٧٩ث، ٣- الكندي كورتيس نيدن ٥٧.٧٨ث.

٥٠ متر فراشة: ١- الاسرائيلي دان كاتلر ٢٤.٩٨ث، ٢- الاسترالي مايكل كليم ٢٥.٠٢ث، ٣- السويدي دان لينستروم ٢٥.٠٦ث.

٢٠٠ متر صدراً: ١- الروسي اندره ايفانوف ٢.١١.٧١د، ٢- البولندي داريوس جارتشينا ٢.١٤.٠٧د، ٣- البولندي مارك كرافتشيك ٢.١٥.١١د.

٤٠٠ م حرة: ١- الفنلندي انتي كاسفيو ٣.٤٥.٦٥د، ٢- الالماني ستيفن زيستر ٣.٥٠.٣١د، ٣- الايطالي بيار ماريا سيسيليانو ٣.٥١.١٩د.

٢٠٠ م فراشة: ١- الاسترالي سكوت غودمان ١.٥٨.٨٦د، ٢- البولندي كونراد غالكا ١.٥٩.٠٧د، ٣- الاسترالي مايكل كليم ٢.٠١.١٦د.

٨٠٠ م حرة: ١- التشيكي هانا تشيرنا ٨.٤٨.٤٦د، ٢- الفرنسي اندره استروك ٨.٤٨.٩٩د، ٣- السلوفاني تانيا دريزغيتش ٨.٥٣.٨٨د.

مؤتمر غير عادي لـ«خليجي ١٣»

■ مسقط - «الحياة» - حدد الاتحاد العماني لكرة القدم الفترة من ٢٠ الى ٢٥ نيسان (ابريل) المقبل موعداً لعقد المؤتمر غير العادي لدورة كاس الخليج الثالثة عشرة التي تقام في مسقط العام ١٩٩٦. ويستعرض المؤتمر الذي يحضره رؤساء اتحادات دول مجلس التعاون، التعديلات التي ستدخل على مباريات «خليجي ١٣»، بناء على قوانين الاتحاد الدولي الجديدة، لا سيما نظام منح ثلاث نقاط للفوز.

واكد الشيخ سالم بن سعيد العريمي رئيس الاتحاد العماني رئيس اللجنة المنظمة، ان الدورة ستشهد تطوراً ملحوظاً يتواكب مع تطور الكرة الخليجية.

مناشير في مانشستر تطالب بالعدالة لكانتونا

■ لندن - ا ف ب - وزع مشجعو فريق مانشستر يونايتد مناشير قرب ملعب ناديهم تضمنت معلومات عن مشجع نادي كريستال بالاس ماثيو سيمونز الذي ضربه مهاجم مانشستر ومنتخب فرنسا لكرة القدم اريك كانتونا نهاية الشهر الماضي، خلال مباراة في الدوري الانكليزي. وتضمنت المناشير ايضا عنوان سيمونز (٢٣ عاما)!

وفي معرض حملة تحت عنوان «العدالة لكانتونا» الذي اوقفه ناديه حتى نهاية الموسم الحالي، باع انصار مانشستر يونايتد فانلات كتب عليها «حذار ايها اللص» مع عنوان سيمونز. وسبق للاخير ان اوقف بداعي سرقة مسلحة.



مونتي وليامس لاعب نيويورك نيكس يخطف الكرة من احد لاعبي ميلووكي. (ا ف ب)

الدوري الاميركي لكرة السلة

لاعب من هيوستن يضرب متفرجاً!

■ بورتلاند (الولايات المتحدة) - ا ف ب - بات فرنون ماكسويل بمثابة اريك كانتونا دوري كرة السلة في الولايات المتحدة. فقد حذا لاعب هيوستن روكتس (حامل اللقب في الموسم الماضي) حذو كانتونا مهاجم منتخب فرنسا وفريق مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم عندما اعتدى بالضرب على احد المتفرجين خلال مباراة فريقه امام بورتلاند، اول من امس.

وقع الحادث في الشوط الثالث من مباراة الفريقين عندما كان هيوستن متخلفاً (٧٩/٥٢). ولحظة طرد ماكسويل مع زميله روبرت هوري والمدرب المساعد لاري سميث، ضرب ماكسويل احد المتفرجين ويدعى ستيف جورج بعدما وجه اليه الاخير بعض الملاحظات.

واعترف جورج بانه سخر من فرنون لحظة خروجه من الملعب عندما صرخ في وجهه: «اربعة اخطاء... خمسة اخطاء... امسية سعيدة»، لكنه اشار الى «انني لا استحق ان اضرب من اجل ذلك». واكد انه سيلاحق اللاعب قضائياً وهو يلقى الدعم من قسم كبير من الجمهور الذي شاهد الحادث.

ورفض ماكسويل وهوري وسميث الادلاء بتصريحات، في حين قال اللاعب النيجيري الاصل الاميركي الجنسية حكيم عليوان نجم هيوستن روكتس: «كل شخص مسؤول عن تصرفاته. اعتقد ان الاعتداء على الجمهور سلوك غير ذكي، وسندفع الثمن غالياً».

من ناحية اخرى، حقق فينيكس صنز فوزاً صعباً على دالاس مافريكس (١١٣/١١٤) مساء اول من امس.

وفي المباريات الاخرى فاز لوس انجليس ليكرز على دنفر ناغتس (٨٣/٨٥)، ويوتاه جاز على لوس انجليس كليبرز (٨٨/١٠١)، وسان انطونيو على سياتل سوبر سونيكس (١٠٣/١٠٦)، وميلووكي باكس على نيويورك نيكس (٨٧/٩٥)، وكليفلاند كافاليرز على فيلادلفيا (٨٤/٩٠)، وانديانا بيسرز على تشارلوت هورنتس (٩٢/٩٥) بعد تمديد الوقت، وديترويت بيستونز على واشنطن بولتس (١١٥/١١٩)، ومينيسوتا تمبرولفز على غولدن ستيت ووريورز (١٠٠/١٠٩).

الدورات الدولية في كرة المضرب

كوردا يتقدم من دون عناء في دبي وانتصارات لبيكر واغاسي وتشانغ

■ دبي، مرسيليا (فرنسا)، سان جوزيه، شيكاغو (الولايات المتحدة)، بوينس ايرس (ا ف ب) - لم يواجه التشيكي بتر كوردا المصنف سادساً اي عناء في التقدم الى الدور الثاني من بطولة دبي الدولية في كرة المضرب، إذ فاز على الالماني اوليفر غروس (٦/١، ٦/٢).

وابعد الالماني كارستن اريتز البريطاني جيريمي بايتس وفاز عليه (٦/٣، ٦/٤)، علماً ان اريتز دعي الى المشاركة بعد انسحاب الاسترالي مارك وودفورد.

ولم يحالف الحظ الالماني كارستن براش في مباراة ضد الاسباني فرانشيسكو كلافيت. واحرز الالماني المجموعة الاولى (٧/٦) وحصل على نقطة لحسم المباراة في المجموعة الثانية والنتيجة (٥/٤)، لكنه بدا يعاني اجتفافاً فخسر المجموعة (٧/٥). وراح يشرب الماء بكثرة فتسبب ذلك في الم في المعدة واضطر الى الانسحاب.

مرسيليا

وبلغ الالماني بوريس بيكر المرحلة الثانية من دورة مرسيليا الفرنسية بفوزه على الاسباني خوان البرت فيلوكا (٦/٢، ٦/٢) في ٥٢ دقيقة فقط.

وفاز ايضاً الالماني كارل اوفه شتيب على الروماني ادريان فونيا (٦/٤، ٦/١)، والايطالي جانلوكا بوتزي على الاسباني اميليو سانشيز (٧/٥، ٦/٣)، والفرنسي ليونيل رو على الروسي اندره اولهوفسكي (٦/٣، ٦/٢)، والتشيكي ديفيد ريكل على الفرنسي تييري غارديولا (٦/٢، ٧/٦، ٦/٤)، والفرنسي هنري لوكونت على الهولندي يان سيميرينك (٦/٤، ٦/٤).

سان جوزيه

وتاهل الاميركي اندره اغاسي المصنف الاول الى المرحلة الثانية من دورة سان جوزيه الاميركية بعد فوزه على البرازيلي فرناندو ميليغيني (٦/صفر، ٦/٢). وتاهل ايضاً الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانياً اثر تغلبه على مارسيلو ريوس من تشيلي (٦/٤، ٧/٥).

وفاز الاميركي كيني ثورن على الاسترالي جايمي مورغان (٧/٥، ٧/٥، ٧/٦)، والاميركي جيم غراب على مواطنه جف تارانغو (٧/٥، ٦/٤). وخسر الفرنسي ارنو بوتش المصنف رابعاً امام الاميركي براين شيلتون (٦/٤، ٧/٦)، والاميركي ريتشي رينيبرغ السابع امام الكندي غريغ روسيدسكي (٦/٣، ٦/٤).

شيكاغو

وفازت الاميركية لوري ماكنيل المصنفة سادسة على الجنوب افريقية روس تيديفر (٦/٢، ٦/٢) وتاهلت الى المرحلة الثانية من دورة شيكاغو الاميركية.

وفي مباراتين اخريين فازت الاميركية تشاندا روبن المصنفة ثامنة على الفرنسية صوفي امياش (٦/٢، ٦/١)، والكازاخستانية ايلينا ليكوفتسيفا على الكندية صونيا جيالسيلان (٦/٧، ٦/٣، ٦/٣).

اقالة فيلاس

من ناحية اخرى، اقيل غييرمو فيلاس المدير العام للاتحاد الارجنتيني من منصبه لاسباب مادية. وكان فيلاس طالب الاتحاد بتعويضه مبلغاً مقداره ١٥٠ الف دولار كان سدده الى الاتحاد لانشاء مدرسة لتعليم كرة المضرب.

وقال فيلاس الذي يشرف على منتخب الارجنتين في كأس ديفيس: «لقد انفقوا المال على سد بعض الثغرات وليس لانشاء مدرسة، وهم مدينون لي بهذا المبلغ».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: من انهار لبنان.

ر
راقصة
رباط
رثاء
رحم
رشح
رصين
رض
رك
ز
زامبيا
زبور
زجرات
زعانف
زفر
زمن
زيتون
س
ساهكة
سنبلة
سنجاب
سورنجان
سيف
سينماتوغ
راف
سهوج
سوق
سيد
ص
صيدا
صعبوب
صفصاف
صواف
صوت
ف
فار
فاطمة
فتق
فحم
فزارة
فسحات
فشك
فقاقيع
فن
فول

ا	ز	ج	ر	ا	ت	ت	س	ر	ا	ى	ص	ة
ص	ي	د	ا	ن	ف	ف	ا	ي	د	ي	س	س
ط	ا	ب	ر	س	ت	ز	ص	ح	ف	ل	ي	أ
ز	ص	ر	ف	ق	و	ف	ع	ز	س	ن	ز	س
أ	و	و	ا	ف	ص	ر	ي	ا	م	ف	ف	ا
م	ت	ب	ر	ا	ا	ت	ن	ا	ن	ف	ر	هـ
ب	ر	ز	ف	س	و	ط	ت	ج	ق	ف	س	ك
ي	ح	ف	ص	ن	هـ	و	م	ا	ا	ن	ر	ة
ا	م	ش	و	و	غ	و	ق	ة	ب	ن	ض	ب
ن	ن	ك	ف	ر	ا	ي	ج	ل	س	و	ق	و
ي	م	ر	ا	ج	ع	ف	ة	ء	ا	ث	ر	ب
ص	ز	ف	ش	ل	م	ة	ر	ا	ز	ف	ر	ع
ر	ل	و	ف	ح	س	ن	ج	ا	ب	ي	ك	ص

حل العدد السابق: الدانوب.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- البارحة - ضوء
٢- فاتنة
٣- من الكواكب - ثلثا قاع
٤- آلة ايقاعية - حلاق
٥- لعب - عالية الكلفة
٦- الصحارى
٧- ذهب
٨- المصائب
٩- ارتفاع - من الفاكهة

عمودياً
١- من الوزارات
٢- للاستفهام - للتعريف
٣- جامعة نيجيرية
٤- مبذر
٥- عمري - عاصمة اوروبية
٦- اطفاء
٧- ثلثا نات - ازهار صغيرة
٨- حر - اجيء
٩- وقار

حل العدد السابق

افقياً: ١- عراض - رفست ٢- لينيكر - بز ٣- كبا ٤- المقتضب ٥- ام - لم - تير ٦- لي - بهر ٧- داخل - واد ٨- يئن - ا ا - اب ٩- ثمار - ن ن.
عمودياً: ١- علاء الدين ٢- ري - لياء ٣- انضم - خنث ٤- ضي - قليل ٥- كاتم - ا ا ٦- ر ر - بوار ٧- كبتها ٨- سبب - برهان ٩- تزاور - بن.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تلغ مشروع عمل لانه يبدو للوهلة الأولى غير عملي وصعب التنفيذ، بل دقق فيه اكثر.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستنال تنازلات من شخص عاندك كثيراً، فقد فهم الآن حقيقة مقصدك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ستسمع نصيحة اليوم قد لا تفهم معناها واهميتها إلا بعد حين.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عامل الوقت بالغ الأهمية في هذه المرحلة، فاذا احسنت استعماله تنجح في كل أمر آخر.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يومك سيكون مثمرا على الارجح ويعوض خيبات سابقة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن دقيقا في متابعة عمل معقد لامك كثيرون على القيام به.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قليل من الرومانسية واللفتات الناعمة يعزز العلاقة ويمتنها
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): عليك القيام بتغيير نوعي يضعك حيث يجب ان تكون.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الفارق بين صديق حقيقي واخر مزعوم ستلمسه لمس اليد قريبا.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): وعيك سيفوت الفرصة على المتربصين بك الذين يريدون لك الشر.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تصيب الهدف منذ الطلقة الأولى بفضل حكمك الصحيح على الناس وإجادتك قراءة المواقف.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من خالك انسحبت وانحسر دورك سيفاجأ بالعكس... والأمر في نهاية المطاف متوقف عليك.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ بين دنيا، ١١,١٥ افلام كرتون، ١١,٣٥ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ شلة السبعة، ١٢,٢٥ بالهنا والشفا (اطباق رمضانية)، ١٢,٥٠ القيم في الاسلام، ١٣,١٥ المسلسل الديني «الامام البخاري» اشرف عبدالغفور وأمينة رزق، ١٤,٠٥ من مشكاة النبوة، ١٤,١٥ المثل النبوي، ١٤,٤٥ عالم الصحافة، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,١٥ صلاة المغرب (توقيت مكة المكرمة)، ١٥,٣٠ «بدون كلام» تقديم سمير صبري، ١٦,٠٥ فوازير رمضان «المضحكون» سمير غانم وسماح انور وعبير صبري، ١٦,٥٠ «فطار بعد الفطور»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ المسلسل الكوميدي «لو حصل العكس» بطولة احمد بدير وعايدة رياض وسيد زيان وهالة فاخر، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٤٥ صلاة التراويح (توقيت مكة المكرمة)، ١٩,١٥ قناديل رمضان، ١٩,٤٠ العالم هذا الاسبوع، ٢٠,٢٥ لقطات رياضية مثيرة، ٢٠,٤٠ ناس ولاد ناس، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ السهرة المفتوحة، ٢٢,٢٥ نادي النجوم، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ الفيلم العربي «عقد اللولو» بطولة [illegible] وفهد بلان، ٠٠,٠٠ فوازير رمضان (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل الديني «البخاري» (اعادة)، ٢,١٥ القران الكريم.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٣٠ كارتون للاطفال، ٧,٤٥ اقوال الصحف، ٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات» (اعادة)، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ اغاني واغاني، ١٢,٠٠ المسلمون في العالم، ١٢,١٥ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ١,٠٠ صيام صيام، ١,١٥ منوعات عربية، ١,٣٠ سباق القمة، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٣,٣٥ رياضة × رياضة، ٣,٤٥ فوازير عمو فؤاد، ٤,١٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٤,٤٥ مسلسل الاطفال «أرض الناس اللي بتضحك»، ٥,٠٠ فوازير طنطا، ٥,٣٠ المسلسل العربي «صباح الورد»، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,٣٠ فوازير نيللي، ٧,٠٠ الف ليلة وليلة، ٧,٣٠ يا تلفزيون يا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي «الزيني بركات»، ٩,٠٠ كلام من ذهب، ٩,٤٥ الصهبجية، ١٠,١٥ المسلسل العربي «الزواج على طريقتي»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ الفيلم العربي، ١,١٥ الف ليلة وليلة (اعادة)، ٢,٠٠ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ٣,٤٥ نجوم لها تاريخ، ٤,١٥ فيلم عربي، ٦,٠٠ ابتهالات دينية، ٦,١٥ مسلسل عربي «مصنع».

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ صباح الأعمال، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٢٥ «الاعمال» (إعادة)، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٣٠ نساء هوليوود (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,١٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٠٥ طعام وشراب، ١٠,٣٠ موجز الاخبار، ١٠,٣٥ متعة القيادة، ١١,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ آفاق، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٣٠ الاخبار في ساعة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٢٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٥,٢٥ برنامج «أسئلة رياضية» (اعادة)، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ المنتجع الاخير (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ الكلمة الاخيرة (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٢٥ عطلة (اعادة)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ نساء هوليوود، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ «الاعمال» (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية، ٣,٠٠ الاخبار.

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

٣,٠٠ نشيد الامل، ٥,٠٠ DEMENTIA، ٧,٠٠ العز بهدلة، ٨,٤٥ تلاوات وابتهالات، ١٠,٠٠ ميوزيكية «سك على بناتك»، ١٢,٠٠ مشمش في شهر عسل، ١٤,١٥ سيارة المفاجآت (اعادة)، ١٤,٣٠ الكاميرا الخفية، ١٥,٠٠ فترة دينية - المغرب، ١٥,١٥ خبطة صحفية، ١٧,٠٠ فترة دينية - العشاء، ١٧,١٥ سينارا وحش البحار، ١٩,٠٠ صفات وشخصيات، ١٩,٣٠ فزورة حروف وافلام، ١٩,٥٠ برنامج خمسة اوسكار، ٢٠,٠٠ جميلة بن حريد، ٢١,٣٠ سيارة المفاجآت، ٢٢,٠٠ طبق النجوم، ٢٢,٣٠ فزورة السينما افلام، ٢٢,٤٠ برنامج «الشخصانتي»، ٢٣,٤٠ فيلم هندي، ٣,١٥ فترة دينية - صلاة الفجر.

* توقيت غرينتش





الخميس ٩ شباط (فبراير) ١٩٩٥ الموافق ١٠ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٧٨

AL HAYAT THURSDAY, 9 FEBRUARY, 1995 ISSUE NO 11678

بيل كلينتون «القلق» يطرح مشكلة البيسبول على الكونغرس!

■ واشنطن - أ ف ب - فشل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ايجاد حل للمشكلة القائمة بين مسؤولي البيسبول ولاعبيها، وقرر الطلب من الكونغرس فرض الحل المناسب على الرغم من معارضة الأخير أي تدخل في المسألة.

وكان لاعبو البيسبول قرروا الاضراب المفتوح قبل حوالي ستة أشهر احتجاجاً على نية رؤساء الاندية فرض حد اقصى لرواتبهم. وعين كلينتون في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وليام اوزيري مفاوضاً لحل الخلاف الذي أدى الى الغاء الدور النهائي الموسم الماضي للمرة الأولى منذ عام ١٩٠٤.

وازاء عدم حصول أي تقدم في المفاوضات بين الطرفين أمهلهما الرئيس الاميركي الاثنين الماضي ٢٤ ساعة للتوصل الى اتفاق والا اضطر الى التدخل فارضاً الحل الذي يراه مناسباً. لذا استدعي مساء أول من أمس الثلثاء الطرفين الى اجتماع عقد في البيت الابيض واستمر خمس ساعات، حضره دونالد فير ممثل نقابة اللاعبين، وباد سيليغ رئيس رابطة البيسبول والوسيط وليام اوزيري، اضافة الى آل غور نائب الرئيس.

وقال مايك ماكوري المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض: «استطيع ان اؤكد ان الرئيس مستاء جداً من عدم بذل أي جهد لوضع حد للاضراب».

وقال كلينتون: «يبدو ان الطرفين لن يتمكنا من حل خلافاتهما من دون اللجوء الى التحكيم»، مؤكداً انه يتكلم باسم جميع هواة اللعبة الذين حرموا من الدوري العام الماضي للسبب نفسه. وأضاف في مؤتمر صحافي عقده بعد الاجتماع انه ينوي التقدم بمشروع قرار امام الكونغرس يجبر الطرفين على وضع خلافهما أمام لجنة تحكيم خارجية والرضوخ لقراراتها.

وقد يواجه كلينتون بسبب هذه الخطوة مشاكل عدة مع ممثلي الجمهوريين في الكونغرس. وقد قال نويت غينغريتش رئيس الكونغرس وبوب دول رئيس الاكثرية الجمهورية في مجلس الشيوخ ان الكونغرس ليس مخولاً البحث في خلاف اجتماعي.

يذكر ان دونالد فير رئيس نقابة اللاعبين أكد ان هؤلاء مستعدون للعب من دون عقد هذا الموسم الذي ينطلق في نيسان (ابريل) المقبل، وتبدأ الاستعدادات له عادة في منتصف شباط (فبراير) من كل عام في المدن الواقعة جنوب الولايات المتحدة.





■ أول الكلام:

● «تعالي نسافر خلف الغيوم
ونرحل عن تُرّهات البشر
ونكتب فوق الجفون...
وفوق الغصون، وفوق الشجر
وفوق النسيم إذا ما جرى
وزفّ إليه الربيع الزّهَر
بان الحياة بدون الهوى
كمثل الحياة بدون العمر»!

●●●

● ما زال في الفنجان: ثمالة.

برد الفنجان وما فيه، وتبدّل الزمان والرغبة... لكن الثمالة الباقية: تجذب اليها التأمل، فتتبلور لتتخذ شكل الزمن القديم... وتلوح من ورائه ملامح الانسان المسكون بالشوق، المحفور في صمت الايام الآفلة التي تومض فجأة في ذاكرة الشجن... فنقف وجهاً لوجه أمام الذكريات.

مثل طائر يأخذ مسار الريح، وتأخذه السحب إلى دهشة المدى.

ورغم ان الفنجان وما فيه قد برد... لكن ذاكرة الشجن تصبح أحياناً حياً لا يرتوي إلا من داخله!

ذلك يعانيه الانسان حينما يتوقف فجأة في اعتياد الذكريات واقتحامها لصدره.

خلف الباب: كلمة... والكلمة: لحظة في العمر... والعمر بلا لحظات أصيلة ووفية، يتحول الى صدأ لا بريق فيه.

خلف باب الأيام: بقيت لحظات... استعدت ملامحي فيها عبر رسالة كتبها أحد الأصدقاء، فتذكّرت لحظة في العمر طوتها الأيام... لكنها وشم باقٍ في الصدر.

●●●

● كنا في طريقنا الى اليابان ذات عام: مجموعة من زملاء مهنة الصحافة، والهدف واحد، والرؤية تختلف وتتعدد ألوانها.

ورأينا جمال «طوكيو» في معنى الشمس، والانسان الياباني الذي يبدو مثل ترس الآلة، والمباني الشاهقة الحديثة، والفارق بين المباني القديمة الضخمة والانسان الحديث.

لقد فسدت جوانب كثيرة من ملامح طوكيو.

وتلك نقطة توقفنا عندها أثناء محاولة التعرف على طوكيو: لماذا فسدت ملامح التاريخ القديم في غزو البناء الحديث، والحضارة التكنولوجية «الترانزستورية»؟!

●●●

● جذبت اهتمامنا فتاة تعمل بائعة في متجر للاحجار الكريمة، واللؤلؤ... وكانت تومض كالذهب في الشمس، ولكنها تهرب من الشمس الى الظل لئلا تومض!!

- قالت وهي تبيعنا عقداً من اللؤلؤ: نحن ما زلنا نحافظ على تقاليدنا برغم أن الجيل الجديد لا يتكيف معها كثيراً... فالأجيال تختلف، ومستوى المعيشة يختلف، والنفسيات تختلف... في هذا العصر: ماذا نفعل بهذه المباني الشاهقة، وأين هو الوقت الذي نملكه لنصنع فيه أجمل ما شاهدتموه... فإما أن نفعل أحسن أو لا نفعل.

● قلت لها: ولماذا لا تفعلون الأحسن؟!

- قالت: لأن النفسيات اختلفت... الأحسن انحصر في الماديات فقط والآن لا تجد اثنين من عائلة واحدة تحت سقف بيت واحد.

● قلت لها: لكنه الشرق.

- قالت: هذا اسمه المستمد من ملامح التاريخ القديمة، ولكن لم يبق له من مميزات التماسك الاجتماعي والأسري أي شيء».

● قلت: وأنت... هل ترضين بعصرك؟!

- قالت: لأنني ولدت فيه... لا بد أن أفعل مثل الناس.

● قلت: ولغة نفسك؟!

- قالت: إن نفسي تجيد عدة لغات ووسائل... فالحب كان لغة الانسان في كل أرض وزمان، ولكنه الآن: ركاكة هذه اللغة... لقد أفسد الانسان كل شيء، حتى روحه!

ثم حدقت في وجهي، وقالت: اذهب الآن... فأنا أريد أن أبتسم!

وفي ذات ليلة... اشتدت برودة الفنجان بين أصابعي، وحدقت في الثمالة... فتذكّرت: كيف تنهشم اللحظات!!

عبدالله الجفري

ديانا أثبتت حجم شعبيتها في اليابان. (ريكس)

اعتذار من «ديلي ميرور» على نشرها «الصور الرياضية»

نصر معنوي ومادي لديانا

□ لندن - «الحياة»

■ حققت الأميرة ديانا نصراً مادياً ومعنوياً في الدعوى القضائية التي رفعتها ضد مدير مركز رياضي في لندن التقط لها صوراً خلسة، وضد دار «ميرور» التي نشرت الصور في صحيفتها الاسبوعية واليومية.

ونشرت جريدة «ديلي ميرور» امس اعتذاراً للاميرة على صفحتها الاولى. كما نشرت اعتذاراً باسم برايس تايلور الذي التقط الصور خلال تمرينات الأميرة بآلة تصوير سرية، ثم باعها الى الجريدة.

وذكرت الصحف ان ديانا حصلت على تسوية مالية خارج المحكمة مقدارها مليون جنيه (نحو ١,٥ مليون دولار) وعلى تعهد الا يعاد نشر الصور ابداً. كما يتخلى تايلور عن الارباح التي حصل عليها من صفقة الصور وتقدر بـ ٣٠٠ ألف جنيه (نحو ٤٥٠ ألف دولار).

وتواصل الأميرة حالياً زيارتها اليابان، وقد تتبرع بقسط من مبلغ التسوية الى ضحايا الزلزال الذي ضرب مدينة كوبي في ١٧ الشهر الماضي.

ولاحظ المراقبون ان شعبيتها هناك لم تتراجع إطلاقاً رغم المخاوف من حصول ذلك في امبراطورية محافظة لا تحب الفضائح التي تطال أشخاصاً من قمة الهرم.

وكان الجميع يترقب المحاكمة ضد تايلور خصوصاً انه كان من المقرر ان تحضر الاميرة للإدلاء بشهادتها، وهو امر لم يقم به فرد من العائلة المالكة البريطانية منذ وقت طويل. لكن تسوية القضية قبل بداية النظر في الدعوى بخمسة ايام اضاع فرصة ثمينة على الجرائد الشعبية التي تجد في اخبار الأميرة معيناً لا ينضب.

الفرنسيون أكثر من ٥٨ مليوناً والخصوبة ١,٦٥ طفل للمرأة

■ باريس - أ ف ب - افادت ارقام موقتة عن الوضع السكاني نشرها أول من أمس في باريس المعهد الوطني للاحصاءات ان عدد سكان فرنسا تجاوز ٥٨ مليون نسمة في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ مع خصوبة استقرت على معدل ١,٦٥ طفل في العام ١٩٩٤.

فقد ارتفع عدد الفرنسيين بنسبة نصف في المئة في العام ١٩٩٤ اذ شهدت البلاد ٧٠٨ الف ولادة و٥٢٠ الف وفاة. وهي نسبة قريبة من تلك التي سجلت في العام ١٩٩٣. لكنها ادنى السنوات السابقة. وقدر المعهد عدد السكان في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ بـ ٥٨,٠٢٧,٣٠٠ نسمة.

اما نسبة الوفيات التي شهدت ارتفاعاً طفيفاً في العام ١٩٩٣ بسبب وباء الزكام فقد اتجهت مجدداً نحو الانحدار، فكانت اقل من ٢,٢ في المئة في سنة واحدة.

اما معدل الحياة فازداد اكثر من سنتين خلال ثماني سنوات، وكان ٧٣,٦ عاماً عام ١٩٩٤ في مقابل ٧١,٥ عام ١٩٨٦ للرجال و٨١,٨ في مقابل ٧٩,٧ للنساء.

وتدنت نسبة الوفيات بين الاطفال الى ٦,١ في الألف عام ١٩٩٤ في مقابل ٦,٤ في الألف عام ١٩٩٣، في حين بلغ متوسط الوفيات في الاتحاد الاوروبي ٦,٧ في ١٩٩٣.

اما الخصوبة التي كانت تقترب من ١,٨ طفل للمرأة الواحدة في سن الانجاب حتى ١٩٩١ فهي ادنى بوضوح من هذا المستوى للسنة الثالثة على التوالي لكنها لم تقل عن النسبة التي سجلت في العام ١٩٩٣. وسبب هذا التراجع في الخصوبة منذ بضع سنوات هو ان الفرنسيات بتن ينجبن في سن متأخرة.

وتحت التأثير المزدوج لتدني الخصوبة وازدياد معدل الحياة فإن نسبة الأشخاص الذين تجاوزوا ٦٥ عاماً بلغت ١٥ في المئة من مجمل السكان في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ في مقابل ١٢,٨ في المئة مطلع العام ١٩٨٥. اما الذي دون العشرين من العمر فقد تراجع عددهم واصبحوا يشكلون ٢٦,١ في المئة من السكان في مقابل ٢٩,٢ في المئة عام ١٩٨٥.

وفي العام ١٩٩٤ اقيم ٢٥٤ الف زواج أي ٠,٥ في المئة اقل من العام ١٩٩٣ و٣٩ في المئة اقل من العام ١٩٩٢. وذكر معهد الاحصاء ان «فرنسا تجمع ادنى نسبة زواج مع واحدة من اعلى نسب الولادات خارج الزواج في الاتحاد الأوروبي».

يجب ان يضم كل برلمان عربي، من مجلس شورى الى مجلس شعب الى مجلس نواب، توجان فيصل، العضو المشهورة في البرلمان الأردني.

السيدة توجان ردحت للدكتور عبدالسلام المجالي غير مرة، وهو رئيس للوزراء، وعندما خلفه الشريف زيد بن شاكر، ردحت له أيضاً. بل انها ردحت لسياسيي بلدها في لندن وأميركا، وكل مكان دعيت فيه لتتحدث.

في برلمان الكويت لا توجد نساء، لكن الأعضاء الخمسين كلهم توجان، فهم جميعاً معارضون، بمن فيهم المستوزرون، وهذه خصوصية كويتية تستعصي على فهم الناس، ولو تغيرت لا نعود نعرف الكويتيين.

أما في لبنان فهناك ثلاث نائبات (بمعنى ممثلات للشعب لا نوائب الدهر) هن نايلة معوض وبهية الحريري ومهى الخوري أسعد. والاولى ربما تمنعها ذكرى زوجها عن الردح والثانية يمنعها مركز أخيها من المعارضة، أما الثالثة فقد فازت بأربعين صوتاً ولا تستطيع ان تطرح «الصوت» بأكثر من ذلك.

ولكن النواب الذكور، حسب الهوية، ينافسون أي امرأة في الردح، وفاز بقصب السبق في المعارضة النائب نجاح واكيم الذي ينبش فضيحة مالية يوماً بعد يوم، ثم يتبين انها ليست فضيحة فيدفنها وينبش غيرها. وبما انه صاحب تخصص في الفضائح المالية فلعله كان محاسباً قانونياً في حياة اخرى.

غير ان قضية الساعة في لبنان هي النفايات السامة، وهذا موضوع تجنبه النائب واكيم، وحمل لواءه النائب سمير عون، الذي لا أعرفه وان كنت أتذكر والده الدكتور عزيز عون، النائب الراحل.

الابن سمير دكتور في الفيزياء النووية، وهو تخصص كنت اعتقد انه نادر حتى وجدت ان أكثر النواب اللبنانيين تخصص في الفيزياء النووية من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، فمن يسمعهم يتحدثون عن النفايات السامة والمشعة والمشبعة، ويفحمون الوزير سمير مقبل، وهو مهندس حقيقي، أي انه درس الفيزياء، ومشتقاتها، يتملكه الخوف من تشيرنوبيل اخرى في لبنان، أو يعتقد انها وقعت من دون اعلان.

وكنت أعتقد ان أكثر النواب اللبنانيين خبير في التهريب والمخدرات، ثم تبين لي مدى جهلي بعد ان انقطعت عن الوطن عقدين. طبعاً، هناك أمور لا تتغير في عقدين أو الدهر، لذلك عندما عدت الى بيروت قبل شهرين وجدت الاتهامات القديمة عن الفساد والرشوة، ونائباً في السجن بتهمة تهريب مخدرات، ذكرني بمطار مشهور في البقاع في الستينات. وكان المطار اندثر ولعل النائب يطلع بريئاً في النهاية.

وكما في لبنان كذلك في مصر فقد اتهم نواب، لا أحدهم فقط، بتهريب مخدرات، واتهم النائب توفيق زغلول في قضية رشوة السنة الماضية، وصدر قرار بحبسه وظل هارباً سنة، ثم سلم نفسه أخيراً الى السلطات ليتمكن من الطعن في الحكم. وكان النائب عصام سلطان اعتدى على زغلول قبل ذلك في المجلس، ولعله أراد معاقبته بنفسه.

واثبت النواب المصريون انهم، لا النواب اللبنانيون، يؤمنون بالمثل «الزغرتاوي» «اذا سحبت فرد (مسدساً) بدك تقوص» فهم يفعلون حيث يتكلم النواب اللبنانيون. وعندما فهم العضو سيد عبدالفتاح النفادي، نائب ادفو في الصعيد، ان العضو المستقل أبو الفضل الجيزاوي يستهين بالصعايدة ضربه في قاعة مجلس الشعب ثم حاول ضربه خارج القاعة.

وضرب النائب عبدالفتاح البدري النائب محمد السنديوني بسبب انتقاده محافظ كفر الشيخ التي يمثلها الرجلان، وتباطحا على الأرض. وكان أجرأ من الجميع النائب الوفدي طلعت رسلان الذي هجم على وزير الداخلية زكي بدر، وهو يتحدث من على منصة المجلس. ولعله لم يكن شجاعاً الى درجة التهور، وانما كان يعرف ان الوزير سيقال أو يستقيل.

والعادة ان يضرب وزير الداخلية الناس، لا العكس، الا انها الديمقراطية التي تجعل البرلمان اللبناني يفيض بمن فيه من محاسبين قانونيين وعلماء فيزياء نووية، وتوجان فيصل الرجل الوحيد في البرلمان الأردني، رغم فساتينها التي تقصر وتطول «على الموضة».

وبقي أن نسمع عن معركة بالسلاح الأبيض في مجلس الأعيان الأردني، الا ان أعضاءه لا يكادون يستطيعون المشي، ناهيك عن تبادل اللكمات. ومثلهم أعضاء مجلس الشورى المصري الذي خلا من ضربة كف واحدة منذ انشائه سنة ١٩٨٠. والواقع ان ضربة كف في أي مجلس مفيدة لنتأكد من أن أعضاءه لا يزالون أحياء يرزقون.

جهاد الخازن

حول المدينة

● غادر القاهرة الدكتور علي عبد الفتاح، وزير الصحة المصري متوجها الى السعودية في زيارة يؤدي خلالها مناسك العمرة.

● خصصت سلطنة بروناي جائزة دولية إسلامية تحت اسم «الجائزة الدولية للسلطان حسن البلقية الخاصة بالمنح الدراسية الإسلامية»، على أن تمنح سنوياً للأفراد أو الهيئات تقديراً للتفوق في مجال البحث والدراسة حول الإسلام والعالم الإسلامي. ويشرف على إدارة الجائزة مركز اكسفورد للدراسات الإسلامية، وتقتصر الترشيحات على العلماء المتخصصين في الحديث النبوي الشريف.
ترسل الترشيحات إلى سكرتارية الجائزة على العنوان:
Oxford Center for Islamic Studies
Oxford OX1 3TU United Kingdom

● وصل الى القاهرة الدكتور سمير قعوار، وزير النقل الاردني تلبية لدعوة نظيره المصري المهندس سليمان متولي.

● يعود السكرتير الأول في السفارة الأردنية في باريس صقر الملكاوي إلى الأردن حيث سيلتحق بوزارة الخارجية بعد انتهاء مدة عمله في فرنسا.

● الشيخ محمد علي جوزو مفتي جبل لبنان غادر مستشفى المغربي للعيون بعد جراحة ناجحة اجراها له الدكتور عاكف المغربي وسيمضي فترة نقاهة في جدة.

● دعت المنظمة العربية لحقوق الانسان في المملكة المتحدة الى أمسية، السابعة والنصف مساء بعد غد السبت، في مناسبة حلول شهر رمضان المبارك ومرور عام على انعقاد المؤتمر الثامن للمنظمة. وسيعاد عرض فيلم «اسمي بشر» من اخراج محمد مخلوف، وهو فيلم وثائقي يتحدث عن اختفاء منصور الكيخيا.
المكان: ديوان الكوفة
26 Westbourn Grove, London W2.

● أقام نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم مأدبة غداء على شرف رئيس اتحاد الصحافيين الكويتيين توبال بابيس الذي يقوم بزيارة لبيروت، حضرها نقيب الصحافة محمد بعلبكي والقائم بالأعمال الكويتي في لبنان مانويل سيرانو وعدد من أعضاء نقابتي الصحافة والمحررين وحشد من الصحافيين.

● صباح زنكنه المندوب الدائم لايران لدى منظمة المؤتمر الاسلامي يقيم مساء السبت حفلة استقبال في قاعة «السلطان» في فندق انتركونتيننتال جدة لمناسبة الذكرى السادسة عشرة للثورة الاسلامية في ايران.

● وصل الى القاهرة الملحن اللبناني توفيق الباشا للاشراف على تقديم مغناة «الانشادية النبوية» وهي من ألحانه، على المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية يومي ١٧ و١٨ شباط (فبراير) الجاري بمشاركة اوركسترا القاهرة السمفونية بقيادة المايسترو مصطفى ناجي.

● زار وفد قناصل الدول المعتمدة في لبنان مقر «سوليدير» حيث اطلع على مجسم مشروع اعادة اعمار وسط بيروت واستمع الى شرح من المهندسين المختصين.

● تفتتح اليوم في القاهرة أعمال مؤتمر «مستقبل معاهدة منع الانتشار النووي» الذي تنظمه وزارة الخارجية المصرية بالتعاون مع مركز «الاهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية. ويحاضر في الجلسة الافتتاحية السفير نبيل فهمي والدكتور عبد الوهاب المسيري واللواء احمد عبد الحليم.

● رجل الأعمال السيد رمزي سعيد الغامدي احتفل بافتتاح مركز تجاري كبير في جدة يحتوي على عدد من المرافق التسويقية وسوبرماركت ومخابز متكاملة. وحضر الافتتاح اعلاميون وحشد من المواطنين.

● أقام السيد عمر زيدان حفلة إفطار في منزله في باريس حضرها عدد من الاصدقاء اللبنانيين، بينهم السيدة علياء الصلح، السفير عادل اسماعيل، السفير سامي قرنفل، المحامي عبد الحميد الأحدب، السيد عامر داعوق.

● وصل إلى لندن من باريس الزميل انطوان شدياق في إطار جولة عمل.

● تقيم جمعية العناية بالطفل والأم إفطارها السنوي في مطعم فخر الدين لندن مساء الأحد ١٩ الجاري ويعود ريعه إلى نشاطات الجمعية في لندن.
لمزيد من المعلومات عن البطاقات والتبرعات يمكن الاتصال بالسيد محيي الدين فتح الله على الرقم: ٠٧١ - ٣١٢ ٧٧٣٠.

المشاكل تلاحق روماريو منذ عودته إلى البرازيل

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) - أ ب، رويتر - ترددت في البرازيل عموماً وريو دي جانيرو خصوصاً أصداء زعم حسناء اسبانية تدعى صونيا مونتروغ (٢٢ عاماً) انها تحمل جنين نجم كرة القدم البرازيلي روماريو (٢٩ عاماً) الذي ترك فريق برشلونة الاسباني اخيراً وانضم إلى فلامنغو في مقابل ٤,٥ مليون دولار.

والواقع ان شهر العسل لم يبدأ بعد بين روماريو وجمهور ريو دي جانيرو الذي رأى فيه عنصراً اساسياً في سعيه إلى الفوز في الدوري البرازيلي. فإضافة إلى هذا الزعم - الفضيحة وجد المهاجم الذي كان نجم منتخب بلاده الفائز بكاس العالم ٩٤، نفسه متورطاً في جدال جديد بعد اتهام احد حراسه بضرب رجل في مشاجرة وقعت في مطعم. وقال متحدث باسم الشرطة إن روماريو سيستدعى بصفته شاهداً. واضاف ان الحادث وقع مساء الاحد في منتجع كابو فريو الواقع على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر شرق ريو دي جانيرو.

واستطرد ان روماريو الذي كان يرافقه خمسة حراس، كان يتناول العشاء عندما اقترب منه طفل وطلب توقيعه لكنه رفض، ما دفع رجل يجلس إلى طاولة قريبة إلى الاحتجاج. واضاف ان خلافاً نشب وضرب احد الحراس الرجل الذي اصيب بجرح في شفته.

وقال روماريو تعليقاً على ما حصل «الجميع يعلم من انا ويعلم كرهي للعنف. عندما اخرج اريد ان اكون في امان، ومثل هذا الشجار ضد مبادئي».

فوق ذلك كله، هدد روماريو مصوراً التقط له صورة مع حسناء «مجهولة»، وذكرت الصحف ان مونيكا، زوجة اللاعب، مستاءة جداً وتفكر في الطلاق!



الإسبانية صونيا مونتروغ. (أ ب)

مصر: تأجيل الحكم في قضية «المهاجر»

■ القاهرة - «الحياة» - قررت امس محكمة عابدين للامور المستعجلة في القاهرة برئاسة المستشار سيف كسيبه، تأجيل الحكم في قضية منع عرض فيلم «المهاجر» للمخرج يوسف شاهين الى جلسة الاربعاء المقبل للاطلاع على مذكرات الخصوم من الطرفين.

وحضر الجلسة التي استمرت ثلاث ساعات عدد كبير من الفنانين والنقاد، منهم فريد شوقي ويسرا ويوسف شاهين وصفية العمري وجميل راتب وعزت العلايلي. وكانت المحكمة قررت في اول شباط (فبراير) الجاري تاجيل الحكم الى الجلسة التي عقدت أمس للاطلاع على المستندات المقدمة من الخصوم، ورأت المحكمة امس اعطاء مهلة اخيرة للطرفين حتى الاربعاء المقبل للاحاطة بجوانب القضية قبل اصدار الحكم.

الموجة الباردة قد تنتهي اليوم

عواصف «بيضاء» في الأردن وسورية ولبنان

■ عمان، بيروت، دمشق - «الحياة» أ ف ب - أفاقت عمان أمس وقد غطتها الثلوج فيما توقعت مصلحة الارصاد الجوية الأردنية استمرار سقوط الثلوج وهبوب العواصف حتى اليوم.

وغطت طبقة من الثلج تراوح بين ١٠ و٤٠ سنتيمتراً التلال السبع في العاصمة الأردنية. وطلبت أجهزة الدفاع المدني من المواطنين التزام الحذر والحيطة، إذ أصبح سلوك طرق عمان صعباً، اضافة إلى ان معظم الطرق التي تربط العاصمة بالمدن الأخرى قد اقفلت.

واوضح مسؤولو مطار عمان الدولي ان حركة الطيران لم تتأثر، في حين بدت العاصمة وكأنها في عطلة رسمية بعدما «نهم» الضباب شوارعها التي خلت تقريبا من المارة، باستثناء الصغار الذين استغلوا الفرصة للعب والتراشق بالكرات البيضاء.

واللافت أن موجة البرد جاءت بعد طقس ربيعي دافئ غير مالوف في مثل هذا الوقت من السنة.

لبنان

وفي لبنان، سيطرت كتل هوائية باردة خلال الأيام الثلاثة الماضية، ما أدى إلى عواصف ثلجية في معظم المناطق. وتساقطت الأمطار الغزيرة على السواحل فاحدثت، كما هي العادة، بركاً وزحمات سير، وغطت الثلوج المناطق الوسطى والجبال، وقطعت الطرق بدءاً من ٨٠٠ متر. وتدنت درجة الحرارة إلى ما دون الصفر، وبلغت حداً اقصى الدرجات العشر.

سورية

وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» ان الثلوج تساقطت في معظم مناطق سورية ولكن لم تصمد طبقة الثلج الخفيفة التي غطت قمة جبل قاسيون (٧٠٠ متر) المطل على دمشق طويلاً أمام حرارة الشمس التي بدأت السطوع بعد منتصف نهار أمس.

وفي منطقة الزبداني الواقعة على مسافة ٤٠ كيلومتراً غرب دمشق، بلغت طبقة الثلوج اكثر من ٣٠ سنتيمتراً. ونبهت الاذاعة السورية المواطنين إلى اغلاق كثير من الطرق في مختلف المحافظات بسبب الثلوج.

وأفادت مصلحة الارصاد الجوية ان الطقس سيتحسن اعتباراً من اليوم.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم * * * * *